

جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 25 ذو الحجة 1417هـ - 2/5/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6730
London - Friday - 2 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6730



أمين المؤتمرات الشعبية لـ«الشرق الأوسط»

لا توجد حكومة في ليبيا والمام القذافي بالإدارة غير دقيق

مراكش: من منصف السليمي

نفى مسؤول ليبي وجود حكومة في ليبيا، متهما وسائل الإعلام بعدم فهم النظام في بلاده. وقال احمد ابراهيم المنصور عضو امانة مؤتمر الشعب العام الليبي (بمثابة برلمان)، وأمين (وزير) شؤون المؤتمرات الشعبية في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الشعب يحكم نفسه بنفسه، مبرزا أن المؤتمرات الشعبية هي صاحبة القرار الحقيقي في ليبيا.

وردا على سؤال حول رايه في الانتقادات التي وجهها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي للإدارة الليبية، وصف المنصور وسائل الاعلام بالجهل. وقال انها لا تفهم آليات النظام الليبي، مضيفا أن إلمام العقيد القذافي بالإدارة غير دقيق إلا أنه من حقه أن ينتقد لأن له شرعية ثورية تسمح له القيام بذلك.

وتحدث المنصور عن الأوضاع في ليبيا. وقال إن مشكلة العمالة الأجنبية ما زالت قائمة وأن التدابير التي اتخذت اخيرا تهدف لإعادة تنظيمها وتخفيف ظاهرة التسلل عبر الحدود والتي أدت إلى وجود نحو مليوني اجنبي يقيمون في ليبيا بصفة غير قانونية. وبشأن قضية الفلسطينيين الذين ابعدتهم ليبيا، قال المنصور ان ليبيا ليست وطن الفلسطينيين.

نص الحديث .... ص 3

بريجنسكي يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن «الاحتواء التمايزي»

نريد خيارات للحوار مع إيران وإيجاد ظروف للتغيير في العراق

لندن: من هدى الحسيني

تحدث مستشار الامن القومي الاميركي السابق زبيجنيو بريجنسكي لـ«الشرق الأوسط» عن خلفيات التقرير الذي أعده والجنرال برنت سكوكروفت وريتشارد ميرفي، حول سياسة «الاحتواء التمايزي»، التي اقترحوها بديلا عن سياسة «الاحتواء المزدوج» التي كانت مجرد شعار اكثر منها سياسة، كما قال.

وأوضح بريجنسكي ان سياسة «الاحتواء التمايزي» تعني ايجاد الخيارات للحوار مع ايران، وايجاد ظروف تسهل التغيير السياسي في العراق. وأكد ان لا اميركا ولا ايران جاهزتان الآن للبدء في الحوار، «فاميركا لا تظهر ليونة اكثر، في حين ان الطرف الايراني يرسل غالبا اشارات متضاربة، تبدو متشبعة بنوع من الكراهية المتطرفة اكثر من تشبعها بتحليلات منطقية مرتبطة بمصالح ايران الاستراتيجية البعيدة المدى، على صعيد موقعها الجغرافي - السياسي».

ولم يتوقع بريجنسكي تغير اي شيء في ايران، إلا بعد اجراء الانتخابات. وقال ان المصالح المشتركة بين اميركا وايران تكمن في النفط، والاستقرار الجغرافي - السياسي، واستقلال الدول الاسلامية الجديدة في آسيا الوسطى واخيرا «بقاء ايران ضمن حدودها الحالية».

نص الحديث .... ص حوار

بعد مباحثاته اليوم مع عزت بيجوفيتش

الأمير سلمان يضع أساس أكبر مسجد في البوسنة

سراييفو: من نور الدين صالح

يصل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى سراييفو اليوم في زيارة رسمية للبوسنة والهرسك يجتمع خلالها مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش والمسؤولين البوسنيين. وتعتبر هذه اول زيارة لمسؤول سعودي على هذا المستوى الرفيع للبوسنة.

والى جانب المحادثات الرسمية التي سيجريها الامير سلمان مع القادة البوسنيين حول آخر تطورات الوضع في البلاد بعد مرور ستة عشر شهرا على توقيع اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك، فانه سيقوم بوضع حجر الأساس لبناء اكبر مسجد في البوسنة والهرسك. وسيشيد هذا المسجد في جنوب مدينة سراييفو وهي المنطقة التي حصل فيها اكبر قدر من الدمار خلال الحرب وسقطت عليها اكبر كمية من القنابل الصربية.

وقالت مصادر في هيئات الاغاثة في سراييفو لـ«الشرق الأوسط» ان الأمير سلمان بن عبد العزيز الذي يرأس الهيئة العليا لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك سيسلم مساعدات جديدة للشعب البوسني تاكيدا على ان السعودية لن تتخلى عن الشعب البوسني في محنته التي مر بها وما زال.

ويقيم الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش حفل غداء على شرف الأمير سلمان الذي تربطه به صداقة شخصية. وكان الرئيس البوسني قد قلد الامير سلمان في الرياض اخيرا أعلى وسام بوسني لخدماته ومساعداته التي قدمها للبوسنة والهرسك.

وصرح نائب الرئيس البوسني الدكتور أيوب جانيتش لـ«الشرق الأوسط» بان زيارة الأمير سلمان «تعتبر تاريخية للبوسنة، وهي تاكيد على ان اخوتنا في المملكة العربية السعودية والعالم الاسلامي لم ينسوا لحظة واحدة الشعب البوسني لا في محنته ولا بعد الحرب».

الإصلاح يبحث المشاركة أو التحول للمعارضة بعد فوز الشعبي بالأغلبية

ترجيح تكليف عبد الغني برئاسة الحكومة اليمنية

صنعاء: من علي ابراهيم وحسين الجرباني

اسفرت النتائج المعلنة للانتخابات اليمنية حتى مساء امس عن فوز المؤتمر الشعبي العام (الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح) بـ 182 مقعدا من اصل 301 مقعد في مجلس النواب، بينما لم تزد مقاعد حزب التجمع اليمني للاصلاح عن 45 مقعدا فقط، فجاء في المرتبة الثالثة بعد كتلة المستقلين الذين بلغت مقاعدهم 51 مقعدا، وحصل الحزب الوحدوي الشعبي الناصري على 3 مقاعد، وحزب البعث الاشتراكي (جناح عبد الوهاب محمود) على مقعدين، وبقيت 18 دائرة في انتظار اعلان نتائجها.

وما زالت الارقام المعلنة التي تقدمها مصادر «الشعبي» و«الاصلاح» مثارا للجدل، لان «الاصلاح» ما زال يرفضها، وعقد امس اجتماعا لهيئته العليا لبحث موقفه منها، واتخاذ موقف بشأن المشاركة في الحكومة المقبلة او التحول للمعارضة.

كما ان «الاصلاح» ينتقد اسلوب اللجنة العليا للانتخابات في تأخير اعلان النتائج، واعلانها بشكل جزئي، ويقول ان ذلك «يتم لمصلحة المؤتمر الشعبي العام».

ولكن اليمن - رغم ذلك - دخل اجواء ما بعد الانتخابات، وبدأ الحديث عن تشكيل الحكومة الجديدة، التي يتردد انها ستكون برئاسة عبد العزيز عبد الغني، رئيس الوزراء الحالي، وستضطلع بمهمة تنفيذ المرحلة الثالثة من الاصلاحات الاقتصادية، بعد اكتمال المرحلتين الاولى والثانية. كما اشارت الانباء الى ان الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح ورئيس مجلس النواب السابق، سيترأس المجلس الجديد.

ويشكك «الاصلاح» في الارقام التي اعلنتها اللجنة العليا للانتخابات، وقال انها «متحيزة للمؤتمر الشعبي، الذي يسعى الى تضليل الرأي العام، ويحاول جس نبض الشارع حول قبوله لهذه الارقام».

وتعقد الهيئة العليا للاصلاح - الذي سقطت بعض اهم رموزه القيادية في هذه الانتخابات - اجتماعا طارئا استمر حتى مساء امس لتحديد موقفه من الانتخابات، وسط تلويح باحتمال اتخاذ الاصلاح موقفا برفض النتائج، او مقاطعة نوابه لجلسات البرلمان المقبل، بعد ان شعر انه «حجم» في هذه الانتخابات.

ومن الرموز الاصلاحية التي خسرت الانتخابات عبد الله صعتر في الدائرة 6 في امانة العاصمة، والدكتور الاهدل - نائب رئيس جامعة صنعاء وعضو الهيئة العليا ومجلس شورى الحزب، ومحمد الصادق مقلس في الدائرة 18، بينما اكتسح الشعبي دوائر امانة العاصمة، حيث فاز بـ 15 منها، بينما لم يفز الاصلاح الا بواحدة. ولوحظ ان الاصلاح حصل على 8 دوائر في حضرموت، بينما حصل المؤتمر على 6 دوائر فقط، وفاز المستقلون بـ 3 منها حسب الارقام الرسمية. وتوقعت مصادر يمنية مطلعة ان يتجاوز الحزبان الازمة الحالية بينهما بعد فترة من الانتخابات الحالية. الا انه من غير الواضح حتى الآن ما اذا كان الاصلاح سيقبل المشاركة في ائتلاف حكومي جديد وفق شروط وضعها المؤتمر الشعبي.

وخلافا للاتجاه الذي عبر عنه الرئيس علي عبد الله صالح، من ان المؤتمر ينوي اشراك الاخرين في الحكم، فان هناك اتجاها داخل المؤتمر يؤيد ان يشكل المؤتمر الحكومة بمفرده، على اساس اغلبيته الكبيرة. ووردت تقارير امس عن استمرار بعض التوتر في

التتمة .... ص 4
تفاصيل........ ص 3





بلير وزوجته شيري يدخلان مركز الاقتراع وميجر وزوجته نورما يخرجان منه (أ.ف.ب)

ميجر وبلير انتظرا حكم الناخبين في دائرتيهما

بريطانيا صوتت للتغيير والطقس انحاز للعمال

لندن: من غيدا فخري

حتى قبل البدء باعلان اولى نتائج الانتخابات البريطانية، كان الانطباع السائد في الشارع هو ان بريطانيا صوتت للتغيير وودعت عهد المحافظين لتبدأ مرحلة جديدة مع حكم العمال.

ولذلك كانت الساحة السياسية امس هادئة ولم يشبها القلق الذي يسبق عادة انتظار مفاجأة ما.

وكان الاقبال على التصويت عاليا وساعد على ذلك الطقس المشمس الذي جعل يوم امس يسجل بريطانيا على انه اسخن ايام السنة حتى الآن. وعادة ما يكون الاقبال المرتفع على التصويت في صالح حزب «العمال».

ورغم ان كل استطلاعات الراي رجحت هزيمة رئيس الوزراء جون ميجر فقد امضى زعيم «المحافظين» يومه في اجواء مرتاحة في دائرته «هنتنجدون» بوسط شرق انجلترا.

اما زعيم حزب العمال توني بلير فقد امضى يومه في سيدجفيلد (شمال شرق انجلترا) وهي الدائرة التي صوت فيها، واعتاد ان يقضي فيها اوقاته عندما يريد الابتعاد عن اي ارتباطات رسمية.

وبينما كان قادة الاحزاب يرتاحون صباح امس بعدما ادلوا بأصواتهم في نهاية معركة انتخابية طويلة امتدت ستة اسابيع، انتقل التوتر الى اجهزة الاعلام البريطانية التي حشدت كل مواردها لتغطية اعلان النتائج وجذب المشاهدين.

وكانت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» احدى المحطات التي استثمرت الكثير من المال لتأمين تغطية جيدة

التتمة .... ص 4
لا تغيير حقيقيا .... ص الرأي   تفاصيل........ ص تقارير

في «الشرق الأوسط»

أوروبا تجمد عودة السفراء إلى طهران

● تصاعدت الأزمة التي أوجدتها تصريحات المرشد الايراني، علي خامنئي، الذي طلب ألا تستعجل بلاده في قبول عودة السفير الألماني. فمن ناحية قرر الاتحاد الاوروبي تجميد عودة سفرائه الى طهران، رافضا ان تتخذ ايران اجراءات تعسفية ضد دولة أو أكثر من دوله الأعضاء.

وقال بيان للرئاسة الأوروبية انها ستدرس «احتمال اتخاذ اجراءات اضافية» ضد طهران على ضوء التطورات المقبلة. (ص2)

عدي يقود سيارته ويستقبل كاظم الساهر

● عرضت احدى قنوات التلفزيون العراقي الليلة قبل الماضية لقطات لعدي الابن الاكبر للرئيس صدام حسين وهو يقود سيارته في شارع المنصور الذي تعرض فيه لهجوم بالرصاص اصابه بجروح خطيرة قبل نحو خمسة اشهر.

ونشرت «بابل» صورا أخرى لعدي (33 عاما) مرتديا بزة مدنية سوداء وجالسا على كرسي خشبي. وظهر عدي في الصورة الأولى «وهو يستقبل المغني العراقي كاظم الساهر». (ص2)

إميل حبيبي «وسراج الغولة»

● في الحلقة الثانية من النص الاخير الذي كتبه اميل حبيبي لينشر في كتاب مشترك مع يورام كانيوك يتحدث عن المناخات الدافعة وتلك المانعة لقيام حوار بين شعبين تضمهما ارض واحدة.. ولذلك اختار عنوانا لنصه «سراج الغولة» به يستنير الطريق. (ص ثقافة)

المصارف والتعامل بالشريعة الإسلامية

● اعترف شيخ الازهر بان الفتاوى التي اصدرها بشأن فوائد بعض البنوك واعتبارها حلالا وليست من الربا المنهي عنه شرعا لشهادات الاستثمار وتحديد الارباح مقدما هي فتاوى خاصة بظروف مصر.
(ص الدين)

تنافس على أكبر شركتي نفط بالمغرب

● بدأ العد التنازلي لتخصيص ما يزيد عن 50 في المائة من رأسمال مصفاتي النفط المغربيتين «سامير» والشركة الشريفية للبترول بهدف تشكيل النواة الصلبة وتطوير انتاجية المؤسستين الصناعيتين. ويأتي ذلك وسط تنافس مجموعات سعودية وفرنسية على تلك الحصص الاكبر في سامير. (ص اقتصاد)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

مبارك يدعو نتنياهو للتفكير في إنقاذ السلام قبل أن يدفن

الأسد: نتفاهم بشأن التسلح إذا نزعت إسرائيل سلاحها النووي

القاهرة: من سوسن ابوحسين
القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

هاجم الرئيس السوري حافظ الاسد التهديدات الاسرائيلية لبلاده بعد ما اثير في تل ابيب عن تطوير سورية لاسلحة كيماوية. وقال ان من يمتلك السلاح النووي ليس من حقه ان ينتقد الاخرين. من جهة اخرى اكد الرئيس المصري حسني مبارك وجود صعوبات تعترض جهود الولايات المتحدة لتحريك عملية السلام مع اسرائيل. وقال «نأمل في ان تفكر اسرائيل معنا في صيغة يمكن من خلالها انقاذ عملية السلام قبل دفنها».

وطالب الرئيس الاسد في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع الرئيس مبارك في ختام محادثاتهما امس في منتجع شرم الشيخ، بان تزيل اسرائيل اسلحتها النووية قبل ان تطلب من العرب التخلي عن الاسلحة الاخرى التي يملكونها. وقال الاسد «ان من يملك السلاح النووي لا يحق له ان ينتقد الآخرين باي سلاح يملكونه. واذا كان الاسرائيليون يريدون نزع السلاح فليبدأوا بسلاحهم النووي».

واعرب الاسد عن استعداد العرب لازالة ما اسماه بالاسلحة الاخرى فقال «نحن العرب عموما جاهزون للتخلص من الاسلحة الاخرى، لكن التهديدات التي سمعناها لم تحدث هزة ارضية في سورية ولن تهز سورية هذه التهديدات».

وحول عملية السلام قال الرئيس الاسد «نحن نريد السلام ولكن السلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق لاصحابها بغير نقص وبغير الاساءة لكرامة الناس». واضاف «مما نراه ونلمسه في الواقع لا يوجد ما يجعل اي احد من المواطنين العرب يرى بان السلام ابوابه مفتوحة». واوضح «لا التصريحات ولا الاعمال الاسرائيلية تبعث على الاعتقاد بان الاتجاه هو اتجاه السلام». وقال «حتى الان ابواب السلام

التتمة وتفاصيل .... ص 4

توقع تخلي أبو مرزوق عن الجنسية الأميركية

عمان: «الشرق الأوسط»

رجحت مصادر مقربة من الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة «حماس» الفلسطينية قبوله بالطلب الاميركي للتخلي عن الجنسية الاميركية كشرط لاطلاق سراحه فورا وترحيله الى الاردن.

وقال الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام في الاردن لـ«الشرق الأوسط» انه لم يتحدد بعد، اي موعد لاطلاق سراح الدكتور ابو مرزوق ووصوله الى الاردن، لكن الادارة الاميركية ابلغت رسميا وعبر القنوات الدبلوماسية بموافقة الاردن على استضافته واقامته فيها.

وتوقعت مصادر حزبية اردنية قريبة من «حماس» في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الافراج عن ابو مرزوق خلال الاسبوع المقبل بعد ان اعلن العاهل الاردني الملك حسين قبوله باستضافته في الاردن.

وحول موضوع اشتراط السلطات الاميركية تخلي ابو مرزوق عن جنسيته الاميركية قالت المصادر «ان الدكتور ابو مرزوق غير حريص على الاحتفاظ بهذه الجنسية، بعد ان امضى في المعتقل شهورا طويلة دون تهمة محددة، وبالتالي فإن من المتوقع ان يوافق على هذا الطلب الذي يعتبر موضوعا يخصه هو بالذات، ولم يتم بحثه خلال اللقاءات بين المسؤولين الاردنيين وقادة «حماس» في الاردن».

في خطوة مفاجئة أثارت جدلا وسط اليسار الإسرائيلي

«العمل» يعتمد «تقرير المصير» بدلا من «الدولة الفلسطينية»

تل أبيب: من نظير مجلي

يسود الذهول في اوساط معسكر «الحمائم» (انصار السلام) في حزب العمل الاسرائيلي، على اثر القرار الذي اتخذته اللجنة القيادية للاعداد لمؤتمر الحزب وتراجعت فيه عن الموقف السابق المؤيد لقيام «دولة فلسطينية منزوعة السلاح الى جانب اسرائيل»، وتبنت بدلا من ذلك اقتراحا يكتفي بتأييد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وقال عوزي برعام، احد ابرز الشخصيات المؤيدة للسلام في الحزب، في تصريح اذاعي امس، «ان هذا قرار معيب وجبان يدل على ان الحزب لم يتعلم بعد من تجاربه السابقة، المليئة بالاخطاء».

وكانت قيادة حزب العمل قد قررت قبل اربعة اشهر ان تدرج في برنامجها السياسي فقرة واضحة في تأييد قيام دولة فلسطينية. وعلى الرغم من الهجوم اليميني الذي تعرضت له آنذاك وبشكل محدود للغاية، فقد بدا من المفروغ منه التمسك بهذا الموقف، خصوصا بعد الكشف عن وثيقة يوسي بيلين وميخائيل ايتان التي تتحدث صراحة عن دولة فلسطينية. وبيلين هو مهندس اتفاقيات اوسلو واحد زعماء حزب العمل والذي ينافس على زعامة الحزب شيمعون بيريس. وايتان هو رئيس كتلة الليكود في الكنيست واحد المقربين من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

ولذلك، ليس من السهل على نتنياهو ان يهاجم حزب العمل على موقفه. وصار يكتفي بالقول انه يعارض قيام الدولة الفلسطينية ويحارب ضد اقامتها وضد اي اجراء يساهم في الوصول اليها.

ومع بدء الحديث عن اقامة حكومة وحدة وطنية باشتراك حزب العمل، قبل بضعة اشهر، اخذت تسمع اصوات في حزب العمل تطالب بالغاء البند الداعي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

«لورانس العرب» ادعى فقدها في محطة قطارات عام 1919

مسودة «أعمدة الحكمة السبعة» تباع في مزاد بريطاني اليوم

لندن: من عاطف سلطان

تباع اليوم في مزاد في مدينة تشتستر في جنوب بريطانيا وثيقة كربونية مؤلفة من 79 صفحة من نص كتاب «أعمدة الحكمة السبعة» التي ادعى مؤلفه الشهير توماس ادوارد لورانس المعروف باسم «لورانس العرب» انه فقده في محطة قطارات مدينة ريدنج قرب اكسفورد في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1919 مما اضطره الى اعداد نص آخر للكتاب الذي يدون فيه قصة «الثورة العربية الكبرى» ضد الأتراك خلال الحرب العالمية الثانية ودوره فيها وعلاقاته الواسعة مع الشريف حسين وابنه الامير فيصل.

ورغم تشكك الكثيرين من المعاصرين لـ«لورانس العرب» في ادعاء فقدان النص في محطة القطارات، قال جيرمي ولسون اكبر المتخصصين البريطانيين في سيرة لورانس ومؤلف «السيرة الرسمية» له لـ«الشرق الأوسط» ان الوثيقة المعروضة في مزاد اليوم تعتبر «اكبر اكتشاف» منذ رفع الحكومة البريطانية للحظر المفروض على وثائق وزارتي الخارجية والدفاع المتعلقة بانشطة لورانس المخابراتية والسياسية في الجزيرة العربية والأردن وفلسطين ومصر خلال الثورة العربية الكبرى.

وقال ولسون لـ«الشرق الأوسط» ان النص (المطبوع على الآلة الكاتبة) ليس هو النص الخطي الذي ادعى لورانس ضياعه في محطة ريدنج وانما هو نص اعده رالف روبنسون المتخصص انذاك في شؤون الشرق الأوسط اعتمادا على نسخة من النص الخطي التي سلمها له ليون كيرتس، وهي نسخة تحتوي على اول 12 فصلا من «اعمدة الحكمة السبعة».

لكن النص لا يشمل الفصل الافتتاحي «المقدمة» للكتاب الذي لاسباب امنية وغيرها لم يطبع في النسخ المنشورة من الكتاب الذي صدر في طبعة تجارية لأول مرة بعد اشهر قليلة من وفاة لورانس في عام 1935 بعد صدوره في طبعة مقصورة على 8 نسخ فقط في اكسفورد في عام 1922 وطبعة محدودة (160 نسخة فقط) للمشتركين في عام 1926.

ويقول ولسون ان النص المعروض في مزاد اليوم يكشف عن معلومات مهمة حول «نوعية» النص الأول لكتاب «اعمدة الحكمة السبعة» الذي ما زال يعتبر من اشهر الكتب وترجم الى معظم اللغات.

واضاف ولسون «خلال اهتمامي بسيرة لورانس لنحو 3 عقود لم اقع على ما يشير الى وجود النص المعروض للبيع الآن خاصة ان منزل ليون كيرتس تعرض لحريق في عام 1933 قضى على كل محتوياته، كما ان لورانس قام بنفسه في عام 1922 بحرق النص الثاني من كتابه. لكن روبنسون قام بالاحتفاظ بالنص المطبوع على الالة الكاتبة من قبيل الفضول».

يتولى رئاسة لجنة الأسلحة العراقية اعتبارا من يوليو

الأسترالي بتلر يخلف إيكيوس

نيويورك: من خليل مطر والوكالات

عين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان رئيسا جديدا للجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية خلفا لرولف ايكيوس الذي سيعين سفيرا لبلاده (السويد) في واشنطن.

واعلن متحدث باسم انان امس ان الامين العام «وافق، باسفه، على استقالة رولف ايكيوس من رئاسة اللجنة الخاصة (يونسكوم)»، مشيرا الى عودة ايكيوس الى خدمة حكومة بلاده، واعرب عن اشادة الامين العام بعمل ايكيوس في اللجنة.

واضاف المتحدث ان الامين العام «عين ريتشارد بتلر لخلافة السفير ايكيوس ابتداء من الاول من يوليو (تموز) 1997»، واشار الى ما يتمتع به الدبلوماسي الاسترالي من «ديناميكية شخصية وخبرة واسعة في الحقل الدبلوماسي وخصوصا في مجال نزع الاسلحة».

ويرأس ايكيوس اللجنة منذ تشكيلها عام 1991، ويتوقع ان يترك منصبه هذا في يوليو المقبل ويتولى منصب سفير السويد في واشنطن.

واختيار خليفة لايكيوس يعد من اختصاص كوفي انان الامين العام للامم المتحدة. وقال دبلوماسيون انه اجرى مشاورات مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن: الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا بشأن خليفة ايكيوس.

ولن يرفع الحظر النفطي المفروض على العراق او العقوبات الاخرى التي فرضت عقب غزوه للكويت عام 1990 الا اذا رأت اللجنة انها انهت مهمة ازالة اسلحة

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 65KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 26PESO *Spain 300Pts *Sweden16SKr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey65,0

موجز

نائب صدام يستقبل دبلوماسيا فرنسيا

● استقبل طه محيي الدين معروف نائب الرئيس العراقي صدام حسين ايف اوبان دولا رئيس شعبة المصالح الفرنسية الجديدة ببغداد. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن وكالة الأنباء العراقية انه جرى خلال المقابلة البحث في تطوير العلاقات الثنائية بين العراق وفرنسا.

استمرار وصول المواد الغذائية للعراق

● أعلن الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي ان العراق يستقبل يوميا اعدادا كبيرة من الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية المتعاقد عليها مع الشركات العالمية بموجب مذكرة التفاهم. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن وكالة الأنباء العراقية ان هذه المواد تصل عن طريق ميناء أم قصر العراقي وميناء العقبة الأردني والطريق البري العراقي التركي. وأشار الوزير الى ان الرئيس صدام حسين أمر بتأمين حصص اضافية للمواطنين من المواد الغذائية.

صدام يفتتح متحفا لهداياه

● افتتح الرئيس العراقي صدام حسين متحفا للهدايا المقدمة له بمناسبة عيد ميلاده الستين الذي احتفل به الاثنين الماضي. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد امس ان شخصيات اجنبية وعربية وعراقية قدمت الهدايا التي تضمنت لوحات فنية وقطعا تراثية ومصنوعات شعبية.

وزير الثقافة العراقي يستقبل الأدباء الروس

● استقبل حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام العراقي سيرجي جوار الفيوف ايفانغ عضو اتحاد الكتاب الروس والوفد المرافق له الذي يزور العراق حاليا للمشاركة باحتفالات عيد ميلاد الرئيس صدام حسين. ونقلت «الشرق الأوسط» امس عن وكالة الأنباء العراقية ان حمادي ثمن خلال اللقاء مبادرة ايفانغ وزملائه لانجازهم كتابا باللغة الروسية عن الرئيس صدام حسين.

تدهور جديد وكينكل «يراعي» الاعتبارات الانتخابية الإيرانية

أوروبا تجمد قرار عودة السفراء إلى طهران

لندن: «الشرق الأوسط»
بروكسل ـ بوخارست:
وكالات الأنباء

تصاعدت الأزمة التي أوجدتها تصريحات المرشد الايراني، علي خامنئي، الذي طلب الا تستعجل بلاده في قبول عودة السفير الالماني. فمن ناحية قرر الاتحاد الاوروبي تجميد عودة سفرائه الى طهران، رافضا ان تتخذ ايران اجراءات تعسفية ضد دولة أو أكثر من دوله الأعضاء. وقال بيان للرئاسة الاوروبية انها ستدرس «احتمال اتخاذ اجراءات اضافية» ضد طهران على ضوء التطورات المقبلة.

ومن ناحية اخرى، استنكر وزير الخارجية الالماني، كلاوس كينكل، رفض ايران قبول عودة السفير الالماني اليها ووصفه بانه امر غير لائق وقال ان بلاده لن تذعن للابتزاز. وان كان كينكل قد اقر بوجود دوافع انتخابية ايرانية وراء تصريحات خامنئي موضحا ان بون (مع أوروبا) ستؤجل بلورة الموقف النهائي لحين انتهاء حملة الانتخابات الرئاسية الايرانية.

وكان الوزير الالماني يتحدث في مؤتمر صحافي في بوخارست امس في ختام زيارة استمرت يومين لرومانيا وقال «لن نفرض سفراءنا على طهران. نحن الالمان لن نسمح لاحد بابتزازنا او بث الفرقة بيننا».

وقال كينكل ان تصريحات ايران التي افادت بانها لا ترحب بعودة سفيري المانيا والدنمارك جاءت بتأثير من قرار الاتحاد الاوروبي اعادة مبعوثيه الى ايران مع الابقاء على وقف الحوار السياسي معها. واضاف ان الحملات الانتخابية الجارية في ايران حاليا لانتخابات الرئاسة لعبت دورا في ذلك ايضا.

وأضاف «من الواضح ان هذا دفع القيادة في طهران التي تشهد الان حملات الانتخابات الرئاسية للرد بهذا الاسلوب الذي اراه انا شخصيا غير لائق على الاطلاق». واقترح الا تعيد دول الاتحاد الاوروبي سفراءها الى ايران الان. وقال «التضامن الاوروبي سيظهر مرة اخرى وانا اشعر بالعرفان لذلك ولن نسمح لايران بمواصلة حملتها الانتخابية على حسابنا وسنقيم الوضع بعد الانتخابات الايرانية».

وجاءت تصريحات الوزير الالماني بعد دقائق قليلة من اذاعة البيان الصادر عن الرئاسة الهولندية للاتحاد الاوروبي امس معلنا ان الاتحاد قرر تعليق عودة سفرائه الى طهران الى ان تقدم ايران توضيحات لموقفها تجاه المانيا.

وقررت الرئاسة ايضا استدعاء القائم بالاعمال الايراني في لاهاي «للحصول على معلومات حول القرار الذي اتخذته على ما يبدو السلطات الايرانية». واشار البيان الى ان الرئاسة تعتزم ابلاغ القائم بالاعمال «ان سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه ايران تحظى بدعم جميع الدول الاعضاء وان الاتحاد لن يقبل ان تتخذ ايران اجراءات تعسفية ضد بعض هذه الدول».

واوضح ان الرئاسة ستدرس مع شركائها «احتمال اتخاذ اجراءات اضافية» ضد طهران على ضوء التطورات القادمة. وفي بيانها، لم تات الرئاسة على ذكر الدنمارك الا انها اكدت انها تلقت معلومات «لم تتاكد بعد» تفيد بان موقف ايران «قد يطبق ايضا على سفراء اخرين».

واكدت مصادر دبلوماسية في طهران ان السفير الايطالي هو الوحيد بين سفراء دول الاتحاد الاوروبي الذي عاد الى ايران حتى امس. وحدث ان السفير، لودوفيكو اورتانو، استقل الطائرة في روما ليلة الاربعاء، بعد بضع ساعات من اعلان الاتحاد الاوروبي السماح لسفرائه بالعودة الى ايران ولكن قبل ان تعلن السلطات الايرانية انها لا ترغب في عودة السفيرين الالماني والدنماركي. والسفير الفرنسي، جان بيار ماسيه، موجود حاليا في دبي بانتظار التعليمات والسفير البريطاني، جفري جيمس، لم يتوجه بعد الى طهران.

وكان وزراء خارجية الدول الخمس عشرة قد قرروا الثلاثاء الماضي اعادة السفراء بعد استدعائهم من ايران اثر الحكم الذي اصدره القضاء الالماني في 10 ابريل (نيسان) واتهم فيه كبار المسؤولين في ايران بالضلوع في مقتل معارضين اكراد عام 1992 في برلين، وذلك في القضية التي باتت تعرف بـ«قضية ميكونوس».

كما اتخذ الوزراء سلسلة من الاجراءات ضد ايران منها تجميد العلاقات الوزارية الرسمية وكذلك تجميد «الحوار الناقد» مع الحكم الايراني. وردت طهران قائلة انها لا ترغب حاليا في عودة سفيري المانيا والدنمارك الى ايران.

وفي حينه، رفض وزير الخارجية الالماني اثناء وجوده في بوخارست ليلة أمس التعليق على رد فعل السلطات الايرانية التي لا ترغب في عودة السفير الالماني في الوقت الراهن الى طهران. وردا على سؤال اجاب كينكل قائلا: «ارفض الرد في الوقت الراهن. سنعمل للحصول على مزيد من المعلومات».

ولم يشأ ان يوضح ايضا ما اذا كان قد تشاور مع المستشار الالماني، هلموت كول، في هذا الموضوع. يقصد توجيهات المرشد الايراني، علي خامنئي، الذي أعطى وزارة الخارجية تعليمات الا يعود السفير الالماني الى طهران «قبل مرور فترة» من الزمن، موضحا ان ايران «لن تستعجل» اعادة السفراء الايرانيين الى اوروبا.

وقالت وكالة الأنباء الايرانية أمس الأول «امر القائد الاعلى وزارة الخارجية الايرانية بعدم السماح للسفير الالماني بالعودة الى طهران لبعض الوقت. كما امر وزارة الخارجية بعدم اعادة السفراء الايرانيين الى بعثاتهم في دول الاتحاد الاوروبي».

ووصف خامنئي الحكومات الغربية بانها «غير عادلة وسيئة النية ولا تخجل من الاتهامات الباطلة للشعب الايراني وشعوب اخرى في العالم». كذلك نقلت الوكالة عن وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، قوله ان طهران «لن تستاء اذا لم يعد السفير الالماني الى طهران ابدا، بل وربما يسعدنا ذلك».

قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات الرئاسية

حمى استطلاعات الرأي تجتاح إيران

طهران ـ أ.ف.ب: اكتشفت ايران قبل ثلاثة اسابيع من موعد الانتخابات الرئاسية التي تشهد منافسة كبيرة، متعة ومحاسن استطلاعات الرأي السياسية وكذلك مخاطرها للمرة الاولى منذ الثورة عام 1979.

وكشفت الصحف الايرانية، خلال الايام الاخيرة «استطلاعات الرأي» التي تفوح منها رغم ظاهرها العلمي رائحة الدعاية الانتخابية. فقد نشرت الصحف اليمينية استطلاعات للرأي ترجح كثيرا كفة المرشح المحافظ رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري في حين اوردت صحف اليسار المتشدد نتائج تشير الى فوز مرشحها مستشار الرئيس هاشمي رفسنجاني ووزير الثقافة السابق محمد خاتمي.

ونشر تجمع «علماء الدين المجاهدين» معقل المحافظين استطلاعا للراي «يفند» فكرة ميل الشباب لمرشح اليسار المتشدد. وحصل ناطق نوري في هذا الاستطلاع على 43.2 في المائة من لصوات الشباب في طهران مقابل نتيجة هزيلة لخاتمي الذي حصل على 19.8 في المائة من الاصوات. وقالت الصحيفة التي نشرت الاستفتاء انه أجري على عينة شملت 845 شابا تتراوح اعمارهم بين 15 و30 عاما يزيد بينهم كثيرا عدد الذكور (623) عن الاناث (262) رغم تمتع الجنسين بحق التصويت نفسه.

ونشرت الصحف المقربة من اليسار المتشدد في الوقت ذاته نتائج مؤيدة بشكل كبير لخاتمي الذي حصل في استطلاع أجري في صفوف طلاب كلية العلوم في اراك (جنوب غرب طهران) على 62.32 في المائة من الاصوات دون تحديد حجم العينة التي شاركت في الاستطلاع ولا تاريخ اجرائه والطريقة المتبعة.

لكن تكاثر استطلاعات الرأي مع تضمينها دعاية انتخابية، دفع بصحيفة «ايران نيوز» الصادرة باللغة الانجليزية الى دق ناقوس الخطر. وافادت الصحيفة نقلا عن «خبراء» لم تكشف عن هويتهم ان «استطلاعات الرأي هذه التي يجريها اشخاص غير مؤهلين وموالون لاحد الاطراف ليست لها قيمة تذكر».

واشارت الصحيفة الى ان ايران «في هذه المرحلة من تاريخها الانتخابي لا تزال تفتقر الى المعرفة والخبرة في مجال استطلاعات الرأي».

ولا تحتاج «ايران نيوز» الى استطلاعات الرأي بل تفضل مراقبة التسلسل الزمني السياسي ـ الديني في البلاد للتكهن بنتائج الانتخابات، فاشارت الى ان شهر محرم الذي يشهد تجمعات كثيرة تحت رعاية رجال الدين بمناسبة ذكرى عاشوراء يبدأ بعد ايام قليلة.

واوضحت الصحيفة نقلا عن «خبراء» لم تفصح عن هوياتهم هذه المرة ايضا ان تجدد مشاعر الحماس الديني بهذه المناسبة «سيعزز شعبية» ناطق نوري الذي تدعمه غالبية رجال الدين.

دبلوماسي إريتري يدين تصريحات الخرطوم حول إطاحة نظام الحكم في بلاده

القاهرة : من زين العابدين احمد

وصف السفير الاريتري في القاهرة محمد عمر محمود التصريحات التي بثتها وكالة الانباء السودانية نقلا عن مسؤول سوداني دعا للاطاحة بالحكومة الاريترية بانه «حديث غير مسؤول وغير مبرر». وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان «اريتريا لم تنل استقلالها بالامنيات الطيبة، بل قاتلت على مدى اكثر من 30 عاما، حتى حققت استقلالها بالنضال والكفاح والدماء».

وذكر «ان نظام الجبهة الاسلامية في الخرطوم حاول كثيرا التآمر على الشعب الاريتري، وجمعت لجهزتهم الامنية ـ بقيادة عثمان السيد وغازي صلاح الدين وغيرهما ـ قلة من عملاء منجستو لايجاد معارضة لضرب استقرار اريتريا، ففشلوا كما عجزوا في خلق دولة اريترية تابعة لهم». وقال انهم «اعتقدوا في بداية الامر ان اريتريا هي الحلقة الاضعف في القرن الافريقي كدولة حديثة، وعملوا على احتوائها بخلق نظام مماثل لنظامهم، ولكنهم اصطدموا بواقع مختلف، وتاكدوا من ان الدولة ـ التي رفضت المساومة منذ سنوات النضال الاولى ـ لن تساوم في مبادئها، او تتيح الفرصة لتحقيق طموحات وتطلعات الشيخ حسن الترابي غير المشروعة، لنشر ما يقول انه توجه حضاري في الدول المجاورة عبر اريتريا، لتكون الخرطوم مركزا لامبراطورية الجبهة الاسلامية في المنطقة، ويقودها الشيخ الترابي بنفسه».

وذكر السفير الاريتري في القاهرة ان «اريتريا كشفت نوايا نظام الخرطوم للعالم بالادلة الثابتة» مشيرا الى ان «الجبهة الاسلامية بدات بعدها في تقديم الشكاوى وتوزيع الاتهامات ضد اريتريا بشكل يومي، تارة من خلال اتهامها بالهجوم عليها، ومرات اخرى بزعم انها تغزو اراضي سودانية». وقال ان «كل المنظمات الدولية والاقليمية تعلم الحقيقة تماما، وان ما يحدث في السودان شأن داخلي» مؤكدا ان «في السودان معارضة قوية، قادرة على مواجهة نظام الخرطوم والاطاحة به، تحقيقا لرغبة الشعب السوداني». واعتبر السفير الاريتري ان التصريح الذي نسب للرئيس اسياس افورقي يوم الخميس الماضي «مدسوس» خاصة ان «الندوة» الذي تحدث فيها كانت مقتصرة على كوادر الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة وقيادات العمل السياسي والتنفيذي فقط ولم تكن مفتوحة امام مشاركة وسائل الاعلام. واشار الى ان الرئيس افورقي والمكتب المركزي والخارجية الاريترية نفوا هذه التصريحات المدسوسة مشيرا الى ان «بعض اجهزة الاعلام الموالية او المتعاطفة مع نظام الخرطوم نشرت التصريح المدسوس وتجاهلت النفي الذي اصدرناه».

واعرب السفير عن اسفه لما اسماه «محاولات بعض الاعلاميين العرب وبعض الكتاب اختلاق مسائل غير موجودة: مثل اعتبارهم اريتريا دولة تشكل خطرا على الامن القومي العربي، او عن اياد امبريالية وصهيونية في اريتريا، دون النظر لهذه الاتهامات بموضوعية ودراية» وقال «انهم لو حاولوا التدقيق في هذا الاتجاه، فسيجدون ان الجبهة الاسلامية ـ التي تروج لمثل هذه الاحاديث ـ هي اكبر خطر على الامن القومي العربي، بل هي تحارب كل الشعوب وقبلهم الشعب السوداني نفسه».

وقال السفير الاريتري انه «على الذين يرددون هذا الحديث ان يعلموا ان نظام الخرطوم ـ بكل المقاييس وبالادلة القاطعة ـ اصبح يهدد استقرار وامن كثير من الدول العربية، واريتريا تنظر للامن القومي العربي باهمية بالغة ومسؤولية، وتربطها علاقات طيبة بالعرب» واكد ان العلاقات بين الشعب السوداني والشعب الاريتري «قوية» وهو شعب واحد ولن تستطيع الجبهة الاسلامية قطع اواصر تلك العلاقة الراسخة.

استقبل كاظم الساهر بعد نجاح جراحته

عدي يقود سيارته في بغداد

بغداد ـ وكالات الأنباء: عرضت احدى قنوات التلفزيون العراقي الليلة قبل الماضية لقطات لعدي الابن الاكبر للرئيس صدام حسين وهو يقود سيارته في شارع المنصور الذي تعرض فيه لهجوم بالرصاص اصابه بجروح خطيرة قبل نحو خمسة اشهر. وشوهد عدي على شاشات «تلفزيون الشباب» الذي تعود ملكيته لابن الرئيس العراقي نفسه وهو جالس خلف عجلة قيادة سيارته الـ«بورشه» الحمراء ذات السقف المتحرك والى جانبه رجل آخر يعتقد انه حارسه الشخصي. وكانت هذه المرة الاولى التي يظهر فيها خارج فراش المرض في المستشفى.

ونشرت امس صحيفة «بابل» التي يملكها عدي ايضا صورة له في صفحتها الأولى، يظهر فيها وهو يقود السيارة ذاتها، وقد توقف على خطوط عبور المشاة في شارع المنصور، مشيرة الى ان عدي تعرض في هذا المكان لمحاولة الاغتيال في 12ديسمبر(كانون الاول) الماضي.

ولم يذكر «تلفزيون الشباب» ولا «بابل» تاريخ التقاط هذه الصور.

ونشرت «بابل» صورا أخرى لعدي (33 عاما) مرتديا بزة مدنية سوداء وجالسا على كرسي خشبي. وظهر عدي في الصورة الاولى «وهو يستقبل المغني العراقي كاظم الساهر، وفي الثانية يستقبل رئيس تحرير جريدة «العرب» (اللندنية) محمد احمد الهوني، وفي الثالثة وهو يستقبل مجموعة من الكتاب الروس الذين يزورون بغداد بمناسبة الذكرى الستين لميلاد الرئيس العراقي.

ووصفت «بابل» منفذي الاعتداء على عدي بانهم «شلة جبانة من الخونة والأعداء المارقين» واعتبرت انهم استهدفوا «وحدة شعب العراق وصموده وجهاده في وجه الامبريالية والصهيونية».اكد عدي في 22 ابريل (نيسان) الماضي أن اطباء اجانب وعراقيين اجروا له عملية جراحية ناجحة في قدمه اليسرى. واضاف «ان شاء الله خلال بضعة اسابيع نتمكن من العودة الى السير على قدمينا».

وكانت مصادر دبلوماسية غربية في عمان قد اشارت قبل ذلك بيوم واحد الى ان عدي خضع لعملية جراحية «ناجحة» في عموده الفقري اجراها له جراحان المانيان بمساعدة طبيب تخدير فرنسي.واشار الطبيب العراقي حسن الخضيري في تصريح لتلفزيون الشباب الى أن عدي لن يخضع على الأرجح لأي عملية جراحية أخرى» وقال «اعتقد انه (عدي) لن يحتاج الى عملية اضافية وسيتمكن من معاودة نشاطه في الأيام القليلة المقبلة». وكان عدي قد اصيب بـ 14 رصاصة في محاولة اغتيال نفذها مجهولون القوا في اتجاهه قنبلة يدوية وامطروه بوابل من الرصاص بينما كان يقود سيارته في حي المنصور السكني في بغداد. وبعد ايام من محاولة اغتياله القى عدي باللائمة في الهجوم على ايران التي نفت هذا الاتهام.

بعد إعلان حركة الوفاق عن محاولة اغتيال لأمينها العام

عمان لا تعلق على أخبار المعارضة العراقية وتؤكد أنها لا تتدخل في شؤونها الداخلية

عمان: «الشرق الأوسط»

لزمت السلطات الاردنية المسؤولة الصمت ازاء ما نشرته حركة الوفاق الوطني العراقي ومقرها في عمان عن كشف مخططات لاغتيال امينها العام اياد علاوي، وقالت انها لا تتدخل في شؤون المعارضة العراقية الموجودة في اراضيها. وقالت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» انها لم تحط علما باي معلومات من هذا النوع، رغم انها معنية بالامن ككل في جميع الاراضي الاردنية.

وقالت تلك المصادر ان الاجتهادات حول حدوث تغييرات في العلاقات بين الاردن والعراق، بسبب التغيير الحكومي في الاردن، تحتاج للدقة والمصداقية. واوضحت ان الاردن حريص على حسن العلاقات مع العراق، وهذا امر ثابت ولا يخضع لاي ظروف.

وكانت مصادر عراقية معارضة في عمان قد اعربت عن خشيتها من تطور العلاقات نحو التقارب بين العراق والاردن بحيث لا يكون ذلك على حساب وجود المعارضة العراقية في عمان، رغم التاكيدات الاردنية بان هذا التقارب لا علاقة له بوجود المعارضة ولن يتم على حساب وجود العراقيين في الاردن، حتى ولو رات حكومة الدكتور عبد السلام المجالي ضرورة تحسين العلاقات مع بغداد.

وقالت ان السلطات الاردنية لم تضغط على اي عراقي سواء كان معارضا للوضع في العراق ام لا، ولم تتعرض لبقائه على الاراضي الاردنية ما لم يمارس اي نشاط يمس الامن الاردني.

وكان مراقبون قد اشاروا الى انه منذ بدء التقارب العراقي ـ الاردني وقبل رحيل حكومة عبد الكريم الكباريتي، هناك شخصيات عراقية معارضة رحلت عن عمان مؤكدة ان مغادرتها لعمان تمت بمحض ارادتها دون اي ضغط اردني رسمي، كما غادر مثقفون عراقيون معارضون عمان عن طريق مكتب اللاجئين التابع للامم المتحدة في العاصمة الاردنية، وينتظر رحيل آخرين عن الطريق نفسه.

وكانت حركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة قد اعلنت قبل يومين عن الكشف عن مخططات للمخابرات العراقية لاغتيال الامين العام للحركة وعضو في مكتبها السياسي، خاصة وانها تستقر في عمان. ولم يتضح ما اذا كان ذلك تمهيدا لرحيل قياديي الحركة عن عمان ام لتاكيد وجودها في الاردن لاسيما وأن هارون محمد المتحدث الصحافي باسم الحركة ومدير مركزها الصحافي في مقرها بعمان كان قد غادر الاردن قبيل العيد الى جهة لم تعلن عنها الحركة. اضافة الى ان مشاريع للحركة لم تتحقق في عمان حتى الان ومنها اصدار جريدة اسبوعية باسم «طريق المستقبل».

مصادر عراقية بالأردن تتحدث عن إعدامات واسعة في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر عراقية مطلعة في العاصمة الاردنية ان آلاف الاشخاص الذين اعتقلوا اثر الانتفاضة المناهضة للرئيس العراقي صدام حسين في مارس (آذار) 1991 اعدموا في فترات متفاوتة دون اشعار عوائلهم بذلك او اصدار شهادات رسمية بوفاتهم.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان ضجة اثيرت في محافظة كربلاء (وسط) اثر الكشف عن مقبرة جماعية جديدة قرب بحيرة «الرزازة» تضم 13 قتيلا تشوهت معالمهم وصار من المتعذر التعرف عليهم.

وجاء الكشف عن هذه المقبرة الجماعية بينما كانت احدى الجرافات تنقل الرمال قرب البحيرة الى منطقة اخرى،حيث ظهرت اشلاء الجثث، وطوقت الاجهزة الامنية على الفور مكان المقبرة ومنعت وصول الناس الذين تجمهروا في محاولة للتعرف على الجثث التي نقلت ليلا الى جهة مجهولة من قبل الأجهزة الامنية.

ويذكر ان حادثة مماثلة كشفت قبل اكثر من عام عن مقبرة اخرى، كما كشف عن مقابر جماعية اخرى في محافظات النجف وبابل (وسط) وميسان (جنوب).واشارت المصادر العراقية الى ان اقارب بعض المعتقلين منذ عام 1991 راجعوا مراكز محافظاتهم وطلبوا معلومات عن مصائر ابنائهم، لكنهم لم يحصلوا على اية معلومات باعتبار ان الموضوع مرتبط باجهزة امنية عليا، ولا علاقة للمحافظين به.

واستندت المصادر العراقية الى مصدر امني عراقي لم يكشف عن اسمه، اكد ان جميع المعتقلين بسبب مشاركتهم أو الشك بمشاركتهم بالانتفاضة، التي اعقبت حرب الخليج، قد اعدموا في فترات متفاوتة، وان غالبيتهم اعدم بصورة جماعية فور القاء القبض عليهم وتم دفنهم في اماكن سرية دون اعلام عوائلهم.

ويذكر ان بعض مشاهد الاعدام الجماعي كانت قد جرت امام اعين الناس في المدن التي اندلعت فيها الانتفاضة اثر هجوم قوات الحرس الجمهوري على هذه المدن وقصفها بواسطة الصواريخ والمدفعية الثقيلة والدبابات، مما ادى الى قتل الاطفال والنساء الذين لجأوا الى المساجد التي قصفت هي الاخرى.

وكان الحزب الشيوعي العراقي المعارض قد اكد منذ اسبوعين ان السلطات العراقية اعدمت خلال الشهرين الماضيين اكثر من 650 معتقلا سياسيا في سجن ابو غريب، لكبر السجون العراقية، الواقع في الضاحية الغربية للعاصمة العراقية.

إلقاء قنبلة على مدرسة فرنسية في إزمير

أنقرة ـ أ.ف.ب: افاد مصدر امني تركي في مدينة ازمير (غرب) ان قنبلة حارقة القيت الليلة قبل الماضية على مدرسة فرنسية في المدينة دون ان توقع ضحايا. واوضح المصدر ان انفجارا خفيفا وقع قبيل منتصف الليل ولم يتسبب الا في اضرار مادية طفيفة وفي اشعال حريق تمكن رجال الاطفاء من اخماده بسرعة، كما ادى الى تحطيم زجاج مبنى يقع في حي السنجق.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن هذا الاعتداء. وتنسب السلطات التركية عادة مثل هذه الاعتداءات الى «الجبهة الاسلامية لمقاتلي الشرق الكبير» وهي مجموعة اصولية معروفة بهجماتها على الكنائس والمدارس الاجنبية والمطاعم التي تقدم المشروبات الكحولية.

إغلاق 10 مدارس أصولية أخرى في شرق تركيا

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: وكالات الأنباء

سجل الجيش التركي موقفا اضافيا امس في نزاله مع حكومة نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه». فقد أغلقت السلطات عشر مدارس اصولية، كانت تعمل دون ترخيص، في ثلاث محافظات في شرق تركيا. في هذه الاثناء، كرر الجيش ما سبق ان أعلنه رئيس الأركان، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، من انه ينأى بنفسه عن السياسة. لكن الأهم ان الضغوط الواقعة على حكومة اربكان ربما بدت امس اقل حدة مما توقعت حسابات المحللين، وذلك بفعل تطورين اساسيين:

الأول ما نسب الى ايدين مندريس، نائب رئيس حزب «الرفاه» من انه لا يعتزم التنحي. اي انه، بعبارة اخرى، يكذب التكهنات التي قالت ان مندريس الذي يمسك بمصير الائتلاف الحاكم مع عدد من رفاقه يفكر في فرط الائتلاف باسقاط الحكومة بسبب الخطر الذي باتت تشكله بفعل ازمتها مع الجيش. اما التطور الثاني فهو تأكيد تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» الشريك في الائتلاف من انها لن تتخلى عن «الرفاه». يضاف الى ذلك ان اغلاق هذه المدارس في حد ذاته، رغم كونه نيلا من الرفاه، من شانه ان يخفف استعداء العلمانيين للحكومة.

وقالت تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، ان حزبها لن يتخلى عن شركائه في الائتلاف الحاكم رغم الخلاف مع الجيش حول تنامي ما يوصف بالنشاط الأصولي. واضافت في اجتماع حزبي: «حزب الطريق القويم لن يختبئ خلف اي احد ويشارك في عمل لاطاحة الحكومة».

في الوقت نفسه، نفى مندريس التكهنات الصحافية عن قرب تنحيه بسبب رفض الحكومة الاستجابة لمطالب الجيش الخاصة بتقييد النشاط الأصولي في تركيا. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن مندريس قوله «ذهبت الى ابعد مدى وسامضي قدما ما دام لم يحدث صراع خطير في وجهات النظر في المرحلة الحالية». وكان مندريس الذي ينتمي الى الجناح الليبرالي في حزب «الرفاه» قد انتقد قبل عشرة ايام تلكؤ الحكومة في الاستجابة لمطالب الجيش. وذكرت وسائل الاعلام التركية انه قد يتنحى.

وقال مندريس الذي اقيل والده عدنان مندريس من منصب رئيس الوزراء واعدم عقب انقلاب عام 1960، ان علاقة اربكان بالجيش تتحسن. واضاف ان «الاجتماع بين اربكان وقارادايي على قدر كبير من الاهمية. فالحكومة تحاول الخروج من عنق الزجاجة. ولا يجب ان تستمر المشاكل بين الجيش والحكومة الى الابد». وكان اربكان قد اجتمع مع الجنرال قارادايي يوم الثلاثاء الماضي بعد ان صرح مسؤول الامن في الجيش، الجنرال كنعان دنيز، بان الحرب ضد الأصولية مسألة حياة او موت بالنسبة لتركيا.

في هذا الاتجاه ذاته، قالت وكالة انباء الاناضول امس ان السلطات اغلقت 10 مدارس اصولية، واحدة في محافظة ارضروم، واربع في محافظة اغري، وخمس في محافظة ارزينجان.

ويأتي اغلاق هذه المدارس تطبيقا لامر اصدرته وزارة الداخلية في مارس (اذار) الماضي في اطار سلسلة الاجراءات التي يطالب بها العسكريون لمكافحة الأصولية. وتضاف هذه المدارس الى 14 مدرسة اخرى طاولها هذا الاجراء منذ 18 مارس في محافظات بورصا (شمال غرب) وزونغولداك وسكاريا (غرب).

وكان مجلس الامن القومي قد اتخذ سلسلة تدابير مناهضة للاصولية في 28 فبراير (شباط) الماضي تشمل ايضا «اصلاح» النظام التربوي ومنع الدعاية الأصولية اضافة الى قيود قاسية على ارتداء «اللباس الديني» واجراءات لمنع الأصوليين من دخول ادارات الدولة.

واعلن الجيش مرة اخرى امس انه ينأى بنفسه عن التدخل في السياسات الحزبية العاصفة في تركيا. وفي بيان اذاعته وكالة الاناضول الرسمية جاء قوله «القوات المسلحة التركية لا تتعاون مع اي من الشخصيات العامة او الجماعات او الاحزاب السياسية او تتحيز لاي منها».

وكان الجيش يرد على قصة اخبارية نشرتها صحيفة «صباح» جاء فيها ان جنرالات الجيش يريدون فوز تشيلر في صراعها على زعامة اليمين التركي للحد من تنامي نفوذ سياسيي «الرفاه».

المجالي يزور قطر غدا لتعزيز العلاقات

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ رئيس الحكومة الأردنية عبد السلام المجالي غدا اول زيارة له الى قطر، في محاولة لتعزيز العلاقات وتنسيق المواقف بشأن عدد من القضايا العربية وخاصة السلام في الشرق الأوسط. واعرب المجالي عن امله في ان تعود عملية السلام الى مسارها الصحيح وان يتغلب العقل والمنطق على ما يعترضها من عقبات وعثرات مبدياً تفاؤله في هذا المجال.واضاف ان الأردن يدرك ان تطوير وتعزيز العلاقات العربية ـ العربية والتشاور بين العرب يعطي نتائج طيبة تصب في مصلحة الأمة وقضاياها وحول زيارته لقطر قال المجالي إنها ستحقق المزيد من الدعم للعلاقات الأخوية بين البلدين في مختلف المجالات بما يعود بالخير على شعبيهما مشيراً الى ان مواقف دولة قطر ازاء مختلف القضايا تحظى بتقدير الأردن قيادة وحكومة وشعباً.واكد ان المنطقة العربية تشهد نشاطاً سياسياً مكثفاً يفرض علينا أن نكون على صلة باستمرار لتبادل الراي والتعاون للخروج بموقف موحد لمواجهة متطلبات المرحلة وخدمة قضايا الأمة العربية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

ملامح خريطة البرلمان الثالث بعد الوحدة اليمنية

«المؤتمر الشعبي» ضمن أغلبية الثلثين و«الإصلاح» قد يفجر أزمة بالمقاطعة

صنعاء: من علي إبراهيم

تبلورت خريطة البرلمان اليمني المقبل لصالح حزب المؤتمر الشعبي العام باغلبية كبيرة، رغم تأخر اعلان نتائج الانتخابات البرلمانية اليمنية عن موعدها القانوني المحدد بنحو 72 ساعة، اذ لم تعلن اللجنة العليا للانتخابات حتى بعد ظهر امس القوائم النهائية، في ما يبدو انه بسبب صعوبات في اكمال الفرز في الدوائر الباقية، التي لا تتجاوز 50 دائرة، ورغم ذلك بدأت الاحزاب اليمنية تدخل في اجواء ما بعد الانتخابات، وترددت تكهنات عن تشكيل الحكومة الجديدة، وما اذا كانت ستكون ائتلافية ام ستكون من حزب المؤتمر وحده.

وفي الوقت الذي اشارت فيه مصادر اتصلت بـ «الشرق الأوسط» الى صعوبات في بعض الدوائر، منها دائرة في صعدة، تمثلت في اخراج صناديق الفرز، بسبب اعتراض مؤيدي مرشحين على النتيجة، تفاوتت المعلومات المقدمة من كل حزب حول عدد الفائزين من الاعضاء المنتمين اليه. وطبقا لاحصاءات غير رسمية اعلنها المؤتمر الشعبي، فان عدد الفائزين من انصاره وصل الى 187 عضوا، بينما وصل عدد مرشحي الاصلاح الفائزين الى 49 عضوا، وحصل المستقلون على 43 عضوا. وكانت آخر ارقام قدمتها اللجنة العليا للانتخابات هي فوز المؤتمر الشعبي بـ 157 مقعدا، والاصلاح بـ 43 مقعدا، والمستقلين بـ 43 دائرة، والوحدوي الناصري بدائرتين، والبعث العربي الاشتراكي بدائرتين، وذلك من بين 247 دائرة اجري فرزها، من اجمالي الدوائر البالغ عددها 301 دائرة.

وقدم سعيد الحكيمي - المتحدث باسم اللجنة العليا للانتخابات - هذه الارقام في الثامنة والنصف من مساء اول من امس، بينما لم يتمكن المسؤولون في اللجنة من تحديد موعد جديد حتى بعد ظهر امس لاعلان النتائج النهائية.

ولكن حزب الاصلاح - الذي عقدت هيئته العليا اجتماعا طارئا منذ مساء اول من امس، واستمر منعقدا حتى مساء امس - شكك في ارقام الحكيمي، واورد ارقاما مختلفة، اظهرت ان المؤتمر الشعبي فاز بـ 141 مقعدا، والاصلاح بـ 44 مقعدا، والمستقلين 37 مقعدا، والوحدوي الناصري بمقعدين، والبعث العربي الاشتراكي بمقعدين، واتهم بيان للاصلاح لجنة الانتخابات بالتحيز، وقال انها تناقض نفسها في اعلان النتائج الاولية. وقال ان مصادر المؤتمر الشعبي تنبع ارقاما بهدف تضليل الرأي العام المحلي والعالمي، وجس نبض الشارع اليمني في تقبله لهذه النتائج، التي وصفتها بانها «غير صحيحة»، واعتبر البيان اعلان النتائج بشكل جزئي مخالفة للقانون.

والتزمت مصادر المؤتمر الشعبي الصمت أمس، ولم ترد على شريكه تجمع الاصلاح، وذلك في ما يبدو ترقبا للموقف الذي ستتخذه الهيئة العليا للاصلاح في اجتماعها الطارئ، الذي خصص لبحث موقف الحزب من سير ونتائج الانتخابات، التي كان يأمل ان يفوز فيها بحوالي 100 مقعد، الا ان الواضح انه لن يتجاوز 70 مقعدا فقط في ضوء النتائج التي اعلنت حتى الآن.

وتخشى اوساط المؤتمر الشعبي ان يتخذ الاصلاح موقفا متشددا بمقاطعة مجلس النواب الجديد، واعلان رفضه نتيجة الانتخابات كلية، وقانونيا فان الاصلاح يجب ان يقدم طعونات في كل دائرة على حده. الا ان موقفا كهذا سيفتح الباب امام ازمة سياسية جديدة، باعتراف مصادر من المؤتمر الشعبي، من الصعب التكهن بنتائجها الآن، ويود الكثير من السياسيين اليمنيين تجنبها. ورجحت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان تحل الازمة الحالية بين حزبي الائتلاف بعد مساومات ومفاوضات، في اعقاب اعلان النتيجة النهائية للانتخابات.

وما زالت التكهنات تدور حول ما اذا كان الاصلاح سيشارك في الحكومة الجديدة، وبالتالي تستمر عملية الائتلاف بين الحزبين الحاكمين حاليا، ام انه سيخرج الى المعارضة. وفي اوساط المؤتمر الشعبي يبرز اتجاهان الاول: يريد اشراك الاصلاح في الحكومة الجديدة مع شخصيات من المستقلين الذين يتنافسون مع الاصلاح حاليا على المركز الثاني من حيث حجم التمثيل في البرلمان الجديد. وهذا هو موقف الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، الذي اعلن صراحة ان المؤتمر الشعبي لن ينفرد بالحكم، وسيشرك الآخرين، ولكن وفق صيغة ائتلاف جديد، تضمن «ان لا يكون المشارك له رجل في الحكومة ورجل اخرى في المعارضة». والاتجاه الثاني: داخل المؤتمر الشعبي يفضل ان يشكل المؤتمر - باعتباره الحزب صاحب الاغلبية في البرلمان - الحكومة بالكامل، وبالتالي يتحمل مسؤولية الحكم، بينما يظل الاصلاح في المعارضة، وذلك في ضوء تجربة الائتلاف السابقة، التي شابها الكثير من الخلافات والانسحابات من قبل وزراء الاصلاح، وانتهت في الحملة الانتخابية - التي سبقت الاقتراع الحالي - باتهامات متبادلة عنيفة بين الحزبين.

والصورة العامة الواضحة حتى الآن هي ان المؤتمر الشعبي ستكون له اغلبية كاسحة، قد يتجاوز عددها 200 مقعد في البرلمان المقبل، خاصة مع توقع انضمام عدد من المستقلين اليه بعد انعقاد البرلمان الجديد، وهو ما سيضمن له تمرير مشروعات قوانين الحكومة الجديدة، التي ستنفذ المرحلة الثالثة من الاصلاحات الاقتصادية بسهولة. وكانت هذه الاصلاحات من اهم اسباب الخلاف بين الحزبين في الائتلاف الحكومي قبل اجراء الانتخابات الحالية.

والمتوقع ان تبدأ خلال الايام القليلة المقبلة المفاوضات والمساومات السياسية على انضمام المستقلين الى احد الحزبين، وللمؤتمر الشعبي حصة كبيرة بينهم، لأن معظم هؤلاء رشحوا انفسهم ولكنهم ينتمون في الحقيقة الى المؤتمر. وكان موضوع المستقلين احد اسباب انهيار اتفاق التنسيق في الانتخابات بين الحزبين، الذي كان ينص على عدم التنافس في بعض الدوائر، ولكنهما رشحا عناصر تحت صفة «مستقل» في هذه الدوائر في مواجهة بعضهما البعض.

وسيكون هذا هو ثاني برلمان منتخب في عهد الوحدة اليمنية، وكان الاول الذي انتخب عام 1993 قبل الحرب الاهلية في صيف 1994 يعكس توازنا ثلاثيا حساسا، بعد ان فاز وقتها المؤتمر الشعبي بـ 123 مقعدا، والاصلاح 62 مقعدا، والاشتراكي 58، الا ان كتلة المؤتمر ارتفعت الى 157 مقعدا بعد انضمام اعضاء اليه من كتل اخرى.

وكانت تركيبة الحكومة الائتلافية الثلاثية قبل الحرب تعكس هذا التوازن، ثم تحول الائتلاف الى ثنائي بين المؤتمر الشعبي والاصلاح بعد الحرب. وحسب القراءة الاولية للنتائج - التي اعلنت في الانتخابات الحالية حتى الآن - فان البرلمان الثالث بعد الوحدة اليمنية سيرجح بشكل ساحق كفة المؤتمر الشعبي، بينما لم يستطع الاصلاح الحفاظ على حصته، لم تكن ستقل، في الوقت الذي خرج فيه الاشتراكي الذي قاطع الانتخابات من المعادلة البرلمانية.

الداخلون والخارجون في مجلس النواب الجديد

قيادة «الإصلاح» تبحث اهتزاز تمثيلها البرلماني

صنعاء: من حسين الجرباني

استأنفت الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح اجتماعات دورتها الاستثنائية امس برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، الذي عاد الى صنعاء صباحا بعد ان فاز في دائرته رقم 227 في مديرية خمر (130 كيلومترا شمال صنعاء). وتركزت المناقشات خلال الدورة على تطورات اعلان النتائج الانتخابية وما مني به حزب الاصلاح من نكسات خصوصا سقوط بعض الرموز البارزة في كثير من الدوائر مثل عبد الله صعتر في الدائرة السادسة بامانة العاصمة والدكتور الاهدل - نائب رئيس جامعة صنعاء وهو عضو في الهيئة العليا ومجلس شورى - الاصلاح. ومحمد الصادق مغلس في الدائرة 8. وبالاجمال فان الشعبي اكتسح 15 من دوائر امانة العاصمة، ولم يحصل الاصلاح الا على دائرة واحدة، وفاز المستقلون بدائرتين. كما خسر في محافظة تعز يحيى قحطان، وفي الحديدة محمد علي عجلان.

ورغم ان الاصلاح لم يخسر كثيرا في هذه الانتخابات، الا ان سقوط الرموز الاصلاحية البارزة يعني ان الاصلاح سيدخل مجلس النواب بممثلين جدد، تنقصهم التجربة التي اكتسبها اعضاء المجلس السابقين، وان فاز من القيادات الاصلاحية المعروفة كل من الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، الذي من المؤكد انه سيكون رئيس مجلس النواب المقبل والدكتور عبد الرحمن بافضل وزير الثروة السمكية.

وفي جانب المؤتمر الشعبي العام (الحزب الرئيسي في اليمن، الذي احرز حتى الآن الفوز في 178 دائرة)، فقد تمكنت قياداته من الاحتفاظ بمقاعدها في البرلمان الجديد. اذ فاز يحيى علي الراعي - الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام ومحافظ ابين السابق في الدائرة 208 بمحافظة ذمار، وفاز كذلك محمد الخادم الوجيه - عضو هيئة رئاسة مجلس النواب، وهو وزير سابق للتربية والتعليم، ووزير للتجارة - في الدائرة 220 في وصاب بمحافظة ذمار ايضا.

كما فاز عبد الرحمن الاكوع، وزير الاعلام في الحكومة الحالية التي يراسها عبد العزيز عبد الغني في الدائرة 8 بأمانة العاصمة صنعاء، وكان قد قدم استقالته من الوزارة بموجب القانون الانتخابي، الذي يفرض على الوزراء وذوي المناصب السيادية ان يقدموا استقالاتهم قبل فتح باب الترشيح للانتخابات بشهرين على الاقل، اذا اعتزموا ترشيح انفسهم في الانتخابات. وكان الوزير الاكوع قد فاز في نفس الدائرة في انتخابات عام 1993. وحقق المهندس احمد الآنسي فوزه المتتالي في الدائرة 3. وعلى نفس الصعيد تمكن عبد الوهاب محمد الروحاني، وهو عضو في اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي، من الاحتفاظ بمقعده في الدائرة 16 بامانة العاصمة للمرة الثانية ايضا.

وتأكد نجاح علي محمد عثرب، وهو وزير داخلية سابق، في الدائرة 14 بامانة العاصمة، التي هزم فيها عبد الوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء في الحكومة الائتلافية الحالية، التي تشكلت في اعقاب حرب صيف 1994. كما استطاع احمد محمد صوفان وزير الصناعة ان يحتفظ بتمثيله للدائرة 267 في محافظة حجة لعدة دورات انتخابية بدأت منذ مجلس الشورى وحتى هذه الانتخابات.

ويدخل المجلس الجديد لاول مرة الدكتور محمد علي مقبل وزير الصحة الاسبق ورئيس دائرة الفكر والثقافة والاعلام في المؤتمر الشعبي العام، وهو رئيس شركة الادوية في الوقت الحاضر، بعد ان فاز في الدائرة 15 في مدينة صنعاء.

وسجل القطاع التجاري حضورا ملحوظا، بفوز عدد من مرشحيه في هذه الانتخابات، وكانهم يريدون بذلك الجمع بين الحضور الاقتصادي والنيابي في آن واحد، اذ فاز عبد الواسع هائل سعيد في الدائرة 167 بمدينة الحديدة، وكذلك عبد الجليل ردمان في الدائرة 168 في الحديدة، ومحمد عبده سعيد انعم في الدائرة 44 بمدينة تعز. وكذلك يدخل مجلس النواب الجديد الفنان اليمني محمد مرشد ناجي صاحب اغاني التراث، اذ فاز في الدائرة 25 بمدينة عدن، وان كان قد خاض الانتخابات مستقلا، الا انه محسوب على المؤتمر الشعبي العام. وظل احمد عبد الرزاق الرقيحي - خطيب الجامع الكبير في صنعاء - محافظا على مقعده النيابي لمرة الثانية على التوالي في الدائرة الاولى بامانة العاصمة وكذلك القاضي عبد الملك احمد الوزير في الدائرة الثانية في مدينة صنعاء. وبقي القاضي محمد يحيى مطهر محتفظا بمقعد الدائرة 32 في مدينة تعز.

ويبدو من استعراض هذه التشكيلة النيابية ان الخارطة الانتخابية لحزب الاصلاح اهتزت كثيرا في هذه الانتخابات، ولا يزال الحكم مبكرا على ما افرزته صناديق الاقتراع يوم 27 ابريل (نيسان) الماضي.

رجحن كفة مطرب على مرشح اصولي

النساء يتركن بصماتهن على الانتخابات اليمنية

عدن: «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

تركت النساء اليمنيات بصماتهن على الانتخابات التشريعية التي جرت يوم الاحد الماضي، ليس فقط لان اثنتين من المرشحات ضمنتا دخول البرلمان، بل لأن بعض الناخبات صوتن ضد ازواجهن، لانهم تزوجوا عليهن، ولان اخريات فاجاهن المخاض امام مراكز الاقتراع، حيث وضعن مواليدهن، كما اسقط الثقل النسوي مرشحا اصوليا، وتسبب في فوز مطرب. فقد اظهرت النتائج الجزئية أن امرأتين؛ وهما: طبيبة في الرابعة والثلاثين، ومعلمة في الخمسين فازتا بمقعدين نيابيين في عدن (كبرى مدن الجنوب)، ويرجح أن تكون الاثنتان هما المرأتان الوحيدتان بين الاعضاء الـ301 في البرلمان الجديد.

لكن النساء لم يطبعن الانتخابات اليمنية على المستوى السياسي فحسب، بل لفتن الانتباه كذلك بطرق عدة، فقد ذكرت صحيفة «يمن تايمز» - الاسبوعية التي تصدر باللغة الانجليزية في صنعاء - أن احد المرشحين متزوج من امرأتين، قررتا معاقبته على زواجه بغيرهما في الوقت نفسه، فصوتتا لخصومه. وقالت المرأتان للناخبين المحتشدين امام مركز الاقتراع «اتفقنا على عدم التصويت لزوجنا، لاننا نعرفه جيدا». واضافت الصحيفة أن كلا منهما

اختارت مرشحا غير زوجها، دون ان توضح ايهم فاز: الزوج «المخدوع» أم منافساه. وجدير بالذكر ان تعدد الزوجات منتشر على نطاق واسع في اليمن. الى ذلك فاجأ المخاض 4 نساء يوم الأحد، وهن ينتظرن - في الطابور الطويل - دورهن، بسبب نسبة المشاركة العالية في الانتخابات. وكانت حصيلة «الولادات الانتخابية» - حسبما ذكرت الصحف - صبيين وبنتين. ولم تشكل النساء سوى ربع مجموع الناخبين اليمنيين، البالغ 4.6 مليون مواطن، لكنهن شاركن بكثافة لاحظها المراقبون الدوليون الذين اشرفوا على الانتخابات. وفي عدن اعتلى احد الخطباء منبر مسجد اول من أمس، واتهم النساء بانهن تسببن في اسقاط مرشح من حزب التجمع اليمني للاصلاح، باعطاء أصواتهن بكثافة لأحد المطربين. ولاحظ الخطيب ان تحمس النساء للمغني محمد مرشد ناجي (الذي رشح نفسه مستقلا) حال دون فوز مرشح الاصلاح. واضاف أن «النساء فضلن مرشحا يغني ويعزف الموسيقى». وحصل ناجي على آلاف الأصوات في عدن، في حين لم يحصل المرشح الأصلاحي صالح حليس الا على بضع مئات منها فقط، وفق النتائج الجزئية.

ويتذكر ان ناجي لم يدهش من كثافة الأصوات التي حصل عليها، رغم انه رشح نفسه مستقلا، دون ارتباط مع اي حزب سياسي، وقال «كنت متوقعا الفوز ولم اهتز أطلاقا».

وفسر «المرشدي» هذا الأمر «العادي» - حسب التعبير العدني - بانه «راجع الى اهمية قضية الثقافة»، وقال انه يعتزم «تحريكها في مجلس النواب الجديد، ومن ذلك قضية تخلف الموسيقى اليمنية وتنميتها، التي ستكون من اولويات اهتماماته».

واضاف انه «يأمل في تحسين هذا الوضع المتخلف من خلال تنسيق الجهود التي تبذلها وزارة الثقافة اليمنية في ضوء عرض قضاياها أمام البرلمان».

أحمد المنصور أمين المؤتمرات الشعبية الليبية لـ «الشرق الأوسط»

جهات إسرائيلية وأميركية متورطة بتهريب المخدرات إلى ليبيا وقصة الفلسطينيين على الحدود كشفت حقيقة «السلام»

مراكش: من منصف السليمي

كشف احمد ابراهيم المنصور عضو أمانة مؤتمر الشعب العام الليبي (بمثابة برلمان) وأمين (وزير) شؤون المؤتمرات الشعبية، ان «السلطات الليبية تضبط يوميا على شواطئها المتوسطية، عبوات مطاطية بها كميات ضخمة من المخدرات»، مؤكدا بان «لدى ليبيا اثباتات بان جهات اسرائيلية واميركية متورطة في تسريب المخدرات الى ليبيا».

وأوضح احمد ابراهيم، وهو وزير سابق للتعليم في ليبيا، في حوار شامل أجرته معه «الشرق الأوسط» أخيرا في مراكش اثناء مشاركته في ندوة فكرية احتضنتها جامعة القاضي عياض، خلفيات عدد من القرارات التي اتخذها مؤتمر الشعب العام الليبي في الآونة الأخيرة، وتتعلق بالتعديل الحكومي الأخير والتدابير الجديدة الخاصة بالعمالة الأجنبية وقضية الفلسطينيين على الحدود مع مصر.

وتضمن الحوار مع أحمد ابراهيم، جدلا ساخنا حول طريقة التعامل مع المعلومات حول أوضاع ليبيا ونظامها السياسي، وقال ان وسائل الاعلام الغربية والعربية أيضا ليس لها فهم صحيح للأوضاع في ليبيا. وأضاف ان «الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ليس له المام دقيق بالادارة الليبية ولكن شرعيته الثورية تمنحه الحق في انتقاد الأوضاع» وأبرز أن صاحب القرار الحقيقي في ليبيا هو المؤتمرات الشعبية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو تفسيركم للتعديل الحكومي الذي أقره مؤتمر الشعب العام خلال دورته السنوية الأخيرة، ولماذا فصل العدل عن الأمن مثلا؟

- أولا يؤسفني أن أشير الى سوء الفهم الحاصل بشأن مؤسسات النظام القائم في ليبيا وطريقة اتخاذ القرار فيه، وللأسف فان عددا من الصحف العربية نفسها تقع في هذا الخلط، وما يحدث في الحقيقة في ليبيا هو أن الشعب الليبي هو الذي يحكم وهو الذي يقرر ولا وجود لحكومة بالمعنى التقليدي، ولا وجود لتعديل حكومي كما يتصور، لانه لا وجود لحكومة على الاطلاق في ليبيا.

● من يحكم ليبيا اذن؟

- الشعب يحكم نفسه بنفسه.

● كيف؟

- عن طريق المؤتمرات الشعبية، فجميع افراد الشعب الليبي، ذكورا كانوا أم اناثا، ويبلغ عمرهم 18 سنة، هم أعضاء في المؤتمرات الشعبية، ابتداء من سن 18 سنة.

● وكم هو عدد اعضاء المؤتمرات الشعبية؟

- تضم المؤتمرات الشعبية 4.5 مليون عضو.

● ولكن من يقرر في المؤتمرات الشعبية هم بضع مئات يشاركون في دورات مؤتمر الشعب العام (بمثابة برلمان)؟

- انت تقع من جديد في الخلط عندما تقول ان مؤتمر الشعب العام هو بمثابة برلمان، لأنه لا وجود في ليبيا لتمثيل نيابي ولا برلمان، وانما هنالك مؤتمرات شعبية هي صاحبة القرار النهائي. أما مؤتمر الشعب فيشارك في كل دورة من دوراته 800 ألف الى مليون شخص، وهي نسبة معقولة قياسا لعدد افراد الشعب الليبي الذين نعتبرهم ضمنيا أعضاء في المؤتمرات الشعبية الأساسية، لأن المؤتمرات الشعبية الأساسية حسب المناطق والأحياء السكنية.

● وما هي شروط الحصول على العضوية في المؤتمرات الأساسية، ومن هم الذين لا يحق لهم الحصول عليها؟

- جميع السكان في كل حي من الأحياء السكنية أو قرية من القرى، هم أعضاء فعليا في المؤتمر الأساسي، ولا يحق الحصول على العضوية الا للذين هم دون سن الثامنة عشرة أو من ليست لهم اهلية عقلية.

● وما هي علاقة المؤتمرات الشعبية باللجان الشعبية؟

- هناك فرق كبير بين المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية، وألاحظ ايضا وجود خلط كبير في الصحافة العربية نفسها للأسف، وهو دليل على عدم الأمانة وعدم وجود ضمير مهني عند الصحافيين.

● الا تعتقد أن الأمور لا ترتبط بالضمير المهني وانما بانعدام أو قلة المعلومات المتوفرة لدى الصحافيين عن الحكم الليبي؟

- ولماذا قلة المعلومات، كيف يتوفرون على معلومات وافرة ومفصلة عن اميركا واليابان وأوروبا والصين، وعن البورصة والتجارة العالمية، ويجهلون ما يجري في بلد عربي مثل ليبيا. ولا يعرفون أن هنالك ثقافة جديدة ونظاما جديدا وعصرا جديدا في ليبيا قام منذ 20 عاما.

● الا ترى انكم مسؤولون عن ذلك، حيث تنعدم فرص حصول الصحافي على الخبر الليبي، كما لا توفرون معلومات ليبية عبر شبكات «الانترنت» مثلا؟

- كل صحافي حر في الدخول الى ليبيا أو الحصول على الأخبار ولا حواجز توجد أمامه. أما بالنسبة لموضوع الانترنت فهو متاح فقط للصحافة الغربية والصحافة العربية المهاجرة وأنا أقصد على الخصوص المشاكل التي تقع فيها الصحافة العربية في داخل البلدان العربية. فالانترنت أصبحنا نستخدمه لايصال المعلومات للصحافة الأجنبية، ولكن المشكلة قائمة بالنسبة للصحافة العربية المحلية.

التعديلات الحكومية

● كيف تتم التعديلات الادارية أو «الحكومية»؟

- المهم ان المؤتمرات الشعبية تضم كافة افراد الشعب الليبي، وهي من يختار اللجان الشعبية التي تضم عناصر ادارية. وتتكون اللجان الشعبية ممن يختارون من قبل المؤتمرات الشعبية للقيام باعمال أو وظائف ادارية. وما حدث في الدورة الأخيرة لمؤتمر الشعب العام التي عقدت قبل أكثر من شهرين، هو استحداث قطاعات جديدة كالشباب والرياضة التي كانت تابعة للتعليم كما استحدث قطاع الأمن العام.

● وماذا عن أسباب فصل قطاع الأمن العام عن العدل؟

- لم يكن هناك أصلا قطاع الأمن العام.

● ولكن أمانة اللجنة الشعبية (الوزارة) المكلفة كان يطلق عليها أمانة العدل والأمن العام؟

- ما كان موجودا هو فقط قطاع العدل، ويختص بالنيابات والمحاكم والمحامين والقضايا العدلية عموما.

● ألا يعكس استحداث أمانة للأمن العام، تزايد المشاكل الأمنية والجرائم في البلاد؟

- في الواقع، حصلت عديد من المشاكل في السنوات القليلة الأخيرة، نتيجة تسربات ومشاكل، كتهريب المخدرات وارتكاب الجرائم.

● ما هو تفسيركم لتزايد هذه المشاكل، الا تعتقدون ان الأمر يتجاوز مجرد تسرب مشاكل نتيجة الجاليات الأجنبية؟

- توجد ليبيا في منطقة متوترة نسبيا، وتظهر المشاكل نتيجة ظروف المنطقة. وقد قررت المؤتمرات الشعبية استحداث قطاع الأمن العام وتم ذلك بالفعل.

● هل تقصدون بالتوتر في المنطقة مثلا أنشطة الجماعات الأصولية المتشددة، وما هي درجة تأثر ليبيا بهذه المشاكل؟

- هنالك دول مجاورة لنا من جميع الجهات، تعاني ظروفا أمنية ليست جيدة، وربما تريد بعض الأوساط أن تكون بلادنا مفتوحة لحركة المتصارعين في المنطقة، وما نقوم به نحن هو اننا نعمل لمساعدة اخواننا الذين يوجدون في أوضاع سيئة بأن نضمن على الأقل أمن ليبيا ونضمن حدودنا معهم.

● وما هي نتائج جهود التعاون الأمني بين ليبيا وجيرانها؟

- نحن في مؤتمر الشعب العام لا نقيم السياسات، وتكمن مهمتنا الوحيدة في صياغة قرارات المؤتمرات الشعبية الأساسية، وقد قيمت هذه المؤتمرات أداء الادارة بشكل عام واتخذت القرارات المناسبة.

● وكيف تفسرون ظهور حركات متطرفة في مجتمع محافظ مثل المجتمع الليبي وله موارد اقتصادية وافرة؟

- من باب الجهل باوضاع ليبيا، القول بوجود جماعات متطرفة، وعلى اية حال فهي محدودة جدا، وهي الأكثر انحسارا اذا قارناها بباقي الدول العربية، لكنها ظاهرة عربية واسلامية عامة، وهي رد فعل على البغي والعدوان الاسرائيلي والغربي.

عموما فهي ظاهرة محدودة جدا في ليبيا، لكننا لن نقدر ان نعزل أنفسنا عما يجري بالمنطقة من ظواهر وحركات تنشأ اليوم بالقاهرة أو الجزائر أو تونس فتجدها غدا في طرابلس، لأننا وطن واحد ولا يمكن تجاهل هذه الأمور، واذا أراد أي مسؤول عربي تجاهلها فسيكون غير موضوعي وغير صادق.

الحملات الأمنية

● اجرت السلطات الليبية في العامين الماضيين حملات أمنية واسعة لمواجهة هذه الظاهرة، ألا يدل ذلك على انتشارها؟

- لسنا من انصار التعامل والحل الأمني لهذه الظواهر، وانما نحن مع حل المشكلات التي كانت سببا في ايجاد مثل هذه الظروف كالأسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

● وما هي أسباب الغاء المؤتمرات الشعبية أخيرا لقرار العقيد القذافي باعدام أشخاص متهمين بالضلوع في أحداث وجرائم منظمة؟

- لا يتعلق الأمر بحكم نهائي، وانما باحكام احترازية هدفها الردع. وما يخيفنا في المرحلة الراهنة هو مشاكل المخدرات.

● وما هي أسباب تزايد مشاكل المخدرات في ليبيا؟

- يبذل الاسرائيليون في الوقت الراهن جهودا ليست هينة لادخال المخدرات الى ليبيا، وتكتشف السلطات الليبية يوميا عبوات مطاطية مليئة باطنان المخدرات تصل الى شواطئ ليبيا دون أن تحمل عليها ما يدل على مصدرها، ولكنها عمليات كبيرة تتطلب نفقات ضخمة، ولذلك فنحن نتهم بشكل مباشر الاسرائيليين والمخابرات بدرجة ثانية، ولدينا اثباتات على ذلك، وقد قدمت ليبيا كافة البيانات لمنظمات دولية واقليمية. كما ان اخواننا في مصر يدركون ان أكثر من 80 في المائة من المخدرات التي تدخل مصر مصدرها اسرائيلي. ونعتبر أن أكبر مروج للمخدرات في أسواق المخدرات السوداء في العالم هو مافيا الجريمة المنظمة وحكومات معينة ونعني بها اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية لافساد مجتمعاتنا، وهي أسلحة تستخدم لتدمير بلداننا، ولذلك فان القانون الليبي يعتبر المخدرات بمثابة قنابل ذرية.

● وكيف تفسرون التجاوزات ومظاهر الفساد في الادارة والاقتصاد، لا سيما ان العقيد معمر القذافي انتقد بنفسه أداء الادارة في ليبيا؟

- من حقه أن ينتقد الادارة الليبية، لكنه على غير اطلاع دقيق بما يجري فيها، فالأخ العقيد القذافي كقائد ثورة من حقه أن يقول ما يشاء لأن لديه شرعية ثورية تسمح له بأن يقول ما يشاء في ما يتعلق بأداء الادارة. لكننا نعتقد ان أداء الادارة الليبية جيد. فليبيا هي الدولة الوحيدة في العالم الثالث التي تحقق فائضا في ايراداتها، وهذه أمور موثقة، فهنالك دول نفطية عديدة لديها عجز في ايراداتها، وهو أمر غير قائم بالنسبة لليبيا.

● لكن ظروف الحصار جعلت مؤشرات النمو الاقتصادي والتجاري تتراجع؟

- طبعا، حدث ذلك وتراجع معدل النمو من 14 في المائة سنويا، قبل فرض الحصار على بلادنا والذي كان يشكل أعلى معدلات النمو في العالم، الى مستوى 5.5 في المائة في السنة الماضية وقبلها بسنة كانت في حدود 4.5 في المائة. وقد توقعت اللجنة الشعبية العامة (الحكومة) أن يتحسن معدل النمو الاقتصادي هذا العام، وخصوصا في قطاعات الاسكان والبنيات الأساسية وقطاعات المياه والسدود.

اقتصاد ليبيا

● وكيف تفسرون الانتعاش النسبي في مؤشرات النمو والتبادل التجاري خلال السنتين الأخيرتين، رغم استمرار الحظر على ليبيا؟

- هذا صحيح، فقد أثرت ظروف الحظر الدولي على ليبيا، تأثيرا كبيرا على الاقتصاد الليبي وانخفض معدل النمو الى مستوى 5 في المائة، لكن رب رمية بغير رام، وكما قالت الآية الكريمة «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى»، فقد كنا نعتمد على أوروبا في كثير من الأمور ولم نكن منتبهين للهاوية التي كنا نسير اليها، وللأسف فان أخواننا العرب يسيرون في اتجاه الهاوية اذا لم يعدلوا سياساتهم والانتباه لمخاطر الاعتماد على أوروبا في كل شيء والاعتماد على مداخيل النفط.

فقد انتبهنا في ليبيا، بعد فرض الحظر الدولي، للخطر الذي نوجد فيه، والحقيقة لأن المنطقة برمتها توجد في حالة خطر اقتصادي. ففكرنا في الاتجاه للاعتماد على الذات وبدائل اخرى، وضمنها تنشيط علاقاتنا التجارية والتعاون مع الدول العربية. وقد حصل تحسن اقتصادي ونشطت علاقاتنا التجارية والاقتصادية مع اخواننا العرب.

● الا يعود هذا التحسن لانفتاح الاقتصاد الليبي على اليات اقتصاد السوق؟

- لا يتعلق الأمر على الاطلاق بتحول الاقتصاد الليبي نحو اقتصاد السوق، ولن نتحول الى اقتصاد السوق أبدا الى يوم القيامة! اننا لسنا جزءا من اليات النظام الأميركي وحلف «الناتو» والاستعمار الجديد، ولسنا جزءا من النظام الاقتصادي السائد.

● ولكن أي دور للقطاع الخاص في الاقتصاد الليبي؟

- لسنا بصدد الحديث عن دور القطاع الخاص أو القطاع العام، وانما بصدد الحديث عن اعتمادنا نظاما اقتصاديا مختلفا تماما عن نمط اقتصاد السوق، ففي ليبيا يسمح دائما لنشاط القطاع الخاص وهو متأصل في النظرية الاقتصادية التي يتضمنها الكتاب الأخضر. وكما يسمح، بمقتضى الكتاب الأخضر، بالنشاط الخاص، يسمح كذلك للنشاط التشاركي وهو نشاط خاص جماعي وليس فرديا، وهنالك شركات وتشاركيات (تعاونيات) يخضع تنظيمها لاجراءات قانونية خاصة بتنظيم النشاط الاقتصادي.

● وما هي حدود نشاط القطاع الخاص، وهل يمكنه امتلاك رأس المال؟

- لا حدود للنشاط الاقتصادي والتجاري الخاص للأفراد، وما ليس مسموحا به هو قيام الفرد بتأجير آخرين أو استخدامهم بأجرة أو بدونها.

● وكيف يمكن تشغيل الأشخاص في مؤسسة اقتصادية خاصة اذن؟

- المهم أن لا تستأجر شخصا آخر، بل قيام تشارك، وهي مسألة ينظمها القانون الذي يضبط حقوق كل طرف بدقة، عن طريق صيغ تعاقد تحدد اطراف عملية الانتاج وتوظيف الأشخاص واشراكهم في رأس المال او الأرباح.

ان ما نرفضه هو العبودية، فاستعباد الانسان لانسان مرفوض في الاقتصاد الجماهيرية.

دور الشركات الأجنبية

● الملاحظ بروز مشاكل عديدة مع الشركات الخاصة الأجنبية (خصوصا في قطاعات النفط والغاز)، وأين وصلت الأمور بين اللجنة الشعبية (الوزارة) المكلفة بالمالية وتلك الشركات، وهل سويت الخلافات القائمة معها؟

- هنالك مشاكل قائمة مع الشركات الأجنبية، وما يعانيه الاقتصاد الليبي من اضرار وسلبيات سببه الشركات الأجنبية، وهي سلبيات قائمة وستظل قائمة لأنها مرتبطة ومرهونة بوجود الشركات الأجنبية، وعندما نتخلص من مشاكل الشركات الأجنبية نتخلص آنذاك من كل سلبيات الاقتصاد الليبي.

● وهل تنوون التخلص من الشركات الأجنبية؟

- لا أعتقد أن هدف الاقتصاديين عندنا في ليبيا هو التخلص من الشركات الأجنبية، وانما تعديل العلاقة بين الشركات الأجنبية ومؤسساتنا الاقتصادية، بشكل يجعل العلاقة بينهما متوازنة وعادلة.

ان ليبيا يوجد بها عشرات الشركات الأجنبية ولها حجم اقتصادي هام في قطاعات النفط والمنشآت العامة والطرق والاتصالات، ولها نشاط واسع لكنها أضرت اضرارا كبيرا بالاقتصاد الليبي، لأن العلاقة القائمة معها غير متوازنة.

● ولكن عددا من مسؤولي الشركات يتذمرون من عمليات «التطهير» التي شملتها تحت شعار «الزحف الجماهيري على معاقل الفساد»؟

- هذه مسألة مقننة، وتتم وفقا لقانون التطهير الذي اصدرته المؤتمرات الشعبية التي تعني ان الشعب الليبي هو من اتخذ قرار اصدار هذا القانون، وتم اثر ذلك وبناء على القانون تشكيل لجان التطهير لمراجعة الاجراءات والحسابات وأوضاع الشركات والأفراد، وترجع المسؤولية في هذه الأمور أساسا الى الشركات الأجنبية، وكذا محاولات الاثراء غير المشروع والعمولات المحسوبية.

● هنالك انتقادات لقيام لجان التطهير بتجاوز حدودها؟

- يحمي القانون اي نشاط شرعي وقانوني، ويقتصر دور لجان التطهير على متابعة المخالفات والتجاوزات.

● ولكن عدد المعتقلين في اطار حملة التطهير كان كبيرا؟

- هنالك مبالغة من قبل وسائل الاعلام الأجنبية، بشأن عدد المعتقلين. اما الحالات المقصودة بهذه الاجراءات، فهي محددة ضمن جرائم المخالفين للقوانين، وما دام لم يثبت ان الشخص قد كون تجارته من المخدرات أو من رشوة اضرت بمصلحة عامة، فلا يمكن اعتقاله.

الجاليات العربية

● وماذا عن وضع الجاليات الأجنبية والعربية في ليبيا وخصوصا الفلسطينيين على الحدود مع مصر، وهل تسلم الذين عادوا الى ليبيا مستحقاتهم؟

- تواجه ليبيا ظاهرة الهجرة وتسلل أعداد كبيرة من الافارقة والاسيويين، ويقدر عدد المقيمين بصفة غير شرعية وغير قانونية بنحو مليوني شخص تسللوا عن طريق الحدود الصحراوية وجاءوا من انحاء مختلفة من افريقيا والهند وباكستان وبنغلاديش والنيجر ونيجيريا وبوركينا فاسو ومالي ومن موريتانيا ومن شرق العالم العربي..

لا توجد لدينا نية لاخراج العمال من ليبيا، وما يحدث الآن هو ترتيب وضعية العمال وتأهيلهم وتنظيمهم وفق لاجراءات ومؤسسات تتولى رعاية ومتابعة أوضاع العمال، ومحاولة التخفيف من ظاهرة المتسللين لأن آثارهم شنيعة، فهم يتوافدون بأعداد كبيرة جدا دون ان يكونوا حاصلين على وثائق ويقيمون فترات في ليبيا ويضطرون للعمل في مهن سوداء.

احمد ابراهيم المنصور

● وهل هناك تدابير جديدة في هذا الشأن؟

- لا تدابير جديدة في هذا الشأن، ولكن التسلل مستمر للأسف، فمساحة بلادنا تبلغ مليوني كيلومتر مربع، ولديها حدود برية تناهز آلاف الكيلومترات، ونحن نسعى باستمرار لترشيد الهجرة وتنظيمها ولكن الهجرة والتسلل متواصل.

قصة الفلسطينيين

● وماذا بشأن وضعية الفلسطينيين على الحدود مع مصر؟

- أعتب عليكم كصحافيين ومثقفين عرب لهم دور في توعية ضمير الأمة، ان تتحدثوا عن طرد ليبيا للفلسطينيين. والحقيقة ان ليبيا لم تطرد فلسطينيين، وما تقوم به هي مساعي لافشال مشروع التوطين الاسرائيلي للفلسطينيين في البلاد العربية، ونحن نقول انه يجب رفع ورقة اللاجئين الفلسطينيين في المفاوضات مع الاسرائيليين والأميركيين. ولأن الاسرائيليين هم عبارة عن «جيتو» يهودي في العالم العربي معرض للتلاشي في أي وقت. وأعتقد أنهم يفهمون هذه القصة، فلا مستقبل لهم في فلسطين، ووجودهم رهين لدعم وحماية وتسليح الرأسمالية العالمية لهم. وعندما تعجز الرأسمالية وسيكون ذلك في مرحلة مقبلة وقريبة، ستتلاشى اميركا من الخارطة العالمية نتيجة الانقسامات والتناقضات والعنصرية والعرقية والتضخم والمخدرات والفساد.

● ولماذا يكون الفلسطينيون ضحية تضارب الاستراتيجيات؟

- ما قامت به ليبيا بشأن الفلسطينيين، هو توجيه دعوة ليعودوا الى بلادهم فلسطين، فليبيا ليست وطن الفلسطينيين.

● لكن «ليبيا وطن كل العرب» كما تقول شعارات الحكم الليبي؟

- ليبيا ليست وطن كل العرب، ولا أريد أن أغالط أحدا بل أريد أن أكون صادقا في كلامي. ان ليبيا وطن كل عربي يريد المجيء اليها في اطار قانوني وبارادته الخاصة وليس مطرودا من بيته، فأي مواطن عربي يحمل جنسية بلد عربي ما يأتي الى ليبيا لا يطلب منه أحد في ليبيا أن يغير جنسيته ليصبح ليبيا، ويمكنه العمل والاقامة والامتلاك ولا أحد يطلب منه شيئا، لأنه اتى بارادته.

اما الفلسطينيون فهم حالة خاصة لأن فلسطين محتلة من طرف أجنبي ولأن الفلسطينيين أخرجوا من ديارهم ووطنهم وجاءوا مطرودين من وطنهم، وهنالك مؤامرة لتشتيتهم ويتعلق الأمر هنا بحالة 5 ملايين فلسطيني في التيه والهجرة في أنحاء مختلفة من العالم، ولا تعترف اسرائيل بوجود شعب فلسطيني لاجئ، واخواننا الفلسطينيون الذين يفاوضون اسرائيل لم ينبسوا ببنت شفة حول وضعية اللاجئين.

وبصرف النظر عن مواقف الشعب الليبي الرافضة لتلك المفاوضات، فنحن كمسؤولين في ليبيا لا يمكننا أن نتواطأ مع اسرائيل ونوافق على توطين الفلسطينيين في الوطن العربي في لبنان وسورية والأردن وليبيا والخليج العربي.

وما قمنا به هو أننا توجهنا للاخوة الفلسطينيين وقلنا لهم ألم يقل أبو عمار ان السلام قد عم وان «أريحا أولا» قد وقعت وسيأتي بعدها «بيت الشرق ثالثا»، وأن الدولة الفلسطينية قد قامت واستقلت، والحقيقة انهم لن يحصلوا على شيء حتى بيت الشرق لن يحصلوا عليه. وسيفاوضون على بيت واحد في فلسطين ولن يحصلوا عليه، لأننا نعرف اليهود ومن يدعمهم أكثر من المفاوضين الفلسطينيين، وقد بدأوا في الآونة الأخيرة يقفون على الحقائق التي قلناها لهم قبل سنين، وللأسف فهم لا يعترفون ان الليبيين قالوا لهم او ان معمر القذافي قال لهم، بل يكتفون بالقول ان الاسرائيليين كاذبون ولا يحترمون المواثيق، ألم نقل لكم هذا الكلام منذ سنين.

ان اخواننا الفلسطينيين المقيمين في ليبيا، هم من اراد أن يبين كذب الادعاءات بوجود سلام، وما ساعدناهم به هو أننا وافقنا على عودتهم لوطنهم وعندما قصدوا العودة منعتهم الاخوة المصريون من العبور الى فلسطين، لأن الاسرائيليين لم يقبلوا عودة الفلسطينيين، وفي نهاية المطاف أبقاهم المصريون على الحدود الليبية المصرية، وبعد بضعة أشهر من وجودهم على الحدود، قررت المؤتمرات الشعبية بداية من هذا العام اعادتهم لبيوتهم وأماكن عملهم في ليبيا.

● هل تمت تسوية أوضاعهم نهائيا وأعيدوا لوظائفهم فعلا؟

- لقد عادوا الى ليبيا، وبقي عدد محدود منهم (مائتان تقريبا) على الحدود ورغم المفاوضات التي تمت معهم للعودة الى ليبيا فهم يصرون على عودتهم الى غزة.

● وهل استعاد الذين عادوا لليبيا مستحقاتهم وممتلكاتهم؟

- عن اية ممتلكات تتحدث، فممتلكاتهم الحقيقية في القدس وليس في طرابلس، ان هذه المشاكل مفتعلة وبعايات مغرضة، ولا يوجد فلسطيني واحد أخذ منه شيء يمتلكه وأقول ذلك بكامل المسؤولية. ولم تصلنا في مؤتمر الشعب العام اية شكوى او ملاحظة حول هذا الموضوع ولو بشأن فلسطيني واحد.

لم يتطرقا خلال محادثاتهما في شرم الشيخ إلى مشاركة العراق في قمة عربية مقبلة

الأسد: الواقع يقول إن أبواب السلام مغلقة مبارك: السلام له ثمن وإعادة الأرض كذلك

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد الرئيسان السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك استمرارهما في دعم عملية السلام ومحاولة انقاذها. وطالبا اسرائيل بالتفكير في تحريك المفاوضات قبل ان تدفن، مثلما هو حاصل في المنطقة العربية واميركا واوروبا.

وقال الرئيس الاسد انه يريد السلام الشامل والعادل الذي يعيد الحقوق لاصحابها بدون نقص او اساءة لكرامة ومعنويات الشعوب، مشيرا الى «ان الواقع يقر بانه لا يوجد ما يدفع على القول ان ابواب السلام مفتوحة خاصة ان الجميع يسمع ويرى تصريحات واعمال حكومة اسرائيل».

اما الرئيس مبارك فقال: «نقول لاسرائيل في نفس الوقت ان السلام له ثمن والاستقرار له ثمن واعادة الارض كذلك».

جاءت هذه التصريحات في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده الرئيسان السوري والمصري في ختام محادثاتهما في منتجع شرم الشيخ المصري على البحر الاحمر ظهر امس.

وحول تقييم الرئيس مبارك للعلاقات العربية ـ العربية خاصة بعد القمة الاخيرة، قال مبارك: «ان العلاقات العربية ـ العربية قوية والاتصالات مستمرة حتى يكون هناك التنفيذ الامين لقرارات القمة العربية».

واشار مبارك الى انه بحث مع الرئيس الاسد موضوع القمة لكنه قال: «ان قرارات القمة السابقة تكفي حاليا واذا وصلت الامور لطريق مسدود وموقف حرج فسوف تنعقد القمة العربية».

ومن الملاحظ ان الرئيس مبارك لم يتطرق لموضوع القمة العربية المصغرة التي اشار اليها الرئيس السوري حافظ الاسد قبل لقائه مبارك.

وحول مشاركة العراق في قمة عربية مقبلة أوضح الرئيس مبارك انه لم يتطرق لهذا الموضوع مع الرئيس الاسد ولكنه اكد مساندة الشعب العراقي وضرورة رفع المعاناة عنه.

ورفض مبارك الافصاح عن تفاصيل ما دار في زيارته لكل من السعودية والكويت حديثا وقال ان التفاصيل تبقى ملكا لهذه الدول.

وحول طبيعة دور الرأي العام الاسرائيلي وتأثيره في اضعاف الحكومة الاسرائيلية الحالية اجاب الرئيس حافظ الاسد «ان هناك مواقف متباعدة ومتقاربة بين طرف وآخر ـ اي داخل الرأي العام الاسرائيلي فهناك من يريد السلام وهناك من يرى عكس ذلك ـ اما الاثر النهائي فمن الصعب ان نحدده بالنسبة للشعب الاسرائيلي».

اما الرئيس مبارك فقد دعا الرأي العام الاسرائيلي إلى التحرك لمساندة السلام وقال: «نحن لا نتدخل في اسقاط الرأي العام لهذه الحكومة او تلك وان كل مايعنينا هو ان يتعاون الرأي العام الاسرائيلي مع شعوب المنطقة ويفكر في تحريك عملية السلام معنا».

واعترف الرئيس مبارك بعدم التوصل لصيغة محددة لتحريك عملية السلام وقال: «ان هناك تشاورا مكثفا مع الولايات المتحدة ومع القادة العرب ونرجو ان تفكر معنا اسرائيل ايضا في نفس الاتجاه لتحريك عملية السلام قبل ان تدفن».

وحول الدور الذي يمكن ان تقوم به اوروبا قال الرئيس الاسد: «ان اوروبا لها دور فعال ويجب ان ندعمه وقد عبرت عن رأيي هذا عدة مرات وقلت إن اوروبا قوة قادرة على ان تأخذ دورها وان يكون لها شأن كبير». وتابع القول انه «لا احد يستطيع ان يحدد ويثق في ما يحدده ـ بأن هناك سلاما أم لا ـ مع انني أرى ان الواقع يقر بانه لا يوجد ما يدفع بالقول ان السلام ابوابه مفتوحة خاصة ان الجميع يسمع ويرى تصريحات واعمال حكومة اسرائيل ـ التي لا تؤكد ان الاتجاه هو اتجاه السلام». وجدد الاسد تمسكه بالسلام قائلا اننا «نأمل ان يسود المنطقة بالفعل».

وحول التهديدات الاسرائيلية لسورية خاصة في ما يتعلق بتحديث اسلحتها البيولوجية قال الرئيس الاسد: ليس من حق من يملك السلاح النووي ان ينتقد الآخرين واذا كانت اسرائيل تريد ان تكون البداية بالنووي فنحن مستعدون والعرب كلهم جاهزون للتخلص من الاسلحة بما في ذلك اسرائيل.

وأكد الرئيس الاسد انه يريد السلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق لاصحابها بدون نقص أو اساءة لكرامة ومعنويات الشعوب.

وحول طبيعة الموقف الاميركي ومدى ملاءمته لدوره كراع لعملية السلام، قال مبارك: ان اميركا تواجه صعوبات مع اسرائيل بالنسبة لتحريك عملية السلام ونحن نعطيها حاليا فرصة وبعض الوقت حتى يتم التوصل لمواقف عملية جديدة ولكن نقول لاسرائيل في نفس الوقت ان السلام له ثمن والاستقرار له ثمن واعادة الأرض كذلك.

وكان الرئيس الأسد قد وصل الى مطار شرم الشيخ في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر أمس على رأس وفد كبير ضم عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية وعيسى درويش سفير سورية لدى القاهرة، وكان على رأس مستقبليه في ارض المطار الرئيس مبارك والدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام والمشير حسين طنطاوي وزير الدفاع والدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة والمهندس محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمجتمعات العمرانية والدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والدكتور ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية واللواء ممدوح الزهيري محافظ جنوب سيناء والقيادات التنفيذية والشعبية في المحافظة.

وبعد انتهاء مراسم الاستقبال اصطحب الرئيس مبارك في جولة في مدينة شرم الشيخ شملت عددا من المعالم السياحية في المدينة، وقاد الرئيس مبارك السيارة بنفسه وبجانبه الرئيس السوري.

مقاتلون من حركة «طالبان» فوق مدفع مضاد للطائرات قرب كابل امس (أ ب)

الرئيس المصري قد لا يلبي دعوة رفسنجاني لحضور القمة الإسلامية في طهران

القاهرة: من احمد ربيع

قالت مصادر في الخارجية المصرية ان وزير الخارجية الإيراني الدكتور علي اكبر ولايتي سيصل الى القاهرة الاربعاء المقبل في زيارة تستغرق يومين يسلم خلالها دعوة للرئيس المصري حسني مبارك من نظيره الايراني هاشمي رفسنجاني لحضور القمة الاسلامية المقرر عقدها في طهران قبيل نهاية العام الحالي.

واضافت مصادر الخارجية المصرية ان ولايتي سيجري مباحثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى تتناول تقييم مسيرة العلاقات وتصحيحها بين البلدين واتهام مصر لإيران بدعم العناصر المتطرفة ومحاولات النيل من أمن مصر في الجنوب وعلاقة إيران بالحكومة السودانية.

وكشفت المصادر ان الاتفاق على زيارة ولايتي للقاهرة تم خلال لقاء عقد بين وزيري خارجيتي البلدين على هامش القمة الاسلامية الطارئة التي عقدت بإسلام اباد في 23 مارس (آذار) الماضي حيث استطلع ولايتي موقف مصر ورأيها في عقد هذه القمة بطهران فتلقى ترحيبا من القاهرة بذلك غير انه لم يحصل على وعد بمشاركة مبارك بها. وعلم ان ولايتي سوف ينقل رغبة بلاده بمشاركة الرئيس مبارك في تلك القمة جنبا الى جنب قادة دول مجلس التعاون الخليجي خاصة ان إيران تلقت ترحيبا من هذه الدول بالمشاركة خلال جولة ولايتي فيها.

غير ان مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى استبعدت امكانية مشاركة الرئيس مبارك في هذه القمة، واكدت انه من السابق لأوانه أن تتخذ القاهرة مثل هذه الخطوة، وان يزور مبارك طهران قفزا على بعض الخلافات والرواسب التي ترى القاهرة انها ما زالت قائمة.

واشارت المصادر في هذا الشأن الى ان مجرى العلاقات بين البلدين ـ رغم الاتصالات واللقاءات والتنسيق الذي شهدته حديثا ـ لا يهيئ المناخ لهذه الخطوة حيث ما زالت العلاقات مقطوعة بين البلدين بقرار من إيران اتخذ عقب الثورة عام 1979 وتوقيع مصر اتفاقية كامب ديفيد ورهن عودة العلاقات بتجميد العمل بهذه الاتفاقية. واكدت مصادر دبلوماسية انه ليس لدى مصر ما يمنع من عودة العلاقات مع ايران الى مجاريها الطبيعية بشرط تحقق المناخ المناسب لها.

وفي ذات السياق اكدت مصادر إيرانية اهتمام طهران بأمن واستقرار وسلامة مصر ورفض اي تدخل في شؤونها والتأكيد على احترام إيران لدور مصر ومكانتها بالمنطقة ودفاعها عن القضايا العربية، واشارت الى نفي اي صلة لإيران بعمليات إرهابية وقعت في مصر على مدار السنوات الماضية ، وقالت إن إيران تحرص على امن واستقرار وسلامة مصر وهو ما سيؤكده ولايتي خلال زيارته ومباحثاته بالقاهرة مع الرئيس مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى.

كما تتناول مباحثات ولايتي بالقاهرة نتائج جولته الخليجية وتطورات العلاقات بين بلاده ودول مجلس التعاون الخليجي وكذا الخلاف بين طهران والامارات حول مشكلة الجزر الثلاث (طنب الكبرى والصغرى وابو موسى) وسبل تسويتها بالطرق السلمية. وتتطرق المباحثات الى التحديات التي تواجه البلدين والمنطقة والعالم العربي والاسلامي وسبل التنسيق المشترك وخاصة تحدي التنمية والاحتلال الاسرائيلي ومسيرة عملية التسوية وسياسة الاستعمار بالقدس التي تنتهجها حكومة نتنياهو. وترى إيران ان هذه التحديات توجب التنسيق المشترك. بينما ترى القاهرة ان تصحيح مسيرة العلاقات بين البلدين هو المدخل الرئيسي لهذا التنسيق رغم الحاجة الملحة إليه.

القوات المشاركة قد تجتاز الحدود مع العراق

الجيش التركي يبدأ «حملة الربيع» ضد الأكراد

اسطنبول: من ابراهيم الياس

بدأ ما يزيد عن 50 الف جندي تركي امس عملية واسعة النطاق لمطاردة حزب العمال الكردستاني، يرجح المراقبون ان تمتد الى المناطق الكردية بشمال العراق حيث تقول انقرة بوجود قواعد ومقرات خلفية للحزب الذي يشن حرب عصابات منذ عام 1984 من اجل منح اكراد تركيا دولة مستقلة او حكما ذاتيا. وكشفت مصادر حكومية تركية ان «حملة الربيع» لهذا العام بدأت بعمليات تمشيط واسعة في محور تونجلي ـ جقورجا ـ بنجول ـ حكاري في جنوب شرق الاناضول «لتنظيف المنطقة من الارهابيين» على حد قول هذه المصادر في اشارة الى مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وفي كل عام تشن القوات التركية المرابطة في المنطقة والمقدر عددها بنحو 150 الف جندي عمليات من هذا النوع، تتزامن مع حلول فصل الربيع وذوبان الثلوج في المناطق الجبلية الوعرة. وتنطوي العمليات عادة على معارك يسقط فيها العشرات، واحيانا المئات من الطرفين.

وفي بعض السنوات تجاوزت القوات التركية الحدود مع العراق لمسافة تراوحت بين 10 كيلومترات و30 كيلومترا في عمق الاراضي العراقية، كما حدث قبل سنتين حينما دخل نحو 35 الف جندي تركي الى مناطق اقصى الشمال العراقي ولبثوا هناك لفترة تجاوزت الشهر.

واعطت المصادر التركية حصيلة اولية لعمليات يوم امس فاوضحت ان معارك ضارية دارت بين قوات الجندرمة وميليشيات «حراس القرى» المحلية من جانب ومقاتلي حزب العمال الكردستاني من الجانب الآخر، وقالت ان القوات الحكومية التركية قتلت 17 مقاتلا كرديا واستولت على «كميات كبيرة من الاسلحة والمعدات والمؤن»، مشيرة الى مقتل 4 فقط من عناصر «حراس القرى». واكدت المصادر مشاركة طائرات هجومية واخرى مروحية في عمليات القصف والانزال في المناطق التي يعتقد ان المقاتلين الاكراد يختبئون فيها.

وعلى مدى الاسابيع القليلة الماضية دفع الجيش التركي بعدة فرق من قواته الى محور شيرناك ـ حكاري ـ سيلوبي المحاذي للعراق، فيما نقلت فرق اخرى الى اقصى الجنوب الشرقي للقيام بعمليات مماثلة في الجانب التركي من المثلث الحدودي التركي ـ العراقي ـ الايراني. وتكرر تركيا القول ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني يتسللون عبر هذا المثلث من الاراضي العراقية والايرانية. وقد اتهم احد القادة العسكريين الاتراك مطلع هذا الاسبوع كلا من سورية وايران بتقديم دعم لوجستي لحزب العمال الكردستاني، مهددا باتخاذ اجراءات عسكرية ضد البلدين اللذين ينفيان الاتهامات التركية المتكررة في هذا الشأن.

ويعتقد المراقبون ان تحريك قوات بهذا الحجم الى مناطق قريبة للغاية من الحدود مع العراق يحمل مؤشرات على امكانية دخول هذه القوات الى شمال العراق لمطاردة المقاتلين الاكراد. ويرى بعض هؤلاء المراقبين ان الجيش التركي قد يقوم بواحدة من حملاته الكبيرة هناك.

رأي «الشرق الاوسط» .... ص الرأي

محكمة مصرية تأمر بحبس مسؤول «إخواني» 15 يوما

القاهرة ـ أ.ف.ب: ذكر مأمون الهضيبي ـ المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين ـ امس ان نيابة محكمة امن الدولة العليا المصرية في القاهرة قررت حبس مسؤول في الجماعة 15 يوما على ذمة التحقيق، بعد اتهامه بحيازة منشورات مناوئة لنظام الحكم. وأوضح أن «الشرطة دخلت الى عيادة طبيب الاطفال صانع عبد الله في القاهرة مطلع الاسبوع الحالي، والقت القبض عليه بعد ان فتشت المكان».

وافاد الهضيبي ان النيابة امرت باعتقال عبد الله اوائل ابريل (نيسان) الماضي، في اطار توقيف 29 من اعضاء الجماعة، قبل انتخابات المحليات يوم 13 ابريل، لكن قوات الامن «لم تعثر عليه عندئذ». وتابع قوله إن «الاتهامات الموجهة الى عبد الله عارية من اي اساس. ولم يعثر بحوزة الطبيب على اي وثيقة او منشور مناوئ للنظام، او يحث على استغلال الانتخابات لاثارة الاضطرابات». وقال ان جريمة عبد الله الوحيدة ـ وفق السلطات ـ هي «انتماؤه الى الاخوان المسلمين».

منظمة أميركية تتخوف من إعدام قاتل بن حمودة في السجن

لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

طالبت جماعة مدافعة عن حقوق الانسان، تتخذ من الولايات المتحدة الاميركية مقرا لها، السلطات الجزائرية بالتحقيق في وفاة نشط يشتبه في انه اغتال رئيس اتحاد النقابات العمالية.

وقالت جماعة «هيومان رايتس ووتش» في بيان لها امس ان رشيد مجاهد الذي اعترف على شاشات التلفزيون انه قتل عبد الحق بن حمودة توفي اثناء فترة اعتقاله في احد السجون الجزائرية.

وطلبت من الحكومة الجزائرية التحقق من انه لم يعدم دون محاكمة.

وقالت الجماعة في رسالة ارسلت الى وزير العدل الجزائري محمد ادمي: ان المعلومات التي جمعناها خلال زيارتنا الاخيرة للجزائر تثير مخاوف من ان يكون مجاهد قد اعدم دون محاكمة اثناء اعتقاله. واشارت الى ان مجاهد (30 عاما) بدا في حالة اضطراب نفسي وجسماني خلال اعترافه على شاشات التلفزيون وان زوجته سميرة مزرب كانت محتجزة حتى اواخر شهر ابريل (نيسان).

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

ترجيح تكليف

دوائر مثل الدائرة 289 في صعدة، التي فاز فيها مرشح المؤتمر فيصل مناع، بسبب اعتراض مؤيدي المرشح المنافس المستقل فيصل ناصر عريج على النتيجة.

وفي لحج قتل شخص وجرح 4 بينهم واحد من المراقبين التابعين للمعهد العربي الديمقراطي، وهو يمني الجنسية، وذلك في هجوم وقع على مركز انتخابي في مدينة الحوطة عاصمة المحافظة، والقتيل هو علي عجلان الذي يعمل في مجال الاعلام. وقالت مصادر امنية لـ «الشرق الأوسط» ان الجاني اعتقل، وانه رهن التحقيق الآن. وهذا هو الحادث الثاني خلال 24 ساعة، بعد حادث دائرة المدان الذي وقع بالقرب من مدينة عمران شمال صنعاء، واسفر عن مقتل شخصين من اللجان الانتخابية، وجرح اثنين آخرين، بينما قتل الجاني في اشتباك مع قوات الامن.

بريطانيا صوتت

خلال الانتخابات. وقال بيتر اوليفر، احد كبار المسؤولين في «بي بي سي»: «ان المبلغ الذي انفقته الاذاعة خلال الحملة الانتخابية يبلغ مليونين ونصف المليون جنيه استرليني».

وأضاف اوليفر في حديث لـ«الشرق الأوسط» حول التحضيرات الجارية للتغطية التي تسبق اعلان نتيجة الانتخابات «ان 80 وحدة اذاعة خارجية خصصت لمتابعة الاقتراع، أبرزها في «داوننج ستريت» مقر رئاسة الوزراء وفي قصر بكنجهام وفي بعض الدوائر الانتخابية الهامشية التي شهدت معارك ساخنة مثل دائرة تاتون (قرب مانشستر) التي دافع فيها الوزير السابق نيل هاملتون عن مقعده المهدد من قبل المرشح المستقل والمراسل التلفزيوني مارتن بيل.

وقال اوليفر ان فترة تغطية اعلان نتائج الانتخابات في «بي بي سي» ستتجاوز 15 ساعة (بين مساء امس وصباح اليوم مع اعلان النتائج النهائية).

وخصصت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مبالغ كبيرة لتغطية الانتخابات طوال الحملة، مخصصة ساعات طويلة وصفحات عديدة للتغطية اليومية، الا ان الاساليب المتبعة كانت تختلف بين وسيلة اعلامية وأخرى. فبينما التزمت محطات التلفزيون مبدأ المساواة بين الاحزاب حسب القانون القائم حول التغطية التلفزيونية للحملة الانتخابية التي يخوضها كل من الاحزاب الثلاثة الرئيسية، اتبعت الصحف طريقا آخر متبنية مواقف منحازة لهذا الحزب او ذاك.

وقال اوليفر ان 16 شاحنة استخدمت لنقل معدات الى وحدات البث الخارجي التي وظفت 200 شاشة لمتابعة الاحداث و7100 جهاز هاتف، وان الطول الكلي للأسلاك المستخدمة بلغ 48 كيلومترا.

الاسد

ليست بخير وهي مغلقة». وقال «نأمل في ان ما تقوله عن غياب امكانية السلام ان يكون العكس هو الذي سيقع».

من جانبه قال الرئيس مبارك ان «الاتصالات مستمرة مع الادارة الاميركية حتى تفهم اسرائيل ان السلام له ثمن والاستقرار له ثمن والتعاون له ثمن». واضاف «ما زلنا نتبادل الآراء ولكن لم نصل لاسلوب حتى الان، ونعمل على ان تحرك قضية السلام قبل ان تدفن».

واشار الرئيس الاسد الى ان «أوروبا لها دور»، مؤكدا على ضرورة دعمه، في استئناف عملية السلام. وقال «الاوروبيون قوة قادرة على ان تأخذ دورها».

ومن الملاحظ ان قمة مبارك الاسد لم تضع او تحدد صيغا جديدة بالنسبة لعجلة السلام في الشرق الأوسط وحملا المسؤولية الكاملة لحكومة وشعب اسرائيل لما وصلت اليه عملية السلام من جمود.

واعتبر الرئيس مبارك ان العلاقات العربية ـ العربية خاصة بعد القمة العربية قوية والاتصالات مستمرة حتى يكون هناك التنفيذ الامين لقرارات القمة العربية. وحول مشاركة العراق في قمة عربية مقبلة أوضح الرئيس مبارك انه لم يتطرق لهذا الموضوع مع الرئيس الاسد ولكنه اكد مساندة الشعب العراقي وضرورة رفع المعاناة عنه.

ورفض مبارك الافصاح عن تفاصيل ما دار في زيارته لكل من السعودية والكويت حديثا وقال ان التفاصيل تبقى ملكا لهذه الدول.

وفي اسرائيل لم تؤكد السفارة الاميركية في تل ابيب ما اعلنته الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس عن جولة جديدة لمنسق عملية السلام دنيس روس الاسبوع المقبل بهدف اعادة الفلسطينيين والاسرائيليين الى طاولة المفاوضات المتوقفة منذ 18 مارس (اذار) الماضي بسبب السياسة الاستعمارية الاستيطانية الاسرائيلية في القدس المحتلة.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد اعلنت يوم الجمعة الماضي ان روس لا ينوي في الوقت الحاضر التوجه الى الشرق الاوسط وانهى روس في 18 ابريل (نيسان) الماضي سلسلة من الزيارات المكوكية بين القدس المحتلة وغزة لم تسفر عن نتيجة. واقترح روس خلال جولته الاخيرة على اسرائيل تجميد الاستعمار لمدة ستة اشهر. الا ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو رفض الاقتراح الذي اعتبره الفلسطينيون غير كاف.

«العمل» يعتمد

لاقامة دولة فلسطينية. بعضهم قال صراحة ان هذا البند يعرقل امكانية الدخول في حكومة وحدة مع الليكود وبعضهم يختبئ وراء الادعاء بأن وضع هذا البند في برنامج «حزب اسرائيلي مسؤول» ليس بالقرار الحكيم لانه في حالة وصوله الى الحكم، لن تبقى امامه مساحة كافية للمناورة امام الفلسطينيين.

وبناء عليه جرى تخفيف هذا البند على النحو التالي: «حزب العمل لا يعارض في اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة محدودة».

وعند اقرار البرنامج نهائيا، في اجتماع اللجنة الدائمة لمؤتمر الحزب التي تضم كل القيادة السياسية يوم الثلاثاء الماضي فوجئ الحاضرون باقتراح جديد من الامين العام للحزب، نيسيم زفيلي يقضي بشطب «دولة فلسطينية»، والاكتفاء بتأييد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. والمفاجأة لم تكن من الفكرة ذاتها فحسب بل ايضا من الشخص الذي طرحها. فهو في موقع مسؤول ومعروف للجميع بقربه من زعيم الحزب بيريس. ولا يمكن ان يكون قد طرح هذه الفكرة من دون تنسيق مسبق معه.

والانكى من هذا ان زفيلي ادار معركة ساخنة خلال الجلسة كي يحصل اقتراحه على اكثرية الاصوات. فعندما سقط اقتراحه اول مرة، اتهم اللجنة بتزوير الانتخابات. وطالب باعادة التصويت فأعادوه. وسقط اقتراحه مرة اخرى. فطلب اعادته مرة ثالثة. ثم اعادوه مرة رابعة وخامسة، حتى حصل على اكثرية 50 مقابل 38 صوتا. عندما ثارت ثائرة المعارضين، واضطر رئيس الجلسة، شيفح فايس، الى الغاء التصويت كله، واحالة الموضوع الى مؤتمر الحزب العام الذي سيعقد بعد اسبوعين.

وعقب شلومو بن عامي، احد المؤيدين للحديث الصريح عن دولة فلسطينية، على ما تم في الجلسة وقبلها قائلا: «قيام الدولة الفلسطينية هو امر حتمي ومن الغباء الوقوف في وجهه. ومن يحاول طمس هذه الفكرة انما يخدع الناس. لكن الذي يخنقني هو ان حزبنا، المفروض ان ينظر الى الامام ويسير الى الامام، لكي يعود الى الحكم يتراجع الى الوراء. وليس عندي تفسير لهذا سوى انه نوع من الجبن الخطير».

الا ان المعلقين يرون هذا الموقف محاولة لاسترضاء اليمين، حتى لا يغلق الباب تماما امام دخول العمل الى حكومة وحدة وطنية. وقد لوحظ ان ايهود باراك، اقوى المرشحين لخلافة بيريس ايد هو الآخر اقتراح زفيلي لشطب البند حول الدولة الفلسطينية مع ان نائبه عوزي برعام، ايد الاقتراح الاصلي.

الاسترالي بتلر

الدمار الشامل والصواريخ ذاتية الدفع من العراق.

ويعرف بتلر (54 عاما) بتصريحاته البليغة وصراحته في الوقت نفسه وشارك في عمليات نزع السلاح منذ عام 1983 حين عين اول مندوب لاستراليا في مؤتمر نزع السلاح في جنيف لمدة خمسة اعوام.

وقال دبلوماسيون ان ايكيوس شغل نفس المنصب مندوبا عن السويد وتعرف الاثنان الى بعضهما البعض في تلك الفترة، وذكروا ان ايكيوس ايد تعيين بتلر خلفا له.

واشتهر بتلر عام 1995 حين نجح في تمرير قرار للجمعية العامة للامم المتحدة يدين التجارب النووية لفرنسا والصين.

وبعد عام سارع بتلر لانقاذ معاهدة حظر التجارب النووية وعمل على طرحها للتوقيع في الجمعية العامة حين فشلت مفاوضات جنيف بسبب معارضة الهند.

وشكلت لجنة الامم المتحدة الخاصة لازالة أسلحة الدمار الشامل من العراق في ابريل (نيسان) عام 1991 بتعليمات من مجلس الامن، وراسها ايكيوس منذ ذلك الوقت.

واتهم ايكيوس العراق مرارا بتضليل مفتشي اللجنة. وفي المقابل اتهمته بغداد بانه مطية للولايات المتحدة.

الأحزاب الجزائرية تطلق شعاراتها الأولى للحملة الانتخابية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

كشفت بعض الاحزاب الجزائرية امس بمناسبة اجتماع مرشحيها للانتخابات التشريعية المقبلة عن شعارات حملتها الانتخابية التي تراوحت بين الدعوة للسلم والأمن والتضامن.

فقد استلهمت «حركة مجتمع السلم» من اسمها عنوان حملتها، في حين شاركتها الشعار نفسه بصياغة مختلفة جبهة القوى الاشتراكية التي اختارت عنوان «فرصة من اجل السلم». وتضمن برنامج رفاق الشيخ نحناح، الذي جمع امس مرشحي حركته بفندق السفير، 18 بندا غطت مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وأهم ما يشد الانتباه في البرنامج:

ـ الدعوة الى اقامة «نظام سياسي جديد» قوامه «الديمقراطية الحقيقية، وتنظيم التنافس السياسي» في اطار مؤسسات «شعبية تمثيلية».

ـ مغازلة الشباب بالتعهد بتقليص مدة «الخدمة الوطنية» العسكرية التي تستغرق الآن 18 شهرا، وعادة ما تمدد الى عامين او اكثر، بسبب الظروف الامنية الراهنة ولضمان المشاركة الواسعة من هؤلاء الشباب في اجهزة الدولة، فضلا عن تخصيص جزء من عائدات النفط والموارد المالية الموفرة بموجب اعادة جدولة الديون «لاستثمارات لفائدة الشباب». وتغازل «حركة مجتمع السلم» المرأة ايضا، بالدعوة الى تمكينها من تبوء المسؤوليات السامية في الشؤون السياسية والادارية، وتكييف اوقات المرأة العاملة بما يسمح لها بأداء وظيفتها وواجباتها العائلية في الوقت نفسه.

ـ وتدعو الحركة في برنامج حملتها الانتخابية لوضع استراتيجية جديدة للامن الوطني تبقي «مؤسسات هذا القطاع» بمنأى عن «الضغوط والمناورات السياسية». واختار «حزب التجديد الجزائري» الذي يترأسه نور الدين بوكروح لحملته الانتخابية شعار «الأمل»، بهدف «بعث ثقة المجتمع الجزائري في نفسه من جديد» في اطار الاختيار الليبرالي الذي يستوجب على الصعيد الاقتصادي خاصة تيسير اجراءات الاستثمار وايجاد اسواق مالية، كما يستوجب في السياق الجزائري «ايلاء الفلاحة الاهتمام نفسه الذي تحظى به الصناعة».

غير ان الانفتاح الليبرالي لا يعني في نظر بوكروح ورفاقه: «تحويل الجزائر الى مستودع للبلدان الغنية وهي في مرحلة ترحيل صناعاتها الملوثة وذات المردود الضعيف».

واذا كان «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» قد اختار «التضامن» شعارا لحملته، فان «التحالف الوطني الجمهوري» الوجه الثاني للتيار العلماني بالجزائر، اعطى لحملته طابعا ايديولوجيا واضحا بالتركيز على «محاربة الاصولية» باعتبارها «المهد الطبيعي للارهاب».

ويختار رضا مالك ورفاقه «المدرسة» كاطار لبعث «المجتمع الجزائري الجديد» ويريد «التحالف» لأطفال الجزائر «مدرسة تكون مواطنين جمهوريين وديمقراطيين متشبعين بالاخلاق المدنية والوطنية».

ورغم تمرس قيادات «التحالف» بالحكم وقيوده وضغوطه، فان برنامج حملتهم جاء متفائلا جدا في نقطتين على الأقل:

ـ التشغيل، حيث يؤكد البرنامج استعداد الحزب «لا الى الحفاظ على مناصب العمل الحالية بل مضاعفتها».

ـ السكن حيث يتعهد بانجاز 200 الف مسكن في السنة، رغم ان الطاقات الحالية في هذا القطاع لا تنجز اكثر من 80 الف مسكن في العام.

ومن المنتظر ان تنطلق الحملة الانتخابية رسميا في 13 مايو (ايار) الجاري وتنتهي في 2 يونيو (حزيران) المقبل.

من جانبها هاجمت جبهة الانقاذ الجزائرية الحكومة لمناسبة الانتخابات وحملتها في نشرتها «السبيل» التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها مسؤولية الاحداث الأخيرة الدامية. وقالت: «ان الشعب الجزائري غير مهتم بالانتخابات المقبلة لأن الجو لا يبعث على الاختيار الحر وليس له علاقة بالانتخابات» وشدد على ان «هذه الانتخابات لن تحل المشكلة ولن تقدم شيئا طالما اقصي الحزب الذي زكاه الشعب مرتين».

ندوة في الرياض عن الاتجاهات الحديثة للتدريب الدبلوماسي

الرياض: «الشرق الأوسط»

برعاية الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، تفتتح في الرياض غدا ندوة دبلوماسية في موضوع «الاتجاهات الحديثة في التدريب الدبلوماسي».

تعقد الندوة في مقر وزارة الخارجية السعودية بحي الناصرية، ويشارك فيها سياسيون وسفراء وخبراء في المعاهد الدبلوماسية واكاديميون عرب وأجانب، وتتناول دبلوماسية الازمات ورعاية المصالح ومتطلبات الامن للمهنة الدبلوماسية والتدريب على الدبلوماسية متعددة الاطراف ويقدم المشاركون محاضرات حول المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية والتعامل الدبلوماسي مع وسائل الاعلام ودبلوماسية المسار الثاني.

ويلقي الامير سعود الفيصل كلمة في الندوة التي ينظمها معهد الدراسات الدبلوماسية في وزارة الخارجية السعودية، وتهدف الى طرح اهم التطورات الحديثة في العمل الدبلوماسي وما يحتاجه الدبلوماسي من ادوات تسهل له مهمة عمله في الخارج ومناقشة اهمية التدريب الدبلوماسي في الحقول المتخصصة والمساندة والتعرف على الاساليب والوسائل الحديثة في تدريب الدبلوماسيين ومناقشة اهمية التدريب على الدبلوماسية متعددة الاطراف.

ويأتي مجال التدريب الدبلوماسي ليسد الفجوة بين العمل الدبلوماسي التقليدي كالتمثيل والاعمال القنصلية ورعاية المصالح وبين الواقع الدبلوماسي الحديث الذي يتطلب الالمام بمعارف وتخصصات مختلفة ومتداخلة اصبحت كلها تصب في صميم عمل الدبلوماسي.

وللارتقاء بمستوى تدريب الدبلوماسي السعودي اختيرت 4 محاور رئيسية لهذه الندوة وسيكون المجال مفتوحا لطرح الاسئلة على المحاضرين.

المحور الاول: متطلبات العمل الدبلوماسي: يطرح هذا المحور المؤهلات والمعارف التي يتعين توافرها في من يتقدم للالتحاق بالعمل الدبلوماسي، ويناقش ايضا المهارات، والخبرات التي يكتسبها الدبلوماسي خلال عمله، مع تسليط الضوء على اللغات الاجنبية الحية، كاحدى الضرورات اللازمة لنجاح الدبلوماسي.

المحور الثاني: التدريب الدبلوماسي بالخارج والداخل: تتناول موضوعات هذا المحور الاساليب والوسائل المتبعة لتدريب الدبلوماسيين، على مختلف درجاتهم وفئاتهم، سواء في الخارج او الداخل، وتعريف المتدربين باسلوب العمل في البعثات أو في الوزارة بغرض ايجاد التناسق والترابط بين الدبلوماسيين وغيرهم، وتوحيد انماط العمل التي تمكنهم من اداء اعمالهم بكفاءة وسهولة، بما يمكنهم من التعامل مع البعثات الدبلوماسية او ادارات وزارة الخارجية على اسس سليمة تحقق المصلحة العامة للدولة.

المحور الثالث: التدريب الدبلوماسي على موضوعات متخصصة: وتتناول ابعاد هذا المحور تدريب الدبلوماسي على الموضوعات ذات الصلة بعمله، وأبرزها شؤون الاعلام والتجارة والاقتصاد، والشؤون الثقافية والقنصلية.

فهذه الموضوعات ذات اهمية بالغة في العمل الدبلوماسي، لانها تؤثر فيه وتتأثر به، وعلى الدبلوماسي ان يلم بها بالتدريب والممارسة، خصوصا وان كثيرا من البعثات الدبلوماسية لا يتوافر فيها ملحقون فنيون متخصصون في هذه المجالات.

المحور الرابع: الدبلوماسية متعددة الاطراف: وترجع اهمية موضوعات هذا المحور الى ان معظم الدبلوماسيين قد يطالبون بالمشاركة في مؤتمرات دولية او تمثيل دولهم لدى منظمات دولية، او حضور مؤتمرات دولية في الدول المعتمدين لديها، الامر الذي يستوجب على الدبلوماسي ان يتدرب ويلم بقواعد هذا العمل، الذي يختلف في كثير من نواحيه عن الدبلوماسية الثنائية.

دعا العمال اللبنانيين إلى حوار جدي مع حكومته «في المرحلة الجديدة»

الحريري يشن حملة ضد معارضيه ويتهمهم بمحاولة تقويض مؤسسات النظام المدني

بيروت: «الشرق الأوسط»

شن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري حملة مضادة للانتقادات التي شملت سياسة حكومته أخيرا في ما يتعلق بتمديد ولاية المجلس النيابي والضغوط على المجلس الدستوري الذي يدرس الطعون النيابية واتهامها بالتدخل في انتخابات الاتحاد العمالي العام.

وقال الحريري لن «وجود من لا يريد لهذا الوطن ان يمضي نحو الحياة ويتوسل كل شيء لتحقيق غايته» انتقد بشدة «التشكيك بكل مؤسسات النظام المدني لتقويضه من الداخل». ودعا الجميع الى «الارتفاع الى مواقع أعلى لنرى بمسؤولية الجوانب المشرقة من وطننا».

وقال الحريري في افتتاح مؤتمر السرطان الثالث للشرق الاوسط الذي اقيم في بيروت امس: لعلكم تتساءلون معي عن سبب «استمرار مسلسل عاصفة الغبار التي تثار بشكل مبرمج كلما خطت البلاد خطوة نحو التقدم والاستقرار وكلما لاحت في الافق تباشير راحة وطمأنينة». وقال: «في مواجهة ما تقوم به الدولة لتهيئة لبنان وتحصينه في مواجهة الاستحقاقات المنتظرة على غير صعيد، نجد ان ثمة من لا يريد لهذا الوطن ان يمضي نحو الحياة ويتوسل لتحقيق هذه الغاية كل شيء». واضاف «ان استهداف الحياة السياسية في البلاد والادارة وصولا الى السلطة القضائية التي حرص على استقلالها يعني وجود حملة للتشكيك بكل مؤسسات النظام المدني اللبناني لتقويضه من الداخل وتحقيق ما عجزت عنه الحرب».

وأبدى الحريري ترحيبه بـ «كل نقد بناء هدفه المصلحة العامة» لكنه اكد «اننا لن ننساق الى جدال هدفه حماية الساعين الى ضرب ما تحقق من مكاسب وانجازات». وقال: «نحن مطمئنون الى سلامة موقفنا من القضاء عموما والمجلس الدستوري خصوصا الذي ندعوه الى ممارسة الصلاحيات التي حددها له القانون بحرية مطلقة بعيدا عن أي ضغط».

وطالب الرئيس الحريري العمال اللبنانيين واصحاب العمل بـ «معاودة الحوار البناء والجدي لابرام عقد اجتماعي يشكل الاطار السليم لأي معالجة هادئة ومسؤولة». ودعاهم الى «التهيؤ لمناقشة هذا الامر الكبير ورفع الاقتراحات اللازمة لعرضها في الاجتماعات التي سندعو الى عقدها في القريب العاجل». معتبرا ان عمال لبنان أمام مناسبة جديدة لهم وحثهم ان يقرروا فيها استعادة دورهم النقابي. وقال: «لقد نادينا دائما بالحوار والتعاون بين الحكومة والعمال، وقلنا في اكثر من مناسبة اننا في خندق واحد، فالدولة ليست ضد العمال والعمال لا يجوز ان يكونوا ضد دولتهم، واذا كان هذا الحوار تعثر لفترة بسبب لجوء البعض الى تسييس المطالب العمالية المحقة واستغلالها لأهداف غير تلك التي يسعى العمال الى تحقيقها، فنحن اليوم أمام مرحلة جديدة نأمل ان نستطيع من خلالها الولوج الى صيغة تنتج فعلا لا قولا حلولا للقضايا الاجتماعية المهمة».

واشار الحريري الى «حالة قلق وتوتر تعيشها المنطقة نتيجة السياسة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية وأدت الى تعطيل عملية السلام وتعثر المفاوضات مع لبنان وسورية». واكد «ان خيار لبنان في مواجهة الرفض الاسرائيلي الدائم لاستئناف هذه المفاوضات من حيث وصلت في عهد الحكومة السابقة نحو السلام كخيار استراتيجي لأنه بلد مسالم يرفض الحرب ويدين العدوان». لكنه شدد على «ان الخيار السلمي لا يعني ابدا قبولنا اي سلام، ومن هنا كان خيارنا الآخر بمقاومة الاحتلال مع الاصرار على الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط».

وكرر الحريري «رفض لبنان وسورية اي محاولة لفصل مساريهما التفاوضيين من اي جهة أتى وتحت اي شعار». وقال: «تلك هي حقيقة راسخة وليدة قرار وطني لا نقاش فيه او جدال، ولن نرضخ لتهديدات أو اغراءات نعرف من اين تنطلق والى اي هدف ترمي».

احتفالان بعيد العمل يكرسان الانقسام النقابي في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجلى الانقسام العمالي اللبناني امس في احتفالين بعيد العمال، الأول اقامه المؤيدون للاتحاد المعترف به من الحكومة اللبنانية برئاسة غنيم الزغبي والثاني اقامه الاتحاد العمالي القديم برئاسة الياس أبو رزق.

كما تجلت الانقسامات السياسية التي تقف وراء الانقسام العمالي في حضور الممثلين الحكوميين في الاحتفال الأول والحضور المعارض في الاحتفال الثاني. الاحتفال الأول اقيم بدعوة من حركة «أمل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري ومثله فيه وزير الشؤون الاجتماعية (نائب رئيس حركة «امل») ايوب حميد الذي دعا العمال الى «ان لا يتمذهبوا ولا يتحزبوا وان كانوا من مذاهب واتجاهات سياسية مختلفة لأنه لا هوية ولا طائفية ولا مذهبية للحاجة والفقر».

وقال: «ليكن شعاركم في الاتحاد العمالي العام اننا جميعا في مركب واحد محكوم بالوصول الى بر الأمان وليس مسموحا ان يتفرد أحد بامتلاك حصة في هذا المركب فيغرق بمن فيه».

واكد سمير عون مستشار وزير العمل اسعد حردان «ان تدخل وزارة العمل في الانتخابات اوجبته القوانين لرعاية الجوانب التأسيسية والانتخابية للعمل النقابي وهو تدخل واجب بمقتضى القوانين» مشيرا الى «ان بعض الهيئات والشخصيات الحزبية والسياسية والدينية التي رفعت الصوت مستنكرة التدخل مدعوة لأن تسأل نفسها لماذا تتدخل هي في الشؤون النقابية الداخلية».

وقال الرئيس المنتخب للاتحاد غنيم الزغبي «ان الحركة النقابية والعمالية استعادت دورها واستقلاليتها من خلال الانتخابات الأخيرة» مشددا على «وحدة الحركة النقابية واستقلالها وعلى ضرورة استعادة الدور الحقيقي للاتحاد والعمل على تفعيل دوره واحياء التشاور الثلاثي بين اصحاب العمل والعمال والدولة».

والاحتفال الثاني اقيم في فندق «البوريفاج» بدعوة من «رئيس اتحاد المعارضة» الياس أبو رزق حضره عدد من النواب المعارضين والنقابيين.

والقى أبو رزق كلمة ادان فيها «تدخل السلطة في الانتخابات الأخيرة» مشددا على «تمسك الاتحاد باستقلاليته ورفضه لأية وصاية عليه».

وسط أنباء عن القبول بثلاثة طعون انتخابية

نائب لبناني مهدد بالإقالة يشكك في المجلس الدستوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يصدر المجلس الدستوري اللبناني غداً اول حكم من نوعه منذ تأليفه العام الماضي ويقضي بقبول ثلاثة طعون قدمت ضد نواب انتخبوا في العام الماضي وبالتالي تجريدهم من صفتهم النيابية.

وفي حين يصر اعضاء المجلس على «سرية المذكرة» في حجتهم للطعون النيابية الـ 17 التي قدمت اليه، الا انه بات شائعا في الاوساط اللبنانية ان ثلاثة نواب هم اميل نوفل وهنري شديد وخالد الضاهر ستسقط عنهم الصفة النيابية لصالح ناظم الخوري وروبير غانم ومحمد يحيى.

وفي اطار التحرك الذي يقوم به النواب «المشكوك في نيابتهم» عقد النائب خالد الضاهر وهو الممثل الوحيد لـ «الجماعة الاسلامية» في برلمان 1996 (مقابل 3 في برلمان 1992) مؤتمرا صحافيا اعتبر فيه «ان المجلس الدستوري وصل الى خطوط حمراء وطريق مسدود خصوصا ان الضغوط مستمرة عليه».

وقال: «ان موضوع الادعاء على (رئيس المجلس الدستوري المستقيل) وجدي الملاط تدخل في اطار الضغوط التي تظهر مدى الاحراج التي وصلت اليه السلطة من المواقف التي اتخذها الملاط».

واضاف: «ان ما صدر عن الحريري وبري بالقبول بقرارات القضاء سواء كان هناك اخطاء ام لا غير منطقي، فالمطلوب ان يكون الموقف هو معالجة الخلل عند حدوثه لا ان تقبل بالخلل كما هو من باب الحرص على المصلحة الوطنية العليا».

وسأل عن «فائدة اصدار مجلس مطعون فيه قرارات بحق الناس ويظلم الابرياء»؟. وقال: القاضي يجب ان يكون نزيها وحياديا وتاريخه مناسب.

عمال لبنانيون يعملون في بيروت امس على تشييد المنصة التي سيلقي منها البابا خطبة في 11 مايو (ايار) الحالي بمناسبة زيارته الى لبنان (أ.ف.ب)

بيروت: البابا ليس في وارد البحث مع المسؤولين في عفو عن جعجع

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر رئاسية لبنانية لـ «الشرق الأوسط» امس ان زيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني للبنان في العاشر من مايو (ايار) الحالي ليس لها اي طابع سياسي وانما هي زيارة راعوية يوقع خلالها البابا «الارشاد الرسولي» الصادر عن المجمع الراعوي من اجل لبنان (السينودس) الذي كان قد انعقد في الفاتيكان خلال العامين الماضيين.

واوضحت هذه المصادر ان الفاتيكان نفسه اعلن ان الزيارة هي زيارة راعوية وليس لها طابع سياسي وان البابا لن يتدخل خلالها في اي مواضيع سياسية داخلية، فضلا عن ان هذه الزيارة لا علاقة لها لا بالمعارضة ولا بالموالاة.

واشارت المصادر نفسها ان البابا والفاتيكان ليس في وارد البحث في شأن اصدار عفو عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع (المحكوم بالسجن المؤبد في جريمة اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون وعائلته) او في اي شأن آخر.

وكانت «وكالة الصحافة الفرنسية» نقلت امس عن توفيق الهندي المستشار السياسي السابق لجعجع والذي يشارك في التجمع الوطني للمعارضة المسيحية قوله: «اعربت المعارضة المسيحية عن رغبتها بلقاء البابا وابلغت بها المعنيين بالامر ولكنها لم تتلق الآن اي رد ايجابي».

ومن المقرر، وفق البرنامج الرسمي، ان يلتقي البابا في القصر الجمهوري في بعبدا بالقرب من بيروت كبار المسؤولين اللبنانيين ورؤساء الطوائف الدينية الاسلامية، على ان يلتقي لاحقا رؤساء الطوائف المسيحية في بكركي مقر بطريرك الطائفة المارونية اكبر طوائف لبنان المسيحية.

واعرب الهندي عن امله بأن يثير البابا مع السلطات اللبنانية امكانية اعتماد «قانون عفو جديد يؤدي الى الافراج عن سمير جعجع والى عودة حزب القوات اللبنانية الى لعب دور سياسي». واضاف انه يعتقد «ان البابا سيتدخل بشكل او بآخر لمصلحة سمير جعجع ولكن هذا التدخل لن ينعكس مباشرة على وضعه كسجين سياسي». واتمنى ان لا يقتصر تدخله على تحسين ظروف سجنه».

ويقضي قانون العفو عن جرائم الحرب في لبنان (1975 - 1990) الذي اقر عام 1991 بملاحقة الذين شملهم العفو مجددا في حال تكرار جرائمهم.

تجدر الاشارة الى ان توقيف سمير جعجع وحل حزب القوات اللبنانية نجما عن اتهامه بعملية تفجير كنيسة شمال بيروت اوقعت 11 قتيلا. وبعد محاكمة طويلة برأ المجلس العدلي، اعلى هيئة قضائية، سمير جعجع من هذه التهمة ولكن جعجع حكم عليه قبلها بالاعدام مخفضا الى الاشغال الشاقة المؤبدة بسبب عمليات وقعت خلال الحرب من ابرزها اغتيال داني شمعون عام 1990.

واعتبر المستشار السياسي السابق لسمير جعجع بأن مشكلة قانون العفو تكمن في «تناقضه وروح» اتفاق الطائف (1989) الذي وضع حداً للاقتتال بين اللبنانيين مشيرا الى ان تطبيق هذا الاتفاق تم «اما انتقائيا او بطريقة خاطئة او لن يطبق اطلاقا».

وقال: «وضع اتفاق الطائف لانهاء الحرب لكن قانون العفو ادى الى خلق حروب من نوع آخر بوضعه سمير جعجع في قفص الاتهام وحل حزب القوات اللبنانية الفريق المسيحي الرئيسي الذي وفر الى جانب البطريركية المارونية تغطية سياسية لهذا الاتفاق».

موجز

عودة المهجرين إلى عاليه تنتهي الصيف المقبل

● قال وزير البيئة اللبناني اكرم شهيب ان موضوع عودة المهجرين «سيأخذ دوره في الفترة المقبلة».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن شهيب وهو عضو في الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير المهجرين وليد جنبلاط قوله امس: «في الصيف ستكون معظم مناطق عاليه قد استعادت وضعها الطبيعي».

تمام سلام يؤيد تقصير ولاية البرلمان اللبناني

● ابدى النائب اللبناني تمام سلام تأييده لفكرة عدم اجراء الانتخابات النيابية في فترة الصيف «لأن لبنان بلد سياحي يعتمد كثيرا على موسم السياحة».

واشار مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت الى ان سلام قال بعد لقائه الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس انه «لا يحبذ اخراج هذه الفكرة على طريقة التمديد لولاية المجلس النيابي». واعتبر سلام «ان تقصير مدة ولاية المجلس هو الأفضل».

لبنان يغلق مجاله الجوي وقت وصول بابا الفاتيكان

● اعلن مطار بيروت امس انه سيغلق المجال الجوي اللبناني على مدى ساعتين في يوم 10 مايو (ايار) الحالي وذلك وقت وصول البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الى لبنان وفي اليوم التالي وقت مغادرته بيروت.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن مصدر ملاحي في مطار بيروت ان شركات الطيران والمطارات الدولية ابلغت بهذا الاجراء الذي اتخذ لأسباب امنية. وذكرت هذه المصادر ان من المتوقع ان تصل سيارة البابا المصفحة غداً الى بيروت على متن طائرة «سي - 130» تابعة لسلاح الجو الايطالي.

«حزب الله» اللبناني يسخر من ادعاء جنرال إسرائيلي «فرار» مقاتليه

بيروت: «الشرق الأوسط» القدس المحتلة: رويتر

رفض «حزب الله» اللبناني الرد على تعليق للجنرال الاسرائيلي ايلي اميتاي قال فيه ان «حزب الله» اللبناني يجد صعوبة في تجنيد اعضاء جدد في الحزب نتيجة للعمليات العسكرية التي تقوم بها اسرائيل في المنطقة. واعتبر الحزب ان التعليق يندرج في اطار حملة اسرائيلية نفسية لرفع معنويات جنودها وعملائها المنهارة في الجنوب اللبناني المحتل.

وكان الجنرال اميتاي قد قال لمجلة القوات الجوية الاسرائيلية ان هناك ايضا مؤشرات لفرار المقاتلين من صفوف «حزب الله» في جنوب لبنان، مضيفا انه «خلال الاشهر الثلاثة الماضية تمكنت القوات الجوية من تحريك ميزان القتال لغير صالح «حزب الله» وان العمليات التي شاركت فيها طائرات حربية وطائرات هليكوبتر عسكرية وطائرات هليكوبتر هجومية تسببت في تقليص حزب الله».

ورغم تصريحات الجنرال الاسرائيلي قال سكان في شمال اسرائيل ان هجمات «حزب الله» لم تتقلص خلال الاسابيع الاخيرة.

وزعم اميتاي ان «الناس اصبحوا الان يخافون الانضمام الى «حزب الله» اكثر من ذي قبل كما اصبح اعضاء الحزب نفسه يخشون التحرك اكثر من ذي قبل... بالاضافة الى ان حزب الله يواجه صعوبة في تجنيد اعضاء جدد وهناك مؤشرات على ان عمليات الفرار من صفوفه اصبحت ظاهرة».

وقال اميتاي ان القوات الاسرائيلية عثرت على احد الكهوف قبل نحو شهر وبه عدد من قاذفات الصواريخ المحمولة على الكتف التي تستهدف الطائرات وطائرات الهليكوبتر.

اختتام أعمال اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختتمت مساء أول من امس بالرباط أعمال اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل الذي يضم كلا من مصر والسعودية وسورية والعراق والمغرب.

وأوصى المكتب الأمانة الفنية لمجلس وزراء العدل العرب بمواصلة الاتصال بالأطراف المعنية باعداد المذكرة الإيضاحية للقانون المدني العربي الموحد وبعقد اجتماع اللجنة المكلفة باعداد مشروع القانون العربي الموحد للاجراءات المدنية خلال عام 1997 لاستكمال اعداد مواد المشروع وعرضها على المكتب في اجتماعه المقبل.

وعهد المجلس الى الامانة الفنية ايضا بطباعة القانون الجزائي العربي الموحد ومذكرته التوضيحية وتعميمه على الدول الأعضاء وبرفع ما تم اعداده من مواد مشروع قانون عربي للاجراءات الجزائية وتقرير اللجنة الى مجلس وزراء العدل العرب في دورته المقبلة كما قرر اعتماد تقرير الامانة الفنية لمجلس وزراء العدل العرب بخصوص الخطوات المتخذة لتنفيذ قرارات المجلس في دورته الـ12 ومكتبه التنفيذي ورفع التوصيات الصادرة عن ندوة حماية المستهلك في العالم العربي الى المجلس.

وبشأن مشروع اتفاقية عربية لمنع مظاهر التطرف والارهاب وزجرها كلفت الامانة الفنية للمجلس بدعوة اللجنة المكلفة باعداد مشروع الاتفاقية لبحث الملاحظات الواردة من الدول الأعضاء وبمواصلة التنسيق مع الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لعقد اجتماع مشترك للجنتين المنبثقتين عن المجلسين ورفع نتائج اعمالها الى مجلس وزراء العدل العرب في دورته المقبلة.

ويذكر ان المكتب الحالي كان قد انتخبه مجلس وزراء العدل العرب في دورته الـ12 التي عقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في القاهرة.

رئيس مؤسسة بوعبيد المغربية يدعو إلى تأسيس «عقد اجتماعي»

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا احمد الحليمي رئيس «مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة» المغربية الى تأسيس «عقد اجتماعي» ينضم اليه جميع المعنيين بالمسألة الاجتماعية.

وجاءت دعوة الحليمي في كلمة القاها امام الملتقى الدولي الذي نظمته المؤسسة التي تحمل اسم زعيم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الراحل، تحت عنوان «رهانات المسألة الاجتماعية في المغرب والعالم».

ومن المنتظر ان ينشر قريبا العقد الذي تمخض عنه الملتقى الدولي، والذي سيعرض على السلطات العمومية وكافة الأطراف المعنية بالمسألة الاجتماعية في المغرب.

وفي السياق نفسه، قال رئيس مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد ان الرفع من القدرة التنافسية للاقتصاد المغربي وللمقاولة المغربية، الى مستوى عالمي، شرطان ضروريان لتحقيق الثروة الضرورية لتحقيق اشعاع دولي للمغرب، ولضمان لسكانه عيشا كريما في ظل تعايش اجتماعي».

ودعا الحليمي جميع القوى في المغرب الى العمل في اطار التشاور الوطني لانجاح مسلسل دمقرطة المؤسسات الوطنية والمحلية والجهوية، التي ستسهر على ادارة احد أهم مراحل التغيير التي تمر بها اداة الانتاج والمؤسسات السوسيو - اقتصادية في المغرب. كما دعا الى احلال ثقافة «المقاولة» التي تقوم على الشراكة وتعتمد على الشفافية محل الثقافة الكلاسيكية السائدة في فضاء الانتاج والقائمة على الحفاظ على موازين القوى.

ولاحظ الحليمي الاهمية التي تحتلها المسألة الاجتماعية في المغرب، وما لها من ثقل سياسي داخل المجال الاقتصادي والمؤسساتي، وعزا هذا الثقل الى وجود عجز اجتماعي يمس حوالي ثلاثة ارباع سكان المغرب، وهو ما يمثل عامل زعزعة يمكن ان يهدد التماسك الوطني وأن يشكل عرقلة حقيقية للتحولات الاقتصادية الضرورية. ويتمثل هذا العجز حسب الحليمي في التمايز الحاصل في المداخيل وفي القدرة على الحصول على الحاجيات الضرورية للحياة مثل الماء الصالح للشرب والكهرباء، والتطبيب والتعليم والعمل، مضيفا ان هذه الفوارق تزداد اتساعا على حساب شرائح المجتمع الاكثر فقرا.

وقال الحليمي ان هذا العجز في حالة عدم معالجته اقتصاديا عن طريق تحسين اداة الاقتصاد وتطوير الخدمات الاجتماعية، يمكن ان يحمل في طياته خطرا مضاعفا لدرجة يتعذر معها اصلاحه او تجنب انعكاساته السلبية على الانتاجية وعلى التماسك الوطني والاستقرار.

القضاء اللبناني يحقق في تسريب ملف اليابانيين الموقوفين

بيروت: «الشرق الأوسط»

كلف النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي جمال حلو بفتح تحقيق واسع مع عدد من الموظفين في قصر العدل لمعرفة الاشخاص الذين سربوا محاضر التحقيقات الأولية والاستجوابات التي اجريت مع الموقوفين اليابانيين الخمسة المتهمين بدخول لبنان بجوازات سفر مزورة وتزوير اختام ودمغات لبنانية والتي نشرتها الصحف اليابانية على حلقات باعتبار ان ذلك يمس سرية الملف قبل وصوله الى مرحلة المحاكمة العلنية.

وعقد القاضي حلو امس اول جلسة في هذا الموضوع استمع خلالها وعلى مدى ست ساعات الى افادات ثلاثة موظفين على ان يستكمل التحقيق غداً السبت.

وكانت السلطات اليابانية قد طلبت من لبنان تسليمها الموقوفين اليابانيين لمحاكمتهم في اليابان بتهمة انتمائهم الى «الجيش الأحمر».

26 لبنانيا وصلوا من زائير إلى بيروت حاملين حقائبهم اليدوية

بيروت - رويتر: وصل الى بيروت لبنانيون اطلق المتمردون الزائيريون سراحهم في الاسبوع الماضي بعد احتجازهم لمدة شهر تقريبا في مدينة مبوجي ماي عاصمة الماس.

وبدا التعب واضحا على 24 رجلا وامرأتين وصلوا الى بيروت في وقت متأخر من مساء امس الاول وهم جزء من مجموعة تضم 43 شخصا كانوا محتجزين في زائير. ورفضوا جميعا الافصاح عن اسمائهم.

وقال احد العائدين «ليس معنا سوى حقائب اليد كما ترى تركنا كل متعلقاتنا ومدخرات عمرنا وراءنا للنجاة بارواحنا».

وقال آخر ان خمسة من 17 لبنانيا متبقين ظلوا في زائير في حين توجه الباقون الى عواصم اوروبية.

وكان المتمردون الزائيريون قد حددوا اقامة اللبنانيين ومعظمهم من تجار الماس داخل منازلهم في مبوجي ماي وطالبوهم بدفع ما وصفوه «بضرائب متأخرة».

وطلب المتمردون في بادئ الامر 750 الف دولار ولكن تردد انهم قبلوا في ما بعد بـ250 الف دولار فقط واطلقوا سراح اللبنانيين بعد وساطة من جانب حكومتي لبنان وجنوب افريقيا ومحمد سحنون مبعوث منظمة الوحدة الافريقية لدى الامم المتحدة.

وقال احد العائدين ان خمس اللبنانيين المقيمين في زائير بقوا هناك. وكان عدد اللبنانيين في زائير يقدر بنحو خمسة الاف مغترب اغلبهم يعملون بالتجارة.

شجب طعن السائحة وبدأ التحقيق مع الفاعل

الأردن يكثف الحراسات على الإسرائيليين وينذر مهاجميهم بـ«جزاء عادل»

عمان: «الشرق الأوسط»

شجب الاردن رسميا حادث طعن السائحة الاسرائيلية وكل حوادث مهاجمة الاسرائيليين في اراضيه. واعلن تكثيف الحراسات على الاسرائيليين منذ دخولهم وخلال تنقلهم ثم مغادرتهم وخاصة في المناطق السياحية، وأنذر الذين قاموا بهذه الهجمات بـ«جزاء عادل» اشارة للهجوم على السائحة الاسرائيلية اول من امس وكذلك اطلاق النار على الطالبات الاسرائيليات في منطقة الباقورة منذ شهر تقريبا.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية ان السلطات الاردنية المختصة بدأت التحقيق مع الطالب الجامعي الاردني حمزة محمد الغرايبة الذي طعن سائحة اسرائيلية في مدينة ام قيس الاثرية شمال الاردن اول من امس.

واضاف الناطق الرسمي «ان مرتكبي مثل هذه الافعال ينالون الجزاء العادل»، في اشارة الى محاكمة الغرايبة، موضحاً ان موقف الاردن «ثابت ازاء الجرائم وعمليات الارهاب التي ترتكب ضد الاسرائيليين». واكد الناطق ان السائحة الاسرائيلية التي تعرضت لهذا الحادث قد تجاوزت آثار الجرح الطفيف الذي اصيبت به وتناولت طعام الغداء اول من امس مع وزير السياحة الاردني عقل بلتاجي في مدينة جرش الاثرية خلال زيارة الفوج السياحي الاسرائيلي لهذه المدينة التي تزخر بالآثار الاغريقية والرومانية.

وكرر الناطق شجب الحكومة الاردنية مثل هذا الحادث واستنكاره، ووصف مرتكب الحادث بانه شخص غير متزن.

وكثفت السلطات الاردنية حراساتها على الافواج السياحية الاسرائيلية التي تزور المواقع الاثرية والمعالم السياحية في الاردن باعداد كبيرة حفاظاً على حياة هؤلاء السياح والحيلولة دون تعرضهم لأذى خاصة من قبل الجماعات المعادية للسلام.

وقال شهود عيان ان مجموعات من قوات الامن الاردنية ترافق السياح الاسرائيليين منذ دخولهم معبر الشيخ حسين «المعبر الشمالي» وحتى وصولهم المواقع التي يقصدونها، وفي المواقع السياحية والاثرية توجد اعداد كبيرة من قوات الامن بالزي المدني لحماية السياح من جهة والمحافظة على الآثار من جهة اخرى.

وتحقق السياحة مورداً مالياً كبيراً للخزينة الاردنية من الرسوم التي تتقاضاها السلطات الاردنية من السياح مقابل زيارتهم للمواقع الاثرية والمعالم الحضارية حيث بلغ دخل الاردن من السياحة العام الماضي 750 مليون دولار، ومن المتوقع ان يتضاعف هذا المبلغ بحلول عام 2000.

ويأتي هذا الحادث بعد اقل من 50 يوماً على حادث الباقورة حيث اقدم الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة على اطلاق النار على سائحات اسرائيليات فقتل سبعاً منهن واصاب ستا اخريات بجروح، ومن المتوقع ان يمثل الدقامسة للمحاكمة في منتصف الشهر الحالي حيث شكلت السلطات الاردنية محكمة عسكرية لهذه الغاية.

شرطي إسرائيلي يدفع مستعمراً يهودياً أثناء نقل منزلين متنقلين، وضعهما المستعمرون فوق تل فلسطيني بهدف توسيع مستعمرتهم الواقعة على طريق القدس - أريحا (رويتر)

المحكمة الإسرائيلية العليا تعيد فتح ملف فضيحة «بيبي جيت» في 14 مايو

القدس المحتلة - أ.ف.ب: شهدت فضيحة «بيبي جيت» التي تلاحق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو منذ ثلاثة اشهر، تطورا جديدا مع اعلان اعادة فتح الملف في 14 مايو (ايار) المقبل امام المحكمة الاسرائيلية العليا.

ويفترض ان تصدر المحكمة العليا التي ستعقد جلسات عدة، حكمها قرابة منتصف يونيو (حزيران) المقبل. وستعطي المحكمة رأيها في التقرير الذي قدم في 20 ابريل (نيسان) الماضي بواسطة المدعية العامة للدولة عدنة اربيل والمستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين واتاح لنتنياهو ووزير العدل تساحي هنجبي الافلات من الملاحق القضائية «لعدم كفاية الادلة».

كما ستعلن المحكمة التي تلقت شكاوى، خصوصا من المعارضة العمالية واليسارية ما اذا ما كان باستطاعة نتنياهو وهنجبي الاستمرار في اداء مهامهما رغم تقرير النيابة العامة التي انتقدت بشدة دورهما في فضيحة «بيبي جيت».

واوضح مصدر قضائي امس ان «خمسة قضاة اي اكثر من العدد العادي، سيدرسون الشكاوى الخمس التي رفعت الى المحكمة نظرا الى الاهمية السياسية والقضائية التي ترتديها هذه القضية». ولم يتم اختيار القاضي اهارون باراك رئيس اعلى هيئة قضائية في البلاد، ضمن هؤلاء القضاة لانه ادلى بشهادته خلال التحقيق في القضية كشاهد.

وكانت الشرطة قد اوصت في تقريرها الذي جاء محصلة لتحقيقاتها بتوجيه تهمة «الاحتيال واساءة الامانة» الى نتنياهو وهنجبي والمدير العام لرئاسة مجلس الوزراء افيغدور ليبرمان والنائب اريه درعي زعيم حزب شاس الديني المشارك في الائتلاف الحكومي.

وما يزال التحقيق مستمرا مع درعي الذي يشتبه في قيامه بمحاولة ابتزاز وبعرقلة عمل القضاء. ويشتبه في ان درعي مارس ضغوطا لتعيين المحامي روني بار - اون في يناير (كانون الثاني) الماضي في منصب المستشار القانوني للحكومة حتى يعمد هذا الاخير الى اسقاط تهمة الفساد الموجهة الى درعي. وقد يكون تعهد في مقابل ذلك دعم اتفاق الخليل الذي وقعته الدولة العبرية والسلطة الفلسطينية في 15 يناير الماضي.

وستعطي المحكمة ايضا رأيها حول تشكيل لجنة تحقيق رسمية حول الفضيحة. وسبق للمحكمة العليا الاسرائيلية ان خالفت قرارات مهمة صادرة عن القضاء خصوصا عبر اصدار عقوبات بالسجن قاسية على المصرفيين المسؤولين عن انهيار البورصة الذي ادى الى افلاس عشرات الآلاف من الاشخاص في الثمانينات.

واقر نتنياهو انه ارتكب «اخطاء سيجري تصحيحها لكنه لم يرتكب عملا جرميا». وشن هجوما مضادا متهما الصحافة «بالتحيز لليسار».

لكن «القضية» لا تزال تحتل صدارة الصحف الاسرائيلية. واثيرت ايضا اول من امس خلال نقاش ساخن في البرلمان. ودعت المعارضة رئيس الوزراء الى الاستقالة واصفة حكومته بعصابة لصوص منافقين وفاسدين».

وحثت ثلاثة احزاب من الغالبية اليمينية هي الحزب الوطني الديني (9 نواب) وحزب المهاجرين الروس، اسرائيل بعليا (7 نواب) والطريق الثالث (4 نواب)، نتنياهو على تعديل طريقة تعيين الموظفين الكبار.

واعترف وزراء من حزب الليكود، لا سيما دان ميريدور (مالية) وليمور ليفنات (اتصالات) بانهم يشعرون بالانزعاج من هذه الفضيحة. وذهب نائب وزير المالية ديفيد ماجين الى حد الاعلان عن تقديم استقالته. وتمنى ماجين عضو حزب «جيشر» الذي يتزعمه وزير الخارجية ديفيد ليفي اجراء انتخابات مبكرة «بسبب اوجه الخلل التي لا تحصى في الحكومة».

كنفاني: الخروج من مأزق المفاوضات لا يكون إلا بمناقشة الاستعمار

غزة - أ.ف.ب: اعتبر مروان كنفاني احد المتحدثين باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان توقف المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين يعود الى سياسة الاستعمار، وان لا خروج من الازمة الحالية من دون مناقشة هذا الموضوع.

وقال كنفاني في حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية، ان «الاسباب التي ادت الى الازمة تتمثل في السياسة الاستعمارية لاسرائيل وعدم جدية الحكومة الاسرائيلية في اعادة الانتشار في باقي اجزاء الضفة الغربية».

واضاف كنفاني «وبمناقشة هذين الموضوعين يمكن للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الخروج من الازمة الحالية».

وفي تعليق على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لشبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية الليلة قبل الماضية حول عزم اسرائيل على بناء وحدات سكنية للفلسطينيين بعد اسبوعين في القدس الشرقية قال كنفاني «ان الخلاف بين الفلسطينيين والحكومة الاسرائيلية الحالية حول مدينة القدس الشرقية لا يتعلق بالمنازل التي يجب ان تبنى هناك للفلسطينيين، لان هذا واجب السلطة الوطنية الفلسطينية عندما تكون صاحبة الولاية على عاصمتها الجزء الشرقي من مدينة القدس».

ورأى كنفاني ان «الخلاف الذي بيننا وبين الاسرائيليين هو حول الولاية على مدينة القدس الشرقية باعتبارها جزءاً من الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967 وهي خاضعة لأحكام الاتفاقيات والقرارات الدولية بهذا الشأن وهذا يعني انه يجب ان تعيد اسرائيل الانسحاب منها».

واضاف كنفاني ان «تصريحات نتنياهو هذه ليس لها علاقة للخروج من الازمة التي نحن فيها وليست هذه الاسباب هي التي ادت الى الازمة».

العراقي ومايور اتفقا على إعادة تنشيط صندوق المحافظة على التراث في القدس

لندن: «الشرق الأوسط»

اجرى الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اول من امس في باريس مباحثات مع فريديركو مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو.

وتركزت المباحثات على بحث المشاكل التي يواجهها الشعب الفلسطيني في مجال الثقافة والتعليم، وما تتعرض له القدس والاراضي الفلسطينية المحتلة من جراء الانتهاكات والممارسات التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي والهادفة الى تغيير الطابع العربي والاسلامي لمدينة القدس وتشويه المعالم الثقافية والتاريخية والحضارية والدينية للمدينة المقدسة.

وذكر بيان صادر عن منظمة المؤتمر الاسلامي أن العراقي ومايور اتفقا على اعادة تنشيط الصندوق الدولي الخاص بالمحافظة على التراث في مدينة القدس. كما اتفقا على استمرار التنسيق والتعاون في كافة القضايا التي تدخل في نطاق الاهداف والنشاط المشترك بين المنظمتين، وبذل الجهود من اجل المحافظة على وضع مدينة القدس المعتبرة مظهرا من مظاهر التراث العالمي وفي قائمة المدن المهددة بالخطر.

وفي السياق نفسه، سيقوم الدكتور العراقي بزيارة الى نيويورك وواشنطن لاستكمال جهوده واتصالاته مع المسؤولين في الامم المتحدة والولايات المتحدة الاميركية.

وتأتي تحركات الدكتور العراقي في اطار تنفيذ التوصيات الصادرة عن الدورة 16 للجنة القدس التي عقدت أعمالها في الرباط يوم 27 مارس (آذار) الماضي، برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

بيلين يزور الأردن الثلاثاء لعرض مقترحاته بشأن تحريك السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى عمان يوم الثلاثاء المقبل عضو الكنيست الإسرائيلي عن حزب العمل المعارض الوزير السابق في حكومة حزب العمل الاسرائيلي الدكتور يوسي بيلين في زيارة قصيرة للأردن يلتقي خلالها ولي العهد الاردني الأمير حسن ورئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي ووزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة.

وسيقوم بيلين بعرض مقترحاته على المسؤولين الاردنيين لاخراج المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل من المأزق الذي وصلت اليه.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان بيلين سيبحث مع المسؤولين الاردنيين سبل الخروج من المأزق وإعطاء دفعة قوية لعملية السلام في الشرق الأوسط على جميع المسارات. ويعرض مقترحات أعدها للتغلب على العقبات التي تعترض المسيرة السلمية على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي بغية تجاوز العراقيل التي تواجهها، واستئناف المفاوضات. وتتناول مقترحاته قضايا رئيسية تم تأجيلها وهي قضايا القدس واللاجئين والمستوطنات والأمن والحدود.

ومن المتوقع ان يطلب بيلين دعم الأردن لمقترحاته التي رفضتها الحكومة الإسرائيلية.

وكان بيلين عرض هذه المقترحات على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وسيعرضها على الرئيس المصري حسني مبارك بهدف تشكيل موقف ضاغط على الحكومة الإسرائيلية من الداخل والخارج لحملها على تليين موقفها ازاء استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين ودعم المسيرة السلمية في الشرق الأوسط على جميع المسارات.

ويذكر ان بيلين زار الأردن في بداية العام ضمن وفد من اعضاء الكنيست من حزب العمل الذي وقع معاهدة السلام مع الأردن عام 1994.


الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى استقباله من قبل عالمي دين فلسطينيين في مدينة رام الله (أ.ف.ب)

الفلسطينيون يحتفلون بيوم العمال على جبل أبو غنيم في القدس

بيت ساحور (الضفة الغربية) - أ.ف.ب: احتفل الاتحاد العام لعمال فلسطين امس بيوم العمال العالمي في الاول من مايو (ايار) على جبل ابو غنيم شرق القدس المحتلة حيث شرعت اسرائيل في بناء مستعمرة يهودية جديدة ادت الى توقف المفاوضات بين الجانبين.

وشارك في الاحتفال حوالي 500 فلسطيني يتقدمهم وزير العمل ابراهيم غوشة ورئيس اتحاد نقابات العمال شاهر سعد واعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وتحول الاحتفال الى تظاهرة احتجاجية ضمن سلسلة الاحتجاجات التي يقوم بها الفلسطينيون على تلة قبالة الجبل منذ بدء العمل في المستعمرة اليهودية في 18 شهر مارس (اذار) الماضي.

وقال غوشة «ان الحكومة الاسرائيلية لا تعني الاحتلال ومصادرة الاراضي فقط وانما التجويع من خلال ملاحقة لقمة عيش العمال».

واعتبر سعد انه «ليس غريبا ان تحتفل الطبقة العاملة بعيدها على ارض ابو غنيم الغالية». وقال «ان غالبية العمال تعيش دون درجات الفقر بسبب الاجراءات الاسرائيلية».

وتفرض اسرائيل طوقا شاملا على قطاع غزة والضفة الغربية ولا تسمح للفلسطينيين بدخول اراضيها او دخول القدس الا بعد اجراءات معقدة وبتصاريح لا تمنح الا بموافقة اجهزتها الامنية.

وكان تقرير نشرته دائرة الاحصاء الفلسطينية اواخر شهر مارس (اذار) الماضي قد اشار الى ان عدد القوى العاملة بين السكان الفلسطينيين الذين بلغ تعدادهم في العام الحالي مليونين و684 الف نسمة يصل الى 554 الف يد عاملة، اي الخمس تقريبا يعاني ربعهم من البطالة.

واوضح التقرير ان اجراءات الاغلاق التي فرضتها السلطات الاسرائيلية خلال تلك الفترة ادت الى رفع نسبة البطالة بنسبة 19 في المائة والى تدني مستوى الاجور بنسبة 21 في المائة. ووصلت نسبة ارتفاع البطالة في قطاع عمال البناء بسبب الاغلاق الى 30%. وقد خففت اسرائيل قليلا اجراءات الاغلاق واعلنت اول من امس انها سمحت لحوالي 50 الف عمال فلسطيني بالعودة للعمل في اراضيها.

الشرطة الإسرائيلية تشتبك مع مستعمرين حاولوا احتلال تل على طريق القدس. أريحا

اريحا - رويتر: قال شهود عيان ان الشرطة الاسرائيلية اشتبكت امس مع قاطني مستعمرة يهودية على طريق القدس - اريحا، وذلك خلال ازالتهما منزلين متنقلين اقامهما المستعمرون فوق تل في الضفة الغربية قبل اسبوعين على امل توسيع مستعمرتهم.

وذكرت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت اربعة اشخاص في النزاع الذي جرى في مستعمرة ميتزبي اريحا. وقال متحدث باسم الشرطة ان المستعمرين حاولوا سد الطريق على الشرطة باجسادهم وسياراتهم خلال الاشتباك.

وروى موشي ايال وهو من سكان المستعمرة التي تعيش فيها 180 اسرة يهودية متطرفة «دخلت قوة شرطة كبيرة المستعمرة. جاءت لتقطر منزلين متنقلين اقمناهما هنا لتوسيع المستعمرة».

وقال ميشيل مار يوسف احد قادة المستعمرين «لقد دفعونا. لقد تصرف ضباط الشرطة بخشونة».

وصرحت الشرطة بان نحو 170 فردا من افرادها تعززهم قوات الجيش ازالت المنزلين اللذين اقيما بصورة غير مشروعة على التل.

وقالت متحدثة باسم الشرطة انها تتحقق من مزاعم عن اعمال عنف ارتكبتها الشرطة.

وتطل مستوطنة ميتزبي اريحا القريبة من القدس على وادي يعرف باسم «وادي قلطه» حيث قتلت اسرائيليتان الاسبوع الماضي.

وتشك الشرطة ان الهجوم نفذه فلسطينيون. ووافقت حكومة بنيامين نتنياهو على توسيع بعض المستعمرات في الضفة رغم احتجاجات الفلسطينيين. وتسبب بدء العمل في بناء مستعمرة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية في وقف المفاوضات وادخال عملية السلام بين اسرائيل والعرب في مأزق.

موجز

إلقاء زجاجة حارقة على سيارة إسرائيلية قرب نابلس

● نقلت وكالة الانباء القطرية عن الاذاعة الاسرائيلية قولها ان زجاجة حارقة القيت امس على سيارة اسرائيلية كانت تمر قرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية مما أدى الى اشتعال النيران فيها واصابة سائقها بجروح. وأشارت الاذاعة الى أن الشرطة التي هرعت بقوات كبيرة الى مكان الحادث تعتقد ان الشخص الذي القى الزجاجة الحارقة فر باتجاه قرية بيت فوريك في قضاء نابلس.

تقرير إسرائيلي يصف تحضير البدو بأنه كارثة

● اعتبر تقرير رسمي نشرته امس صحيفة «هارتس» الاسرائيلية أن محاولات تحضير نحو 100 ألف بدوي في صحراء النقب، تشكل «كارثة». واوضح التقرير الصادر عن اللجنة الوزارية المكلفة متابعة البرنامج الوطني للبناء والتنمية المخصص للبدو أن المحور الوحيد تقريبا لعلاقات «الريبة» بين البدو والسلطات هو مسائل ملكية الأراضي ومشروع اقامة سبع بلدات لاسكان قبائل النقب البدوية. وحذر تقرير اللجنة، التي تضم ممثلين عن وزارات الداخلية والاسكان والمال والنقل والبيئة والزراعة، من أن «هذا الوضع يمكن أن يؤدي الى مواجهات عنيفة بين هذه الاقلية وبين السلطات». واشار التقرير الى أن «السلطات لا تقدم للبدو في هذه المنطقة الخدمات الاجتماعية الأساسية، في مجالات الصحة والتربية والبنى التحتية».

إسرائيل باشرت بشق طرق التفافية جديدة للمستعمرين بالضفة

● اعلنت اذاعة اسرائيل امس ان الحكومة الاسرائيلية شرعت في شق طرق التفافية جديدة خاصة بالمستعمرين اليهود في الضفة الغربية، سيترتب عليها مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية. واوضحت الاذاعة أن الاعمال هي جزء من خطة أعدتها وزارة الدفاع الاسرائيلية وتقضي كذلك باقامة سياج حول المستوطنات لاغراض امنية.

وكانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية قد ذكرت اول من امس ان وزارة الدفاع الاسرائيلية اعدت خطة بكلفة 300 مليون دولار لبناء طرق جديدة في الضفة الغربية كي لا يضطر المستعمرون اليهود فيها الى عبور المناطق الفلسطينية.

عرفات يجتمع بمبارك في القاهرة الأسبوع المقبل

● اعلن نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن عرفات سيجتمع مطلع الأسبوع المقبل في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك. وقال أبو ردينة في تصريح هاتفي لوكالة الصحافة الفرنسية، أن عرفات ومبارك «تحادثا هاتفيا الليلة قبل الماضية واتفقا على أن يلتقيا مطلع الأسبوع المقبل للبحث في اعادة اطلاق عملية السلام».

نفى في حديث لـ«الشرق الأوسط» استقالته من اللجنة المركزية لـ«فتح»

غنيم يهاجم موقف واشنطن من عملية السلام ويحذر من حرب جديدة في المنطقة

تونس: «الشرق الأوسط»

نفى محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان يكون قد قدم استقالته من فتح كما تردد اخيرا، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» وهو يبتسم انه لا يمكن ان يغادر ارض المعركة في هذا الظرف بالذات. وانتقد ابو ماهر بشدة موقف الادارة الأميركية من عملية السلام في الشرق الأوسط ووصف دورها الآن بانه «حام للارهاب الإسرائيلي ومحرض عليه». واكد ان هذا الدور يؤدي الى التضحية بعملية السلام ويعيد منطقة الشرق الأوسط الى دوامة الصراع من جديد.

وحذر ابو ماهر مفوض التعبئة والتنظيم لحركة فتح وأحد القادة التاريخيين للثورة الفلسطينية، من وقوع حرب جديدة في الشرق الأوسط بسبب «السياسة الإسرائيلية والفيتو الأميركي». وقال: على واشنطن أن تدرك ان تسترها على ممارسات بنيامين نتنياهو (رئيس وزراء اسرائيل) ستوصل المنطقة الى هذه الحرب مما يؤثر على مصالحها وعلاقاتها مع العالم العربي.

ودعا ابو ماهر الى عقد قمة عربية، وقال انها مسألة «ملحة في هذه المرحلة الدقيقة خاصة بعد ان رفعت الكويت تحفظها على المشاركة في قمة عربية يحضرها الرئيس العراقي صدام حسين». وفي ما يلي نص الحديث:

● اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرارات ادانت ممارسات اسرائيل في بناء المستوطنات، وطالبتها بالتوقف الفوري عن البناء، ملوحة باتخاذ خطوات اجرائية في حالة الاستمرار وتجاهل القرار، كيف تنظرون الى هذا القرار وما هي من وجهة نظركم امكانيات تنفيذه؟

- ان قرار الأمم المتحدة، بما احتواه من نصوص بالغة الأهمية والدلالة، يتجاوز حدود التعبير عن تأييد المجتمع الدولي للحق الفلسطيني، ليؤشر باتجاه الضجر من ممارسات الادارة الأميركية المنحازة بشكل تعسفي للكيان الصهيوني، الذي تجاوزت ممارساته حدود العقل والمنطق، في استهتاره بالشرعية الدولية وقراراتها وتهديده للأمن والسلام، وبالتراجع عن الاتفاقات الموقعة، واستمراره بمصادرة الأراضي الفلسطينية، وبناء المستعمرات، ومصادرة الحريات، وباغلاق الحدود ومنع التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنع العمال من الوصول الى اماكن عملهم، بهدف اخضاع الشعب الفلسطيني للقبول بسياسة الأمر الواقع الذي يحاول العدو الصهيوني رسمها على الأرض الفلسطينية، يتجدد سافر للمجتمع الدولي، دون خشية من عقاب، محتميا بالمظلة السياسية والعسكرية، التي توفرها اميركا بشكل تلقائي، الأمر الذي يتعذر معه التمييز في ما اذا كانت اميركا حامية للارهاب الإسرائيلي او محرضة عليه فالنتيجة واحدة، والضحية هي «السلام».

ان اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، بموجب قانون «تضامن من اجل السلام» للافلات من الفيتو الأميركي، ولتكريس ارادة المجتمع الدولي، وازالة العقبات التي تعطل مسيرة السلام، انما هو ارادة مصممة تصطدم بالعامل الذي مكن اسرائيل على مدى نصف قرن من الاستهتار بكل ما يصدر عن المؤسسة الدولية من قرارات. وهو بالتالي عزل لسياسة القوة او تحبيذها. وهذه الخطوة اكثر من كافية لتبصير الادارة الأميركية بخطأ سياساتها هذه على الشرعية الدولية ومؤسساتها وتهديد للانجازات التي حققتها الانسانية في اعقاب الحربين العالميتين الأولى والثانية، حين خرجت الى النور منظمة عصبة الامم ومن ثم الامم المتحدة، لتكون واجهة سلام تلجأ اليها الأطراف المتصارعة، منعا للتعسف وكبحا للنزاعات العدوانية، ولكي لا تتكرر مأساة ما يمكن ان تحدثه حرب عالمية جديدة من ويلات ودمار لا يسلم من نتائجها احد.

ان على اميركا ان تدرك ان سلوكها المتستر على جرائم سلطات الاحتلال الإسرائيلي وآخرها ممارسات نتنياهو، ذات النزعة النازية ليس دعما لعدوان محلي او اقليمي لأن حربا جديدة اذا ما وقعت، لا احد يستطيع يدرك حجمها ومداها.

هذا ما ارادت ان توصله الامم الى اميركا في اجتماعها بموجب قانون «تضامن من اجل السلام».

● يلاحظ انك تركز على الولايات المتحدة وتحملها المسؤولية الأولى، والمفترض ان اميركا راعية للسلام وليست خصما.. فكيف تفسر ذلك؟

- لقد اثبتت تطورات عملية السلام والمواقف الأميركية التي رافقتها، ان اميركا ليست حكما نزيها.. كما اثبتت مواقف الدول وقرارات الجمعية العامة الأخيرة، ان اميركا وحدها تتستر على عدوان اسرائيل وتحميه، ضاربة بعرض الحائط بمصالحها في المنطقة وعلاقاتها مع دولها، والاجماع الذي تحقق، ما هو الا حكما على هذا السلوك.. وانه من الغباء حقا تجاهل هذا الأمر لأن تجاهله يغري اميركا بالاستمرار ويشعرها بانها قادرة على اخفاء بصماتها، والظهور بمظهر الحكم.

● وماذا عن «روسيا» وهي الشريك الثاني لأميركا في رعاية عملية السلام؟

- ان اميركا وبدافع من نزعة الهيمنة لم تبق لها شريكا في الساحة الدولية.. فهي تسعى لاحتكار كل شيء والتعامل مع الآخرين، وكأنهم يعملون على خدمتها.. لقد تجاهلت دور روسيا ومكانتها وتعاملت معها وكأنها دولة صغرى.. مثل ميكرونيزيا او جيبوتي، فهي لم تتعامل معها كشريك او حتى كمستشار.. وارادتها صورة لا دور ولا فعالية لها، كي لا يقال ان اميركا منفردة في ترتيب منطقة الشرق الأوسط.. حتى ضاق الأمر بروسيا واندفعت تعلن بشكل منفرد عن وجهة نظرها المخالفة للموقف الأميركي.. بل عملت على المستوى الدولي لاعلان رفضها لانفراد اميركا كقطب وحيد.. والبيان الروسي - الصيني الأخير تعبير عن ميلاد جديد سيقود حتما الى حرب باردة اذا لم تتدارك اميركا الأمر وتعترف بوجود الآخرين ومصالحهم.

ان اوروبا الحليف التقليدي لأميركا خاصة بعد انتهاء الحرب الكونية الثانية اخذت تظهر ايضا استياءها من الممارسات الأميركية، والتي تحاول ابعادها عن القيام باي دور في عملية السلام. رغم اهمية ما يجري في منطقة الشرق الأوسط لأوروبا كمنطقة مجاورة، تؤثر وتتأثر بما يجري فيها.. فهل بعد ذلك يبقى سؤال لماذا اميركا.

● كثر الحديث عن ضرورات عقد قمة عربية، ما مدى امكانية عقدها في القريب؟

- ان الحاجة لعقد قمة عربية ملحة في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها الوطن العربي، فالغطرسة الاسرائيلية وصلت اوجها، واصبح حديث العسكريين الإسرائيليين عن الحرب والتهديد بها صفتين ملازمتين لتخليهم عن الالتزام بعملية السلام.. ومحاولاتهم فرض سياسة الأمر الواقع.. ودفع العرب للتسليم بما يريده الإسرائيليون والاستسلام لهم.

ان قمة عربية اصبحت في هذه الأيام ممكنة خاصة بعد ان رفعت الكويت تحفظها عن المشاركة في قمة عربية يحضرها الرئيس صدام حسين.

لقد كان لوحدة الموقف العربي في الأمم المتحدة الدور الكبير في الوصول الى وحدة الموقف الدولي المتمسك بالقرارات التي صدرت اخيرا.. وكان الموقف العربي دوما رافعة للحق الفلسطيني خاصة عندما يكون موحدا حول قرار.

● أعلن نائب الكنيست عن حزب العمل الإسرائيلي يوسي بيلين عن مبادرة تحدث بها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لاخراج عملية السلام من الطريق المسدود، فهل يمكن لهذه المبادرة ان تصل الى تحقيق هذا الهدف؟

- ان بيلين من الذين يحبون ان يجذبوا الاهتمام اليهم من خلال اطلاق مشاريع تتبخر عندما ترى النور. فقد سبق له ان اطلق لسانه عن اتفاق تم بينه وبين الأخ ابو مازن واعطى صيغا لهذا الاتفاق الذي نفاه الأخ ابو مازن جملة وتفصيلا.

ثم تحدث عن اتفاق مع ايتان من الليكود عن تطابق وجهات نظر العمل والليكود على شكل الحل النهائي.. وبالتدقيق في بنود هذا الاتفاق لا تجد نقاط اختلاف خارج نقاط الاتفاق بينهم على رفض الدولة والانسحاب واستمرار الاستعمار الاستيطاني.. وقدس موحدة عاصمة لإسرائيل.

وفي مبادرته يتحدث عن اتفاق اوسلو كمرجعية للمفاوضات ويتجاهل ان اوسلو ليس مرجعية وانما هو جدولة لمراحل عملية السلام يحدد قضايا المرحلة الانتقالية وكيفية عبورها.. ويشير الى مواضيع المرحلة النهائية وقضاياها.

ان مرجعية عملية السلام هي قرارات الشرعية الدولية «242 و338» والأرض مقابل السلام.. وما مؤتمر مدريد واوسلو.. وواشنطن. الا محطات يتم انجاز ما يجب انجازه فيها وصولا الى تحقيق الهدف المشار اليه.

ثم لا مجال للحديث عن مبادرة ليوسي بيلين بعد ان اعلن الأخ ابو عمار رفضها.

● نشر اخيرا انكم قدمتم استقالتكم من مركزية فتح وانسحبتم من العمل السياسي وانتقلتم الى دمشق للاقامة فيها.. ما صحة ذلك؟

- ضحك وقال: انك كما ترى انني احلس في مكتبي، فهل يبدو علي مظاهر الاستقالة.. وهل تعتقد انه يمكن ان اغادر ارض المعركة في هذا الظرف بالذات الذي تنادي فيه الى توحيد جميع قوى الشعب الفلسطيني. وحشد جميع الامكانات العربية والدولية لمواجهة العدوانية الإسرائيلية التي تريد مدعومة من اميركا ان تعيد العالم الى عصر الاستعمار. ان الجندي لا يغادر ساحة القتال قبل انتهاء المعركة.

في عيد العمال الذي شهد زيارة أولبرايت

مئات آلاف الروس تظاهروا ضد «الناتو» وأدانوا يلتسين

موسكو: من سامي عماره

خرج مئات الآلاف يتظاهرون امس في قلب العاصمة الروسية بمناسبة عيد العمال ويندون بتوسع حلف شمال الاطلسي وسياسة الكرملين «الموالية للغرب» ويطالبون باستقالة الرئيس بوريس يلتسين واقالة الحكومة. وتزامن ذلك مع وصول مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية الى موسكو في زيارة عمل قصيرة.

وقالت المصادر الروسية ان اولبرايت ناقشت مع نظيرها الروسي يفجيني بريماكوف عددا من قضايا العلاقات الثنائية والمسائل المتعلقة بدعم الامن في القارة الاوروبية وبحث الصياغة النهائية لنص الميثاق المدعو لتنظيم العلاقة بين روسيا وحلف شمال الاطلسي. وتعتبر هذه الزيارة الثانية التي قامت بها اولبرايت لموسكو وكانت قد زارت العاصمة الروسية في 20 ـ 21 فبراير (شباط) الماضي وتوصلت وقتها مع بريماكوف الى اتفاق حول ضرورة ان يتسم الميثاق بين روسيا وشمال الاطلسي بطابع قانوني يحمل صفة الالزام والالتزام.

واشارت المصادر في موسكو الى ان بريماكوف واولبرايت عادا باسهاب الى قضية توسع حلف شمال الاطلسي وموقع روسيا على خريطة الامن الاوروبي. وقالت المصادر ان الاجزاء الاربعة الاولى من الميثاق لم تثر الجدل بقدر ما كانت النقطة الخامسة في هذه الوثيقة مثار نقاش لم يسفر عن نتيجة ايجابية. وهي النقطة المتعلقة بالضمانات التي تطلبها روسيا حول عدم نشر الاسلحة النووية والتقليدية وشبكة قواعد ومطارات حلف شمال الاطلسي في اراضي الدول الاعضاء الجدد وهي المجر وبولندا والتشيك.

وكانت اولبرايت قد اكدت قبل وصولها الى موسكو ان «روسيا تريد من واشنطن التزامات محددة لكننا لن تقدم اي حلول وسط بهذا الشأن». واكد يلتسين من جانبه. وكأنما كان يرد بشكل غير مباشر على اولبرايت. انه لن يوقع على اي وثيقة تعتبر «شكلا جديدا من اشكال الاستسلام» في وقت يتحدث فيه الكثيرون عن قرار بالسفر الى باريس للتوقيع مع رؤساء دول «الناتو» الست عشرة في 27 مايو (ايار) الجاري على الميثاق. ويحدث هذا رغم ما قيل من ان قرار توسع «الناتو» مسالة لا رجعة عنها ولن واشنطن لن تقدم اي تنازلات بهذا الصدد.

وعلى مقربة من الكرملين نظم الشيوعيون مظاهراتهم بمناسبة اعياد اول مايو، التي شارك فيها ما يزيد عن مائة الف متظاهر من ممثلي المنظمات القومية والشيوعية. وفي كلمته التي القاها بهذه المناسبة قال جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي ان روسيا «تواجه خطرين: الاول يتمثل في سياسة الاصلاحيين الجدد، الذين اسماهم بدعاة التدمير والتصفية. واعتبر زيوجانوف توسع حلف الشمال الاطلسي الخطر الثاني الذي يهدد امن ومصالح روسيا.

ودعا زيوجانوف انصاره الى محاصرة سفارات الدول اعضاء حلف شمال الاطلسي في مسيرات سلمية وقال ان الرد العملي على توسيع الاطلسي يتمثل في توقيع معاهدة الاتحاد بين روسيا وروسيا البيضاء.

اما المعارضة الشيوعية «المتطرفة» فقد بدأت مسيراتها من موقع آخر عند «ميدان بوشكين» وشارك فيها ممثلو «روسيا العاملة» الجناح اليساري الراديكالي وحزب العمال الشيوعي الروسي. ورفعت هذه المظاهرات شعارات الاضراب السياسي واعادة السوفيتات الى جانب شعارات اقالة الحكومة واستقالة الرئيس ومحاكمة المسؤولين عن قطاع التخصيص وفي مقدمتهم أناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الحكومة.

وشهدت كبريات المدن الروسية في مختلف ارجاء البلاد المظاهرات الغفيرة التي نظمها وشارك فيها الاتحاد العام للنقابات العمالية والحزب الليبرالي الديمقراطي والاحزاب الشيوعية والقومية وغيرها من المنظمات السياسية والاجتماعية. ورفعت هذه شعار «رفض توسع الناتو في شرق اوروبا» واستعادة العلاقات التقليدية مع الاصدقاء القدامى ولا سيما في الشرقين الاقصى والاوسط.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال اندرانيك ميجرانيان عضو مجلس الرئاسة ان زيارة اولبرايت تستهدف ضمان العمل من اجل استمالة روسيا الى احضان الغرب والحيلولة دون تقاربها مع روسيا البيضاء. واشار الى ان الولايات المتحدة «تشعر بالقلق تجاه خطوات موسكو الاخيرة بشأن التقارب مع الصين وايران والهند» لكنه قال ان الاميركيين «لا يستطيعون وقف هذا التوجه لانهم لا يملكون البدائل التي يمكن ان يعرضوها على روسيا بعد ان صار قرار توسع الناتو مسألة لا رجعة عنها في الوقت الذي يرفضون تقديم اي التزامات بشأن مستقبل الجمهوريات السوفياتية السابقة ومحاولاتهم بناء محور طشقند ـ باكو ـ تبليسي ـ كييف».

واعرب ميجرانيان لـ«الشرق الأوسط» عن يقينه من ان مباحثات موسكو بين بريماكوف واولبرايت تناولت قضية التقارب الروسي الايراني من منظور محاولات عزل طهران ومنع تقاربها مع موسكو. وقال ان اولبرايت طرحت بعض المكاسب المادية التي حاولت من خلالها اقناع روسيا بالابتعاد عن ايران ومنها المساعدة في ضمها الى نادي باريس. لكنه اشار الى ان بريماكوف «ليس الشخصية التي يمكن ان تقبل بمثل هذه المحاولات».

● قالت «ايتار ـ تاس» ان المسؤولين الروس عرضوا امس الأول مروحية قتالية جديدة من طراز «ام 28 ـ ان» شبيهة بمروحية «اباش لونجبو» الاميركية من حيث الاداء في الجو ولكنها تتفوق عليها بأسلحتها.

ونقلت الوكالة عن مدير المصنع الذي سينتج هذه المروحية، جيورجي سينلشتشيكوف، ان هذه الطائرة، التي تمثل الجيل الخامس لمروحيات «ميل» الروسية، ستتمكن من الطيران ليلا وفي كل الاحوال الجوية وتتفوق انظمة اسلحتها على اسلحة الطائرات المماثلة لها.

واضاف المسؤول الروسي ان الرحلات الاختبارية والانتاج بكثرة سيبدآن في أواخر العام الحالي او مطلع العام المقبل. لكن روسيا تأمل في البدء ببيعها قبل ان يبدأ الانتاج بكثرة فعلا. ولكنت الوكالة ان روسيا انتجت نحو 30 الف هليكوبتر مدنية وعسكرية من طراز «ميل»، منها 6 آلاف تم تصديرها، ولا تزال 13 الف هليكوبتر في الخدمة حاليا عبر العالم.

استمرار عودة لاجئي الهوتو الروانديين

الثوار يعلنون موافقة موبوتو على بحث تنحيه

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أعلن الثوار الزائيريون امس ان الرئيس موبوتو سيسي سيكو وافق على بحث شروط تنحيه عن السلطة في محادثات مباشرة ينتظر ان يجريها مع زعيم الثوار لوران ديزيريه كابيلا غدا.

وقال «وزير خارجية» الثوار بيزيما كاراها في مؤتمر صحافي في لوبومباشي: «يسعدنا ان موبوتو وافق على المجيء والتفاوض على شيء واحد فقط هو تنحيه عن السلطة».

وكان موبوتو قد اجل سفره المقرر الى العاصمة الغابونية ليبرفيل امس وقال مسؤولون انهم فهموا ان لقائه المصيري مع لوران ـ ديزيريه كابيلا زعيم الثوار تأجل من موعده المقرر اليوم الى غد.

وقال كين كيبي مولومبا وزير الاعلام في كينشاسا: «الرئيس لن يغادر البلاد والرحلة الغيت اليوم. هذا ليس قرار زائير وليست هناك اسباب صحية وراء ذلك بل فهمنا ان المحادثات تأجلت الى السبت».

وجاء تأجيل المحادثات الرامية الى انهاء الحرب الاهلية في زائير لمدة يوم واحد والتي كان من المقرر ان تجري على متن سفينة جنوب افريقية في المياه الدولية قبالة الساحل الزائيري بعد انباء وردت من لوبومباشي عن ان كابيلا في طريقه لزيارة بعض الدول المجاورة اولا.

وقال مسؤولون من قوات الثوار انه سيزور جنوب افريقيا قبل ان يتوجه الى موعده مع موبوتو. وقال كابيلا مجددا ان الموضوع الوحيد على جدول اعمال المحادثات سيكون «طلبنا غير القابل للمساومة ان يتنحى موبوتو».

واعلن مبعوث السلام الاميركي بيل ريتشاردسون موعد المحادثات، الذي كان مقررا اليوم في كينشاسا، امس الأول الاربعاء عقب محادثاته مع موبوتو وكابيلا.

وفي نيويورك، أشاد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مساء امس الأول بموافقة موبوتو وكابيلا على الاجتماع وجها لوجه.

وقال بيان اصدره متحدث باسم الامم المتحدة: «يأمل الأمين العام في ان تضع هذه المحادثات زائير على الطريق نحو المصالحة الوطنية والديمقراطية والرخاء».

وفي كينشاسا رفض اعضاء البرلمان اقتراحا لزعماء سياسيين لوضع مانونجو بولا نياتي، وهو حليف وثيق للرئيس موبوتو، في منصب رئيس البرلمان الذي يتيح الدستور لشاغله ان يخلف رئيس الدولة في حال وفاته او عجزه.

وقال اندريه بوبوليكو اوكونجا نائب رئيس البرلمان بعد ان رفض النواب الاقتراح باغلبية ساحقة: «لم يكن هناك اجماع على نياتي». واضاف قائلا: «الطبقة السياسية مدعوة لحل هذه المشكلة. لكن المناقشات اظهرت اننا نحتاج الى شخص محايد لا ينتمي الى اي من الاسرتين السياسيتين المعارضة والحركة المؤيدة للرئيس».

وقد اختير نياتي مطلع الاسبوع كمرشح لشغل منصب رئيس البرلمان الخالي منذ ان اطاح ائتلاف من ساسة المعارضة والحركة المؤيدة لموبوتو الاسقف لوران مونسينجو عام 1995. وبمقتضى الدستور الانتقالي يخلف رئيس البرلمان يخلف رئيس البلاد لفترة مؤقتة في حالة وفاته او عجزه. ويعاني موبوتو (66 عاما) من مضاعفات سرطان البروستاتا ويواجه حركة الثوار التي مضى عليها 7 أشهر لانهاء حكمه الذي بدأ قبل ثلاثة عقود.

على صعيد آخر اعادت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في الساعات الاولى من صباح امس 332 لاجئا من الهوتو الروانديين من كيسنغاني الى بلادهم جوا. واكد المتحدث باسم المفوضية العليا بول سترومبرج، ان طائرة «بفالو» اقلعت في اتجاه سيانغوغو، جنوب غرب رواندا، وعلى متنها 80 شخصا، تلتها طائرة «ايليوشين» اتجهت نحو كيغالي وعلى متنها 252 لاجئا آخر. وقال: «نأمل ان نكون قد اعدنا اكثر من الف لاجئ الى ديارهم بحلول الليل (امس)».

وامس الأول غادر 236 لاجئا، بينهم 186 طفلا دون ذويهم، كيسنغاني الواقعة تحت سيطرة الثوار منذ 15 مارس (اذار) الماضي، متوجهين الى بلادهم، في ما شكل بداية الجسر الجوي. واذا اضيف الاشخاص الذين اعيدوا الى بلادهم جوا الاحد الماضي، وعددهم 23 لاجئا و21 اعيدوا الثلاثاء يبلغ مجموع العائدين من اللاجئين الهوتو الروانديين الى 672 شخصا. وتضم منطقة كيسنغاني اكثر من 85 الف لاجئ تم تحديد مواقع نحو 10 آلاف منهم.

اما الباقون فهم مشتتون في الغابات الاستوائية الشاسعة ولا يحصلون على اي مساعدة انسانية. وكان هؤلاء قد فروا من مخيماتهم اثر هجمات مسلحين يرجح ان يكونوا من الثوار التوتسي والقرويين الزائيريين.

موظفان من السلطات الامنية في العاصمة الرواندية كيغالي يسجلان امس اسماء اللاجئين الهوتو العائدين من شرق زائير (أ ب)

3 رؤساء يتنازعون رئاسة الجمهورية الوهمية

حفنة من الانفصاليين تواصل مطالبتها باستقلال ولاية تكساس

فورت ديفيز (الولايات المتحدة) ـ أ ف ب: على سفح جبال ديفيز الصحراوية في غرب تكساس شبه الجرداء، لاتزال حفنة من المتمردين الذين اعلنوا استقلال «جمهورية تكساس» يرفضون الاستسلام بعد ان قطعوا مساء امس الأول المفاوضات التي باشروها الاحد مع السلطات.

وتتواصل المواجهة التي بدأت الاحد بين الانفصاليين المدججين بالسلاح والسلطات الفيدرالية امس على بعد 25 كيلومترا من بلدة فورت ديفيز الهادئة التي يسكنها نحو الف شخص وتبدو غير معتادة على وجود هذا العدد الكبير من عناصر الشرطة والصحافيين.

فمنذ أن تحصن ريتشارد لانس ماكلارن (43 عاما) الذي تلاحقه السلطات، في ديسمبر (كانون الاول) الماضي مع حراسه الشخصيين في سفارته وهي عبارة عن مركز سابق لرجال الاطفاء، وهو يعلن اصراره على مطلبه مشيعا الرعب في نفوس جيرانه ومهددا قوات الشرطة. وقال «سفير جمهورية تكساس ومستشارها العام» لصحيفة محلية في الآونة الأخيرة: «اذا اتوا لاعتقالي فسنطلق النار عليهم». وطالب بالحصول على الحصانة الدبلوماسية.

وبعد 5 أشهر من حرب كلامية قاسية تحرك المسلحون يوم الأحد الماضي وقاموا باحتجاز زوجين في الخمسين من عمرهما لمدة 12 ساعة للضغط على السلطات بغية الافراج عن رفيقين لهما اوقفتهما الشرطة. وافرجت المجموعة الخاطفة يوم الاثنين الماضي عن الزوجين مقابل الافراج عن احد الانفصاليين الموقوف لحيازته بطريقة غير مشروعة اسلحة شبه آلية. ومنذ ذلك الحين تحاصر سلطات ولاية تكساس، التي تأخذ على محمل الجد تهديدات المسلحين، مكان اقامتهم مع نشر قوات كبيرة للشرطة وقطعت الخطوط الهاتفية عن «السفارة» التي اضطرت المجموعة الى تركها والتحصن في بيت صغير اقامه ماكلارين في الجبال.

وتفيد الشرطة ان 13 شخصا بينهم امرأتان موجودون داخل المنزل الذي لا يوجد فيه اطفال. ولايزال راسخا في الاذهان العنف الذي تخلل عملية واكو (تكساس) حيث قتل نحو 80 عنصرا من طائفة الداقيديين في الهجوم الذي شنته الشرطة بعد حصار دام 51 يوما. وحاضرة في الأذهان ايضا عملية روبي ريدج (ايداهو) حيث قتل 3 عناصر على يد قوات الامن في ظروف مشابهة.

وعناصر «جمهورية تكساس» التي اعلنت استقلالها مجموعة مسلحة انفصالية تفيد أن عدد انصارها يتجاوز العشرة آلاف. وهي دولة وهمية منقسمة الى ثلاثة فصائل يقود كل منها رئيس. ومما لاشك فيه ان ريتشارد ماكلارين هو اشهر ممثلي هذه الحركة التي ساهم في تأسيسها عام 1994 عبر ابحاثه التاريخية والقانونية. ويشدد ماكلارين على ان تكساس، التي كانت جمهورية مستقلة عام 1836 بعد الحرب ضد المسكيك، ضمت بطريقة غير شرعية الى الولايات المتحدة عام 1945. وهو يطالب باجراء استفتاء حول تقرير المصير ولا يعترف بشرعية السلطات الفيدرالية والمحلية. واعلن ماكلارين عام 1995 استقلال جمهورية تكساس ونصب نفسه سفيرا للجمهورية بعدما اطاح «الرئيس» السابق جون فانكيرك.

لكن في ميدلاند (تكساس) يقول ديفيد جونسون، وهو زعيم فصيل آخر، انه الرئيس الشرعي الوحيد للحركة منذ ان انتزع من ماكلارين صلاحياته في الخريف الماضي. ويقول ان قضية الحركة «عادلة لكن السبل التي يعتمدها ماكلارين مبالغ فيها».

ولا تنتهي الامور عند هذا الحد.

ففي رايس (تكساس) يقول ارتشي لوه انه الزعيم الحقيقي للحركة بعد انشقاق جديد في مارس (اذار) الماضي عن فصيل ماكلارن الذي اطيح. ورغم تفككها يقول دعاة جمهورية تكساس انها تملك مؤهلات الدولة ـ الأمة. فهي تملك ارضا تشمل تكساس وقسما من نيو مكسيكو ومن اريزونا وعملة صادرة عن خزانة الجمهورية. لكن السلطات تعتبر ان الشيكات الصادرة عنها غير قانونية.

وتملك الجمهورية ايضا سفارة. وفي ما يتعلق بسفاراتها في الخارج تنوي الحركة اقامتها في شبكة مطاعم دولية تحمل اسم جمهورية تكساس وفق ما افاد ماكلارين اخيرا. وحتى الآن وقعت الحركة اتفاقا لفتح سفارة مع قبيلة من الهنود الانفصاليين ايضا في تكساس.

وعلى صعيد السياسة الخارجية تدعو الجمهورية الى اغلاق الحدود مع المكسيك بإحكام. وتقول انها تشارك في مفاوضات سلام في الشرق الاوسط.

هل يلجأ رئيس زائير إلى بلغراد؟

سراييفو: من سمير حسن

لم تكتف بلغراد بإرسال جنودها للقتال في زائير، بل ظلت تستقبل زائيريين كبارا على أرضها.

فوفق معلومات من مصادر عسكرية مسؤولة في الجيش اليوغوسلافي استضافت العاصمة الصربية قبل حوالي اسبوع عائلة الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو للاقامة المؤقتة. وتحدثت هذه المصادر عن امكانية لحاق موبوتو نفسه بعائلته اذا فقد الحكم في بلاده.

ومنذ اندلاع الحرب الأهلية في زائير أرسلت صربيا حوالي الف من المرتزقة من بينهم طيارون وجنرالات كبار للقتال الى جانب جيش الرئيس الزائيري. وتنتقد وسائل الاعلام المستقلة في بلغراد هذه الخطوة خاصة بعد وصول عدة رحلات للطيران اليوغوسلافي تحمل على متنها عددا من القتلى والجرحى.

ويقول نظام بلغراد ان الذي قام بتوريد الجنود الصرب المتطوعين الى زائير وكالة خاصة يديرها عقيد متقاعد. وتحاول وسائل الاعلام الحكومية تهدئة الراي العام الصربي بتبرير الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد وان الذين يشاركون في محاربة المعارضين التوتسي هم الذين قاتلوا متطوعين من كرواتيا والبوسنة مقابل راتب شهري يتراوح بين ثلاثة وخمسة آلاف دولار.

ويبرم العقد مع المتطوع لمدة ثلاثة اشهر ويدفع له نصف المبلغ نقدا والنصف الآخر يحول باسمه على بنك في قبرص كما يدفع لأسرته في حالة مقتله 80 الف دولار. ويعتبر المسؤولون الزائيريون في نظام موبوتو هذه المبالغ زهيدة مقابل «جنود بيض اكفاء».

واستخدام جنود يوغوسلاف في الحرب الزائيرية لم يكن وليد اللحظة بل يرجع الى ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي عندما زار نجل موبوتو العاصمة الصربية، وفتح في هذه الزيارة ايضا موضوع بيع مواد استراتيجية الى بلغراد، قالت مصادر مطلعة انها تتعلق بصناعة القنبلة النووية على الأرجح. وسبق ذلك زيارة الرئيس اليوغوسلافي زوران ليليتش ورئيس الوزراء نيكولا شاينوفيتش الى زائير. كما بقي ليليتش وموبوتو على اتصال طوال اقامة الأخير في سويسرا للعلاج.

ويبدو ان جنود التوتسي نجحوا في ما لم ينجح فيه البوسنيون. فمن بين توابيت القتلى التي وصلت اخيراً الى مطار بلغراد وجدت جثة زوران شبانوفيتش الذي قاد عمليات عسكرية عديدة ضد مسلمي البوسنة في مدينة دوبوي عندما كان ملازما في الجيش اليوغوسلافي. لكن رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة انذاك منحه رتبة مقدم في قوات صرب البوسنة.

350 ميليشيا مسلحة مناهضة للفيدرالية في أميركا

واشنطن ـ أ ف ب: تكشف النزاعات المتكررة بين السلطات الأميركية المركزية والمجموعات المسلحة وآخرها النزاع القائم حاليا مع انفصاليي «جمهورية تكساس» في فورت ديفيز الدور المتنامي لهذه الميليشيا التي لا تتورع عن حمل السلاح لمقاومة الاتحاد الفيدرالي.

ويوجد حاليا فوق الاراضي الأميركية 858 منظمة تكن العداء الشديد للحكومة الاتحادية ومستعدة للقيام بأي شيء لتقويض اسسها. ومن بين هذه المنظمات، هناك 350 ميليشيا فعلية مسلحة لها هياكلها العسكرية. ويقول ريتشارد بودوان، المسؤول عن هيئة تراقب نشاط هذه المجموعات في الولايات المتحدة، ان المجموعات الاخرى غير الميليشيوية «اقل تنظيما وتترجم تطرفها المعادي للحكومة بنشاطات لجرامية».

ويتراوح عدد العناصر المنضوية في اطار هذه المجموعات بين 50 و150 الف عنصر حسب العديد من الخبراء. ويقدر مركز الدراسات الخاصة بالاحقاد والتطرف في جامعة استوكتون (نيوجيرسي) بمائة مليون دولار النفقات السنوية لهذه الميليشيا لشراء تجهيزات واسلحة ومواد حيوية للتمكن من الصمود في حال تعرضت للهجوم من قبل السلطات الأميركية.

وازدادت مخاوف هذه الميليشيا من هذا الهجوم مع حصار روبي ريدج (ايداهو) عام 1992 وحصار واكو (تكساس) عام 1993. وقد لزمت الهدوء وابتعدت عن الواجهة بعض الشيء اثر اعتداء اوكلاهوما سيتي الذي اودى بحياة اكثر من 100 شخص من المدنيين لتعود وتنشط بقوة ويزيد عدد عناصرها بنسبة 6 في المائة بين عامي 1995 و1996.

ويقول بودوان ان ايديولوجية هذه الميليشيا ازدادت تشددا خلال العامين الماضيين وهي تسعى حاليا الى التغيير عبر اتخاذ اجراءات متطرفة. واضاف ان المجموعات التي لم تختف هي الأخطر.

ويتمركز العديد من هذه المنظمات في مناطق ريفية حيث تنتشر البطالة وتساهم اجراءات حماية البيئة في زيادة حقدها على الحكومة. وتقيم هذه المجموعات شبكة اتصالات واسعة وهي تجند العناصر الجدد عبر شبكة الانترنت حيث تملك نحو 250 موقعا. كما تملك الاذاعات التي تبث على الموجات القصيرة وصحافة سرية مزدهرة تسهل شراء الاسلحة والكتب التي تشرح كيفية صنع قنبلة او التهرب من دفع الضرائب او حتى الحصول على رخصة قيادة مزورة.

كوبا صادقت على المعاهدة الدولية لحظر السلاح الكيماوي

هافانا ـ رويتر: أعلنت كوبا انها صادقت على معاهدة للامم المتحدة تحظر الاسلحة الكيماوية على مستوى العالم. وقال بيان لوزارة الخارجية ان الحكومة الكوبية «صادقت على المعاهدة بعد يوم واحد من بدء سريانها».

وتحظر المعاهدة استخدام وتطوير وانتاج وتخزين جميع الأسلحة الكيماوية وتدعو الى ازالتها تماما على مدى السنوات العشر المقبلة. لكن كوبا قالت انها لن تتحمل اي مسؤولية اذا وجدت اسلحة كيماوية في قاعدة خليج غوانتانامو البحرية في شرق كوبا والتي تحتلها القوات المسلحة الاميركية. وقال بيان وزارة الخارجية الكوبية: «تلك هي مسؤولية الولايات المتحدة بوصفها القوة التي تحتل بشكل غير مشروع تلك الجزء من اراضي بلادنا والذي توجد فيه القاعدة». واضاف البيان ايضا ان الحظر الاقتصادي الذي تواصل حكومة الولايات المتحدة فرضه على كوبا «يتناقض مع روح واهداف معاهدة الأمم المتحدة للأسلحة الكيماوية».

ووقعت 165 دولة على المعاهدة. وبهذا الاعلان الكوبي تكون 88 دولة منها قد صادقت عليها. وقد وقعت الولايات المتحدة على المعاهدة يوم الخميس الماضي بعد معركة طويلة بين الرئيس بيل كلينتون الذي دعا لاعتمادها والغالبية الجمهورية في الكونجرس الذي ابدى الكثير من التحفظات عليها. ولم تصدق روسيا بعد على المعاهدة. ويذكر ان الولايات المتحدة وروسيا هما اكبر حائزي الأسلحة الكيماوية في العالم

الجاليات المسلمة والانتخابات الفرنسية: رؤية جديدة لدور مفقود

قصي صالح الدرويش

● من الأفضل للجاليات العربية والمسلمة في فرنسا ألا تبحث الدول العربية عن ولاءات داخلها

سئل الأمير سلمان بن عبد العزيز، وهو خارج من قصر الاليزيه، ان كان تباحث مع الرئيس جاك شيراك حول الجالية الاسلامية في فرنسا، ومن دون تردد، وبشكل حاسم قاطع أجاب الأمير سلمان: «فرنسا ادرى بمن على ارضها».

وكان الجواب دقيقا وفي وقته، لا لانه يقطع الطريق على محترفي القول بأن المملكة العربية السعودية بدعمها مشاريع العمران الاسلامية في هذه المنطقة او تلك من العالم انما تدعم الحركات الاصولية، فكل من يريد ان يتوخى الدقة، ويرى الحقيقة يعرف ان عمليات التبرع التي حدثت وتحدث لبناء بعض المساجد وتزويدها بالكتب الدينية والتراثية وفي مقدمتها القرآن الكريم وكتب الحديث هي اعمال خيرية لا علاقة لها باي مصلحة سياسية، وهي عمليات محدودة في اطارها الخير، وفي حينها الزمني. لكن جواب الأمير سلمان بن عبد العزيز مهم في دقته لانه ينطلق من رؤية جديدة للجاليات العربية او الاسلامية في العالم، وفي العالم الغربي على وجه الخصوص، رؤية جديدة مختلفة او مناقضة لرؤية سادت لعدة عقود، وخصوصا في السبعينات والثمانينات حين حاولت بعض الدول العربية ان تتحرك في اوساط الجاليات العربية والاسلامية محاولة تعبئتها، من خلال تجنيد وتمويل فعاليات موالية لها داخل هذه الجاليات لحسابات سياسية لا تتجاوز في الغالب الحدود الدعائية لهذه الانظمة وقادتها.

وقد اضرت هذه المحاولات، على الرغم من شعاراتها الرنانة واهدافها «النبيلة»، ايما ضرر بالقضايا العربية، والأهم من ذلك انها اساءت كثيرا لهذه الجاليات وأضرت بمصالحها الحيوية كمجموعات، واحيانا كثيرة كافراد ايضا.

والرؤية التي انطلق منها جواب الأمير سلمان بن عبد العزيز مهمة في هذا الوقت بالذات، حيث تشهد اكثر من دولة اوروبية انتخابات عامة، يتساءل بمناسبتها الكثيرون عن وزن الجاليات العربية والمسلمة في هذه الانتخابات وتأثيرها فيها. ولا يوجد مجال للخلاف في ان الجواب على هذا السؤال هو ان وزن الجاليات العربية والمسلمة يكاد يكون معدوما في هذه الانتخابات، وان تأثيرها على مسار الانتخابات وكذلك على سياسات الدول الموجودة فيها معدوم ايضا، سواء ازاء القضايا العربية او ازاء هذه الجاليات ومصالحها.

وانعدام الوزن هذا مرتبط بعوامل تاريخية ذاتية لهذه الجاليات، ولكنه مرتبط خصوصا كذلك بتعامل بعض الانظمة العربية مع هذه الجاليات ومحاولات تأطيرها. ذلك ان هذه المحاولات عملت على الحيلولة دون اندماج هذه الجاليات اندماجا كليا في الواقع الغربي الذي تعيش فيه، خلافا لجاليات اخرى اقل عددا، واقل اهمية بالتالي من ناحية الاستهلاك ولكنها اكثر تأثيرا من الجاليات العربية والمسلمة في الحياة السياسية، مثل الجالية اليهودية والجالية الارمنية على الساحة الفرنسية مثلا.

واذا كان لنفوذ الجالية اليهودية عوامل موضوعية تاريخية ذات طابع استثنائي فإن نفوذ وتأثير الجالية الارمنية ناتج فقط عن نجاح اندماجها في الواقع الفرنسي، مما سمح لها بأن يكون من بينها برلمانيون ووزراء، وان تراعي الاحزاب والمرشحون هذه الجالية الصغيرة، وتأخذها بعين الاعتبار، وتحسب حسابها في المدن والمناطق التي تتركز فيها على الرغم من حجمها العددي الصغير.

واندماج الجالية الارمنية في الواقع الفرنسي السياسي والاجتماعي لم يكن على حساب هويتها الثقافية وحتى الدينية، فحافظت على لغتها وعاداتها وخصوصيتها الدينية - اغلبها ارثوذكسية - بل ان هذا الاندماج ساعدها على حماية هذه الهوية والخصوصية، وعلى ممارستها بمنتهى الحرية.

مشكلة الخطاب الذي ساد حول الجاليات العربية والمسلمة انه تطرف في التركيز على تميزها عن النسيج الثقافي والسياسي السائد، وعمل على تحويل هذا التميز الى تناقض بحيث ظلت جاليات اجنبية، اجنبية من حيث احساسها وتعاملها مع المجتمع الذي تعيش فيه، واجنبية من حيث صورتها في هذا المجتمع ونظرته اليها.

فالمحاولات التي بذلت في السبعينات والثمانينات لاستقطاب العناصر الفاعلة والنشيطة وتجنيدها في حزب البعث والاموال الهائلة التي صرفت لهذا الغرض عرقلت عملية الاندماج، واثارت اشكالية حول مسالة الولاء فهناك تناقض بين ان يكون احد ابناء الجالية فرنسيا وبعثيا في الوقت نفسه. وهناك تناقض بين ان يكون قذافيا وفرنسيا، كما يوجد تناقض اليوم بين ان يكون اصوليا وفرنسيا في وقت واحد. مع العلم ان هذه المحاولات الضارة، كانت عبثية بالقياس الى اهدافها، فلم يقو حزب البعث في العراق او في سوريا بمن جند في فرنسا، وما ان توقف «الدفع»، حتى تلاشى هؤلاء بالسرعة التي ظهروا فيها. ذلك ان هذه السياسات شجعت على فتح الدكاكين ذات المنطق الاحتيالي، وسمحت بظهور مشاريع احتيالية، فقبل سنوات شهدنا مشروعا لنشر صحيفة «الزحف الاخضر» الليبية باللغة الفرنسية، وصرف على هذا المشروع اموال هائلة، ومع ذلك لم تشكل في فرنسا مؤتمرات او لجان شعبية، ولم يصبح للنظام الليبي جمهور اكبر، او أي تأثير سياسي ضاغط لصالحه، بل انه لم يوزع عدد واحد من هذه الصحيفة في اكشاك بيع الصحف. وقبل سنوات اسس احدهم جمعية للصحافيين العرب في فرنسا، واستأجر مقرا لها وقبض اموالا كثيرة، ثم باع ولاء هذه الجمعية لنظام عربي، ومن دون ان تحقق هذه الجمعية اي انجاز لصالح الصحافيين العرب ومن دون ان تحل اية مشكلة لأي صحافي، اندثرت هذه الجمعية حين اختلف مؤسسها مع شركائه. والامثلة على هذا النوع من النشاط الذي اضر بمصالح الجاليات العربية والمسلمة كثيرة.

واذا كان لا خلاف في ان هناك عوامل موضوعية غير مساعدة لقيام تأثيرات، لهذه الجاليات في الحياة السياسية الفرنسية، من بينها وجود تيار عنصري قوي في الواقع السياسي والاجتماعي الفرنسي، ومن بينها خوف عدائي من الدين الاسلامي، وهو خوف ناتج عن جهل معرفي بالاسلام، فإن هذه الممارسات لعبت دورا كبيراً في تكريس هذا الخوف وذاك الجهل، بل لعبت دوراً خطيرا في انطواء ابناء الجاليات العربية والمسلمة على انفسهم، وعلى الانطواء في مشاعر خوف ذاتي حالت دون انطلاقهم لممارسة النشاط العام مثلهم مثل المواطنين الفرنسيين ومثل ابناء الجاليات الاخرى، خصوصا ان هذه الممارسات التي اتسمت بطابع فضائحي احيانا وجدت طريقا سهلا الى صفحات الجرائد واجهزة الاعلام الفرنسية كما حدث مؤخرا بالنسبة لتسيير بعض المساجد، والصراعات التي قامت حول ذلك، وما رافقها من مهاترات كلامية وتهم اختلاس واحتكار وسوء تسيير تبادلها المعنيون بتسيير هذه المساجد، من دون أي احساس بالمسؤولية ازاء المهام النبيلة التي ادعوا القيام بها، وازاء ابناء الجالية المسلمة ومصالحها وسمعتها.

لقد بات جليا اليوم ان قوة الجاليات العربية والمسلمة وقدرتها على الحضور والتأثير في اية انتخابات وفي السياسات الفرنسية ازاء العالم العربي والاسلامي وكذلك في السياسات الخاصة بوضع ابناء هذه الجاليات، الذين يحملون الجنسية الفرنسية منهم او مجرد المقيمين، مرتبطة بقدرتهم على الاندماج، وبقدرتهم على اقناع الجميع، رأيا عاما وطبقة سياسية، ان ولاءهم المدني كامل للدولة التي يعيشون فيها ولدستورها وقوانينها. وهو امر لا يتناقض بتاتاً مع احتفاظهم بهويتهم وبخصوصيتهم الثقافية والدينية. وليس ادل على ذلك مما حققه بعض الرياضيين الفرنسيين من اصل عربي ومسلم في هذا المجال، فالدور الذي يلعبه زين الدين زيدان وجمال بوراس وغيرهما من البارزين في الفرق والمنتخبات الوطنية الفرنسية اهم بكثير من الخطب الدعائية والمشاريع الدعائية التي صرف عليها الملايين. ويجب ان يكون هؤلاء الرياضيون المبرزون نموذجاً يحتذى، وحين يكون هناك كتاب واعلاميون وعلماء واطباء ورجال اعمال يفرضون انفسهم في الواقع الفرنسي ومن داخل الواقع الفرنسي سيكون لجالياتهم حضورها وتأثيرها السياسي والثقافي ايضا، وسيكون بمقدورهم ان يقدموا خدمات جليلة للمصالح القومية العربية وقضايا العالم العربي والاسلامي من دون ضجيج ومن دون طبول او زمور.

لتحقيق ذلك على الدول العربية ومسؤوليها ان يدعموا هذه الجاليات بالابتعاد عنها وعدم البحث عن ولاءات داخلها، لتحقيق ذلك لا بد من رؤية جديدة غير الرؤية التي سادت في العقدين الماضيين.. ومن فلسفة جديدة عبر عنها بوضوح واختصار الأمير سلمان بن عبد العزيز في ختام زيارته الناجحة لفرنسا.

هل تتجاوز أوروبا شكوكها الذاتية؟

عبد الجبار عدوان

● الانجليز يشكون في نوايا الالمان الذين يشكون في نوايا حكومتهم، والتشجيع لاستكمال الوحدة الاوروبية يكمن لدى الطليان والاسبان واهل الجنوب الاقل حظا.. وفي نفس الوقت لا تصارح الاحزاب والحكومات شعوبها وتريد معظمها تمرير العملة المشتركة دون حوار

لم تعد قضية استكمال الوحدة الاوروبية سهلة وتحظى بشبه الاجماع الشعبي كما كانت في بدايتها، اذ وصلت القضية الى بداية نهايتها في انتظار تطبيق الشق الاهم وهو توحيد العملة وبالتالي توحيد الاقتصاد والياته والعمل على ازالة الفوارق في مستويات المعيشة بين الدول الاوروبية. ولهذا بالذات نرى الرفض او التردد لاستكمال الوحدة بين شعوب الدول الغنية، والاقبال عليها بين شعوب الدول الاخرى خصوصا الجنوبية مثل ايطاليا واسبانيا والبرتغال. الرفض والقبول نابعان من حقيقة ان تحسين اوضاع فئة ما سيكون على حساب فئات اخرى. هذا جزء من المعضلة التي لها تشعبات سياسية ايضا، ولهذا نرى الفوارق بين مواقف المعنيين ومحاولات التصدي او التحايل، او الاقدام.

بريطانيا التي تستقبل مع نهاية هذا الاسبوع حكومتها الجديدة العمالية او المتجددة المحافظة، حاولت احزابها الرئيسية التملص من تحديد موقفها الحاسم حول رؤيتها من استكمال الوحدة الاوروبية اثناء الحملة الانتخابية ظنا منها ان الجمهور يعادي الفكرة باصرار او على الاقل جهلا بمحاسنها لان النقاش لم يأخذ مداه بعد. هذا مع العلم ان فترة حكم الحزب المنتخب ستشهد حتما اتخاذ القرارات ضد او لصالح المشاركة في استكمال الوحدة الاوروبية، وحينها سيتخذ القرار دون الارضية الشعبية، اللهم اذا قررت الحكومة اجراء الاستفتاء الشعبي حول الامر قبل اتخاذ القرار. لكن الثابت الآن ان اياً من الحزبين المتنافسين العمال والمحافظين، لم يعلن موقفه المبدئي من القضية سلفا.

في فرنسا لا يختلف الموقف كثيرا عما هو في بريطانيا، فقد اعلن الرئيس شيراك تقديم موعد الانتخابات حتى لا يتوافق موعدها الاساسي بعد عشرة شهور مع توقيت اتخاذ القرارات الحازمة المطلوبة حول استكمال الوحدة الاوروبية.. وبالتالي اذا نجح شيراك وحزبه سيعتبر ذلك تخويلا لاتخاذ القرارات باستكمال الوحدة وتوحيد العملة الاوروبية.. وكان المنطق والصراحة يحتمان بدء النقاش العلني حول القضية الآن وحتى الموعد الاصلي للانتخابات تمهيدا لتوعية الشعب وتأهيله لاتخاذ القرار عبر انتخاب الحزب الذي اقتنع بأطروحاته. بمعنى آخر فان الرئيس شيراك يريد استباق الزمن والنقاش ويتخوف من اتخاذ القرارات حول الوحدة الاوروبية في موعدها.

الانتخابات الالمانية في العام القادم ستتوافق مع اقتراب موسم اتخاذ القرارات، وعموما لن يخدم المستشار هلموت كول تقديم الانتخابات لان الالمان يعرفون ان حكومته هي المحرك الاساسي للوحدة الاوروبية واستكمالها، كما ان النقاش هناك اخذ مداه بشكل اعمق عما في بقية الدول، وبالتالي فان كول بحاجة لكل يوم حكم اضافي لطمأنة الشعب قبل ان تحسم الانتخابات مصيره، كما ان الحزب الآخر المرشح للفوز لا يختلف كثيرا عن الحزب الحاكم في القضية الاوروبية. ولا يعني ذلك مطلقا ان اغلبية الشعب الالماني تؤيد استكمال الوحدة والغاء المارك مقابل العملة الاوروبية «يورو» ولا يستطيع اي محلل او سياسي التأكيد منذ الآن ان الالمان قد يصوتون لصالح «اليورو» لو تم استفتاؤهم في الامر.. اي ان التباعد بين كل من الحزبين الرئيسيين وبين الشعب في هذه القضية هو حقيقة قائمة لا تخل بفرص انتخاب اي منهما على حساب الآخر.

في بريطانيا إذاً تجاهل عن تحديد الموقف بين الاحزاب بصدد اوروبا مما قد يؤدي لاغتصاب رأي الشعب حين يحل موعد القرار سلبا او ايجابا. وفي فرنسا محاولة للتحايل على الشعب لاخذ التخويل منه حول القرار دون استكمال النقاش، وفي المانيا يواجه كل من الحزبين الشعب بقرار ايجابي حول استكمال الوحدة ويحرمانه من فرصة الاختيار. ولن يتغير ذلك الا اذا قررت كل دولة اوروبية اجراء استفتاء لشعبها قبل ذلك القرار الذي يثير لدى الاوروبيين مشاعر مختلطة ومتناقضة. ما عدا الدول الاوروبية الفقيرة نسبيا فان دول البينولكس. بلجيكا ولكسمبرج وهولندا - يعتقد ان شعوبها تؤيد استكمال الوحدة، علماً بأن بلجيكا ولكسمبرج عملتهما موحدة منذ عقود.

ان الاستفتاءات التي حصلت في بعض الدول الاوروبية كانت حول معاهدة ماستريخت التي وضعت اسس وموعد توحيد العملة. لكن اتضح بعد ذلك صعوبة اخضاع الاقتصاد الوطني لتلك الشروط خصوصا الحد من المديونية حتى لا تتجاوز 3%، ولا توجد في اوروبا بعد خمس سنوات على ماستريخت الا ثلاث دول حققت ذلك الهدف، وحتى تحقق بقية دول المجموعة هذا الشرط عليها الحد من النفقات عبر تقليص الخدمات والمعاشات، كما عليها زيادة الضرائب مما سيؤدي لمظاهرات واحتجاجات، ان لم يكن اضطرابات، وهذا بالذات ما اثر على قرار الرئيس شيراك واستقباله للامور بتقديم الانتخابات. وتستطيع الدول الاوروبية طبعا ان تغير شروط ماستريخت وتزيد من المديونية لاكثر من 3%، ولكن هذا يعني «يورو» ضعيفاً منذ البداية. التجربة في تطبيق شروط ماستريخت لاتزال اتت لمصاعب اقتصادية لمعظم دول اوروبا وبعضها تلاعب في الارقام واخرى باعت من احتياطها الذهبي وغيرها باعت مؤسسات تحت عنوان الخصخصة، وكل ذلك للاقتراب من ابقاء المديونية تحت نسبة الـ3%. واذا لم تحصل استفتاءات في الدول الاوروبية الشمالية الغنية قبل تطبيق العملة المشتركة فلا يستبعد حدوث اضطرابات من القوى الرافضة والاخرى التي ستشعر ببعض الخسارة في البداية بعد العام 1999.

كان ذلك احد الجوانب لمناقشة مصير استكمال الوحدة الاوروبية، والموضوع اشمل من ذلك باضعاف ويتخطى مداهنة بعض الحكومات والاحزاب. ولمزيد من الايضاح لهذه القضية التي ستؤثر على محيط اوروبا ايضا ومنها العالم العربي، سنتطرق في ما يلي لجانب آخر وهو الرغبة والدفع الالماني الرسمي في اتجاه الوحدة وتخوف الشارع من استكمالها. لقد اندفعت المانيا الرسمية منذ الخمسينات وبرضاء شعبي آنذاك للوحدة الاوروبية حتى تتخلص من الاحتلال الاوروبي ومن ثم الاميركي الذي جثم على ارضها وقراراتها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حيث قسمت المانيا لمناطق نفوذ وادارة متعددة باشراف قوات اوروبية في كل قسم. وكان العمل من اجل الوحدة هو الطريق الافضل والوحيد لانهاء الاحتلال. ومع تعاظم الاقتصاد الالماني عادت في السبعينات النعرة القومية للظهور مما ذكر بعض الاوروبيين ببداية النازية واتضح لهم ان دمج المانيا بينهم سيحد من هذه النعرة او على الاقل فلن يكون قرار المانيا مستقلا. وتقدمت الوحدة عبر مسالك عدة منها لازالة الحدود بين دول المجموعة واوجدت المؤسسات لاتخاذ القرارات السياسية المشتركة والتنسيق على طريق التكامل والوحدة. الا ان بعض الشارع الاوروبي وخصوصا في بريطانيا زادت مخاوفه من القوة الاقتصادية الالمانية وساد الظن ان المانيا الحالية تريد تحقيق الهيمنة عبر الاقتصاد بعد فشلها في الهيمنة بالحرب في السابق.

على الجانب الآخر لاحظ المستشار كول ان كل الاجراءات طوال عقود سابقة لم تنجح تماما في انهاء النعرة القومية عند شعبه، وزاد حذر كول بعد توحيد المانيا برضاء اوروبي واميركي، واغلب الظن ان كول تأكد بان الوحدة الاوروبية الكاملة هي الاسلوب الافضل لقطع الطريق على قومية المانية متطرفة، فأخذ بالدفع التام والقوي في ذلك الطريق.. هذا الدفع اعاد التساؤلات للشارع الاوروبي الذي ما زال يضم الملايين من كبار السن الذين عايشوا الاحتلال الالماني لبلادهم. حصل ذلك في الوقت الذي لا يستطيع فيه كول الافصاح عن اسباب اندفاعه لتوحيد اوروبا وذكر مخاوفه من قومية شعبه، بينما القوى المضادة لتوحيد اوروبا تستغل هذا الدفع سلبيا لترهيب اوروبا من «اهداف الالمان».

هذه التطورات بدورها اخافت الشارع الالماني على عملته - المارك - كيف سيتحول الى يورو؟ ومن هو المستفيد ومن الخاسر من ذلك التحول اقتصاديا؟ وعلى حساب من سيتم انعاش المناطق المتخلفة في اوروبا حتى تصبح فدرالية دون فوارق اقتصادية كبيرة كما هو الوضع الآن؟

قبل ان يصل الالمان الى اجابات لاحظوا ان تحقيق شروط معاهدة ماستريخت قيدت اقتصادهم وانخفضت الخدمات في بلدهم لتوفير المال، وزادت الضرائب عليهم، ولم ترتفع الرواتب كالعادة قبل المعاهدة سنويا، ووصلت البطالة لاعلى معدلاتها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. كما ان بلادهم فتحت للهجرة من اوروبا الشرقية بعد زوال النظام الشيوعي، علما بان هذه الدول تنتظر الانضمام للسوق الاوروبية وللوحدة.. ولاحظ الالمان ان عملتهم يهبط سعرها بانتظام مقابل الدولار والعملات الاوروبية، ومالوا للاعتقاد بان حكومتهم تريد عمدا خفض قيمة المارك حتى اذا ما جاء وقت تطبيق اليورو تكون العملات الاوروبية قد ارتفعت واخذت اكثر من نصيبها في عملية التبديل حتى لا يقال ان الالمان سيطروا بعملتهم ومدخراتهم على اليورو وعلى اوروبا. هذه الملاحظات تعزز لدى الالماني الشعور القومي والنفور من الاوروبيين الذين «سيغتنون» على حسابهم.. ووجد ذلك الشعور في المانيا عبر كثرة الحديث الاعلامي عن استغلال دول اوروبا الفقيرة لاموال طائلة من صندوق الدعم الاوروبي في السنوات الماضية سواء باسلوب شرعي او عبر الغش وتزييف الحقائق.. والذين يعتقدون في المانيا ان سبب الازمة الاقتصادية هو عملية توحيد المانيا، يتساءلون طبعا عن حجم المعاناة القادمة بعد توحيد اوروبا وعملتها التي تضم اقتصاديات ضعيفة كثيرة او على الاقل متباعدة التكوين، علما بان الاوروبيين يتوقعون من المانيا الاغنى دفع القسط الاكبر من التكلفة، تماما كما دفعت لروسيا.. هذا وذاك جزء من ثمن الموافقة على توحيد المانيا.

يعتقد الانجليز ان مصلحة اوروبا هي في الحفاظ على ما انجز للآن، واعطاء استكمال الوحدة زمنا اضافيا ليهضم وحتى لا يؤدي الدفع الى ما لا تحمد عقباه، فهل هم على صواب؟

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة وأوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي :

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب :

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الصفرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052056 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

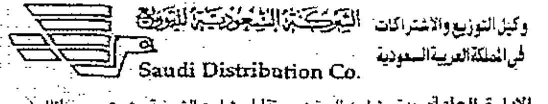
U.S.A. الولايات المتحدة

● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد
ص. ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)
الفروع: جدة: 6530909 فاكس: 6533191 الرياض: 4779444 فاكس: 4779030 الدمام: 8410940 فاكس: 8413148 مكة المكرمة: 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة: 8430125 فاكس: 8470039 القصيم: 3243070 فاكس: 3249330 الطائف: 7454222 فاكس: 7465073 ابها: 2270647 فاكس: 2270248 الاحساء: 5297707 فاكس: 5925356 ينبع: 3225834 فاكس: 3225834 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4221164 القصيم: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف: 6251882 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220114 الجبيل: 3615600 فاكس: 3615660 الدوادمي: 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 الخمعة: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296
حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المحلية هي الطريق إلى العالمية

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

في ما طرحه الدكتور عوض أمين عباس في جريدة «الشرق الأوسط» يوم السبت 1417/12/15هـ الموافق 1997/4/12م في مقاله المعنون «تعميم المقالة بين الشوفينية والنرجسية» والذي عقب به على طرح الكاتب عبد الرحمن الراشد أماني عذاب غالية علينا نحن العرب، الذين يؤلمنا أشد الألم أن يحول بين تدفق المعلومات والأفكار والآراء بين أوطاننا المختلفة عوائق كثيرة، وأهمها رقابة غير رشيدة لا تستثني فكرة ولا رأياً ولا معلومة إلاّ وتخضعها لنواميسها التي ليست طبيعية والمضطربة أشد الاضطراب.

ولكن التغلب على هذه العوائق في المنظور القريب يكاد يكون مستحيلاً، للاختلافات الشديدة التأثير بين أوطاننا عقائدياً أو كما يحلو للبعض أن يسميها ايديولوجياً وثقافياً وسياسياً واجتماعياً ومصالح آنية متعارضة، ومن الظلم أن نطالب طرفاً من الأطراف العربية أن يتنازل فيلغي هذه الرقابة وبقية الأطراف تفرضها.

إنها قضية مؤجلة لا يستطيع احد حلها إلاّ بجهد متواصل في احترام كل طرف لما يحمله الطرف الآخر من فكر ورأي، وهو امر في المنظور القريب غير متحقق، وإن كان هناك سعي إليه في بعض اقطارنا العربية التي أصبحت تنتهج منهجاً عقلانياً متسماً بالموضوعية، وتحاول ما استطاعت ان تؤثر في الأطراف الأخرى لتجتذبها إلى هذا النهج السوي، وإنا لنرجو لها التوفيق في مسعاها الحميد هذا.

وأما المقارنة او المقابلة بين أوضاعنا العربية وبين مجموعة دول الاتحاد الأوروبي فهي مقارنة بين متضادين متنافرين لا تجدينا نفعاً، فتلك الدول خطت خطوات واسعة على مدى زمني ليس بالقصير، لتلافي الحساسيات بين دولها ولم تكد تنجح كل النجاح حتى يومنا هذا، فما زال بينها من المشكلات حتى في الجانب الإعلامي الكثير، وما نسمعه اليوم ونقرأه عن خوفها من الغزو الثقافي بين دولها يؤكد هذا، وما زال تنقل الأفراد ورؤوس الأموال بينها بحرية تامة يمر بمشكلات وخلافات لم تحل بعد، فالحكم لصالحها لتكون لنا قدوة في هذا المضمار حكم متسرع لا يجدينا نفعاً، وإن أردنا الاستفادة من تجربتها فعلينا أن ندرسها من الجانبين: جانب الإيجاب وجانب السلب، لنستفيد من التجربة من جانبها الإيجابي، وننأى عنا ما أفرزته تلك التجربة من سلبيات.

وأما أن من العقبات التي تحول بيننا وبين تدفق المعلومات والفكر والرأي بين مجتمعاتنا العربية: أن بعض الصحف والمجلات لا تسمح بالكتابة فيها إلاّ من قبل الكتاب المحليين، والذي رآه الدكتور قمة الشوفينية فهو أمر لا يتحقق في كل صحافتنا العربية، فغالبها تسمح بان يكتب فيها غير الكتاب المحليين عند الحاجة إلى ذلك، وإن كان يغلب عليها الكتاب المحليون فما ذاك إلاّ لان الصحافة مرآة المجتمع، واقدر الكتاب على تلمس قضايا المجتمع ومشاكله ووضع الحلول المناسبة لها هم كتابه المحليون، واظن هذا متحقق في كل صحافة العالم، ولعل ما اشير إليه في مقال عبد الرحمن الراشد ومن بعد في مقال الدكتور وهو نظام «السنديكات»، مثال حي على ذلك، فإنما هو نظام يسمح بالتواصل بين القراء والكتاب في كل انحاء العالم، مما يعني إتاحة الفرصة للمحلي ان يكون عالمياً.

وإذا كانت الصحف العربية الخليجية أحياناً تتيح مجالاً أوسع للكتاب غير المحليين تسامحاً أو لظروف خاصة إلاّ أنها تضحي في كثير من الأحيان بالقارئ الأصلي لها، وهو القارئ المحلي، الذي قد لا يجد نفسه ومشكلاته في ما يكتب هؤلاء الكتاب غير المحليين، ولعل النفاذ إلى المجال الأرحب عربياً وعالمياً إنما تبدأ الخطوة الأولى إليه من المحلية.

وهذه تجربة مختزنة من تجربة الصحافة العالمية ذات التأثير الواسع عالمياً اليوم، فلا عيب في أن تكون الصحافة أولاً معتمدة على الكتاب المحليين بل هو الأساس، فاكتساب الخبرة لهم في مجالهم لا يتم إلاّ بهذا، وإلاّ لوجد الكتاب المحليون انفسهم خارج دائرة الخبرة والممارسة، ما داموا يهملون من قبل صحافتهم المحلية ويستعان بغيرهم، فإنهم حينئذ لن ينفذوا إلى المجال الأرحب عربياً وعالمياً، وأما صحيفة «الشرق الأوسط» فهي صحيفة غير محلية، بنت سياستها الإعلامية على انها جريدة كل العرب، فهي مختلفة عن كل الصحف العربية المحلية، ولعل «الأهرام» المصرية اليوم بإصدارها مجلة «الأهرام العربي» تنحو هذا المنحى لتكون هي الأخرى همزة وصل بين الكتاب العرب وقرائهم في كل الأوطان العربية، ونرجو أن تنجح في ذلك كما نجحت جريدة «الشرق الأوسط».

معاناة الفلسطينيين في الخارج

● من إبراهيم محمد أحمد - فلسطيني مقيم في بيروت:

قرأت في «الشرق الأوسط» العديد من الموضوعات والتحقيقات عن معاناة الفلسطينيين في الخارج، وأود هنا أن ألقي الضوء على بعضها:

يعاني الفلسطينيون المقيمون خارج فلسطين من عدة معوقات تمنعهم من السفر إلى فلسطين، بحجة عدم امتلاكهم لجوازات سفر فلسطينية، كونها لا تمنح إلاّ لمن يملك الهوية الفلسطينية. المشكلة اننا كمقيمين خارج فلسطين لا نستطيع الحصول على الهوية، ولا نملك الآن سوى جوازات سفر صادرة من دول عربية أخرى تمنح للاجئين الفلسطينيين.

حاولنا مع السفارات في كافة الدول من أجل منحنا الجواز الفلسطيني، إلاّ أنهم يشترطون الحصول على الهوية الفلسطينية، والتي يقابل طلبنا للحصول عليها بشروط تعجيزية، وتجاهل جعلنا نيأس من الحصول عليها.

حرمونا من دخول بلدنا بسهولة، حيث أن دخول فلسطين يتطلب منا تراخيص يصعب الحصول عليها، ثم ان الإقامة بشكل دائم في فلسطين تتطلب منا أن نضحي بأعمالنا في الخارج ودراسة أبنائنا ومصالحنا الخاصة وأشياء كثيرة لا نستطيع الاستغناء عنها والعيش في فلسطين التي لم تستقر فيها الأمور بعد.

دفاع جنوبي عن قرنق

● من لاكو جادا كواجوك - جنوب السودان:

قرأت في العدد 6697 من جريدة «الشرق الأوسط» تعقيب خزرجي برعي ابشر على المقابلة التي اجرتها هدى الحسيني مع الدكتور منصور خالد في العدد 6681.

لقد حمل الكاتب بشدة على زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان واورد معلومات لا تمت إلى الحقيقة بصلة في ما يختص بالوضع في جنوب السودان. ورغم أن التحامل على الدكتور قرنق ليس بالشيء الجديد فقد تعودنا عليه في معظم كتابات الشماليين، إلاّ أن الكاتب قد تخطى الحدود المعقولة واضحى حديثه اقرب إلى الشطط منه إلى النقد الموضوعي. فمثلاً يقول: إن قرنق قد هرب من الجنينة إلى الغابة ليبدا مسلسل العنف ومحاربة الديمقراطية. لقد توقفت كثيراً عند هذه العبارة. إنها بكل اسف تبرز استخدام البعض لمفردات اللغة دون حساب لقدر الرجال ومكانتهم. إن محاولات توجيه الإهانة او التقليل من شأن زعيم الحركة، على كثرتها، لن تجدي شيئاً ولن تجد اذناً صاغية لأن قرنق يلقى القبول والتأييد من شعبه في جنوب السودان. وما عودة اللاجئين إلى المناطق المحررة إلا دليل على شعبيته. إن دخول قرنق إلى الغابة لا ينتقص من قدره ولا يقلل من احترامنا له. فكثير من حركات التحرير في العالم انطلقت من الغابات والجبال. الم يفعل المهدي الشيء نفسه عندما انقض على حملة هكس باشا في غابة شيكان. وعلى أية حال، اقول للكاتب إن قرنق قد خرج من الغابة وإن قواته تتقدم الآن إلى داخل المدن بينما مجاهدو الجبهة يلوذون بالفرار إلى الغابات والأحراش.

لقد ذكر الكاتب أن قرنق قد قضى على التنمية ودمر البنية الأساسية. وقبل مناقشة هذه النقطة اود توجيه سؤالين: هل كانت هناك تنمية حقيقية في جنوب السودان؟ وهل تم إقامة بنيات اساسية غير تلك التي خلفها الإنجليز؟

الواقع يشير إلى أن جنوب السودان لم يشهد اي قدر من التنمية منذ الاستقلال عن بريطانيا. إن الأجانب الذين زاروا الجنوب أصيبوا بالدهشة لما رأوه من تخلف لا مثيل له في العالم. فرغم بلوغنا مشارف القرن الحادي والعشرين فإن البلاد في معظمها دون كهرباء ولا توجد طرق معبدة أو مصانع أو مشاريع زراعية. اما خطوط الهاتف والإرسال التلفزيوني فهي امور غير معروفة هناك. كل الوعود البراقة بإقامة مشاريع زراعية ومصانع لم تجد طريقها إلى التنفيذ وظلت حبراً على ورق. وفي الوقت الذي يتطلع فيه اهل الجنوب إلى قدر يسير من التنمية تقوم الحكومات بتحويل المدارس والمنشآت المدنية إلى ثكنات للجيش وحتى مباني الجامعة الوحيدة أصبحت مرتعاً لقوات الدفاع الشعبي. هذه الممارسات دفع بالكثير من الجنوبيين إلى الاعتقاد بأن هناك سياسات غير معلنة بشأن بلادهم وإن الهدف هو حرمان الجنوب من التنمية ووضع العراقيل أمام تطوره وانطلاقه.

أما حديث الكاتب عن تذبذب آراء قرنق فلا يستند إلى اي منطق او حجة. لقد اثبت قرنق انه الوحيد الذي ظل على مواقفه ولم يتزحزح قيد انملة. فمناداته بالوحدة على أسس عادلة دون هيمنة عنصر بعينه على مقدرات البلاد، لا تزال قائمة. اما موضوع تقرير المصير فهو حق مشروع لأهل الجنوب ولم يقل قرنق انه تراجع عنه.



الفلسفة والنهضة العربية

عبد الرحمن بدوي.. شمولية العطاء والحضور

أحمد عباس صالح

نشرت «الشرق الأوسط» في الصفحة الثقافية اول امس مقالة جيدة عن الدكتور عبد الرحمن بدوي الذي لعب دورا ملحوظا في الدراسات الفلسفية في المجتمعات العربية. وكان ذلك بمناسبة احتفال بمرور ثمانين سنة على مولده تقيمه وزارة الثقافة في مصر والجمعية الفلسفية المصرية.

وقد مضى اكثر من ربع قرن والدكتور بدوي غائب عن مصر، ذهب الى ليبيا والى الكويت وغيرهما من العواصم العربية يدرس للطلبة العرب في جامعاتها الى ان انتهى به المطاف الى باريس حيث اقام هناك اقامة دائمة.

كنت قد التقيت اول مرة بالدكتور بدوي في لجنة المسرح العالمي التي شكلها وزير الاعلام المصري حينذاك الدكتور عبد القادر حاتم من رؤساء اقسام اللغات الاوربية في الجامعات المصرية الى جانب الادباء والنقاد ورجال المسرح. وكانت لجنة كبيرة تضم حوالي عشرين شخصا على الاقل. وكان الدكتور بدوي استاذا مرموقا في الساحة الثقافية فهو من اوائل المشتغلين بالفلسفة الذين قاموا بتعريف الفلسفة الغربية للقراء العرب، وكانت كتبه عن نيتشه وكانط والفلاسفة الالمان بشكل خاص يتخاطفها القراء. وقد بدأت هذه الكتب تظهر قبيل الحرب العالمية الثانية واستمرت طوال الحرب وبعد انتهائها. وكان وجوده في هذه اللجنة بالغ الاهمية.

بعد جلسة او جلستين من اجتماعات هذه اللجنة ظهر ان الدكتور بدوي متابع بشكل حيوي للنشاط المسرحي المعاصر في اوربا. كان بين وقت وآخر يقول متحديا انه يعرف لحدى عشرة لغة، ولم يكن لحد يعارضه، وكنت اذكر ان الدكتور طه حسين قد اشار اليه في مجلة «الكاتب المصري» التي كان يرأس تحريرها في نهايات الاربعينات، على انه ظاهرة عبقرية فذة، وكان طه حسين هو المشرف على رسالة الدكتوراه التي وضعها الدكتور بدوي في هذا الوقت تقريبا. وعلى الرغم من ان المسرح لم يكن من اختصاصه، فانه كان يستطيع ان يخاصم المتخصصين بعنف عند اختلاف الآراء على الاقل بالنسبة لحركة النشر. كان بدوي ابنا للفلسفة الالمانية المثالية بغير شك. كان مفتونا بنيتشه، وكان متحمسا لفكرة السوبرمان، وللتمايز العرقي، ولم يخف اعجابه بالحركة الفاشية في ايطاليا والحركة النازية في المانيا. وقد ظننت ان هذه كانت مرحلة من مراحل عمره تجاوزها، وانها كانت من نتاج فترة الشباب وحماساته، ولكني كنت اقرأ كتابا نشر له منذ سنوات قريبة عن الشاعر الالماني ريلكه والادب الالماني الحديث، ومع انه خليط من المقالات القديمة التي كتبها في فترات مختلفة عن الشاعر، ومن فصول حديثة كتبها في الآونة الاخيرة، الا انه كان مليئا بالتكريات القديمة من عهد الشباب ومن حنين الى المدن الالمانية التي عاش فيها فترة من الزمن، ومن تقدير كبير للحركة النازية والنهضة التي احدثتها في المجتمع الالماني. ولم اكن اعرف الا من مقالة «الشرق الأوسط» المشار اليها، انه انضم في شبابه الى حركة مصر الفتاة عند نشوئها في ثلاثينات هذا القرن، حيث كانت تعكس بشكل واضح اعجابا بالحركة الفاشية الايطالية وبالحركة النازية الالمانية. وتصدر شعارات مشابهة لشعارات هاتين الحركتين، مثل مصر فوق الجميع، ومثل ارتداء قمصان خضر كزي موحد لاعضاء الحركة، ومثل الطابع العسكري الذي حرصت على اظهاره في منظماتها.

والواقع ان مصر كانت مشغولة بكل التيارات الحديثة في ما بين الحربين، وكانت الجامعة المصرية، التي بدأت مشروعا اهليا منذ سنة 1908 الى ان اصبحت جامعة حكومية سنة 1926، مليئة بالتيارات السياسية والفكرية، وكان ميراث محمد عبده ومجايليه من رواد الحداثة مثل فرح انطون وشبلي شميل، قد مهد الارض لظهور الفكر الفلسفي، خاصة وقد بدأ المثقفون العرب يقرأون ما يكتبه المستشرقون الاوروبيون عن الاسلام ويردون عليه بغضب، ومنذ ان كتب قاسم امين كتابه الغاضب ضد مستشرق فرنسي، كان امين قد اعتبره تجنيا على الاسلام، والحوار بين الفكر الغربي والشرقي لم يتوقف، وكان من الضروري ان يلم المثقفون العرب بالفلسفة الحديثة. وهذا ما حدث بالفعل وسرعان ما ظهر اساتذة متخصصون في الفلسفة، هم الجيل الذي درس عليهم عبد الرحمن بدوي وزملاؤه، وكان الشيخ مصطفى عبد الرازق والدكتور منصور فهمي وغيرهما، علاوة على الاساتذة الفرنسيين، هم الذين وضعوا اسس الدراسات الفلسفية التي استمرت بعد ذلك حيث انشئ قسم متخصص للفلسفة في كلية الآداب بجامعة القاهرة، لم يلبث ان انتشر في الجامعات الاخرى.

وكانت الفلسفة ضرورية لفهم العالم الحديث، وسرعان ما ظهرت تيارات متعددة شملت احدث تيارات الفلسفة في العالم الاوروبي، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار. وكان بدوي من اكثر اساتذة الفلسفة عرضا لهذه الفلسفة، ولعله من اسبق الذين تحدثوا عن الوجودية المثالية ثم الوجودية المادية، وكان له هو نفسه نظرة خاصة صاغها في كتابه «الزمان الوجودي»، على انه في ما بعد ترجم كتاب جان بول سارتر الضخم «الوجود والعدم» وهو الصياغة الكاملة للوجودية المادية.

ولا شك ان عبد الرحمن بدوي احد الفلاسفة العرب التوفيقيين، فقد عني بشكل خاص بالتراث الفلسفي الاسلامي وكشف الكثير من جوانبه واسراره، وقد فعل ذلك بالنسبة للتصوف الاسلامي، وعرف الاجيال الجديدة بالحلاج وغيره من كبار المتصوفة. كما القى نظرات حديثة على الفكر الاسلامي، ضمن مجموعة من الباحثين الآخرين الذين جلوا الابداعات الفكرية الاسلامية في شكل حديث، واجيولوا بها الطموح الى التفكير الفلسفي وقراءة العالم والتعرف عليه بشكل صحيح.

في ستينات هذا القرن كانت المكتبة العربية قد اصبحت غنية بكتب الفلسفة، المؤلف منها والمترجم، وكانت عشرات الكتب المراجع قد ترجمت ونشرت، وتكونت بصورة ناضجة قاعدة راسخة للفلسفة يعمل عليها عشرات من الاساتذة والباحثين. وكان عبد الرحمن بدوي بغير شك شيخا من شيوخ هذه الاجيال له مكانته المرموقة في ما بينهم.

في لجنة المسرح العالمي رحت اشهد شخصية بدوي الهجومية والواثقة من نفسها اشد الوثوق، ومع انه قد لا يكون على حق في مداخلة من مداخلاته الا ان مجادليه كانوا يسكتون، ويسلمون باعتراضه، بسبب طابعه الهجومي وقدرته على الجدل. وكان باللجنة اساتذة كبار لا جدال في سعة علمهم وحسن اطلاعهم ولكنهم كانوا يؤثرون السلامة، حتى اولئك الذين تخصصوا في النقد الادبي والمسرحي، مثل الدكتور غنيمي هلال الذي كان عضوا باللجنة، والذي اغنى المكتبة العربية بالكتب المراجع في نظرية الادب والانواع الادبية.

ولكن الجانب الآخر من شخصية الدكتور بدوي هو الاديب فقد نظم الشعر، وكتب دراسات في الادب، مثل كتابه الاخير عن الادب الالماني والشاعر ريلكه، وهو كتاب جيد بغير جدال، يكشف عن ميول الفيلسوف الادبية، ومعاشرة الادب معاشرة حميمة لا يقوم بها الادباء المتفرغون للأدب.

كنا قد شرعنا في لجنة المسرح العالمي في وضع قائمة بالمسرحيات التي ينبغي ترجمتها، من مختلف العصور، وكان العصر الحديث مليئا بالابداعات الجديدة، ففي هذا الوقت - الستينات - كانت المدارس المسرحية الجديدة تتابع في الظهور، ها هو ذا مسرح العبث، والمسرح الوثائقي، والمسرح الملحمي، تملأ الساحة الادبية، وكان على اللجنة ان توفر هذا كله للجمهور. وذات يوم جاء الدكتور بدوي ووضع امامنا ست مخطوطات، وقال هذه ست مسرحيات قد ترجمتها، وكانت لبريخت الالماني ودورينمات السويسري وربما للشاعر الالماني بوشنر الذي مات منتحرا في بداية سن العشرين واعيد اكتشافه مرة اخرى في هذا الوقت. كان بدوي قد ترجم بالفعل الام شجاعة لبريخت وعلماء الطبيعة لدورينمات وربما دائرة الطباشير الزجاجية وغيرها من اعمال بريخت او زميله السويسري.

وكان شيئا مدهشا، اذ كيف يجد بدوي الوقت ليترجم هذه الكتب، وبأسرع وقت. كنا نراه في المقاهي الهادئة، مثل «جروبي سليمان باشا» - حيث كنا نسميه كذلك انذاك - جالسا وحده امام مائدة واضعا كتبه امامه ومنخرطا في الكتابة. ويبدو انه يفعل نفس الشيء حتى الآن، فهو يسكن في فندق صغير في باريس اشبه بالبنسيون الذي كان معروفا في القاهرة انذاك. ولعله يكتب في مقاهي المدينة كما كان يفعل في القاهرة.

عندما شرع بدوي في ترجمة رواية سرفانتس الشهيرة «دون كيشوت» كان المرحوم الدكتور عبد العزيز الاهواني قد انتهى من الجزء الاول منها، وكان الاهواني دارسا جيدا للغة الاسبانية ومتخصصا في الادب الاسباني والاندلسي، وقد دفع بترجمة الجزء الاول فعلا الى المطبعة، ولكن الدكتور بدوي لم يعبأ بهذا، وانهى الرواية ودفع بها الى المطبعة لتظهر في صورتها الكاملة. واظن ان الاهواني لم يكمل الجزء الثاني لهذا السبب. واذكر انه لم يكن راضيا عن دقة ترجمة الدكتور بدوي.

والدكتور بدوي رجل متوحد تماما، ومع اني لم اذهب الى بيته في القاهرة، الا انني كنت اسأله كيف يعيش، فافهم منه ان خادمة تأتي لتنظيف الشقة ثم تغادرها، وكان قليلا ما يستقبل احدا في بيته، وهو لم يتزوج، ولم ينشئ صداقة دائمة او طويلة مع سيدة، وان لم ينف ان له علاقات نسائية. وقد عرف منذ عهد بعيد انه من اسرة غنية وانه ورث مالا كثيرا، ولكنه كان حريصا كل الحرص، ولم تبد عليه اي آثار لهذه الثروة مع انه في الواقع كان يحصل على مرتب كبير في هذا الوقت كأستاذ جامعي، فضلا عن عائداته من كتبه ونشاطاته الثقافية المتعددة.

لا شك ان ظهور الدكتور بدوي في المجتمع المصري، بتركيبته النفسية والعقلية غير العادية، وبانجازه الهائل في الفلسفة والادب مؤشر على ما كان في هذا المجتمع من غنى وتنوع. ولكم عرفت مصر في هذه الفترة من شخصيات باهرة على غرابتها احيانا بما لا يجده الانسان الا في المجتمعات الكبرى ذات العمق الثقافي والاجتماعي. هل لم تعد القاهرة تسعه؟ ولم توافقه الا مدينة باريس العريقة؟

اذا كان هذا صحيحا بشكل ما، فان على القاهرة ان تعيد النظر في اسباب ذلك، وان تزيح عنها كل معوقات التفكير الحر، وان تعود مرة اخرى المدينة التي تتفتح فيها مائة زهرة.

بابا التجديد قادم إلى لبنان

كريم بقرادوني

يصل البابا يوحنا بولس الثاني إلى لبنان الأسبوع المقبل في زيارة هي الأولى من نوعها كانت مقررة منذ ثلاث سنوات وأرجئت، فقال قداسته في حينه: «إن المسافة بين روما وبيروت قصيرة، ولكن يجب أن نقطعها على مهل».

ويرغب قداسته أن تتخذ هذه الزيارة طابعاً «راعوياً» كراس الكنيسة الكاثوليكية وليس كرئيس دولة الفاتيكان، علماً بأن الطابع الراعوي لا ينتقص من قيمة الحدث ولا يحول دون توجيه العديد من الرسائل الروحية والسياسية للبنان ولباقي دول الشرق الأوسط.

فمن الناحية الروحية ترمي هذه الزيارة إلى توقيع «الإرشاد الرسولي» وهو حصيلة أعمال السينودوس الخاص بلبنان الذي دعا إليه البابا في 12 حزيران (يونيو) 1991 بقصد «بدء مرحلة تفكير عميق يؤول إلى التجديد الروحي» لدى الطوائف الكاثوليكية في لبنان لإعادة بناء وطنهم. والسينودوس يعني أن «نسير معاً ونعمل معاً».

ومن المعروف أن السينودوس هو مجمع الأساقفة الكاثوليك، وينعقد عادة بدعوة من قداسة الحبر الأعظم من أجل قارة من القارات، كافريقيا أو آسيا، ولم يحدث أن انعقد من أجل بلد من البلدان، ومجرد تخصيص لبنان بمفرده بمجمع حدث تاريخي وعالمي يدل على المكانة الفريدة التي يحتلها لبنان في قلب البابا وعقله، والموقع المميز الذي يحتله مسيحيو لبنان في حاضرة الفاتيكان واهتماماته. وينظر قداسته إلى مسيحيي لبنان كرمز لمسيحيي الشرق الأوسط وهو مقتنع بأن ما يتعرض له مسيحيو لبنان ينعكس على كل مسيحيي هذه المنطقة. فالمسيحيون أصيلون في لبنان، ولبنان أصيل في العالم العربي، والدفاع عن مسيحيي لبنان في جانب منه هو دفاع عن المسيحيين العرب وحتى عن العروبة.

وكان قداسته قد واكب حرب لبنان بكل تفاصيلها، وجهد لوقفها، فوجّه في هذا الخصوص ما يزيد على 150 مداخلة لدى مختلف المحافل الدولية، وهذه عناية لم يحظ بها اي بلد آخر.

وأكد البابا في دعواته المتكررة أن لبنان ليس أقل أو اكثر عروبة من أي بلد عربي آخر، وهو رسالة حرية وديمقراطية، وأرض حوار وتعايش بين مختلف الديانات والثقافات، وقيمة حضارية ثمينة» وهو كما يصفه: «أكثر من وطن: انه رسالة ونموذج للشرق كما للغرب».

واستغرق التحضير «للإرشاد الرسولي» الذي سيوقعه البابا خلال زيارته إلى لبنان ما يناهز أربع سنوات مليئة بالصلوات والمناقشات والندوات تجمعت كلها في جلسات الأعمال الختامية التي ترأسها البابا في الفاتيكان على مدى ثلاثة اسابيع من الشهر الأخير من عام 1995. وشارك في هذه الأعمال الختامية إلى جانب الأساقفة والعلمانيين الكاثوليك ممثلون عن الكنائس غير الكاثوليكية وعن المسلمين، فبلغ عدد الطوائف الحاضرة 16 طائفة تمثل كل المجتمع اللبناني.

وأذاع البطريرك الماروني نصر الله صفير في 11 كانون الأول (ديسمبر) 1995 من روما البيان الختامي الصادر عن السينودوس من أجل لبنان الذي أطلقت عليه تسمية «النداء الأخير» وهو يتناول ثلاثة مواضيع رئيسية تتعلق «بوحدة الكنائس» و«وحدة الشعب» و«وحدة الوطن».

واعتمد هذا النداء فكرة محورية هي التنوّع في الوحدة. وطالب الكنائس الكاثوليكية بالتوحد مع الحفاظ على خصوصية كل منها، فلا تطغى كنيسة كاثوليكية على الكنائس الكاثوليكية الأخرى. ودعا الكنائس المسيحية، من كاثوليكية وغير كاثوليكية، إلى إعادة وحدتها دون الغاء اي منها للأخرى. وناشد اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، إلى التمسك بصيغة العيش المشترك الإسلامي - المسيحي مع احترام الهوية الثقافية لكل طائفة، سواء كانت مسيحية أم إسلامية، «في مناخ من الحرية والمساواة أمام القانون». وحذّر في هذا الصدد من «تقوية انغلاق طوائفنا على ذاتها بدفاعنا عن مصالحها».

ورأى أنه لا سبيل لإنهاض المسيحيين إلا من خلال تضامنهم وما من سبيل لإنهاض لبنان إلاّ عبر توافق اللبنانيين وحرصهم على تعاليمهم الروحية والخلقية، وانتهى «النداء الأخير» بدفع اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً نحو التجديد: «تجديد الأشخاص والهيكليات في سبيل الشهادة». ومفهوم التجديد يميز شخصية الحبر الأعظم وكل تحركاته، فالتجديد لديه مبعث الرجاء والحياة.

ولأن مسائل المجتمع مترابطة لا يمكن الفصل فيها بين ما هو روحي وما هو تربوي، وبين التربوي والاجتماعي، وبين الاجتماعي والاقتصادي، وبين الاقتصادي والسياسي، فقد تناول «النداء الأخير» الصادر عن السينودوس من أجل لبنان المواضيع التربوية والاجتماعية والاقتصادية إضافة إلى القضايا الروحية.

ويشدد «النداء الأخير» على دور العائلة اللبنانية في صمود المجتمع إبان محنة الحرب، وعلى ضرورة تشجيع الشبيبة على الزواج، وعلى احترام كرامة المرأة. ويتطرق النداء إلى الصعوبات المادية التي تعاني منها المدارس والجامعات وخصوصاً على مستوى المعلمين والأساتذة، ويلحظ أن الاقتصاد يتسم بطابع المركنتيلية، وأن «التضخم يزيد من هشاشة وضع المعوزين، وأن الطبقة الوسطى تقلّصت إمكاناتها، وثلث السكان يعيش تحت خط الفقر، والبطالة ازدادت يوماً بعد يوم، مما يدفع بالشبيبة إلى الهجرة». ويطالب النداء الدولة أن تضع «تشريعاً اقتصادياً يحول دون أن يزداد الأغنياء غنى والفقراء فقراً». ويشير إلى النقص الخطير في المساكن وإلى جدوى الإفادة من أراضي الأوقاف عن طريق تقديم بعضها لمشاريع سكنية. وأخيراً يطلب من الكنائس توظيف طاقاتها في قطاع الصحة.

باختصار يدعو السينودوس المسيحيين إلى اعتماد مبادئ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، ويحثهم على الإصلاح الاجتماعي وتقليص التفاوت بين طبقات الشعب، ويطالب الكنيسة بتوظيف ثرواتها، وبخاصة بعض أوقافها، في حل المشاكل الاجتماعية. وهذا مطلب ما كان يجرؤ أن يقدم عليه اي مسيحي خوفاً من ردة فعل الكنائس التي ترفض البحث في موضوع الأوقاف، علماً بان هذه الملكية الكبيرة غير مستثمرة في معظمها وتنهب هدراً. إن مجرد طلب تخصيص الأوقاف للشأن الاجتماعي لهو أمر في غاية التقدم ويجسد الروح التجديدية التي يتمتع بها الحبر الأعظم. وينتقل «النداء الأخير» إلى الشأن السياسي فيرى أن عودة السيادة تتم من خلال تحرير ارض الوطن من «الاحتلال الإسرائيلي تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة» وأن عودة السلام الداخلي يجب أن تترجم «بجلاء القوات السورية عن لبنان وبانتشار الجيش اللبناني على الأراضي اللبنانية كاملة».

وطغت الفقرة الأخيرة على ما عداها من مضمون السينودوس، واثارت جدلاً حاداً حمل الشيخ محمد رشيد قباني، قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية، والشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، إلى توجيه رسالة إلى البابا في شباط (فبراير) 1996 يبديان فيها شعورهما «بالقلق نتيجة النقاش السياسي - الديني - الإعلامي الذي بدأ يتفاعل... والذي نخشى أن لا يخدم الهدف الوحدوي الوطني والإنساني النبيل الذي نعتقد أن السينودوس عقد أساساً من اجله». لكن الامور عادت وهدأت تدريجياً عن طريق الدبلوماسية السرية التي يتقنها الفاتيكان والتي طمأنت سورية إلى أهداف السينودوس وإلى موقف الفاتيكان من التسوية الإقليمية. صحيح أن السينودوس يشكل أساس «الإرشاد الرسولي» الذي سيوقعه الحبر الأعظم اثناء زيارته إلى لبنان، لكن «هذا الإرشاد» سيحاول ان يتجنب المواضيع التي اثارت جدلاً وخلافاً بين اللبنانيين، وسيتضمن إضافة التوجيهات المقبلة التي يراها البابا ضرورية.

يتصور الحالمون أن تسفر زيارة البابا إلى لبنان عما أسفرت زيارته إلى بولونيا، إذ ساهمت في سقوط الجنرال ياروجلسكي ووصول ليش فاليسا إلى الحكم، وكانت إنذاراً مسبقاً لانهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط الشيوعية.

ويأمل المتفائلون أن يقول قداسته في بيروت عن المسيحيين ما قاله في البوسنة عن المسلمين: «ارفعوا أيديكم عن المسلمين في البوسنة والهرسك لانهم أصبحوا منذ الآن في حماية النظام الروحي الجديد القائم على حتمية اللقاء الطوعي والانسجام القدري بين المسيحية والإسلام، لا في حماية ما سمي بالنظام العالمي الجديد». ويرفع البابا التحدي إلى اقصاه عندما يعلن عن قيام «نظام روحي جديد» في مواجهة «للنظام العالمي الجديد». إنها نقلة تجديدية أخرى. ويلحظ الواقعيون ان هذه الزيارة تشكل دفعاً معنوياً للبنان في المستقبل المنظور إذا أحسن أهل الحكم الإفادة منها، غير انهم يتوقعون أن يهدر الحكم الحالي هذه الفرصة كما اهدر العديد من الفرص في السابق. أما في المستقبل البعيد فتشكل هذه الزيارة دعماً سياسياً ودبلوماسياً بحيث لا يتم حل أزمة الشرق الأوسط لاحقاً على حساب لبنان.

ويتخوف المتشائمون من هذه الزيارة ويتمنون لو تتأجل ثانية، ويذكرون أن إسرائيل أقدمت على عملية «عناقيد الغضب» العام الماضي فور انتهاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك من زيارته إلى لبنان، ولم يحل الاهتمام الدولي الذي أثارته الزيارة الفرنسية دون العدوان الإسرائيلي. ويعتقد المتشائمون انه في كل مرة يخطو فيها لبنان خطوة باتجاه استعادة دوره ينصب عليه غضب القوى المستفيدة من غيابه وفي طليعتها إسرائيل.

وكما في كل شأن لبناني وإزاء كل حدث تتداخل الأمور وتتضارب الآراء وتكثر التكهنات ويسترسل الحالمون والمتفائلون والواقعيون والمتشائمون في التحاليل والتمنيات التي لا تنتهي. فريق يصغّر الزيارة فلا يتوقع لها أي نتيجة، وفريق يكبرها فيرى فيها كل التحولات. البعض يطلب من البابا اكثر مما يقدر عليه والبعض الآخر لا يطلب من البابا حتى ما يستطيعه. واحد يريد أن يغير الحبر الأعظم مسار لبنان، وآخر يريد أن يغير لبنان مسار الحبر الأعظم.

غير أن الكل يجمع على الترحيب بقداسته ولو من باب المجاملة أو المزايدة، والكل يدرك أن هذه الزيارة ولو راعوية فإنها مفيدة للبنان في واقعه الداخلي وفي موقعه الخارجي. فالبابا مرجع استثنائي ولبنان بلد استثنائي. وكلنا نترقب لقاء ذاك الرجل مع هذا الوطن، وللكلام صلة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أزمة تركيا.. مع الأصوليين وضدهم

● اعلنت تانسو تشيلر أمس أن حزبها لن يتخلى عن شركائه الأصوليين في الائتلاف الحاكم رغم موقف الجيش من النشاط الإسلامي

الازمة التي تنذر بقرنها في تركيا بين «حزب الرفاه» بزعامة رئيس الحكومة نجم الدين اربكان وورثة «اتاتورك» في مؤسسة السلطة تهدد بأكثر من مأزق سياسي يشتد ثم يتلاشى رويداً.

فالنزاع المتصاعد بين الفريقين خلاف مبدئي مقيم وعميق من المستبعد جدا ان تنفع معه الدبلوماسية الهادئة. واطراف النزاع يعرفون قبل غيرهم ان المسرح السياسي لن يتسع للشيء ونقيضه الى ما لا نهاية. فمهما حاولت تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم»، ونائبة رئيس الحكومة، تجربة حنكتها لكي لا تمنح «الرفاه» مزيدا من التعاطف، يبدو ان الجيش بات ميالا الآن لوقف لغة الحوار واعتماد سياسة الامر الواقع مع «الرفاه».

ولكن التعاطف الشعبي مع «الرفاه» قد لايكون مرده الى نجاحات الحزب في تذليل الصعاب التي تعاني منها تركيا اذا كانت مثل هذه الصعاب قد ذللت، او شخصية اربكان الاستثنائية اذا كانت حقا شخصية استثنائية، بل الى نقص الشرعية التمثيلية التي تزعم رموز المؤسسة الحاكمة باسم اتاتورك حملها، جيشا واحزابا الفها الجيش.

واصرار الجيش التركي هذه الايام على التعاون الوثيق مع آلة الحرب الاسرائيلية في منطقة الشرق الاوسط بينما يتهدد مصير القدس بالضياع هو آخر ما تحتاج اليه شرعية التمثيل المنقوصة من دلائل، وهو ايضا الخدمة التي يسديها جنرالات الجيش، الضائقون ذرعاً بالاصوليين، للأصولية في تركيا وخارج تركيا، انها خدمة ما بعدها خدمة اذا كان مفهومهم للنظرة العصرية والتقدمية هو التحول الى رديف اقليمي لاسرائيل.

ان السياسة الحكيمة مطلوبة في تركيا الآن اكثر منها في اي وقت مضى. وشتان بين محترف الالاعيب السياسية الظرفية وبين السياسي المسؤول الذي يسبر غور المواقف ويستقرئ الاحداث ويتعظ من الماضي ثم يحسب حساباته.

جنرالات تركيا، كما تشير اتجاهات الرياح، رجال سيف لا قلم. ودخولهم لاعبا اساسيا على المسرح السياسي بديلاً للاحزاب ينذر بسلسلة من الازمات الاخطر التي قد تستفز مزيدا من التدابير الخاطئة. فهل يجرؤ العقلاء في كل التيارات السياسية على وقف الانحدار نحو الهاوية، والحث على فتح حوار صريح؟ ام يبقى للمتشنجين والدمى في الواجهة بانتظار.. الطوفان؟

يبقى ان البيان الذي اصدره الجيش امس بتأكيد عدم انحيازه لأي حزب في تركيا هو مؤشر جيد على الرغبة في البقاء بعيدا عن تفاعلات وتعقيدات لعبة تركيا السياسية... وأزمتها.

«الشرق الأوسط»

***

بريطانيا: لا تغيير حقيقيا

● من غير المحتمل أن تشهد السياسات البريطانية تغييرات جذرية خلال النصف الأول من عهد الحكومة العمالية

على غلاف عددها الذي نزل الى الأسواق البريطانية هذا الاسبوع، قبل توجه الناخبين البريطانيين الى صناديق الاقتراع امس، اختارت مجلة «الإيكونوميست» المتفننة، العنوان التالي: «المحافظون يستأهلون الهزيمة والعمال لا يستحقون الفوز». هذا العنوان كان معبرا بدقة عن المزاج الذي غلب على معظم البريطانيين خلال هذه الانتخابات التي لم تلهب الحماس الى الحد الذي يتناسب مع أهمية الموضوعات وخطورة الاختيارات، التي تواجه بريطانيا خلال الفترة المقبلة وهي تقف على أعتاب القرن الحادي والعشرين. ذلك ان الدافع الاكبر وراء اختيار غالبية الناخبين كان هو الرغبة في التغيير بعدما أصاب بعض الناس الملل، وبعضهم الآخر خيبة الأمل بعد 18 عاما من حكم حزب «المحافظين». وبدا من خلال الاستطلاعات ان الكثيرين من الناخبين الذين صوتوا لحزب «العمال» امس لم يفعلوا ذلك اقتناعا ببرنامجه او سياساته التي لا تطرح تغييرا حقيقيا بعدما تبنى توني بلير الكثير من سياسات المحافظين وشعاراتهم، بل فعلوا ذلك لأنهم أرادوا فقط وجوها جديدة في السلطة غير وجوه حزب «المحافظين».

الصحف البريطانية ايضا حذت حذو الناخبين وانحاز بعضها الى جانب «العمال» بعدما ظل يؤيد «المحافظين» في السابق، معللا هذا التبديل في المواقع بالرغبة في التغيير، وفي اعطاء الفرصة لدماء جديدة، باعتبار ان التغيير في صالح الديمقراطية، خصوصا بعدما أصاب الترهل حزب «المحافظين» وظهر عليه ارهاق السلطة وفقدت برامجه بريقها، بينما انصرف اقطابه لصراعاتهم الداخلية، ولوثت اتهامات الفساد وجه الحزب.

أما «العمال» فقد عمدوا بدافع الرغبة في الوصول الى الحكم بأي ثمن، الى تغيير هويتهم، والتخلي عن كثير من برامجهم القديمة، وتبني سياسات «المحافظين» وشعاراتهم، بحيث انهم لم يعودوا يطرحون بديلا حقيقيا اذا كان المعيار هو التوجهات والشعارات. لذلك فان بعض المعلقين رأى ان «العمال» انسلخوا عن هويتهم وقمعوا حتى الحوار الديمقراطي في أوساطهم بحيث انهم لم يكونوا يستحقون الفوز لولا الرغبة العارمة في أوساط الناس من اجل التغيير بعد 18 عاما تحت حكم «المحافظين».

من هنا فان بريطانيا قد لا تشهد تغييرات جذرية في سياساتها وتوجهاتها، خلال النصف الأول من حكم حزب «العمال» الذي ستحتاج قيادته لفترة للتأقلم على الحكم بعد السنوات الطويلة في «صقيع» المعارضة. واذا كان ثمة تغييرات ستحدث فانها ستكون على صعيد الخدمات العامة، والتعامل مع موضوع الوحدة النقدية الأوروبية، وبروز علاقة اكثر حميمية بين لندن وواشنطن بعد «البرود الصامت» في العلاقات بين كلينتون وميجر.

وعلى الذين يريدون تغييرا حقيقيا الانتظار الى النصف الثاني من فترة الحكومة الجديدة، حيث ستبدأ الأطراف المختلفة استعداداتها لأول انتخابات في القرن الحادي والعشرين.

عثمان ميرغني

***

جنون أم عقلانية؟

● يبدو أن العلماء والمسؤولين يقضون حالياً من الوقت في التفكير في كيفية التخلص من الفضلات النووية أكثر مما يقضونه في إنتاج الطاقة النووية

ذهبت ومرت مرحلة التفكير في فلق الذرة. أما وقد فلقناها الآن، فما الذي سنفعله بمخلفات فلقها؟ مشكلة الفضلات النووية أصبحت الموضوع الذي نقرأ عنه في كل يوم تقريباً. وقد تعددت فضائحها وجرائمها ومخالفاتها. بيد أن اللجنة الأوربية، في بروكسل أصدرت قبل أيام قراراً يجيز للشركات استخدام بعض الفضلات النووية ذات الإشعاع المنخفض في إنتاج عدد من المواد الاستهلاكية البيتية كالزجاج والأواني واللوازم البلاستيكية ومواد المكياج، أو زينة المرأة كأحمر الشفايف والكحل وأزرق الأجفان.

سمع البيئيون بذلك فاعتبروا القرار نوعاً من الجنون المطبق. فالعلماء ما زالوا غير واثقين من آثار الإشعاع المنخفض على الصحة. وكل يوم تطالعنا الصحف بتقارير وإحصائيات تشير إلى زيادة الإصابة باللوكيميا والسرطان في المناطق المجاورة للمفاعلات الذرية. وعلى عكس ذلك، أكد المسؤولون أن القرار هو في الواقع عقلنة لموضوع غشاه الكثير من المخاوف الوهمية التي لا يبررها مبرر علمي. وان الترخيص سيبقى محصوراً في كميات محدودة من السترونتيوم 90 والبلاتينيوم 239 والكيسيوم 137.

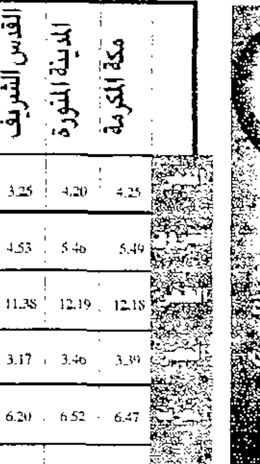
أسماء وأرقام تبعث القشعريرة في جلد من لا يعرف شيئاً في العلوم، كمعظم السيدات اللواتي يضعن أحمر الشفايف على شفايفهن. لا أدري من منهن ستخاطر بشفتيها أو جفنيها أو حاجبيها وتكسيهما بمساحيق أو دهونات مشبعة بالفضلات النووية بلاتنيوم 239؟ ولكن منتجي مواد التجميل قوم في غاية الذكاء واللوذعية. لا مكان في عالم التجميل النسائي للبهاليل والحسني النية. لن تذكر شركات الزينة أي شيء عن ذلك على علبها. بدلاً من هذه الأسماء النووية المخيفة، ستسمي البلاتنيوم 239 باسم «نسيم الورد» وتطلق على السترونتيوم 90 اسم «جناح الفراشة»، وتسمي الكيسيوم 137 باسم «حمرة الأصيل»، وهكذا تسوق أحمر الشفايف المصنوع من الفضلات النووية بهذه العبارات الشاعرية «مصنوع من 30% من حمرة الأصيلة المعجونة بدقة وأناة مع جناح الفراشة بنسبة 25% مضافاً إليها 15% من نسيم الورد الطري».

تمضي السيدات فيتهالكن على شرائه. ولكن ماذا عنا نحن الرجال؟ أي منا سيجازف بتقبيل زوجته ويخاطر بإصابة نفسه باللوكيميا أو سرطان البلعوم أو اللسان؟ لا ندري من من الشجعان سيجرؤ على مثل هذه القبلة وتلويث فمه بالنفايات النووية. ولكن ربما يكون بيننا من سيبتسم ابتهاجاً بهذا الأمل. يقال ذلك بالنسبة لكل من أولئك الرجال الذين يعانون من مواجهة واجب القبلة الزوجية عند العودة من العمل، متقلاً بالمشاكل، مرهقاً بالعكننات، خاوي المعدة، يابس اللسان، يلهث ويشخر، وأم الأولاد تنتظر المبادرة إلى تقبيلها فور وصوله. تزعل وتتساءل، «يعني مش عجباك؟» سيكون بيده ما يكفي للاعتذار.

خالد القشطيني

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا (19) إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا (20) وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا (21) المعارج / صدق الله العظيم





مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد
4.25	4.20	3.25	3.51	3.39	4.04	4.02	3.50	3.42	4.30	3.34	3.39	4.13	4.25	3.22	3.45
5.49	5.46	4.53	5.17	5.14	5.34	5.37	5.26	5.08	5.50	5.02	4.59	5.33	5.35	4.48	5.15
12.18	12.19	11.38	11.50	11.52	11.48	12.30	12.23	11.45	12.26	11.36	11.34	12.08	12.18	11.33	12.06
3.39	3.46	3.17	3.18	3.29	2.54	4.07	4.03	3.21	3.56	3.06	3.06	3.58	3.18	3.12	4.17
6.47	6.52	6.20	6.24	6.31	6.11	7.14	7.09	6.23	6.57	6.08	6.06	6.39	6.30	6.18	6.47
8.17	8.22	7.43	7.54	7.55	7.20	8.48	8.44	7.47	8.27	7.38	7.36	8.04	7.30	7.44	8.07

اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.17	3.22	4.51	4.01	4.38	4.19	4.26	5.30	4.27	3.43	3.47	4.10	3.12	3.44	4.22	4.10	4.30
7.02	4.55	6.28	5.31	6.30	6.06	6.16	7.13	6.21	5.35	5.35	6.01	4.49	5.27	6.09	5.54	6.10
2.02	11.45	1.23	12.59	1.49	1.08	1.41	2.13	1.34	12.53	1.05	1.24	12.46	1.08	1.39	12.54	1.07
5.54	3.29	5.11	5.01	5.48	5.01	5.42	6.03	5.30	4.51	5.07	5.24	4.55	5.13	5.41	4.45	4.55
9.01	6.33	8.17	8.26	9.06	8.09	9.04	9.11	8.44	8.08	8.33	8.44	8.41	8.47	9.06	7.53	8.01
10.39	8.00	9.48	9.56	10.50	9.49	10.46	10.47	10.31	9.53	10.13	10.27	10.12	10.23	10.47	9.30	9.35

وما ينطق عن الهوى

«لا بأس بالغنى لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خير من الغنى، وطيب النفس من النعيم».

اخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والحاكم عن يسار بن عبد الله قال الحاكم صحيح واقره الذهبي.

دعاء اليوم

(اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر في ما يرضيك عني).

الدعاة إلى الإسلام وطرق تكوينهم لكي يبلغوا الرسالة على الوجه الأفضل

متطلبات التربية والتكوين للدعاة إلى الإسلام

الدكتور تركي رابح عمامرة

ان عملية تربية الدعاة الى الاسلام تربية صالحة وتكوينهم تكوينا علميا جيدا تتطلب توفر عدة شروط يمكن تلخيصها في الشروط التالية:

أ - المنهج التربوي الصالح

الذي يحقق اعداد الفرد المسلم والجيل المسلم وهو المنهج الذي تتكافل فيه جوانب التربية كلها الروحية والاخلاقية والبدنية والاجتماعية والسياسية والثقافية، مما يحقق التكامل والتوازن في بناء الشخصية الانسانية المسلمة ويحول دون طغيان جانب منها على الجوانب الاخرى حتى لا يؤدي هذا الطغيان الى تشوه الشخصية وعدم تكاملها وانسجامها.

وفي وصية لعمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن معاذ قائد المسلمين الى فارس قال: «اما بعد اوصيك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال فان تقوى الله افضل العدة على العدو واقوى المكيدة في الحرب واوصيك ومن معك من الاجناد بان تكونوا اشد احتراسا من المعاصي منكم عن عدوكم فان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم، انما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ولو لا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لان عددنا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم فان استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة واعلموا ان عليكم في سيرتكم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون فاستحيوا منهم ولا تعملوا بمعاصي الله وانتم في سبيله».

ب - القدوة الحسنة

والقدوة الحسنة عامل اساسي وهام في نجاح التربية للدعاة، انه لا يكفي للداعية المربي ان يكون فقيها عالما او خطيبا لامعا بل لا بد ان يكون فوق هذا وذاك تقيا ورعا عاملا بعلمه ومستقيما في سيرته واخلاقه حتى يكون قدوة صالحة لغيره ممن يتولى دعوتهم الى الاسلام، فالاسلام ايمان راسخ وسلوك طيب ومستقيم قبل كل شيء آخر. (فالمسلم هو من سلم المسلمون من يده ولسانه) كما قال رسول الاسلام (صلى الله عليه وسلم).

ج - البيئة الصالحة

ويتوقف نجاح التربية للداعية كذلك على مدى صلاح البيئة الاجتماعية وتوفر البيئة الشعورية التي يتهيأ للعناصر المراد تربيتها وتكوينها من اجل الدعوة الى الاسلام.

وقد يكون أقرب الى المستحيل نجاح عملية التربية هذه لتكوين دعاة للاسلام صالحين في مجتمعات تكاد ان تكون مقطوعة الصلة بالاسلام لذلك لا بد من العمل على توفير البيئة الاسلامية الصالحة لتربية الدعاة الى الاسلام بكل وسيلة ممكنة مهما كانت العراقيل والصعوبات في هذا المجال.

الاستعدادات الذاتية

والاستعداد الذاتي للعمل في مجالات الدعوة الاسلامية شرط اساسي في تكوين الدعاة الى الاسلام اذ ليس كل من يتصدى للدعوة الاسلامية يكون داعية للاسلام ناجحا ومفيدا اذا لم يكن لديه الميل او الاستعداد الفطري للعمل في هذا الميدان الجليل وهو ميدان الدعوة الاسلامية، ذلك ان الانسان كما يقول علماء التربية وعلماء النفس يتاثر في حياته واعماله ودراساته بعاملين اثنين: احدهما.. عامل الوراثة، والثاني.. عامل البيئة.. او المحيط الاجتماعي بمفهومه الواسع.

ويقصد بالوراثة: المواهب والاستعدادات الفطرية التي يولد بها الانسان وتؤثر في حياته طوال عمره. اما البيئة فهي عبارة عن تهيئة الجو الصالح والظروف الملائمة حتى يستطيع الفرد استغلال مواهبه على الوجه الافضل.

ولذلك فلا بد عند اختيار الدعاة او العمل على تكوينهم من مراعاة الاستعدادات الفطرية لديهم حتى يكون الاختيار او التكوين قائما على اساس سليم فكل انسان ميسر لما خلق له كما يقول رسول الاسلام (صلى الله عليه وسلم).

التدين والاستقامة والأخلاق الفاضلة

لا بد عند اختيار الداعية او العمل على تكوينه من مراعاة ان يكون متدينا تقيا ورعا على اخلاق طيبة ذلك ان فاقد الشيء لا يمكن ان يعطيه، فالاسلام عقيدة واخلاق فاضلة قبل كل شيء، وتبدو عقائدية الاسلام في دعوته الى التمسك بالمبادئ والمثل لا بالاشخاص والزعماء مهما كانت مكانتهم.

ان العقيدة التي غرسها الاسلام في نفوس اتباعه جعلتهم يخاصمون في الحق اقرب الناس اليهم كما جعلتهم يوادون في الله ابعد الخلق عنهم فلا تساهل مع قريب او حبيب في حد من حدود الله او امر من امور الاسلام. يقول سبحانه وتعالى:

«يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون».. فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

ففي معركة بدر على سبيل المثال (غزوة بدر) وهي اول معركة اسلامية كبرى يخوضها النبي وصحابته ضد المشركين بعد الهجرة الى المدينة المنورة التقى الآباء والابناء والاخوة في المعركة خالفت بينهم المبادئ ففصلت بينهم السيوف.

كان ابو بكر الصديق في صف المسلمين وكان ابنه عبد الرحمن في صف المشركين.

كان عتبة بن ربيعة اول من بارز المسلمين وكان ولده حذيفة من اهل السابقة في الاسلام وعندما سحبت جثة عتبة لترمى في «القليب» نظر الرسول صلى الله عليه وسلم الى حذيفة فاذا هو كئيب قد تغير لونه فقال: «لا يا رسول الله، ما شككت في ابي ولا في مصرعه ولكنني كنت اعرف من ابي رأيا وحلما وفضلا فكنت ارجو ان يهديه ذلك الى الاسلام فلما رأيت ما اصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر، بعد الذي كنت ارجو له احزنني ذلك». وهكذا تتحكم العقيدة اذا ما تغلغلت في نفس الانسان وفي اخلاقه وتصرفاته وسلوكه حتى مع اقرب الناس اليه وهم الوالدان والاخوة والاخوات.

ولذلك فان ابرز الصفات التي ينبغي توفرها في الشخصية الاسلامية الصالحة بصفة عامة والشخصية التي تقوم بالدعوة الاسلامية بصفة خاصة هي ما يلي:

1 - التخلص من كل مظاهر الشرك والجاهلية في الافكار والاعمال والتصرفات.

2 - الالتزام بالاسلام التزاما كاملا يجعله محور الحياة ومنطلق التفكير وقاعدة التطور ومصدر الحكم في كل قضية وكل موضوع.

3 - اعتبار الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله في الارض هو الهدف والغاية من حياته على وجه الارض.

الثقافة العميقة والواسعة في علوم الدين وعلوم الدنيا في وقت واحد:

ولا بد عند تكوين الداعية او الدعاة الى الاسلام من توفر عنصر اساسي فيهم وهو الثقافة الواسعة والعميقة سواء في العلوم الاسلامية واللغوية والعلوم الانسانية بصفة عامة او في علوم الدنيا الدقيقة كالطب او الصيدلة او الهندسة او الفيزياء او الرياضيات او الجيولوجيا او الفلك او العلوم التكنولوجية وغيرها من علوم الكون والعمران كما يقول ابن خلدون لان الثقافة الدينية والانسانية والكونية هي عدة الداعية وسلاحه في الدعوة الى الاسلام. يقول الله سبحانه وتعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) ولا يمكن للانسان ان يكون حكيما في الدعوة الى الاسلام اذا لم يكن مثقفا ثقافة واسعة في علوم الدين وعلوم الدنيا معا وفي نفس الوقت عارفا بالنفس البشرية.

لذلك يشترط في الداعية الثقافة الواسعة وحضور البديهة وسرعة الفهم ونقصد بالفهم فهم الاسلام فهما صحيحا وعميقا من اصوله ومنابعه الاولى وهي:

1 - القرآن الكريم.

2 - السنة النبوية الشريفة.

ثم يضيف الى ذلك ما تزخر به المكتبة الاسلامية من مؤلفات قيمة قديمة وحديثة على حد سواء، حتى يتكون لديه تصور صحيح للدين الاسلامي في احكامه وتشريعاته وعباداته واهدافه وغاياته وفهم العلوم الكونية التي تجعل الداعية قادرا على ربط الدعوة الى الاسلام بمشاكل العصر وقضاياه المؤثرة في حياة الناس.

وعلى الداعية ان يكون كذلك مطلعا على حياة النبوة والانبياء من خلال المواقف والاحداث والعبر والثبات والبذل والجهاد من خلال السلوك والمعاملة والخلق والابداع.

معرفة بعض اللغات الاجنبية بالاضافة الى اللغة العربية:

ولا بد للداعية كذلك من معرفة بعض اللغات الاجنبية سواء كانت اوروبية او غيرها لكي تساعده على التفاهم مع الذين لا يعرفون اللغة العربية كما تساعده على توسيع ثقافته وافقه الفكري، وزاده العلمي وتغني تجاربه وخبرته بالنفس البشرية ونزعاتها.

وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه بتعلم اللغات الاجنبية حتى يستطيع الكتابة اليهم بلغتهم وقد قال «من تعلم لغة قوم امن شرهم».. خصوصا ونحن نعيش اليوم في عالم متشابك الاطراف متداخل المصالح شديد العلاقات السياسية والثقافية والاجتماعية بين مختلف الشعوب والامم.

وقد صار العالم كله بمثابة قرية صغيرة ما يحصل في جهة منه تعلمه بقية الجهات في نفس اللحظة تقريبا وتتاثر به سلبا وايجابا. وذلك نظرا الى تطور وسائل المواصلات في عصرنا الحديث تطورا هائلا لم تعرفه البشرية في تاريخها الطويل.

التدريب العلمي للداعية على ادوات الدعوة:

والنقطة الاخيرة في تكوين الداعية والدعاة هي التدريب العلمي على الدعوة وادواتها الاساسية حتى يستطيع ان يبلغ رسالة الاسلام الى الناس بالكيفية والطريقة المرضيتين.

وتدريب الداعية العملي يكون في اختصار وتركيز باتقان المهارات الاساسية التالية كلها او بعضها وهي: الخطابة والمحاضرة والمناظرة وكتابة المقالات الاسلامية في الصحف والمجلات، واتقان اساليب الحديث العادي مع الناس.

هذه بصورة سريعة وموجزة هي وسائل تكوين الدعاة الى الاسلام، ارجو ان اكون قد وفقت في بيانها والله الموفق الى سواء السبيل.

المراجع

1 - محمد صالح سمك.. فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية /الانجلو المصرية 1973 م ص 234.

2 - راجع كتاب «منهج القرآن في التربية» للاستاذ محمد شديد /مؤسسة الرسالة بيروت 1978 ص 225 - 226.

3 - انظر فتحي يكن «مشكلات الدعوة والداعية» مؤسسة الرسالة ط 2 بيروت 1981 م. ص 148.

وانظر كذلك «توماس ارنولد» الدعوة الى الاسلام ترجمة حسن ابراهيم وعبد الحميد عابدين ص 445.

4 - انظر تركي رابح «دراسات في التربية الاسلامية» المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر بيروت 1982 م ص 50 - 53.

نظمتها المشيخة الإسلامية في زغرب بدعم من رابطة العالم الإسلامي

ندوة تدعو لتشكيل مجلس إسلامي أوروبي يعمل على تعريف الغرب بالإسلام

جدة: «الشرق الأوسط»

اوصت ندوة الاسلام في الغرب ودور المراكز الاسلامية التي نظمتها المشيخة الاسلامية في كرواتيا بدعم من رابطة العالم الاسلامي في ختام اعمالها اخيرا والتي استمرت ثلاثة ايام في العاصمة الكرواتية زغرب بتشكيل مجلس اسلامي اوروبي موحد للتنسيق بين نشاطات المراكز والجمعيات الاسلامية في القارة الاوروبية ويكون من أهداف المجلس جمع الكلمة وتوحيد الصف الاسلامي والعمل على تعريف الغرب بالاسلام في صورته الصحيحة وبالدور الاسلامي والحضاري الذي تقوم به المراكز والجمعيات الاسلامية القائمة حاليا في اوروبا ودعم أعمال ونشاطات هذه الهيئات الاسلامية وايجاد موارد مالية ثابتة لها مثل إنشاء اوقاف اسلامية لتمويلها حتى تتمكن من اداء دورها الاسلامي التربوي الرائد وتعمل على حماية الأجيال الاسلامية من الذوبان في المجتمعات المحيطة بها، ودعت الندوة الى الاهتمام بالتربية والتعليم من اجل إعداد جيل مسلم يستطيع مواصلة نشر الاسلام والدفاع عنه وحماية وجوده وتقديمه للبشرية باعتباره رسالة هدفها الخير والسلام وانقاذ الانسان من الفتن والضلال، وان يتم في هذا المضمار دعم وجود المدارس والمعاهد الاسلامية وتزويدها بالكتب والمدرسين كما اوصت الندوة بالاهتمام برسالة المسجد وجعله نقطة لقاء بين المسلمين للصلاة والتعارف وتدارس أمورهم الحياتية اليومية وتعويد الاطفال والناشئة على ارتياد المساجد لاداء صلاة الجمع والجماعات وربطهم روحيا بالمسجد وعقد حلقات تعليم الدين والقرآن الكريم في رحاب المساجد حتى يصبح المسجد ذا رسالة اجتماعية تربوية فعلية، واكدت الندوة على وجوب دعم روح التعاون والتفاهم بين المسلمين ومن حولهم من اصحاب الديانات الاخرى في المجالات الانسانية وعدم الانغلاق على انفسهم مع المحافظة على الثوابت الاسلامية والسلوك الاجتماعي السليم على المستوى الفردي والجماعي والبعد عن الخلافات التي تعكس صورة غير حسنة عن مجتمع المسلمين أمام مجتمعهم العام الذي يعيشون فيه.

وقد اثنى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد على الندوة وما دار فيها من مناقشات ومطارح فيها من بحوث ودراسات شارك فيها نخبة من الاساتذة والمفكرين لدراسة وضع الاسلام في الغرب وكان من بينهم علماء مسلمون غربيون هم اقدر من غيرهم على فهم البيئة التي يتعاملون معها الامر الذي لا يتوفر لدى غيرهم من العلماء او المستشرقين، واضاف ان من اهداف هذه الندوة وامثالها من اللقاءات الفكرية فهم الاسلام فهما صحيحا بعيدا عما الصق به من خرافات او اتهامات والتعامل مع الشخصيات الاسلامية والمؤسسات المنتمية للاسلام اسما ورسما وحقيقة والسعي لايجاد وسائل حيوية للتعامل مع المؤسسات والشخصيات الغربية بما يخدم الوجود الاسلامي في اوروبا.

ودعا الدكتور عبيد في كلمته الى وجوب شرح الاسلام لغير اهله في مجال التعبد والعبودية لله فهو دين ذو اصول ثابتة ولكنه في المجال المتصل بالحياة العامة فانه مجال للاجتهاد المبني على معرفته بالفقه الاسلامي والتشريع المستمد من القرآن والسنة ومعرفة ظروف كل مكان وزمان.

وتحدث عن العلاقة بين السياسة والدين فاكد على وجوب توضيح هذه المعاني بشيء من التفصيل مشيرا الى انه اذا كان المقصود بالسياسة المحادثات الدبلوماسية التي فيها الكثير من القول والقليل من العقل فهذا شيء وان كان المقصود إدارة الحكم وتسيير امور البلاد والعباد على هدى من تعاليم الاسلام فهذا شيء اخر لان المقصد الثاني هو قصد سليم وبه تستقيم الأمور وتدعم رسالة الاسلام في الأرض، مبينا ان الدين سبق أن سيس لمصالح اقتصادية وقومية، ولكن افعال الذين سيسوا الدين مثل هدم مسجد لاقامة كنيسة او العكس فلا ينبغي لهذا العمل ان ينسب الى الأديان وانما الى الاشخاص فقط واوضح ان هناك من يريد ان يربط الاسلام بالجغرافيا فهذا اسلام شرقي وآخر غربي، ولكن ما يجب شرحه من قبل علماء الاسلام في الغرب هو ان دين الله واحد وهو الاسلام «إن الدين عند الله الاسلام» وهذا يعني ان مايذهب اليه البعض من معان هي غير صحيحة ولا علاقة لها بواقع الاسلام في ماضيه او حاضره، واكد ان ما يقال من ان الاسلام قد انتشر بالسيف تهمة غير صحيحة فقد كان المسلمون عبر تاريخهم وفتوحاتهم رسل خير وسلام وان كان السيف والخيل هما عدة الدفاع في تلك الأزمنة فان استخدامها كان من قبل جميع الامم في حروبها، ولكن الواقع هو ان الاسلام بدأ رسالته بكلمة «اقرأ» واستمر فاتحا رحيما للبلدان والأمم ولذلك دخل الناس فيه افواجا بالكلمة والموعظة الحسنة وسوف تظل الكلمة الطيبة وسيلة اساسية في الدعوة الى الاسلام في هذا الزمان، واشار العبيد الى ان اول رسائل الاتصال خلال العهد النبوي الى ملوك الامم في تلك العهد كانت وسيلتها الكلمة الطيبة، واختتم كلمته بتأكيد الدعوة الى تشجيع الحوار والتعاون والتفاهم بين المؤسسات الاسلامية العاملة في الغرب والمؤسسات الرسمية في البلدان التي يعيش فيها المسلمون واغتنام كل فرصة أو تجمع لاعطاء فكرة ناصعة عن الاسلام قولا وعملا، والعمل على استخدام وسائل الاعلام في الدعوة الى الله، فنحن في عالم متصل الحلقات وبحاجة الى الجوانب الروحية بعد ان طغت المادة على كل شيء في الحياة المعاصرة، كما دعا الى انشاء مجلس اسلامي اوروبي تلتقي تحت سقفه كلمة المسلمين وتتوحد جهودهم ويعمل على تنسيق نشاطات المراكز والمؤسسات الاسلامية العاملة في أوروبا.

ودعا الامين العام المسلمين الكروات الى التبرع لمشروع إنشاء وقف اسلامي يكون ريعه لصالح الانفاق على المراكز والمعاهد والفصول الدراسية الموجودة في المراكز.

وقد توجه وفد الرابطة بعد اختتام زيارة كرواتيا الى جمهورية البوسنة والهرسك وسوف تستغرق زيارة الوفد للبوسنة اربعة ايام.

ويضم وفد الرابطة كلا من الدكتور عدنان خليل باشا أمين عام هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية ومحمد أحمد الحساني مدير إدارة العلاقات الخارجية في الرابطة.



الندوة أوصت بالإهتمام برسالة المسجد
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

No. 6730 - Friday 2/5/1997 ● 1997/5/2 الجمعة العدد 6730

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



خسائرنا في السنتين الماضيتين سببها نزاع مالي مع البنك السعودي البريطاني

جدة: من مجدي وعدو

توقع عبد العزيز الصهيل المدير العام لشركة المدينة للاستثمارات الصناعية ـ سعودية مساهمة ـ ان تبدأ شركته العام الحالي 1997تحقيق نتائج مالية جيدة ببدء التشغيل في احد مشاريعها وانتهاء نزاعها المالي مع البنك السعودي البريطاني.

وارجع الصهيل الذي كان يتحدث هاتفيا لـ«الشرق الاوسط» الخسائر التي منيت بها المدينة للاستثمارات الصناعية للنزاع المالي بين الشركة والبنك السعودي البريطاني بعدما استثمرت الاولى قبل ان تحصل على شخصيتها الاعتبارية في محفظة البنك الاستثمارية حوالي 21.5 مليون ريال وهي المحفظة التي وصفها الصهيل بالمحفظة الخطرة الامر الذي تسبب ـ وفق المدير العام للشركة ـ في خسارة 7.653 مليون ريال في 1995 و3.413 مليون ريال في 1996. وتوقع ان تقل خسائر الشركة خلال العام الحالي اذا زادت اسعار المحفظة الاستثمارية وهو الامر الذي حدث خلال العامين الماضيين.

واشار الى ان شركته تظلمت بعد قرار لجنة تسوية المنازعات المصرفية تحميل البنك جزءا من الخسارة مطالبة بان يتحمل البنك كامل الخسارة وتعويض الشركة عما لحقها من اضرار نتيجة لتجميد اموالها خلال العامين الماضيين.

من جهته قال مصدر في مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني ان بنكه لم يكن مسؤولا عن الخسارة التي تعرضت لها شركة المدينة للاستثمارات الصناعية لان الاسهم انخفضت بنحو 20 في المائة من قيمتها وقت استثمار الشركة في محفظة البنك الاستثمارية.

وتوقع المصدر ان يتضاءل او يتلاشى خلال هذا العام فارق خسارة شركة المدينة اذا استمرت الاسهم في ارتفاعها، وهو نفس التوقع الذي ابداه مدير شركة المدينة للاستثمارات الصناعية. واشار المصدر ان القرار الذي اصدرته لجنة تسوية المنازعات المصرفية بخصوص النزاع المالي بين البنك والشركة نهائي ومحسوم، مضيفا ان البنك لا يرغب في اثارة هذا الموضوع المنتهي، على حد تعبيره.

من جهة اخرى اعتبر الصهيل انه من الصعوبة بمكان في المشاريع الاقتصادية توقع نتائج معينة الا ان الدراسات التي اجرتها شركته اشارت الى ان المشروع الذي انشأته الشركة بالمشاركة مع شركة المنوفية للبطاطين وغزل الصوف المصرية ـ مساهمة مصرية ـ وعدد من الشركات الأخرى لانشاء مجمع صناعي في المنطقة الشرقية من السعودية لانتاج البطانيات بنوعيها الجاكارد والمنك وسجادة الصلاة والزينة بنوعيها المنسوج والمطبوع سيغطي في بداية عمله ايراداته ان لم يحقق ارباحا.

يذكر ان المجمع الذي تكلف حوالي 50 مليون وتبلغ حصة شركة المدينة والشريك المصري فيه نحو 36 و25 في المائة على التوالي سيبدأ الانتاج في بعض خطوطه في اغسطس (آب) المقبل. وسينتج المصنع ما بين 650 ـ 700 الف بطانية و2.400 مليون سجادة صلاة سنويا لان المعدات المستخدمة في المشروع قادرة علي انتاج اكثر من منتج في وقت واحد.

واشار الصهيل الى ان شركته تلقت عددا من العروض من الشركات المصنعة للالات والمعدات الخاصة بالمشروع الصناعي الذي تنوي الشركة تنفيذه خلال سنة من الان مع بعض المستثمرين والذي تبلغ تكلفته حوالي 15 مليون ريال لانتاج الهدايا التذكارية من الخزف التي تتضمن ابراز المعالم الاسلامية في مكة والمدينة. يشار الى ان شركة المدينة للاستثمارات الصناعية بالاضافة الى استثماراتها في هذين المشروعين دخلت بحصة صغيرة تبلغ حوالي 5 ملايين ريال في مشروع ابن رشد العملاق الذي تم الانتهاء فيه بتشغيل المرحلة الاولى الخاصة بانتاج رقائق البوليستر لصناعة القوارير، والياف البوليستر لصناعة النسيج، ورقائق البوليستر لصناعة النسيج. ويجري العمل حاليا في المرحلة الثانية الخاصة بانتاج حامض الترافثاليك النقي والعطريات.

تنافس سعودي فرنسي على الحصص وتعامل الأسهم أوقف الأربعاء

إعلان وشيك عن بيع حصة 51% من مصافي «سامير» المغربية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

بدأ العد التنازلي لتخصيص ما يزيد عن 50 في المائة من راسمال مصفاتي النفط المغربيتين «سامير» والشركة الشريفية للبترول بهدف تشكيل النواة الصلبة وتطوير انتاجية المؤسستين الصناعيتين.

وكشف مسؤول في وزارة التخصيص المغربية ومصدر مطلع بوزارة الطاقة والمعادن لـ «الشرق الأوسط» بأن بيع حصص ضخمة قد تصل الى 51 في المائة من راسمال سامير على وشك الاعلان الرسمي. وقد يتم الاعلان عن تفاصيل عملية البيع في غضون الأيام القليلة المقبلة.

واكد مصدر بوزارة الطاقة الاخبار الرائجة في سوق الأوراق المالية بالدار البيضاء بخصوص «توقيف التعامل» في أسهم شركة سامير "SUSENDED SHARE TRAING" منذ يوم الأربعاء.

ويأتي توقيف التعامل هذا قبل الاعلان الرسمي بخصوص تشكيل «النواة الصلبة» للمساهمين الجدد في راسمال المؤسسة "HARD CORE OF INVES TORCS".

ويذكر أن وزارة التخصيص سبق أن طرحت 30 في المائة من راسمال سامير في سوق الأسهم في مارس (اذار) 1996 بلغت قيمتها 310 ملايين دولار. وقالت الوزارة أنها تشكل النواة الصلبة للمؤسسة قبل نهاية السنة «من اجل الاستقرار الاقتصادي والمالي لشركة سامير» الا ان المفاوضات العسيرة التي جرت منذ ذلك التاريخ مع اربع مجموعات نفطية أخر عملية التخصيص الرئيسية، على حد تعبير أحد محللي السوق. ومن بين المجموعات التي تشارك في عملية المناقسة من أجل شراء حصص سامير توجد شركة «كورال ـ CORAL» السعودية و «الف ـ RLF» الفرنسية ومجموعة موزعي النفط بالمغرب الأعضاء في شركة «هولمير ـ HOLMIR». وحسب أحد محللي البورصة الموجود مقره بالدار البيضاء فان بيع 51 في المائة من أسهم سامير قد تصل قيمته الاجمالية الى أكثر من نصف مليار درهم أي حوالي 530 مليون دولار باسعار السوق الحالية.

وكانت أسعار سامير قد عرفت اضطرابا ملحوظا ادى الى ارتفاع اسهمها الى سعر تجاوز 360 درهما قبل العودة الى الاستقرار في حدود 340 درهما وذلك نتيجة الشائعات والمزايدات بخصوص بيع نواتها الصلبة الى مجموعة من المستثمرين الأجانب.

وسبق لوزير التخصيص عبد الرحمن السعدي ان أعلن بأن تشكيل هذه النواة هو في طريق الانجاز الا انه رفض اعطاء أية تفاصيل عن هذه العملية قائلا: «لا يمكن الاعلان عن ثمن جلد الدب قبل اصطياده أولا».

ويرى المتتبعون لعملية التخصيص هذه بأن بيع شركة سامير «يجري بموازاة مع محاولة بيع الشركة الشريفة للنفط لعدم خلق منافسة بين الشركتين واعطاء الاولوية والأفضلية لواحدة دون الأخرى».

وفي هذا السياق ينتظر ان يعلن عن بيع الأسهم الرئيسية في الشركة الشريفة للبترول الموجودة وسط البلاد بسيدي قاسم وتملك الدولة 73 في المائة من أسهمها.

وتبلغ القدرة الانتاجية 20% من المواد النفطية المستهلكة في المغرب. أما شركة سامير الواقعة على المحيط الأطلسي قرب العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء فتبلغ طاقتها الانتاجية 80 في المائة من المواد النفطية المصفاة والمستهلكة سنويا.

ويستورد المغرب سنويا حوالي ستة ملايين طن من النفط الخام معظمه من الخليج خاصة من السعودية والامارات وايران وحسب تقرير لمؤسسة ابلاين سكيوتيز ULING SECURI-TIES فان شركة سامير، وهي اكبر مصفاة للنفط بالبلاد، قد حققت ارباحا خالصة بلغت 506 ملايين درهم سنة 1996. فيما وصل حجم معاملاتها 7.2 مليار درهم في نفس الفترة أي بارتفاع بلغ 8.6 في المائة بالمقارنة مع سنة 1995. وتعد سامير من أضخم الشركات المسجلة بالبورصة حيث يصل رأس مالها السوقي الى اكثر من سبعة مليارات درهم وسجلت اسهمها تحسنا ملحوظا سنة 1996.

100 مليون ريال أرباح الشركة في الربع الأول

مجلس إدارة اسمنت السعودية يدرس إعادة هيكلة رأس المال

الخبر: من وليد بوعلي

كشف مجلس ادارة شركة الاسمنت السعودية عن نيته الجادة في اعادة هيكلة رأس المال بحيث يتناسب مع حجم الشركة وتطلعاتها المستقبلية، وقال المجلس امام مساهمي الشركة ان هناك اتصالات جارية مع الجهات ذات الصلة من وزارتي التجارة والصناعة للتوصل الى القرار النهائي بهذا الشأن، وتعني الشركة باعادة هيكلة رأس المال تخفيضه بحيث يتم استغلال السيولة المالية الفائضة من خلال افادة مساهميها، وتوقعت ان تتخذ القرار النهائي خلال العام الجاري 1997، واشار الى ان الشركة لديها خطة خماسية اكدت ضرورة اتجاه الشركة الى هيكلة رأس المال ويبلغ رأس المال المدفوع مبلغ 1.591.200 مليار ريال فيما يبلغ رأس المال المكتتب فيه مبلغ 2.40 مليار ريال.

وكانت الشركة قد عقدت اجتماعها السنوي مساء اول من امس بالخبر بحضور مساهميها، وناقش الاجتماع عددا من الموضوعات الهامة المتعلقة بمستقبل الشركة، واكد خالد العليان العضو المنتدب في الشركة على نجاح سير الشركة وفق خطط مدروسة، مشيرا الى عدم تأثر الشركة بالهبوط الذي تشهده صناعة الاسمنت في السعودية، وكشف العليان عن صفقات تصدير جديدة ستقوم الشركة بتنفيذها في العام الحالي 1997 منها صفقة تصدير كلنكر الى سنغافورة بمعدل 500 الف طن سنويا،

وقال العليان ان مدة العقد تصل لثلاث سنوات، بالاضافة الى عقد آخر الى اريتريا وسريلانكا بكميات متفاوتة، واشار بالقول امام المساهمين ان الشركة لا تخشى مسألة تدني مبيعات الاسمنت وقلة الطلب في السوق السعودية، مشيرا الى ان مسألة تصدير الفائض عن حاجة السوق هو الحل الامثل.

واضاف العليان بالنسبة لموضوع تصدير منتجات الشركة للخارج فإن شركة الاسمنت السعودية هي شركة رائدة في هذا المجال وقد بلغت كميات الاسمنت والكلنكر التي تم تصديرها خلال العام الماضي 1996 ما يقارب 1.8 مليون طن.

كما ان الشركة مرتبطة محليا وخارجيا لتصريف كامل انتاجها المتوقع خلال العام الحالي 1997، بل ان لديها طلبات متعددة للتصدير لا تستطيع الوفاء بها بسبب ارتباطاتها الحالية علما ان عمليات التصدير للخارج مستمرة وقد بلغت الكميات التي تم تصديرها من الاسمنت والكلنكر خلال الربع الاول من هذا العام 1997 ما يقارب من 470 الف طن.

وكشف الاجتماع عن تحقيق الشركة لمبلغ 100 مليون ريال وذلك خلال نشاطها في الربع الاول من العام الجاري، وكانت الشركة تتوقع ارباحا اكثر من مبلغ 100 مليون ريال ولكن فترة الثلاث اشهر الاولى من العام الجاري صادفت دخول شهر رمضان والذي تقل عادة فيه اعمال البناء والتشييد، وتوقعت الشركة ان ترتفع ارباحها في الربع الثاني من نفس العام وكذلك نهاية العام الحالي وذلك بعد توقيعها لعدد من عقود التصدير لخارج السعودية بجانب دول الخليج، وكانت الشركة قد حققت صافي ربح في العام الماضي 1996بلغ 427 مليون ريال، فيما ستقوم خلال الايام القليلة المقبلة بتوزيع 18 ريالا للسهم الواحد والذي يمثل نسبة 23.1 في المائة تقريبا من راس المال المدفوع.

وتجدر الاشارة الى ان شركة الاسمنت السعودية قد تسلمت مع نهاية عام 1995 مشروع توسعة مصنعها بالهفوف بطاقة اضافية حوالي 1.1 مليون طن من الكلنكر سنويا مما جعلها اكبر الشركات المنتجة للاسمنت بالسعودية وعلى مستوى العالم العربي، وتبلغ الطاقة الحالية للشركة بعد انتهاء مشروع التوسعة الذي تفوق كلفته مبلغ 1000 مليون ريال 4.250 مليون طن سنويا.

غدا تبدأ انتخابات غرفة المدينة الصناعية في جدة

جدة: من مجدي وعدو

تبدأ غدا السبت انتخابات اعضاء مجلس ادارة المدينة الصناعية بجدة، حيث يتنافس خمسة من رجال اعمال مدينة جدة للفوز بالمقاعد الثلاثة المحددة لمجلس الادارة الجديد في دورته التاسعة.

وحددت اللجنة المشرفة على الانتخابات اسماء رجال الاعمال الخمسة للدورة الجديدة والتي تنطبق عليهم الشروط النظامية وهم الدكتور ابراهيم يوسف شقدار رئيس مجموعة البتروكيماويات والمعادن في شركة زينل للصناعات المحدودة، وعباس علي عبد الجواد رئيس مجلس ادارة الشركة الوطنية لمراتب السست والاسفنج، والدكتور عبد الله صادق دحلان امين عام الغرفة التجارية الصناعية في جدة وعضو مجلس ادارة شركة الاطعمة الراقية «ريفكو»، ومازن محمد بترجي نائب رئيس مجموعة البترجي الطبية والدكتور محمد مطلق المطلق مالك مصنعي المطلق للفلاتر والصناعات المعدنية.

ويحاول رجل الاعمال السعودي مازن محمد بترجي اعادة انتخابه للدورة التاسعة بعدما كان عضوا في مجلس ادارة المدينة الصناعية في دورته الثامنة التي ضمت بجواره كلا من رجلي الاعمال السعوديين طارق جمجوم ومحمد المرزوقي بعكس المرشحين الاربعة الباقين.

وعطفا على انظمة وزارة الصناعة في تكوين مجالس ادارات المدن الصناعية التي تتكون من سبعة اعضاء، ثلاثة بالانتخاب والاربعة الباقين بالتعيين. ويخوض ثلاثة من خمسة من المرشحين وهو العدد المطلوب للمجلس الجديد في مجموعة واحدة وهم الدكتور دحلان والدكتور شقدار والبترجي بينما فضل عبد الجواد والمطلق الدخول كمستقلين.

ووفقا لتعليمات اللجنة المنظمة للانتخابات التي حددت موعد الانتخابات بثلاث ساعات فإنه لا يحق للناخب اكثر من صوت واحد وان تعددت مؤسساته، الامر الذي يؤدي لمبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين لأن هناك عددا من الناخبين يملكون اكثر من منشأة في مدينة جدة الصناعية.

يشار الى ان عدد المصانع المنتجة في المدينة الصناعية في جدة 330 مصنعا منتجا يحق لها الانتخاب ولا يعرف ما اذا كان ملاك المصانع تحت الانشاء يملكون الحق ام لا.



الاستعداد لبدء «سوق السفر العربي 97» الثلاثاء المقبل

عامل في مجموعة «وارك» البريطانية امام احد فنادقها في لندن قبيل بدء مشاركة للمجموعة في «سوق السفر العربي 97» المسمى «الملتقى» الذي يبدأ في دبي يوم الثلاثاء المقبل (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«تايد» العالمية تدرس طلب تعويضات من شركة الخليج للصابون

جدة: من مجدي وعدو

تدرس شركة «تايد» العالمية حاليا مع مكتبيها القانونيين في السعودية والامارات التقدم بطلب للجهات القضائية للحصول على تعويضات من شركة مركز الخليج للصابون والصناعات الكيماوية «دبي» بعد انتاجه لـ «تايد بلس» وتصديره للسعودية.

وقال ماجد قاروب المستشار القانوني لشركة تايد العالمية في السعودية ان موكله يدرس هذا الطلب على عدة اسس اولها ان مركز الخليج للصابون قد اساء استخدام العلامة التجارية وكذلك اساء استخدام المنتج واساء لسمعة الملكية الفكرية والصناعية لشركة تايد بعد انتاجه للمنتج المقلد «تايد بلس».

وذكر قاروب ان شركة تايد حصلت على تعهد من شركة مركز الخليج للصابون والصناعات الكيماوية ومركزها الرئيسي في امارة دبي الاماراتية بالتوقف عن انتاج المنتج المقلد «تايد بلس» وعدم تصديره للاسواق السعودية إذ اصبح موجودا في الاسواق السعودية منذ ما يتراوح السنتين الامر الذي سبب في تراجع مبيعات شركة بروكتر اند جامبل عبر وكيلها في السعودية مؤسسة ابو داود التي تنتج تايد واصنافا اخرى بين 5 و10 في المائة.

عقود ومفاوضات لصفقات بـ 215 مليون دولار في ختام معرض «ميدكوم» للاتصالات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اختتم معرض الشرق الأوسط العالمي الثالث للاتصالات ميدكوم 97 اعماله في مركز ارض المعارض الدولية بابوظبي امس الخميس 1 مايو (ايار) 1997، وتم الاعلان عن صفقات بقيمة 15 مليون دولار اميركي من 4 شركات فقط بينما يتوقع المنظمون ان يتم الاعلان عن صفقات اخرى بعد المعرض تصل قيمتها الى 200 مليون دولار اميركي. وقالت شركة باثر كوين تشويس جروب انها عينت موزعا لمنتجات اريكسون، وتتخصص الشركة في قطع واجزاء الهواتف الخلوية، وتعتبر اريكسون الشركة الأولى في توزيع منتجاتها على مستوى العالم.

وصرح جيف شاريه مدير التصوير لشركة باثر توين تشويس، عن عقد صفقات تزيد قيمتها على 7 ملايين درهم (حوالي 4 ملايين دولار اميركي)، مع تركيز على هواتف سوني واريكسون. وذكر مارك كروسبي مدير المشروع في شركة الفوسنتر انترناشيونال ان المعرض قد اصبح الملتقى الأساسي لصناعة الاتصالات العالمية في المنطقة.

واضاف كروسبي ان سباق الفضاء في مجال الاتصالات انطلق من ميدكوم، ويعتبر مشروع الثريا الذي طورته شركة الامارات للاتصالات (اتصالات) المشروع الاكثر اهمية والذي سلطت عليه الاضواء خلال ايام المعرض الثلاثة. واشار كروسبي الى ان مشاريع التخصيص وخاصة في الكويت وتركيا قد فتحت الأبواب امام المنافسة الدولية في جميع مجالات الاتصالات الحديثة بالاضافة الى المشاريع الضخمة في المملكة العربية السعودية لوحدها والتي تصل قيمتها الى 4 مليارات دولار اميركي لتحديث وتطوير البنية التحتية للاتصالات.

كما تتجه النية في كل دول مجلس التعاون الخليجي ودول الشرق الأوسط الأخرى الى تنفيذ مشاريع رئيسية لتطوير بنية الاتصالات التحتية، واكد المشاركون في المعرض ان المنافسة تشتد بين الشركات العالمية للحصول على عقود تصل قيمتها الى مليارات الدولارات في دول المنطقة المختلفة.

صندوق استثمار البنك المصري الخليجي يضاعف رأسماله الى 100 مليون جنيه

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قرر البنك المصري الخليجي مضاعفة حجم صندوقه الاستثماري الى100 مليون جنيه بعد تغطية وثائقه التي طرحها للاكتتاب والبالغة 950 الف وثيقة بسعر 100 جنيه مرتين ونصفا وذلك في اقل من يومين. وقال نائب مدير عام العلاقات الدولية بالبنك المصري الخليجي هشام رامز ان الزيادة التي قررها البنك جاءت لتغطية الاقبال المتزايد على الاكتتاب في الصندوق حيث تم مضاعفة حجم الصندوق والمبلغ المخصص لمباشرة النشاط.

واشار الى ان البنك قام بتخصيص 5 ملايين جنيه لمزاولة نشاط الصندوق تمثل 50 الف وثيقة استثمار اكتتب فيها البنك بالكامل ولا يجوز استرداد قيمتها والتصرف فيها قبل انهاء مدة الصندوق. واضاف انه جرى تعديل نشرة الاكتتاب بعد مضاعفة الوثائق المطروحة للاكتتاب العام لتصل الى950 الف وثيقة مقابل 450 الف وثيقة ليصبح اجمالي قيمتها الاسمية 95 مليون جنيه وتبلغ القيمة الاسمية للوثيقة الواحدة 100 جنيه.

يذكر ان البنك المصري الخليجي حصل على موافقة الهيئة العامة لسوق المال المصرية في 23 مارس (آذار) الماضي لانشاء صندوق تراكمي ذي توزيع دوري براسمال 50 مليون جنيه قابل للزيادة الى100 مليون جنيه، ثم حصل بعد ذلك على موافقة هيئة سوق المال بزيادة رأس المال الى 100 مليون جنيه.

موجز

الاجانب يستأثرون بثلث معاملات البورصة المصرية

● قالت الهيئة العامة لسوق المال المصرية امس ان قيمة تعاملات الاجانب في الربع الاول من العام الحالي بلغت 2.085 مليار جنيه اي نحو 33.9 في المائة من قيمة الاسهم المتداولة. وقالت «رويتر» ان شهر فبراير (شباط) شهد أعلى قيمة شهرية لتعاملات الاجانب برصيد قدره 1.282 مليار جنيه وتلاه مارس (اذار) بنحو 518 مليون جنيه ويناير (كانون الثاني) بنحو 385 مليون جنيه. وبلغ اجمالي تعاملات الاجانب منذ مارس 1996 حتى مارس الماضي 4.6 مليار جنيه.

تفويض مؤسسات عربية لقرض بـ30 مليون دولار

● فوض بنك البحرين والشرق الاوسط امس «المؤسسة العربية المصرفية» والشركة العربية للاستثمار، وبنك الاستثمار، لترتيب تسهيل ائتماني قيمته 30 مليون دولار ومدته 3 سنوات. ونقلت «رويتر» عن «الشركة العربية للاستثمار» قولها في بيان ان المؤسسات الثلاث تضمن القرض بالكامل وتتوقع ان تكتتب فيه بنوك محلية واقليمية ودولية بحلول منتصف الشهر الحالي.

هبوط الأصول الأجنبية في الأردني

● اعلن البنك المركزي الاردني امس عن انخفاض لجمالي اصوله الاجنبية بنسبة 2 في المائة في شهر فبراير (شباط) الى 2.044 مليار دينار من 2.086 مليار دينار في يناير (كانون الثاني). واضاف ان الاصول بالعملة الصعبة هبطت الى 1.85 مليار دينار في فبراير من 1.886 مليار في يناير وطبقا لوكالة «رويترز».

تنافس شرس للسيطرة على شركة عقارات الكويت

الكويت: من فانية الزعبي

وسط تنافس شرس للسيطرة على العقارات الكويتية وهي احدى اهم الشركات العقارية في الكويت تمكنت الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية اول من امس من السيطرة على 57 في المائة من اسهم الشركة بعد ان كانت نسبة سيطرتها قبل ايام بحدود 51 بالمائة. هذا ما اعلنه نائب رئيس مجلس ادارة الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية جاسم محمد البحر لـ«الشرق الأوسط» وهو بنفس الوقت رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة الدولية الكويتية للاستثمار.

ويأتي هذا التنافس للسيطرة على شركة عقارات الكويت من قبل عدة جهات قبيل انعقاد جمعيتها العمومية التي يفترض انعقادها في اليوم الرابع من الشهر الجاري. الا ان الشركة اعلنت عن تأجيل الموعد، مما اثار الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية (احدى اكبر الجهات المنافسة) ودفعها للاعلان في جميع الصحف المحلية عن مطالبتها بعقد الجمعية العمومية في موعدها المحدد، وذلك بصفتها اكبر المساهمين في تلك الشركة، حيث تساهم بنحو 51 بالمائة. ووجهت الشركة بهذا الخصوص كتابين احدهما لوكيل وزارة التجارة والصناعة والآخر لرئيس واعضاء مجلس ادارة شركة عقارات الكويت تؤكد فيهما على ضرورة انعقاد الجمعية العمومية في موعدها، خاصة وان كلا من الوزارة وسوق الكويت للاوراق المالية قد وافقتا على الموعد المذكور واستكملت كذلك جميع البيانات المالية الخاصة بالشركة، ولوحت الدولية للمشروعات الاستثمارية بانها ستتخذ كافة الاجراءات القانونية مع وزارة التجارة لإلزام الشركة على عقد جمعيتها العمومية العادية وغير العادية في موعدها، والا اعتبرت التأخير سوء نية من الادارة المالية للإضرار بمصالح الشركة والمساهمين فيها، وحذرت من اتخاذ اية قرارات رئيسية في ما يتعلق بنشاط الشركة خلال هذه المرحلة ومن التصرف باية اصول لها او تحميلها التزامات مالية. وبسبب التنافس الشديد على شراء اسهم عقارات الكويت تأثرت حركة التداول ببورصة الكويت حيث تم تداول 43 مليون سهم يوم الثلاثاء الماضي وارتفع سعر سهمها 15 فلسا، مسجلا 385 فلسا للسهم الواحد وفي اليوم التالي (الاربعاء الماضي) تم تداول 24 مليون سهم، وارتفع سعر السهم في تلك اليوم 25 فلسا مسجلا 410 فلوس. يذكر ان الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية هي احدى الشركات شبه التابعة للشركة الدولية الكويتية للاستثمار، حيث تمتلك فيها ما نسبته 80 بالمائة من رأس المال.

ارتفاع أرباح شركة الأردن لتكرير البترول

عمان ـ رويتر: اظهر التقرير السنوي لشركة الاردن لتكرير البترول ان أرباحها الصافية في 1996 زادت بنسبة خمسة في المائة الى 6.8 مليون دينار (9.6 مليون دولار). وانخفضت الارباح قبل الضرائب في 1996 الى 8.5 مليون دينار من 11.4 مليون دينار في 1996 لكن انخفاضا حادا في ضرائب الشركات العام الماضي ساعد في زيادة الارباح الصافية.

وتلقي الشركة علي الحكومة مسؤولية انخفاض أرباحها من خلال اتفاق يحدد صيغة متشددة للاسعار لمشترياتها من النفط العراقي الخام لا صلة لها بأسعار السوق. وتريد الشركة من الحكومة الغاء هذا الامتياز والعمل على اسس تجارية. وزود العراق الشركة بما يصل الى 3274296 طنا من النفط الخام في 1996 بزيادة نسبتها ثلاثة في المائة عن العام السابق.

5.7 مليون دولار أرباح «المؤسسة العربية المصرفية» فرع الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق بنك المؤسسة العربية المصرفية ـ الاردن ـ ارباحا تبلغ 5.7 مليون دولار للعام 1996 كما جاء في اجتماع الجمعية العمومية امس.

وقال رئيس الادارة عبد الوهاب التمار ان البنك وبالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي اقتضاها برنامج التصحيح الاقتصادي لا سيما في ما يتعلق بالتشدد في السياسات النقدية من تحقيق نمو في بنود كل من الموجودات وودائع العملاء والتسهيلات الائتمانية وحقوق الملكية والارباح الصافية بعد الضريبة حيث ان ودائع العملاء نمت بنسبة 6.7 بالمائة مقابل 3.3 بالمائة عام 1995 كما ان التسهيلات الائتمانية ارتفعت بما يزيد عن 17 بالمائة مقابل 6.7 بالمائة عام 1995.

واضاف انه ومع تحقيق هذه النسب المرتفعة فان البنك حافظ على اشارات مالية صحيحة لا سيما في ما يتعلق بمتانة مركزه المالي وملاءته المصرفية حيث ان معدل كفاية راس المال لدى البنك بلغ (22.92) بالمائة عام 1996 مع ان الحد المطلوب والمتعارف عليه دوليا هو 8 بالمائة اما السيولة الجاهزة الى اجمالي ودائع الجمهور والبنوك فبلغت نسبتها 51.6 بالمائة وارتفع صافي الفوائد والعمولات على التسهيلات المباشرة وغير المباشرة من 6.57 مليون دولارعام 1995 الى7.16 مليون دولار عام 1996 بنسبة نمو بلغت 9 بالمائة مقابل نسبة نمو كانت تبلغ 6.7 بالمائة في السنة السابقة.

اما الايرادات غير الائتمانية فبلغت 1.83 مليون دولار مشكلة ما نسبته 20.4 بالمائة من صافي ايرادات البنك الامر الذي يعزز من قاعدة تنوع ارباح البنك ويقلل من درجة المخاطر الائتمانية لديه كما ارتفع دخل السنة القابل للتوزيع من 2.68 مليون عام 1995 الى2.96 مليون دولار عام 1996 بزيادة قدرها 282 الف دولار اي ما نسبته 9.5 بالمائة وجاء ذلك استنادا الى الارباح المحققة في سائر المراكز الربحية بما في ذلك محفظة الاوراق المالية التي حققت ربما يزيد عن 334 الف دولار.

مشروع المغرب العربي والتعاون الاوروبي ـ المتوسطي (8 من 10)

ترتيب البيت المغاربي يسبق قيام منطقة التجارة الحرة مع أوروبا

تناقش هذه الحلقة أهمية تدعيم التجارة البينية المغاربية التي لا تفوق الآن نحو 5 في المائة فقط من التجارة الخارجية لدول اتحاد المغرب العربي الخمس واهمية المفاوضات الجماعية وقيام منطقة تجارة حرة مغاربية واتحاد جمركي إقليمي في التمهيد لقيام منطقة تبادل حر مغاربية ـ أوروبية.

الدكتور فتح الله ولعلو *

يظهر بحث المبادلات البينية المغاربية والمغاربية ـ الاوروبية وقضية قيام منطقة تبادل حر مغاربية ومنطقة مغاربية ـ اوروبية عدة اتجاهات اهمها:

* بعد إنشاء اتحاد المغرب العربي وقعت دوله الخمس اتفاقية تجارية وتعريفية كان من المفترض أن تؤدي الى إنشاء منطقة تبادل حر مغاربية وبعدها اتحاد جمركي مغاربي.

* بادر الاتحاد الأوروبي بتجديد اسس سياسته المتوسطية لقيام منطقة تبادل حر تضم دول ضفتي المتوسط في اطار الاتفاقيات الاوروبية ـ المغاربية الجديدة.

* التعجيل بانجاز منطقة تبادل حر أوروبية ـ مغاربية قد يزيد حدة الصعوبات التي تعترض المبادلات البينية المغاربية والتي اذا استمرت وترسخت العقبات ستمكن الاخيرة من تجاوز الاولى إذ أن الميلاد المسبق لسوق مغاربية ضروري لضمان تعزيز جذب رؤوس الأموال الاوروبية وتهيئة اقتصاديات اتحاد المغرب العربي لمواجهة شروط تحرير المبادلات مع أوروبا.

يفرض كل ذلك على دول اتحاد المغرب العربي تعجيل قيام منطقة تبادل حر مغاربية والتعاون لإنجاح الادارة المشتركة للتجارة البينية خلال فترة انتقالية تسبق قيام منطقة التبادل الحر الأوروبية ـ المغاربية

لكن قيام منطقة تبادل حر واتحاد جمركي في دول اتحاد المغرب العربي يواجه عدة عقبات ومن الضروري تجاوز التباطؤ والانحصار اللذين حالا حتى الآن دون تحقيق منطقة التبادل الحر والاتحاد الجمركي حتى تتمكن دول الاتحاد المغاربي من تنظيم نفسها داخل منطقة التبادل الحر الأوروبية ـ المغاربية قبل أن تصبح جاهزة في عام 2010. وتشمل المعوقات المتعددة عوامل سياسية وأخرى مصاحبة لإنشطة التجارة اهمها:

* عوامل سياسية عرقلت اساسا المشروع المغاربي وحالت دون خروجه من المنغلق الذي لايزال يسجنه منذ عدة سنوات بسبب التناقضات السياسية بين الأنظمة والتي كانت مصدر قطيعات ثنائية ومتعددة الأطراف في المنطقة وحالت دون التوصل لحلول لخلافات بسيطة او تقنية وعرقلت تطور التجارة البينية.

* عدم الاستقرار السياسي المتجذر داخل المنطقة الناجم عن قصور اقتصاديات الدول وسوء الادارة السياسي.

وقاد التقاء كل هذه العوامل إلى اغلاق الحدود البرية حاليا بين المغرب وكل من الجزائر وموريتانيا. كما أن التناقضات السياسية داخل المنطقة على المستوى الاستراتيجي ليست غريبة عن مبادرة الغرب لفرض الحظر الجوي على ليبيا مما ساهم في تعطيل آلية التعاون المغاربية.

كل مبادرة تهدف للوصول الى قيام منطقة تبادل حر مغاربية مطالبة باستيعاب ثقل هذه المعطيات السياسية. وعلى النقيض يتجلى أن التقارب الملاحظ حاليا بين السياسات الاقتصادية القطرية داخل المنطقة أصبح يمثل عامل اندماج اقليمي ولذلك عرف المشروع المغاربي خلال الثلاثين عاماً الاخيرة عدة كبوات بفعل التناقضات بين أدوات السياسات الاقتصادية مما يتطلب تحفيز دول اتحاد المغرب العربي على توفيق سياستها التجارية والجمركية والضريبية والنقدية وفي إعادة هيكلة اقتصادياتها.

في نفس الاتجاه من المفيد ايضا تقوية المكونات المغاربية حاليا على المستوى المؤسسي مثل الأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي ومجلس الشورى المغاربي لان الديناميكية المغاربية بقيت حتى الان مرتبطة بمبادرة الدول وحدها او بصفة ادق بالمجلس الرئاسي الذي يعتبر مركز القرار والتحفيز الوحيد. ويمكن التاكيد بان تجاوز المعوقات السياسية وتقوية دور الأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي باعتباره مؤتمنا على المشروع المغاربي يدعو الى قيام آليات مشجعة للتبادل الحر والتعاون الإقليمي التي تعتبر من الاولويات الضرورية لإنجاح مشروع منطقة التبادل الحر. كما أن تمكين مجلس الشورى المغاربي من تأكيد حضوره يساهم ايضا في إعطاء البعد الديمقراطي للمشروع المغاربي.

اما أهم المعوقات التجارية فتشمل:

* ضعف وسائل النقل البري والبحري وغياب الانسجام بين انشطة الاساطيل البحرية والجوية والبرية المغاربية وانعدام بنيات استقبالية وتنظيمية للنقل الدولي البري عبر اتحاد المغرب العربي مما يتطلب الشروع في تعزيز أعمال اللجان المغاربية الموكلة بتنسيق شبكات النقل وتنفيذ اتفاقية النقل البري والعبور والمبادرة بوضع مخطط طرق مغاربي ومشروع الطريق المغاربي.

* على مستوى التمويل ترجع صعوبات تمويل المبادلات الاقليمية إلى ندرة العملة الأجنبية خاصة في موريتانيا والجزائر واصبحت الاختلالات المالية والاقتصادية في الجزائر منذ 1990 أي منذ إنشاء اتحاد المغرب العربي تعرقل انفتاح السوق الجزائرية امام السلع المغربية والتونسية ما يعني ان رفع العراقيل الكمية والتعريفية لا يكفي لتوفير ظروف مشجعة للتبادل داخل المنطقة مع استمرار ندرة التمويل.

كما ان القصور النوعي للتجارة الخارجية المغاربية وأزمة المديونية الخارجية من جهة أخرى يعتبران مصدر الاختلالات المالية لاقتصادياتها مما يعني ان كل تقدم في قابلية التحويل الجارية للعملات الوطنية يكاد يكون مستحيلا في بعض الدول المغاربية بسبب ندرة العملة الاجنبية واستمرار ممارسة الاجراءات التقنينية. وفي هذا الإطار يدفع انزلاق قيمة الدينار الجزائري منذ 1992 السلطات الى مزيد من التحكم في اعمال الصرف الاجنبي. كما ان المديونية الخارجية تمثل عائقا كبيرا في الأزمة المالية الخارجية للاقطار المغاربية وتحول دون تطوير المبادلات الاقليمية.

إذا كان الوضع المالي في الجزائر بالنسبة للمديونية متازماً فإن ذلك لا يرجع إلى حجم المديونية المقدرة بنحو 26.3 مليار دولار في عام 1992 الذي يعتبر متمشيا مع القدرة الاستيعابية للبلاد وانما يرجع الى بنية الدين الخارجي اذ أن القسط الاكبر منه مستحق لبنوك تجارية ويرتبط باجال استحقاق قصيرة المدى. ومن الممكن ان يستقر حجم المديونية عند 25.5 مليار دولار في 1997 دون الحاجة لاعادة الجدولة. وكانت بعض التوقعات السابقة ترى أن معدل خدمة الدين ستميل باستمرار إلى الارتفاع لتصل إلى 80 في المائة في عام 1992 قبل بداية هبوطها الى 70 في المائة في 1994 و52 في المائة في 1997. لكن في الواقع ساهم انخفاض عوائد الصادرات في عام 1994 في رفع المعدل إلى نحو 100 في المائة وأصبحت الجزائر مضطرة للانخراط في إعادة جدولة مديونيتها. لكن تحسن الوضع المالي في عام 1996 بفضل ارتفاع سعر النفط وزيادة صادرات الغاز سيمكن الجزائر من وقف إعادة جدولة ديونها. كما أن اكتشافات حقول نفط وغاز جديدة ستحسن من الموقف التفاوضي للجزائر إزاء الجهات الدائنة.

اما المغرب فتمكن من التخلي في بداية 1993 عن متابعة إعادة جدولة ديونه الخارجية. لكن ثقل حجم مديونية البلاد الذي يقدر بنحو 71.2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي والمبالغ المخصصة لخدمة الديون المقدرة بنحو 3 مليارات دولار سنويا تدل على أن ضغط المديونية مازال حادا ومقيدا للاقتصاد عامة.

وتواجه موريتانيا ايضا نفس الوضع إذ رغم ضعف معدل خدمة الدين البالغ نحو 17 في المائة فقط من اجمالي الناتج المحلي فإن عبء الديون يثقل كاهل الاقتصاد الوطني.

وتعتبر تونس الدولة المغاربية الوحيدة التي تمكنت من التحكم في مديونيتها الخارجية ودفعها الى حدود مقبولة تقف عند 49 في المائة من اجمالي الناتج و20 في المائة من حيث معدل خدمة الدين مما جعلها غير مضطرة لاعادة جدولة ديونها.

ولا يرجع ضعف المبادلات التجارية البينية المغاربية فقط إلى ضعف تكامل اقتصاديات المنطقة إذ توجد عوامل أخرى ساهمت في ضعفها ومرتبطة بغياب التواصل بين الدول المغاربية الرئيسية وبضعف إمكانية التعرف على فرص المبادلات المتاحة.

كما ان المغالاة في استعمال إجراءات التراخيص المسبقة من قبل دول المغرب العربي ضد الواردات من أصل مغاربي يعتبر دليلا على غياب إرادة سياسية حقيقية وفاعلة لصالح دعم التجارة البينية المغاربية. وفيما قد تؤدي التجارة الحرة إلى اختلالات مؤقتة في قطاعات دول محددة والتاثير على توازن الميزان التجاري الثنائي قد يصبح رد الفعل التلقائي هو فرض تقنينات غير جمركية على منتجات هذه القطاعات والدول. وفي النهاية يؤدي تعميم مثل هذه الاجراءات كما حدث بين تونس والمغرب مثلا إلى ظهور شكوك تهيمن على علاقات بين المؤسسات المغاربية المشرفة على التجارة الخارجية.

كما ان هذه الممارسات تحدث عراقيل معاكسة لتطوير التجارة البينية بدون أن يكون لها مفعول حقيقي على توازن الميزان التجاري للدول المغاربية خاصة أن المبادلات البينية المغاربية تقل عن 5 في المائة فقط من اجمالي قيمة التجارة الخارجية لدول اتحاد المغرب العربي.

لكن رغم هذه العوائق يمكن تعزيز الاجراءات المحفزة لمشروع منطقة التبادل الحر المغاربية وإذا كانت العراقيل حالت حتى الآن دون تطور المبادلات البينية المغاربية توجد عوامل موضوعية لصالح تعزيز هذه المبادلات. وتوجد 4 مؤشرات تدل على وجود فرص محفزة لصالح التبادل التجاري البيني المغاربي هي:

* ضعف المبادلات المغاربية يدل على ان قيام منطقة تبادل حر اقليمية لا يمكن أن يؤدي إلى اختلال اقتصاد اي دولة في المنطقة لان مستوى المبادلات البينية لا يتجاوز 15 ـ 20 في المائة من اجمالي التجارة الخارجية في اي منها. ومن المؤكد ان المفعول الايجابي لحرية التبادل الاقليمي على تنمية الاقتصاديات المغاربية يفوق بكثير مستوى مفعوله السلبي المحتمل لذلك فان رفع عراقيل حركة انتقال السلع مثل القيود غير الجمركية أصبح يفرض نفسه لضمان ديناميكية المبادلات البينية.

* أهمية التجارة غير المنظمة بين الدول المغاربية تدل على وجود إمكانيات تبادل إقليمي حقيقية اصبح من اللازم توظيفها لصالح التجارة البينية المنظمة إذ أن ممارسة التجارة الباطنية تندرج ضمن «منطقة تبادل حر غير منظمة» مما يدل على وجود علاقات تضامن مصلحية بين سكان المناطق الحدودية كمنتجين او مستهلكين.

* من المؤكد أن الانظمة المغاربية متشابهة لكنها ايضا متكاملة إلى حد ما ويمكن التعرف على 3 عوامل للتكامل من اجل توظيفها باقصى حد وهي:

ـ قطاع الطاقة: يمكن تحويل العلاقات بين دول الفائض ودول العجز إلى محور اساسي للتجارة والتعاون الاقليميين. فاستعمال الغاز الجزائري من قبل المغرب مثلا ونقل فائض الكهرباء من الجزائر إلى المغرب يعدان من المشاريع التي تحقق التقارب الضروري والمصلحي بينهما. كما أن نقل الغاز الجزائري عبر الانابيب إلى اوروبا يجعل تسويق هذه المادة فرصة لتوفير فرص تعاون جيدة بين الجزائر ودول مجاورة من خلال مد انابيب الغاز الجزائري داخل أراضيها.

ـ قطاع الزراعة: لا يوجد ما يدل على أن قيام منطقة تبادل حر زراعية في المنطقة سيؤدي إلى اختلالات كبيرة لأحد اقتصادياتها لانه بإمكان القطاع الزراعي أن يصبح عاملا في تحقيق التكامل بين اقتصاديات المنطقة بسبب اختلاف الانتاج الزراعي بين دولها وتزايد الحاجيات الغذائية للمنطقة ككل. ومثلا يتمتع المغرب وحده (وإلى حد ما ليبيا) بفائض في انتاج الخضروات والفواكه فيما لا يكفي إنتاج الجزائر وموريتانيا لتغطية طلب أسواقهما. كما أن تقلبات الجو تتسم في غالب الاحيان بالتناقض بين مختلف المناطق المغاربية إذ أن سنوات الجفاف في المغرب تكون بصفة عامة سنوات ممطرة في تونس وليبيا وشرق الجزائر.

كما ان انفتاح الاسواق الجزائرية والليبية على زيت الزيتون التونسي والحوامض المغربية يساعد على تنويع منافذ هذه المنتجات والحد من ضغطها على السوق الأوروبية مما يحسن قدرة مبيعاتهما. كما أن ضمان نجاح قيام منطقة تبادل حر زراعية مغاربية يفرض على الدول المغاربية تنسيق جهودها حول:

ـ المنتجات التي يسجل فيها المغرب العربي شبه عجز مستمر مثل الحبوب ومنتجات الالبان التي سيدفع تحرير اسواقها تحت اتفاقيات «جات» الى نتائج سلبية على توازن الانتاج الزراعي المغاربي.

ـ تطوير القطاعات الصناعية والخدمية يتطلب بحث امكانيات وفرص تبادل منتجاتها على اساس عناصر التكامل المتاحة على مستوى القطاعات أو الفروع. واذا كانت القواعد الصناعية المغربية والتونسية اقوى من غيرها في انتاج سلع استهلاكية فإن الجزائر وليبيا تملكان قدرات جيدة لانتاج المواد الوسيطة والمنتجات البتروكيماوية.

ويعتبر التقارب المتزايد حاليا بين أدوات السياسة الاقتصادية مثل تحرير التجارة الخارجية وتقليص الحماية الجمركية والتراجع عن تحديد الأسعار والقروض وإصلاح وتوحيد الانظمة الضريبية والغاء تدخل الحكومات في بعض القطاعات منذ اعتماد دول المنطقة لضوابط الاصلاح الهيكلي والتحرير الاقتصادي اصبح عنصرا مشجعا لتطوير المبادلات البينية المغاربية ولقيام منطقة تبادل حر اقليمية مما يفرض انخراط كل الدول المغاربية بشكل إرادي في بناء المشروع المغاربي عبر 4 وسائل: منطقة التبادل الحر والتعاون والاندماج والموقف الموحد إزاء الاتحاد الاوروبي.

لكن قيام المنطقة الحرة يفرض تحديد طرق العمل المصاحبة والمحفزة للتبادل الحر ويقضي بالدفع بعمليات الشراكة بين الدول المغاربية لتسهيل الاندماج الاقليمي ويتطلب وضع مقاربة موحدة لدول الاتحاد المغرب العربي إزاء علاقاته مع الاتحاد الاوروبي.

وتشمل مقتضيات قيام منطقة تبادل حر واتحاد جمركي مغاربي ما يلي:

* بعث إرادة سياسية موحدة لتطبيع العلاقات الثنائية وتحسينها لتشجيع انتقال الافراد والسلع عبر الحدود.

* المصادقة الفعلية من كل الدول المغاربية على الاتفاقية التجارية والتعريفية واعتماد البروتوكولات المرتبطة بها.

* التزام كل الدول بعدم اتخاذ قيود غير جمركية ضد السلع المغاربية مما يؤدي إلى فتح المجال إلى منطقة التبادل الحر المغاربية وإلى تاكيد تطبيق الدول المغاربية لشروط منظمة التجارة العالمية.

* وضع لائحة أولى تضم السلع التي يجب تحريرها من كافة القيود الجمركية وغير الجمركية. ويمكن توسيع هذه اللائحة والحفاظ عليها طوال فترة انتقال تدوم 4 سنوات قبل القيام بالغاء الحواجز الجمركية بالكامل.

* بشكل مواز يجب ان تعمل الدول المغاربية نحو توفيق سياستها الجمركية كمرحلة ضرورية للوصول لقيام اتحاد جمركي ومنطقة تبادل حر.

* خلال الفترة الانتقالية تبقى لائحة المنتجات الخاضعة للاقتطاع التعويضي (17.5 في المائة) قائمة على أساس ان يتم تقليصها تدريجيا.

اضافة الى كل ذلك يتطلب الامر ايضا إجراءات مصاحبة لقيام منطقة التبادل الحر اهمها:

* تاسيس بنك تجارة واستثمار اقليمي لادارة صندوق لتمويل المبادلات الإقليمية وتغذى موارده من فوائض ليبيا والدول الخليجية ورؤوس الأموال الأوروبية. وسيكون على دول اتحاد المغرب العربي أن تقوم بجهود موحدة لتوحيد وتنسيق ادارة مديونياتها الخارجية ودعوة المؤسسات الدولية والاتحاد الأوروبي للمساهمة في التوصل لحلول مستديمة بقصد تخفيف عبء المديونية وتمكين المنطقة من توجيه موارد إضافية للتنمية وانعاش التجارة البينية. ومن الضروري ايضا تسريع ابتكار اشكال جديدة من التعاون بين البنوك التجارية من خلال دعم البنوك المركزية لعرض وسائل الاداء الضرورية وتثبيت اسعار الصرف وتنشيط انظمة ضمان الصادرات الاقليمية.

* في مجال النقل والتجهيزات التحتية اصبح من المهم الدفع بعمليات مشتركة لصالح النقل البري الاقليمي وتنسيق شبكات السكك الحديدية وتطوير الموانئ وتوفيق اعمال مؤسسات الملاحة التجارية والتعاون بين شركات النقل البحري والجوي. كما يجب تنظيم تعاون مكثف في إطار التعاون مع اوروبا لانجاز مشاريع السريعة والاتصالات.

* في اعمال الطاقة يجب ان توفر الدول المغاربية ارضية مشتركة لادارة الموارد المتاحة والتوجه نحو سياسة شمولية لاستغلال مصادر الطاقة المتجددة وادارة موارد المياه.

* السياحة تقدم امكانيات كبيرة يمكن توظيفها لتنشيط السياحة البينية المغاربية لتصبح عاملا مهما في توسيع السوق الداخلية وحافزا لصالح المبادلات وهذا يقتضي تسهيل حركة سفر الأفراد.

* ضرورة تدعيم مشاريع الشراكة المغاربية بعد ان ادى النقاش حول بناء المغرب العربي لمواجهة كانت ان تصبح ذات طبيعة ايديولوجية تشمل مقاربة تجارية ومقاربة اندماجية. والمقاربة التجارية تعطي الاولوية للتجارة وتدفع إلى إنشاء منطقة تبادل حر كمحور للمشروع الاقليمي فيما تتوجه المقاربة الاندماجية نحو تشجيع قيام مشاريع انمائية مشتركة بمبادرة من الدول لتصبح قاعدة الاندماج والتضامن الاقليمي.

لكن هذا التناقض يقل الان بسبب التقدم السريع في حرية التجارة حول العالم بدعم من الاستثمار الاجنبي المباشر تخلي الحكومات عن العديد من القطاعات الانتاجية مما يفرض إعادة النظر في اشكال المقاربة الاندماجية دون اهمال تطور دور الحكومة على المستوى المحلي.

كل ذلك يؤدي إلى تطوير مقاربة الاندماج نحو مزيد من دعم الشراكة بين الدول المغاربية المدعوة كلها للتعاون والعمل الجماعي. كما يجب ايضا تعزيز تطوير شبكات التواصل الصناعي وتنسيق ضوابط الانتاج والتشريعات في مجال الملكية الفكرية وابتكار آليات ضريبية نوعية لصالح الاستثمارات المغاربية المشتركة او بمساهمة مستثمرين اجانب لأن دعم الشراكة الصناعية المغاربية يفترض بالضرورة تعاونا ملموسا مع الطرف الاوروبي.

من المؤكد ان وضع مقاربة موحدة لاتحاد المغرب العربي تجاه الاتحاد الاوروبي تمثل الان محورا أساسيا لصالح المشروع المغاربي نفسه. كما ان غياب هذه المقاربة في الثلاثين سنة الماضية كان من اهم اسباب ضعف القدرة التفاوضية المغاربية تجاه اوروبا. واذا كانت اوروبا قد نجحت في دمج دول المغرب العربي الرئيسية (المغرب وتونس والجزائر) في سياستها المتوسطية خلال السبعينات فإن هذه الدول تفاوضت مع أوروبا في إطار ثنائي فقط ودول اتحاد المغرب العربي مطالبة الان بوضع علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي في إطار اقليمي بشكل يسمح للكيان المغاربي بفرض منطقه وبعده الاقليمي تجاه منطق وبعد الاتحاد الاوروبي.

* رئيس الفريق البرلماني لـ «الاتحاد الاشتراكي»
ورئيس «جمعية الاقتصاديين المغاربة»

في ختام اجتماعات اللجنة المصرية ـ الليبية

تأسيس شركة مصرية ـ ليبية لإنتاج السيارات برأس مال 50 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفق رجال اعمال مصريون وليبيون على تاسيس 10 شركات مشتركة برأسمال 370 مليون دولار وتكلفة استثمارية 900 مليون في مجالات صناعة السيارات وانتاج الملابس الجاهزة والثلاجات والغسالات والبوتوجازات ومجالات المقاولات والاستثمار العقاري ومواد البناء والسياحة وصناعة الاسمنت.

وقال رجل الاعمال المصري عبد المنعم سعودي في ختام اجتماعات اللجنة التجارية المصرية ـ الليبية مساء الاحد في القاهرة انه جرى تاسيس تلك الشركات مناصفة بين رجال الاعمال في مصر وليبيا، موضحا انه تم الاتفاق خلال الاجتماعات التي بدأت يوم السبت على تاسيس شركة مشتركة برأسمال مدفوع 50 مليون دولار وتكلفة استثمارية 300 مليون دولار لانتاج سيارة عربية وتسويقها داخل الدول العربية، مشيرا الى ان الباب مفتوح لكافة الدول العربية الراغبة في المساهمة في هذا المشروع.

واضاف سعودي أن قائمة المشروعات التي جرى الاتفاق على تاسيسها تضم 3 شركات لانتاج ملابس الاطفال والرجال والسيدات بمشاركة القطاع الخاص المصري والشركة القابضة للغزل والنسيج والمحلة الكبرى بجانب شركات ليبية مناظرة وان الشراكة ستكون بواقع 50 في المائة لكل جانب، كما تم الاتفاق على تاسيس 3 شركات اخرى برأسمال 20 مليون دولار لكل منها لانتاج الثلاجات والغسالات والبوتوجازات، وشركة اخرى برأسمال 30 مليون دولار في مجال المقاولات والاستثمار العقاري، وشركة تاسعة في مجال مواد البناء برأسمال 30 مليون دولار اخرى، مشيرا الى انه سيتم طرح 50 في المائة من راسمال تلك الشركات للاكتتاب العام في البلدين بينما سيمول رجال الاعمال والشركات في مصر وليبيا.

واوضح انه تم الاتفاق على تاسيس شركة عاشرة في مجال السياحة برأسمال 300 مليون دولار تتولى اقامة فندق في العاصمة الليبية طرابلس، ويساهم في رأسمالها بنكا قناة السويس المصري والعقاري العربي بالاضافة لبعض الشركات ورجال الاعمال في مصر وليبيا، وكذلك إعداد وتجهيز احد مصانع الاسمنت في ليبيا بمنطقة بنغازي، وفتح فروع للبنوك الليبية في مصر واخرى لنظيرتها المصرية في ليبيا لتسهيل التعامل المصرفي بين البلدين.

من جانبه اعلن رجل الاعمال المصري محمد ابو العينين ان لجنة التجارة والخدمات المنبثقة عن اللجنة التجارية اتفقت على تفاصيل الاتفاقية التجارية بين البلدين والتي تقضي بتصدير منتجات مصرية الى الاسواق الليبية بنحو 500 مليون دولار سنويا مقابل استيراد منتجات ليبية بنفس القيمة، موضحا انه جرى الاتفاق على القوائم السلعية واقامة معارض مشتركة بين البلدين اولها في 20 مايو (ايار) المقبل في مصر ويخص المنسوجات والملابس الجاهزة والمنتجات الجلدية و3 معارض اخرى في ليبيا احدها معرض لمواد البناء والتشييد ومستلزمات التاثيث والمنتجات الغذائية والدوائية وثالث للسلع الهندسية والمنزلية في مدينة البيضا خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

«دل» الأميركية تترأس مبيعات الكومبيوتر الشخصي في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ترأست شركة «دل» الاميركية لاجهزة الكومبيوتر الشخصي مبيعات لجهزتها في السعودية. واظهر تقرير اصدرته في الرياض عن استحواذها على نحو 12 في المائة من اجمالي السوق السعودية. وتمثل «الشركة العالمية للإلكترونيات» الشركة الاميركية في السعودية وبدأت تسويق اجهزتها منذ عامين.

وترجع مصادر السوق صعودها الى المرتبة الاولى في السوق السعودية الى مواصفات اجهزتها العالية وقدرتها التنافسية وطرح انواع متقدمة من الاجهزة المحمولة وتمتعها بشبكة توزيع واسعة في السعودية تشمل فروع المبيعات ومراكز الصيانة والدعم الفني حول المملكة.

وتوفر «العالمية» حلولا عربية متكاملة للمؤسسات الحكومية والشركات وخدمات الشبكات وخدمات ما بعد البيع وتعتبر الشركة العربية الوحيدة التي توفر أدوات التعامل مع شبكة معلومات «انترنت» العالمية باللغة العربية.

حمد الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية السعودية لـ«الشرق الأوسط»

تباطؤ إنشاء منطقة التجارة العربية يعوق قيام السوق المشتركة والتجارة البينية

القاهرة: من عكاشة ابو الذهب

حذر حمد الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية من التباطؤ في تنفيذ خطوات انشاء منطقة التجارة الحرة العربية التي دعا اليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في نهاية العام الماضي، وقال ان التباطؤ سيعوق بشكل مستمر قيام السوق العربية المشتركة التي «تعقد عليها الدول العربية آمالا كبيرة لمواجهة التكتلات العالمية».

وقال الزامل لـ«الشرق الأوسط» في القاهرة خلال زيارة عمل تستمر اسبوعا ان الاسراع في انشاء منطقة التجارة الحرة سيساهم في ازالة كل ما يعوق حركة تداول السلع وحرية انتقال البضائع والافراد ورؤوس الاموال بين الدول العربية والعمل على توحيد وتنسيق السياسات الاقتصادية والنقدية والمالية وتوحيد التشريعات المنظمة لحركة التجارة وانشاء اتحاد جمركي بين هذه الدول والعمل على توحيد المزايا والاعفاءات للمشروعات الاقتصادية العربية من خلال التنسيق الضريبي ووضع تصور لخريطة الاستثمارات في الوطن العربي والعمل على تهيئة البنية الاساسية بالنسبة لوسائل الربط والاتصال والمواصلات لدعم الاستثمار.

واضاف ان التجارة بين الدول العربية في «وضع سيىء للغاية» لان قيمة التجارة العربية البينية لا تتجاوز 8 في المائة فقط من اجمالي تجارة المنطقة الخارجية.

وقال ان التعاون العربي في مجال التجارة «غائب ويحتاج الى التشجيع والتكاتف وفتح مراكز تجارية لتقوية التجارة البينية والعمل على خفض رسوم الجمارك حتى تبدأ الدول العربية في الاستعداد لمواجهة التكتلات الاقتصادية الحالية بما فيها نافتا والاتحاد الاوروبي ونمور آسيا. وحول ما اذا كانت السوق العربية المشتركة «ستولد ميتة» اكد عدد من رجال الاعمال العرب «هذا كلام المتشائمين لكن لابد من العمل العربي المشترك بافكار جديدة ولجان عربية مرتبة وفعالة لان السوق العربية المشتركة هي الامل الوحيد لانقاذ العرب من أخطار التكتلات وقيامها يحتاج الى عدة مناطق حرة عربية وليس منطقة حرة تجارية واحدة».

اما حول مستقبل التجارة العربية في ظل اتفاقية منطقة التجارة العالمية فقال ان الدول العربية «مطالبة الآن بدراسة مستفيضة لكشف عيوبها ومنافعها والتدريب عليها من الآن لانه سواء قبلنا او رفضنا فهي خطر قادم سيأخذ الضعفاء في طريقه وليس من المعقول ان نظل خارج الاتفاقية».

وقال ان السعودية متمثلة في وزير التجارة بدأت خطوات الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة وعملت دورات تدريبية للتجار وكونت فريقا من الوزارة والقطاع الخاص للاستعداد لتطبيق الاتفاقية. وتنصح الدول العربية بان «تدرس الاتفاقية جيدا لمعرفة الاضرار والمنافع على المدى البعيد».

وقال أن منطقة التجارة الحرة العربية المقرر قيامها في عام 2007 حسب خطط التنفيذ سيكون لها أثر كبير ليس فقط في تنمية التجارة البينية العربية لكن ايضا في زيادة الاستثمارات في الدول العربية مما يعزز توفير فرص العمل امام العمالة العربية المتزايدة وزيادة الرفاهية الاجتماعية.

واضاف ان اعتماد الاجراءات التنفيذية لقيام المنطقة من قبل الدول العربية يدل على اهتمامها بهذا «المشروع الكبير الذي يحقق رغبة واهتمام رجال الاعمال والمستثمرين العرب في تنمية التبادل التجاري وتطوير الاقتصاديات العربية في عدة قطاعات تشمل الزراعة والصناعة والتجارة وانشاء مشاريع مشتركة من خلال برنامج منظم لتوسيع القاعدة الاقتصادية». واضاف ان السعودية لا تضع اية قيود امام المستثمرين الاجانب ووضعت برامج لخدمة المستثمر الاجنبي واعطت حوافز كثيرة لراغبي الاستثمار في السعودية تشمل توفير المياه والكهرباء والاراضي الزراعية والاراضي الصناعية، كما رفعت الضريبة عن المستثمر الاجنبي لمدة 10 سنوات مما يسمح للمستثمر بانشاء المشروعات بدون ضرائب وبحرية تنقل الاموال وبتسويق المنتجات في اسواق كبيرة في دول الخليج وغيرها.

طرح 80 مليون سهم تخصيص في «المخازن العمومية» الكويتية

الكويت: من فاتية الزعبي

بعد ان تم تخصيص 40 مليون سهم من اسهم شركة «المخازن العمومية» من خلال مزاد علني في 4 ابريل (نيسان) الماضي تطرح الهيئة العامة للاستثمار يوم الاحد المقبل 80 مليون سهم من الاسهم الحكومية في «المخازن العمومية» في اكتتاب عام تديره «الشركة الكويتية للمقاصة» وتمثل الاسهم نحو 30 في المائة من اسهم الشركة وتحدد سعر السهم المطروح للاكتتاب عند 370 فلسا علما بان سعر اقفال السهم في يوم الاربعاء الماضي وصل الى 410 فلوس. وتم بيع 40 مليون سهم في المزاد العلني في الشهر الماضي بسعر 384 فلسا للسهم. وتنافس المتعاملون في سوق الكويت على شراء اسهم تلك الشركة قبيل المزاد العلني مما ادى الى ارتفاع سعره في ذلك الوقت الى 440 فلسا. وكان الامل من الاقبال على الشراء هو وصول سعر السهم في المزاد العلني لمستويات عالية يحصد على اثرها المتعاملون ارباحا جيدة لكن الآمال خابت بسبب رسو المزاد على شركة «وفرة للاستثمار المالي» دون اية مزادات من الشركتين المشاركتين فيه، وهما «بيت التمويل الكويتي» و«الشركة الوطنية العقارية»، مما اعطى انطباعا بان [illegible] الشركات الثلاث المشاركة [illegible]. وحققت شركة «المخازن العمومية» صافي ارباح خلال عام 1996 بلغ 5.8 مليون دينار (19.3 مليون دولار).

472 مليار ريال استثمارات خطة التنمية السادسة السعودية

الرياض: من محمد البسام

اكدت خطة التنمية السادسة في السعودية الى ان الاستمرار في ازدهار وتوسع اقتصاد المملكة، يتطلب وجود مخزون راسمالي كبير ومتنام.

وادى بناء التجهيزات الاساسية والمصانع والمباني والمعدات اللازمة لحركة الانتاج خلال العقود الثلاثة الماضية مع نمو العمالة السعودية وارتفاع مهارتها الى دعم النمو الاقتصادي في السعودية والتوسع السريع في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي، إذ ان المخزون الراسمالي والاستثمار له اهمية استراتيجية في عمليات التنمية ومعدلات النمو الاقتصادي. وتنبع هذه الأهمية من الاثر المزدوج الذي يحدثه الاستثمار في الاقتصاد الوطني السعودي فهو من ناحية يتحكم بمستويات الطلب الفعلي، ومن ناحية اخرى يؤثر تاثيرا قويا على الطاقة الانتاجية وعرض السلع والخدمات.

واشارت الخطة بانه لتحقيق معدلات النمو المستهدفة في خطة التنمية السادسة وتوسيع النشاط الاقتصادي وتدعيم استمرار ازدهاره لا بد من انفاق الكثير من الاموال في الاستثمار الراسمالي لتكوين مخزون راسمالي جديد وضرورة تكاتف جهود القطاع الخاص مع الحكومة لتحقيق الانفاق الاستثماري الجديد والمطلوب لخطة التنمية السادسة الذي يفوق ما قدر للخطة الخامسة، إذ اصبحت الحاجة في القطاع الخاص ماسة الى اضافة الات ومعدات جديدة لتوسعة طاقاتها الانتاجية وتحديث خطوط انتاجها حتى تستطيع ان تواجه المنافسات في الأسواق المحلية والعالمية.

وبالنسبة للقطاع الحكومي فمن ناحية توجد متطلبات كبيرة لاقامة المرافق الجديدة لتلبي الاحتياجات المتزايدة للنمو السكاني فالطاقات الفائضة في العديد من القطاعات التي كانت موجودة قد استوعبت واصبحت تعاني نقصا كالكهرباء والهواتف بالاضافة الى ما تحتاجه المرافق التي تم اقامتها خلال خطط التنمية من استثمارات في الصيانة والاحلال.

وتدل كل المؤشرات ان قيمة الأموال المطلوبة لتقابل المتطلبات الاستثمارية للقطاع الخاص والمتطلبات الاستثمارية في القطاع الحكومي كبيرة ولا يوجد حتى الآن تقديرات دقيقة تحدد مقداره وحجمه. وستتضمن الخطة السادسة برنامجا لاعداد تقديرات يمكن الاعتماد عليها في المستقبل بالتعاون مع الجهات المختصة في ذلك إلا ان الخطة السادسة قالت بانه من المستهدف لمتطلبات الاستثمار ان يبلغ الاستثمار الاجمالي نحو 472 مليار ريال لتحقيق الأهداف المحددة للنمو الاقتصادي في الخطة السادسة. ومن المتوقع ان تزيد حصة قطاع الخدمات الحكومية في اجمالي الاستثمار المخصص لعام 2000/1999 بشدة عن تلك التي حظي بها في عام 1995/1994 مما يعكس توجهات الخطة لزيادة النفقات الاستثمارية في مجموع النفقات الحكومية.

ومن المتوقع ان تترتب على نتائج الاستثمارات الضخمة والمتنوعة في مجال الخدمات الحكومية آثار قوية تمتد على نطاق واسع لتشمل العديد من القطاعات المحلية وبصفة خاصة الصناعات التحويلية والبناء والتشييد والقطاعات التعدينية الأخرى. كما يتوقع ان تزيد جميع هذه القطاعات استثماراتها السنوية بمعدلات كبيرة خلال 2000/1995.

تخصيص 26% من شركة «زليجة» للرصاص المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

استكملت الحكومة المغربية تخصيص حصتها البالغة 26 في المائة في شركة «زليجة» لسباكة الرصاص بقيمة 39 مليون درهم عن طريق اسناد مباشر لمالكي اسهمها الممثلين من قبل شركات «زليجة» و«الشركة المعدنية لتويسيت» و«ريباب».

وقالت وزارة الخوصصة المكلفة بتخصيص حصص الحكومة انه تم توقيع عقد العملية في اطار تخصيص حصص «مكتب الابحاث والمساهمات المعدنية» في صناعات المعادن.

وأضاف انه بعد طلب عروض اقفلت في شهر مايو (ايار) الماضي وبعد عدة أشهر من المفاوضات تم التوصل الى تخصيص حصة الحكومة في الشركة مع الاخذ بعين الاعتبار حقوق استرداد الاسهم والسعر الادنى الذي حددته مؤسسة التقييم.

وتنتج شركة «زليجة» التي تأسست في عام 1945 في بوادي الحيمر بوجدة 100 الف طن من الرصاص المركز وتنتج 70 الف طن من الرصاص اللين وبلغ رقم اعمالها في العام الماضي 516 مليون درهم وتشغل حوالي 500 عامل.

ويأتي تخصيص حصة الحكومة في اطار بيع حصص حكومية في 114 مؤسسة فندقية وصناعية وزراعية قبل نهاية العام المقبل تم بيع 40 مؤسسة منها تشمل فنادق ومؤسسات صناعية وزراعية منذ اطلاق برنامج التخصيص في عام 1993.

وتعتزم الحكومة تخصيص شركة تكرير النفط «سامير» والبنك الوطني للتنمية الاقتصادية ومصنع «ساطير» للصلب قبل نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

«الأسمنت الأردنية» توزع 9.38 مليون دولار أرباحا لعام 96

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت الجمعية العمومية العادية لشركة مصانع الاسمنت الاردنية على توصيات مجلس الادارة بتوزيع 9.38 مليون دولار على المساهمين بنسبة 11 في المائة من القيمة الاسمية لرأس المال البالغ 85.25 مليون دولار عن العام الماضي.

واعتمدت الجمعية العمومية في النتائج السنوية التي اظهرت تحقيق ربح صافيا بعد الضرائب قدره 9.4 مليون دينار (13.25 مليون دولار) بانخفاض يبلغ 10.7 في المائة عن ارباح عام 1995 البالغة 10.52 مليون دينار (14.83 مليون دولار).

وقال منذر الفاهوم رئيس مجلس الادارة ان الشركة «ستوجه نمو عائد المبيعات جراء رفع الاسعار بنسبة 10 في المائة في تعزيز السيولة وتقليل الاعتماد على التسهيلات البنكية ذات الكلفة المرتفعة بسبب ارتفاع أسعار الفائدة المصرفية في الاردن».

واضاف ان تدني اسعار المبيعات المحلية في العام الماضي يعود الى تراجع الطلب على الاسمنت في السوق المحلية التي يتأثر سلبا وايجابا بالظروف الاقتصادية في الاردن والمنطقة عامة وبالمعطيات السياسية والاحداث الاقليمية والعالمية وفي مقدمتها العملية السلمية. اما المبيعات فبلغت في العام الماضي 0.95 مليون طن بزيادة مقدارها 0.24 مليون طن عن العام السابق بارتفاع قدره 34.3 في المائة.

وقال ان الشركة تمكنت في العام الماضي من تحقيق اعلى رقم انتاجي منذ انشائها اذ وصل الانتاج الى 3.5 مليون طن من الاسمنت منها 1.56 مليون طن من مصنع الفحيص و1.95 مليون طن من مصنع الرشادية. وبلغت زيادة الانتاج عن عام 1995 نحو 97378 طنا بنسبة 2.9 في المائة.

وبلغت كميات الاسمنت المباعة في السوق المحلية خلال العصر الماضي 2.60 مليون طن منها 1.60 مليون طن من مصنع الفحيص و15 مليون طن من مصنع الرشادية، فيما بلغت كميات الاسمنت المباعة في العام السابق 2.68 مليون طن بنقص وقدره 91294 طنا (3.4 في المائة).

اما الكميات المصدرة باسعار وشروط منافسة من العام الماضي فبلغت 0.95 مليون طن بزيادة مقدارها 0.24 مليون طن عن العام السابق (34 في المائة). وتعتبر ماليزيا والسعودية والسودان واليمن وموريشوس وسورية وفلسطين من اكبر المستهلكين للاسمنت الاردني. وتنشغل ادارة «شركة مصانع الاسمنت» الآن بمشروع رفع عامل الوضع البيئي والانتاجي لخط الانتاج الخامس مع مشروع تحديث انظمة التحكم الكهربائي، اذ تم توقيع الاتفاقيات مع الشركات الموردة للمشروع والبدء بتصنيع المواد اللازمة له وتنفيذ المشاريع الاصلاحية خاصة في مصنع الفحيص. أما في مصنع الرشادية فطرحت الشركة عطاءات لرفع عامل الاوضاع البيئية فيه. ويجري العمل في تحديث شبكات التدفئة ومشروع بناء الاسوار ومشروع مشاغل الآليات الخفيفة وطرح عطاء مشروع مبنى مستودع اكياس الورق الجديد.

وبلغ مجموع موجودات الشركة للعام 1996 نحو 69.89 مليون دولار مقابل 66.2 مليون دولار في العام السابق، بزيادة نسبتها 6 في المائة فيما بلغ اجمالي الربح للعام 1996 52.1 مليون دولار مقابل 52.2 مليون دولار في العام السابق وصافي الربح للعام 1996 13.26 مليون دولار مقابل 14.83 مليون دولار للعام 1995 بهبوط قدره 10.6 في المائة.

المكتب الوطني للمياه المغربي يخصص 8 مليارات درهم لتوسيع شبكة الإنتاج والتوزيع

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتوقع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب خلال خطة التنمية 1996 ـ 2000 ان يستثمر مبلغ يقدر بـ 8 مليارات درهم لتحسين انتاج وتوزيع الماء الصالح للشرب اي بزيادة تعادل 38.6 في المائة خلال هذه الفترة، بالمقابل 5.8 مليار درهم خلال الخطة السابقة 1991 ـ 1995.

ويعطي برنامج الاستثمار هذا الاولوية للانتاج بمعدل 54.7 في المائة خلال الفترة المشار اليها في مقابل 5.7 في المائة للتوزيع و35.6 في المائة للعمليات الخاصة التي تسعى الى تحسين البنيات التحتية وتوسيع شبكة التوزيع.

ويسعى المكتب الى ان يوظف 3 مليارات درهم لتزويد المناطق الصحراوية بماء الشرب اي ما يعادل 37.6 في المائة من الميزانية وذلك لتغيير الملامح العامة لهذه الوضعية في مجال الماء والصورة التقليدية التي يتميز بها الانتاج والتوزيع.

وفي هذا الاطار تتم بمدينة العيون حملة للتنقيب عن التسربات على طول الشبكة الممتدة على مسافة حوالي 200 كلم بمشاركة ثلاثة فرق شرعت في عملها انطلاقا من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقد تمكنت جهود المكتب والاستثمارات الضخمة التي يوظفها من رفع مستوى القطاع.

فعلى مستوى الانتاج تم اللجوء الى تقنيات تحلية المياه ومعالجتها سواء تعلق الامر بمياه البحر كما هو الحال بالنسبة لمدينتي العيون وبوجدور او معالجة هذه المياه بازالة الحديد والاملاح والكبريت كما هو الشأن بالنسبة لمدن الداخلة والسمارة وطرفاية وبعض المراكز الأخرى بالمنطقة.

واما على مستوى التوزيع فقد تم اعادة النظر في شبكات التوزيع التي كانت موجودة واصلاحها وتوسيعها وتحديثها بعد دراسات معمقة انصبت على كافة الخصائص التي تميز المنطقة وفق منظور يرمي الى جعل هذه الشبكة ذات مقاييس تقنية متقدمة تؤمن مردودية افضل بالنظر الى قيمة الماء بالمنطقة.

وتعطي عدد الشاحنات الصهريجية المخصصة لتوزيع الماء بمدينة العيون صورة حية عن ملامح التغيير التي شملت هذا القطاع اذ انتقل هذا العدد من 120 شاحنة قبل انجاز محطة تحليلية لمياه البحر سنة 1995 الى قرابة 65 من ضمنها حوالي 40 شاحنة تابعة للخواص.

ومن المنتظر أن يتناقص هذا العدد بوتيرة اسرع خصوصا مع توسيع الشبكة التي من المقرر ان تشمل كل المناطق الصحراوية. واصبح الهاجس اليوم ليس ندرة المياه وانما الآثار المترتبة عن توسيع شبكة الانتاج والتوزيع للماء الصالح للشرب بهذه المدن التي كانت تعرف حركة كبيرة من قبل باعة الماء الذين يشرفون على توزيع الماء بواسطة الشاحنات الصهريجية.

تذبذبات معتدلة في الأسعار

سوق الأسهم الإماراتية تنتظر نتائج تخصيص أسهم «إعمار»

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

استقطبت انباء تخصيص اسهم شركة اعمار العقارية على اهتمام المتعاملين بسوق الاسهم الاماراتية التي ظل التداول فيها معتدلا.

وفتحت شركة «اعمار» العقارية سوق الاسهم الاماراتية امام دخول قطاع كبير من المستثمرين ليشاركوا في اشهار شركة عقارية واعدة مما يشير الى نجاح سوق الاسهم في ان تكون وعاء استثماريا يدر دخلا عاليا على المتعاملين في قناة استثمارية مضمونة العائد وتتصف باكبر قدر من الأمان بالاضافة الى سهولة الدخول اليها والخروج منها بشكل جزئي او كلي، اذ تعتبر اكثر القنوات مرونة، واصبح بامكان المستثمر الدخول اليها بمبلغ 5000 درهم فقط وحتى بمبلغ 50 مليون درهم في فترة قصيرة.

واستطاعت شركة «اعمار» حشد الطاقات الصغيرة المبعثرة وغير الفاعلة في طاقة واحدة تستطيع تنفيذ مشاريع ضخمة وتساهم في التعمير وتساعد على نمو وتيرة الاقتصاد الاماراتي وتحمي السيولة المحلية من التدفق الى الخارج.

ويعتبر نجاح الاكتتاب في شركة اعمار دعوة للفعاليات الاقتصادية المحلية للدخول في مشاريع مشابهة حتى لو كانت ذات طبيعة مختلفة، فقد اثبتت «اعمار» قدرتها على اجتذاب مدخرات صغار المودعين.

ورغم ما رافق الاكتتاب والتخصيص من تداعيات الا انها تبقى مؤشرا على انتعاش سوق الأسهم. وفي الشهر الماضي استكمل العديد من البنوك والشركات عقد اجتماع الجمعيات العمومية السنوية خاصة ان نهاية ابريل (نيسان) تعتبر الحد الاقصى لاظهار نتائج البنوك وشركات التأمين. ولوحظ تحقيق نمو ملحوظ في ارباحها مما ينعكس على احتياطياتها والقيمة الدفترية لاسهمها اضافة الى ان بعض الشركات زادت من توزيعاتها على المساهمين مما يساعد على رفع القيمة السوقية او على الاقل يجعلها قوية امام اي ارتفاع محتمل في الفوائد البنكية المحلية والعالمية.

واستحوذت تطورات الاكتتاب في «اعمار» العقارية على اهتمام المتعاملين في سوق الاسهم خلال الاسبوع الماضي واثرت على اداء السوق، وفي نهاية الاسبوع تحسنت مستويات الطلب والعرض وتم ابرام بعض الصفقات مما ادى الى تغير في اسعار العديد من الاسهم.

وتعتبر هذه التطورات فريدة من نوعها اذ لم يشهدها سوق الاسهم منذ نشاتها، وسجل عدد المكتتبين ارقاما عالية وصلت الى 180 الف مكتتب فيما سجلت آخر شركة سبقتها 50 الف مكتتب فقط مما اثار عدة تداعيات يتطلب التحوط ضدها حفاظا على استمرار نمو السوق، وتعديل بنود بعض قانون الشركات لتستوعب حجم العمل الجديد وتتماشى معه تلافيا لافرازات ضارة خاصة ان هذه التطورات اظهرت مدى اهمية السوق كقناة استثمارية سهلة ومأمونة. وتم تعديل سهم «الفنادق» بالانخفاض بمقدار الارباح الموزعة الى 900 درهم بعد ان تمت تجزئة السهم الى 10 أجزاء واصبح سعره 90 درهما وزاد على لترها 5 دراهم وبنسبة 5.5 في المائة الى 95 درهما وهو سعر الطلب. وتم ايضا تعديل سعر سهم «طيران ابوظبي» بمقدار الارباح الموزعة البالغة 30 درهما الى 640 درهما وبقي على سعره بدون زيادة او نقصان. وتعديل سعر سهم «تأمين ابوظبي» بالانخفاض بمقدار 50 درهما وهي الارباح الموزعة الى 1050 درهما ثم طلبه متعاملون بزيادة 5 دراهم. وتداول سهم «الخزنة» بسعر 300 درهم بارتفاع 12 درهما واستقر السعر في حين لم تسجل الاعداد الصغيرة هذا السعر.

وكانت محصلة الاسبوع ارتفاعات معتدلة لبعض الاسهم وانخفاض بنفس المستوى لاسهم اخرى. وقال تقرير لبنك ابوظبي الوطني اعده زياد الدباس رئيس قسم الاسهم المحلية بالبنك ان اسعار اسهم عشر شركات وبنوك سجلت ارتفاعا فيما انخفضت اسعار اسهم خمس شركات وبنوك واستقرت اسعار اسهم باقي الشركات وانشغل المتعاملون والمستثمرون بمتابعة اخبار تخصيص اسهم شركة اعمار العقارية بينما انعقدت خلال الاسبوع الجمعية العمومية لمؤسسة اتصالات وشركة ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية، حيث نشرت البيانات المالية لعام 1996، لهذه الشركات وتركز التداول خلال الاسبوع على اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن التي ارتفع سعر سهمها من 42 الى 44 درهما وتوقف التداول في نهاية الاسبوع على اسهم الشركة تمهيدا لانعقاد الجمعية العمومية للشركة في شهر مايو (ايار) الحالي، بينما انخفض سعر سهم شركة دبي للاستثمار نتيجة توفر عروض بيع على اسهم الشركة من 14.5 الى 14 درهما.

كما تم تداول عدة كميات من اسهم شركة الخزنة للتامين باسعار تراوحت ما بين 290 درهما للكميات الصغيرة و300 درهم للكميات الكبيرة وبالرغم من انخفاض سعر سهم شركة عمان والامارات من 19 الى 18 درهما، فان تداولات بكميات تجارية تمت على اسهم الشركة وارتفع سعر سهم اتصالات خلال الاسبوع نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم المؤسسة عشرة دراهم من 955 الى 965 درهما، كما ادى توفر طلبات شراء على اسهم شركة الجرافات الى ارتفاع سعر سهمها خمسة دراهم من 395 الى 400 درهم، وارتفع سعر سهم بنك ابوظبي الوطني خمسة دراهم من 510 الى 515 درهما نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم البنك. وتم تداول كمية متوسطة من اسهم البنك بهذا السعر بينما تطلب الكميات الكبيرة بسعر 520 درهما.

وتم تداول سهم بنك ابوظبي التجاري بسعر 350 درهما وبسبب توفر عروض بيع على اسهم بنك الشارقة الوطني انخفض سعر سهم البنك من عشرة دراهم الى 9.5 درهم. وتم تداول اسهم بنك دبي الاسلامي بسعر 160 درهما، وتم تخفيض سعر اسهم شركة الفنادق بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين وبعد التجزئة من 1090 الى 90 درهما، وارتفع سعر السهم خلال الاسبوع الى 95 درهما، نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم الشركة، واستقر سعر سهم شركة العين الاهلية للتامين عند مستوى 940 درهما، بينما انخفض سعر سهم شركة الظفرة للتامين من 860 الى 855 درهما، وارتفع سعر سهم شركة ابوظبي الوطني للتامين عشرة دراهم من 1050 الى 1060 درهما، وتم تداول سهم بنك الامارات الدولي بسعر 21.5 درهم.

وتم تداول سهم «بنك ابوظبي الوطني» باسعار تراوحت بين 510 و520 درهما بزيادة 10 دراهم وطلب سهم «بنك ام القوين الوطني»، وسهم «بنك الفجيرة» بسعر 230 درهما لكل منهما بزيادة 3 دراهم وتم تداول سهم «بنك دبي التجاري» بسعر 65 درهما بارتفاع 5 دراهم وسهم «بنك المشرق» بسعر 850 درهما بارتفاع 30 درهما في حين تراجع طلب سهم «بنك دبي الاسلامي» 3 دراهم الى 160 درهما وطلب سهم «بنك الامارات الدولي» الى 21 درهما بانخفاض درهم واحد.

وتم تعديل سعر سهم «الاتحاد العقارية» بالانخفاض بمقدار درهم واحد الى 19 درهما وهو سعر الطلب وعرض بسعر 20 درهما بدون الارباح وتم تداول سهم «دبي للاستثمار» بسعر 14 درهما بانخفاض 50 فلسا، وتم تداول سهم «السفن» باعداد تجارية بسعر 43 درهما بارتفاع درهم واحد.

تعتزم دفع توزيعات أرباح المساهمين

إنتاج «سكر كنانة» السودانية يفوق الطاقة القصوى

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

تمكنت شركة سكر كنانة السودانية مع نهاية موسم انتاجها 1996 ـ 1997 في ابريل (نيسان) 1997 من تجاوز الهدف الانتاجي البالغ 290 الف طن سكر بارتفاع الانتاج الى 333 الف طن، وبذلك تجاوزت الطاقة الانتاجية القصوى والبالغة 300 الف طن.

وقال مصدر مسؤول في الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان «النتائج تضع كنانة كواحدة من اكفا شركات مصانع السكر». وستطلب الادارة من مستشار الشركة مستر شيفر اعداد تقرير تفصيلي عن انتاجية الشركة. وعزا المسؤول ارتفاع الانتاجية الى رقم قياسي كهذا، الى تصاعد متوسط انتاجية الفدان بنحو 38 طن للفدان وارتفعت نسبة الاستخلاص من 10.8 في المائة الموسم السابق الى 11.17 في المائة في الموسم الحالي.

واضاف المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان من اسباب هذه الانتاجية العالية «الاستعدادات الجيدة والمبكرة» للموسم الجديد وتوفير مدخلات الانتاج وعمليات الصيانة والتاهيل المبكرة للمصنع وكفاءة عمليات الحصاد ونقل القصب طوال موسم الانتاج الذي استمر 166 يوما. ولم يتوقف المصنع عن الطحن ومواصلة الانتاج. وقال المسؤول في كنانة، انه مع التركيز على انتاج الموسم الجديد فان الادارة تأثرت على الاستعداد لموسم 1997 ـ 1998 وتوفير كافة احتياجاته. ومع نهاية موسم الانتاج الحالي ستبدأ برامج اعادة التاهيل والصيانة واستكمال زراعة مساحات الامتداد بجانب 6500 فدان من مساحة المشروع الاساسية لتبلغ مساحة الغرس لقصب السكر 15.5 الف فدان لتحصد في الموسم المقبل. وتوقع المسؤول ان تؤدي ايضا التحضيرات المبكرة وادخال انتاجية الامتداد الجديد (10 الاف فدان) يقدر انتاجها بنحو 33 الف طن من قصب السكر الى زيادة انتاجية السكر بنحو 40 الف طن.

وعقدت اللجنة التنفيذية لمجلس ادارة «سكر كنانة» اجتماعها الاخير في دبي وحضره اعضاء اللجنة من المساهمين الرئيسيين، وهم حكومات السودان والسعودية والكويت والشركة العربية للاستثمار. وقال مسؤول كبير في الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع تناول «المسائل المؤسسية والمالية والادارية على ابواب القرن الحادي والعشرين ودراسة مسودة الاتفاقية تحديث الادارة المالية والتنظيمية للشركة. واضاف «اطمأن المجلس على مسالة الاسهم التفضيلية وضرورة معالجة المسائل المتعلقة بها، وابلغ العضو المنتدب المجلس بان الاستعدادات لموسم 1997 ـ 1998 بدأت في ديسمبر (كانون الاول) 1996 وتسير حسب الخطة الموضوعة وان «كنانة» تمول كل مصروفاتها التشغيلية والراسمالية ومشاريعها الاستثمارية من مواردها الذاتية.

وقرر الاجتماع منح العاملين في الشركة «حافز انتاج مجزيا». وقالت مصادر مسؤولة في الشركة لـ«الشرق الأوسط» بان النية تتجه الى زيادة ارباح المساهمين بعد انتهاء الموسم الحالي. وبلغت ارباح المساهمين في العام الماضي 5 ملايين دولار.

الانتاج بلغ 333 الف طن في موسم 1996 ـ 1997 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مشروع القانون المغربي الجديد حول المنافسة والأثمنة يشجع حرية المبادلات التجارية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ابرز محمد حما الوزير المنتدب لدى الوزير الاول المكلف بتنشيط الاقتصاد بالمغرب اهمية نص مشروع القانون الجديد حول المنافسة معتبرا ان وضع نظام تشريعي حول المنافسة والأسعار، جاء نتيجة منطقية للاختيارات التي ينهجها المغرب في ميادين مختلفة لتحرير اقتصاده وتحديث محيطه من أجل انجاح عملية ادماجه في الاقتصاد العالمي.

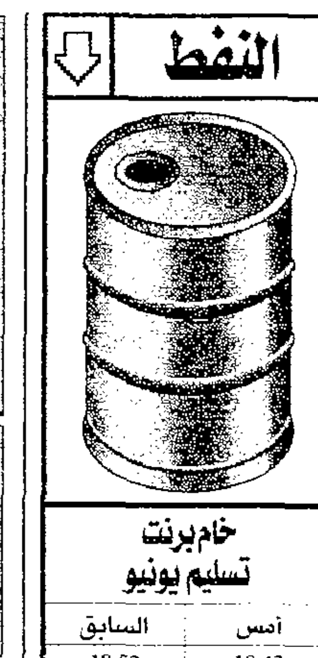
واوضح في تدخله خلال افتتاح اشغال اليوم الدراسي امس الاول بالدار البيضاء حول موضوع «اي قانون للتنافس بالنسبة لمغرب الغد» ان سياسة تحرير الاسعار التي تبناها المغرب منذ سنة 1982 قد ادت الى عدم تنظيم اغلبية المواد والخدمات المقننة في اطار القانون السابق.

وعبر عن اعتقاده بان نص مشروع القانون الجديد حول المنافسة والاسعار جاء في ابانه ليتمم مختلف الاصلاحات التي تمت عن طريق سن قواعد جديدة تؤكد على مبادئ حرية الاسعار وولوج الاسواق وشفافية المعاملات التجارية.

وقال ان هذا «التشريع حول المنافسة من شأنه أن يعزز مبدأ حرية المبادئ الذي يكرسه الفصل 15 من الدستور الجديد، كما يتماشى مع التزامات المغرب تجاه المنظمة العالمية للاقتصاد في مجال الشفافية وعدم التمييز في المعاملات والقيام بها بطرق مشروعة وهو المبدأ الذي أوصى به مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية».

وأضاف أن هذا المشروع ينسجم كذلك مع القانون المطبق في الدول الأوروبية المطلة على البحر الأبيض المتوسط خصوصا مع اجراءات الفصلين الرابع والخامس من اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي. وذكر الوزير أن مشروع هذا القانون كان نتيجة لعمل مشترك داخل لجنة وزارية اغنتها خبرات وطنية ودولية.

وعلى مستوى آخر أشار الى ان الجديد في مشروع هذا القانون هو ما يتعلق بتقدير المنافسة ومعاقبة كل الممارسات التي تتنافى مع الاطار المحدد لها وذلك في اطار مجلس للتنافس وهو جهاز مستقل بدل الاكتفاء بلجنة ادارية ابانت التجربة عن فشلها. وكان عبد الرحيم لحجوجي رئيس الاتحاد العام للمقاولات المغربية قد اكد على الرغبة الملحة لهذه المنظمة التي تسعى الى تتميم الاصلاحات التحفيزية للاستثمار والتعجيل بها معبرا عن اعتقاده بأن نص القانون الجديد حول المنافسة من شأنه أن يشجع حرية المبادلات كما بامكانه توفير وسائل ضبط الممارسة التي تتنافى مع القواعد المنظمة للتنافس.



النفط

خام برنت تسليم يونيو

أمس	السابق
18.43	18.52

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 19275.33 (124.2)

نيويورك* «داوجونز» 6965.24 (43.8)

لندن «فوتسي» 4445.0 (9.5)

أسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين 73.48 – الدولار – الاسترليني

الين 205 – الدولار 1.62 – المارك 2.79

الاسترليني – الدولار – المارك

الين 126 – الاسترليني – المارك

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.5000	5.6250	5.6250	6.6250
6شهور	6.000	5.6250	5.6875	5.7500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.0991	5.9195	0.6260	5.9723	0.6130	0.4951	1.1528	5.5121

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.7500	12.2	1.6150	5.8400	1.9500	1712.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1270	1.397	146.2	1.4740	275.20	6.595

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار فوق 127 ينا وأسهم لندن تتجاهل الانتخابات وتلتفت إلى «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم تراجعه بشكل طفيف عن اعلى المستويات التي وصلها في اسواق آسيا في وقت سابق، حقق الدولار اداء قويا مقابل العملتين اليابانية والالمانية بصعوده فوق 127 ينا لاول مرة منذ اربع سنوات ونصف. وارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني وانخفض بشكل طفيف مقابل الدولار الاميركي في بداية المعاملات الاوروبية لكنه كان أسير نطاقاته المألوفة في انتظار نتيجة الانتخابات البريطانية العامة التي بدات امس. وفي اسواق الاسهم تجاهلت بورصة لندن نتائج الانتخابات وارتفعت اسعار الاسهم فيها تاثرا بصعود الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية. وسجلت اسعار الاسهم في طوكيو ارتفاعا متوسطا عند الاغلاق بدعم من اقبال على شراء بعض الاصدارات الرئيسية في السوق.

وتراجع الدولار قليلا في أوائل المعاملات الاوروبية عن مستوى 127.45 ين الذي سجله في الاسواق الخارجية وكان أعلى مستوى يصله أمام الين الياباني منذ 55 شهرا. واستمد الدولار بعض الدعم من سلسلة من البيانات الاقتصادية الاميركية القوية اعلنت أمس الاول. وفي مقابل العملة الالمانية اقترب الدولار أيضا من أعلى مستوى سجله في الاسواق الخارجية.

وكان الدولار قد صعد الى 127.45 ين في أواخر معاملات طوكيو امس مسجلا أعلى مستوياته منذ أغسطس (آب) عام 1992. وتعزز أداء الدولار بفضل بيانات اجمالي الناتج المحلي الاميركي القوية التي اعلنت أمس الاول وزيادة مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية في نيويورك الليلة قبل الماضية بالاضافة الى صعود سندات الخزانة.

وارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني لكنه تراجع قليلا مقابل الدولار في الوقت الذي انحصر في نطاقات ضيقة بانتظار نتيجة الانتخابات البريطانية. واستقر الجنيه الايرلندي مرتفعا عن المستوى المتدني الذي بلغه امس الاول أمام الاسترليني والذي لم يشهده منذ سنوات.

وفي اسواق الاسهم كان التعامل محدودا في يوم يشهد انتخابات عامة في بريطانيا ومع اغلاق معظم الاسواق المالية الرئيسية الاخرى في اوروبا بمناسبة عيد العمال ووسط ترقب مؤشرات اقتصادية اميركية مهمة ستعلن اليوم.

وحذت الاسهم البريطانية حذو الاسهم في «وول ستريت» التي ارتفعت لليوم الثالث على التوالي. وقال أحد المتعاملين «من الصعب للغاية ان تشهد السوق تقدما كبيرا الان في ظل الانتخابات». وكان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية قد تجاوز مستوى 7 آلاف نقطة امس الاول لاول مرة منذ سبعة أسابيع. وارتفع المؤشر 46.96 نقطة عند الاغلاق امس الاول مسجلا 7008.99 نقطة ليقترب من أعلى مستوياته على الاطلاق وهو 7085.16 نقطة الذي سجله في 11 مارس (آذار) الماضي.

وفي طوكيو سجلت اسعار الاسهم ارتفاعا متوسطا عند الاغلاق امس بدعم من اقبال على شراء بعض الاصدارات الرئيسية في السوق. وقال المتعاملون ان عمليات بيع لجني الارباح أدت الى تاكل جانب من المكاسب التي شهدتها السوق في الصباح نتيجة الاقبال على شراء الاسهم الممتازة. وارتفع مؤشر نيكي المكون من أسهم 225 شركة كبرى 124.21 نقطة أي بنسبة 0.65 الى 19275.33 نقطة.

وتتابع الاسواق المالية العالمية البيانات الاقتصادية الاميركية التي تعلن اليوم باهتمام لتستشف منها ما اذا كانت اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة التي تضع سياسات البنك المركزي سترفع أسعار الفائدة مرة أخرى لدى اجتماعها في 20 مايو (ايار) الحالي. وستعلن اليوم بيانات البطالة الاميركية لشهر ابريل (نيسان) وهي من البيانات التي يترقبها مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) عن كثب لتقييم ضغوط التضخم.

ومن المقرر أن تجتمع السلطات النقدية البريطانية يوم الاربعاء المقبل لمناقشة السياسة النقدية لكن المتعاملين يستبعدون اعلان زيادة في أسعار الفائدة قريبا. ورجحت الاسواق البريطانية أن تهيمن السياسة على بقية التعاملات في الوقت الذي تشير فيه أحدث استطلاعات الراي الى تقدم حزب العمال المعارض على حزب المحافظين الذي حكم بريطانيا طيلة الثمانية عشر عاما الماضية.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7260 مارك و127.01 ين بالمقارنة مع 1.7312 مارك و126.93 ين في اواخر المعاملات امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.8030 مارك و1.6239 دولار بالمقارنة مع 2.8057 مارك و1.6201 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال في بورصة لندن 4.3 نقطة الى 4440.3 نقطة.



بورصة طوكيو للأسهم امس حيث قفز مؤشر نيكي اثناء فترة التعامل الصباحية 310.63 نقطة قبل ان يفقد جزءا من مكتسباته وسط عمليات جني ارباح (أ ب)

مؤشرات جديدة على قوة انتعاش السوق العقارية في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اظهرت مؤشرات عقارية جديدة في بريطانيا صدرت ضمن تقارير منفصلة ان ظاهرة «اعادة التمليك» (او انتزاع جهات الاقراض لملكية المساكن من مشتريها بسبب عجزهم عن الايفاء بالديون العقارية) قد بلغت في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي ادنى مستوياتها منذ ثمان سنوات، في حين استمرت اسعار المساكن بالارتفاع.

وتضيف تلك المؤشرات ادلة قوية اخرى على عودة الانتعاش بقوة للسوق العقارية في بريطانيا، رغم تاكيد جهات الاقراض العقاري على ان هذا الانتعاش اقل بكثير في مستواه من فورة الازدهار التي شهدتها السوق في سنوات الثمانينات.

وطبقا لارقام صدرت عن وزارة الخزانة البريطانية فان الفترة بين يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار) الماضيين شهدت اعادة تمليك 14869 مسكنا. وهذا هو ادنى مستوى لظاهرة اعادة التمليك منذ خريف عام 1989، ويقل كثيرا عن ذروتها في الربع الثالث من عام 1991 عندما بلغت 39798 مسكنا.

من جهة اخرى نقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن جمعية «نيشنوايد» ثاني اكبر جمعية للاقراض العقاري في بريطانيا، قولها ان الزيادات الحادة في اسعار المساكن في مناطق الجنوب الشرقي من مقاطعة انجلترا قد ساهمت في رفع قيمة المسكن المتوسط في عموم المملكة المتحدة بنسبة 8.9 في المائة الى 57406 جنيهات استرليني في العام الماضي.

ورأت «نيشنوايد» ان شحة العقارات المعروضة للبيع في السوق كانت العامل الرئيسي وراء الارتفاع في الاسعار، في حين لم تؤد فترة الانتخابات العامة إلا الى خفض طفيف جدا في الطلب على المساكن. وذكرت الجمعية ان الاسعار قد ارتفعت بنسبة 0.4 في المائة في ابريل (نيسان) الماضي مقارنة بشهر مارس الذي سبقه وذلك بعد ان ارتفعت بنسبة 1.6 في المائة في مارس.

ومن المتوقع ان تكشف جمعية «هاليفاكس» اكبر جمعية للاقراض العقاري في بريطانيا، عن زيادة مماثلة في اسعار المساكن خلال شهر ابريل عندما تصدر اليوم مؤشر اسعار المساكن الشهري. ومن المتوقع ان يظهر هذا المؤشر معدلا سنويا للارتفاع مقداره 7 في المائة او اقل بشكل طفيف جدا من المعدل الذي اظهرته في الشهر الماضي.

وذكرت جمعية «نيشنوايد» ان اسعار المساكن في عدة اجزاء من وسط العاصمة لندن قد اصبحت الآن اعلى من ذروتها التي بلغتها في عام 1989، الامر الذي اجبر بعض المشترين لاول مرة الى البحث في اماكن اخرى. وقالت في تقريرها الشهري «ان الفجوة في الاسعار بين مناطق الشمال والجنوب قد استمرت بالتوسع، وليس هناك سوى قلة من المعطيات حتى الان تشير الى ان بقية انحاء البلاد ستشهد زيادات قوية في الاسعار كتلك التي شهدتها مناطق الجنوب الشرقي».

ومن المتوقع ان يؤدي الارتفاع في الاسعار الى جذب اعداد اكبر من الممتلكات العقارية الى السوق، ليخفف ذلك جزئيا من الشحة الحادة في المعروض للبيع في السوق. ونقلت الفايننشيال تايمز عن مايكل كوجان، المدير العام لمجلس المقرضين العقاريين، قوله ان ارقام اعادة التمليك والارتفاع المستمر في الاسعار «ستعزز من التحسن في سوق العقارات الذي توقعناه لهذا العام». واضاف قائلا «نحن لا نتحدث عن فورة انتعاش غير خاضعة لسيطرة، بل نحن نلاحظ تصحيحا في الاختلال الذي شهدته السنوات القليلة الماضية وعودة الى اسعار المساكن التي شهدناها في نهاية الثمانينات».

من جهة اخرى ذكرت جمعية «وولتش» للاقراض العقاري ان ظاهرة «الاصول السالبة» (حيث تنخفض قيمة المسكن دون قيمة القرض العقاري الذي تحمله المالك في سبيل شرائه) الى ادنى مستوياتها منذ عام 1990. فقد بلغ عدد المساكن المتاثرة بهذه الظاهرة في الوقت الحاضر 360 الف مسكن بالمقارنة مع 960 الف مسكن قبل عام واحد. وتتوقع الجمعية انخفاض هذا الرقم الى 250 الف مسكن في العام المقبل.

البوسنة تعتزم تجديد عقود التنقيب عن النفط مع شركات أميركية

سرايبفو: من سمير حسن

تصاعد الحديث في الآونة الاخيرة حول امكانية البدء بانتاج النفط قريبا في البوسنة وذلك عقب تصريح ادهم بتشكاتشيتش رئيس الوزراء الفيدرالي حول تجديد عقد بين حكومته وشركة اموكو الاميركية للتنقيب عن النفط كان قد تم التوقيع عليه عام 1989 وبتكلفة 8 ملايين دولار اميركي لمدة عشر سنوات.

وينوي المسؤولون البوسنيون توقيع عقد جديد مع نفس الشركة للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي على مدى الخمس والثلاثين سنة المقبلة بالتعاون مع شركة انرجو انفيست البوسنية. وكانت الشركتان اموكو وانرجو انفيست وقعتا اول عقد لهما في منطقة يوغوسلافيا السابقة عام 1973 ثم عام 1983 كما زار نائب رئيس شركة اموكو يوغوسلافيا في مايو (ايار) 1991 لكن الحرب حالت دون استمرار عمل الشركة في المنطقة. وقد اظهرت نتيجة مشروع دراسة اجرتها شركة «ECL» البريطانية بالتعاون مع مديرية الجيولوجيا البوسنية تحت اسم «شمال البوسنة» والتي مولها البنك الدولي ان الاماكن التي يحتمل وجود نفط فيها هي بوسانسكي شاماتس واوراشيا وتوزلا ولوبارا وهي مناطق تقع شمال وشمال شرق البوسنة لكن الصرب يسيطرون عليها ما عدا توزلا واوراشيا. كما أظهرت دراسة اخرى اجرتها شركة اموكو تحت اسم «ديناريدي» وجود نفط في مناطق جلاموتش وتومسلاف جراد وموستار وستولاتس وتريبينيا غير ان هذه المناطق تخضع لسيطرة كروات البوسنة ما عدا تريبينيا التي يسيطر عليها الصرب.

وقال حازم هرفاتوفيتش مدير مديرية الجيولوجيا في سرايبفو ان المسؤولين في شركة اموكو اوقفوا عملهم في منطقة ديناريدي الواقعة جنوب وجنوب غرب البوسنة منذ اغسطس الماضي ويرى هرفاتوفيتش ان ذلك يرجع لأسباب سياسية.

ولا يبالي البوسنيون كثيرا بالكشف عن اسرار عودة نشاط اموكو في المنطقة البلقانية وربطها بالوجود الاميركي على ارضهم قدر ما يأملون ان تسفر اعمال التنقيب عن ظهور الذهب الأسود في بلادهم لانتشالها من الوضع الاقتصادي المتردي الذي خلفته الحرب.

فرنسا تزيح بريطانيا عن مرتبة أكبر البلدان الأوروبية المستقبلة للاستثمار الأجنبي

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقت مزاعم حكومة المحافظين ان الاقتصاد البريطاني يمثل الان اكثر الاقتصادات الاوروبية ديناميكية ضربة كبيرة بتخلي بريطانيا عن المرتبة الاولى في قائمة اهم البلدان الاوروبية المتلقية للاستثمار الاجنبي لصالح فرنسا، وذلك طبقا لدراسة صدرت امس.

غير ان الاهم من ذلك، طبقا للدراسة التي اجراها المعهد الوطني للابحاث الاقتصادية والاجتماعية في لندن (NIESR) فان الجزء الاكبر من تدفقات الاستثمار الى فرنسا قد جاء من بريطانيا.

وتذكر صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية ان هذا الكشف سيسبب احراجا لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجر الذي انتقد في الاسبوع الماضي السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تتبعها فرنسا. وتنقل الصحيفة عن المعهد قوله ان شركات بريطانية، مثل «تيسكو» و«كينج فيشر» و«كادبوري شويبس» و«اي سي اي» و«جي كي ان» بدات الاستثمار في فرنسا منذ عام 1990 على الرغم من ان البلاد تتبع اجراءات الحد الادنى من الاجور وتلتزم بالميثاق الاجتماعي الاوروبي. والمعروف ان حزب المحافظين يؤكد بان سياسات من هذا القبيل تردع المستثمرين.

وطبقا للدراسة المذكورة فان بريطانيا ما زالت تحتفظ بالحصة الاكبر من تدفقات الاستثمار في الاتحاد الاوروبي، رغم ان هذه الحصة تراجعت الى 23 في المائة في عام 1995 من 30 في المائة قبل عشر سنوات. غير انه في ما يتعلق باحدث تدفقات الاستثمار فان الجزء الاكبر قد ذهب الى فرنسا. فخلال الفترة بين 1991 و1995، تلقت فرنسا استثمارات بمتوسط سنوي قيمته 19 مليار دولار، بالمقارنة مع 17.2 مليار دولار تلقتها المملكة المتحدة، وذلك حسبما تؤكده ارقام صادرة عن صندوق النقد الدولي. ويذكر مؤلفو الدراسة راي باريل ونايجل بين، ان ذلك يعكس وضوحا اكبر حيال التزام فرنسا بالوحدة الاوروبية.

ويذكر مؤلفو الدراسة ان السلطات البريطانية تزعم «ان العوامل الاساسية وراء مستوى تدفق الاستثمارات الى المملكة المتحدة قد تمثلت باصلاحات سوق العمالة التي تم اتباعها في الثمانينات والمناخ المواتي للاعمال الذي تبنته حكومة المحافظين مع الضرائب المنخفضة على الشركات وقلة اعباء التنظيم الحكومي». وتمضي الدراسة الى القول «ان المقارنات مع فرنسا وبلجيكا التي تعاني من اعباء التنظيم الحكومي توحي بان اسواق العمالة المرنة قد لا تكون العامل الوحيد وراء اتخاذ قرارات الاستثمار». ومن مجموع الاموال النقدية التي تدفقت الى فرنسا خلال الفترة 1995/1991 جاءت نسبة 15.8 في المائة من بريطانيا. واستحوذت بلجيكا على 13.4 في المائة من الاجمالي ساهمت فيها كل من المانيا وايطاليا والولايات المتحدة وهولندة.

موجز

العجز التجاري التركي يرتفع 20.6 في المائة في فبراير

● أعلن مكتب الاحصاءات التركي امس ارتفاع العجز التجاري لتركيا بنسبة 20.6 في المائة في فبراير (شباط) الماضي ليبلغ 1.242 مليار دولار مقارنة مع 1.030 مليار دولار قبل عام. وقال المكتب ان قيمة الصادرات انخفضت 1.1 في المائة في فبراير عنها في نفس الشهر من العام الماضي وبلغت 1.747 مليار دولار في حين قفزت قيمة الواردات 6.9 في المائة الى 2.988 مليار دولار. وخلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى فبراير (شباط) بلغ اجمالي العجز التجاري 2.597 مليار دولار بزيادة 12.6 في المائة عنها في نفس الفترة قبل عام حين بلغ العجز 2.307 مليار دولار.

وذكرت وكالة رويتر ان قيمة الصادرات ارتفعت 6.1 في المائة خلال الشهرين الى 3.717 مليار دولار في حين ارتفعت قيمة الواردات 8.7 في المائة الى 6.315 مليار دولار مقارنة مع 5.810 مليار دولار قبل عام.

إندونيسيا ترغب تمديد العمل بسقف إنتاج أوبك

● قال ايدا باجوس سودجانا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي امس انه سيطالب بتثبيت حصص الانتاج الحالية في الاجتماع الوزاري المقبل لمنظمة أوبك الذي يعقد في يونيو (حزيران) المقبل. وقال سودجانا للصحافيين خلال جولة دعاية للانتخابات العامة التي تجري في 29 مايو (ايار) الجاري «اندونيسيا تريد ان تجدد أوبك العمل بحصص الانتاج في الاجتماع». واضاف «اذا زادت الحصص ستنخفض أسعار النفط». ومن المقرر ان يجتمع وزراء نفط أوبك في فيينا في يونيو لمناقشة حصص الانتاج. ويبلغ سقف الانتاج الحالي لأوبك 25.03 مليون برميل يوميا لكن مسحا أجرته رويتر أظهر ان الانتاج بلغ 26.90 مليون برميل يوميا في مارس (آذار) الماضي.

احتياطيات اليابان الخارجية تصل الى مستوى قياسي

● قالت وزارة المالية اليابانية امس ان الاحتياطيات الخارجية لليابان زادت في نهاية ابريل (نيسان) الماضي 565 مليون دولار مقارنة بالشهر السابق لتصل الى نحو 219.922 مليار دولار مسجلة أعلى مستوى لها على الاطلاق.

وقالت رويتر ان الاحتياطيات في نهاية مارس (آذار) الماضي بلغت نحو 219.357 مليار دولار وهو المستوى القياسي السابق وذلك بزيادة حوالي 1.098 مليار دولار عنها في فبراير (شباط) الماضي.

بروناي وألمانيا توقعان خطاب نوايا لإقامة مصفاة نفط

● أعلنت شركة «اي.ايه.بي» الهندسية الالمانية امس توقيع خطاب نوايا مع وكالة بروناي للنفط والغاز لاقامة مصفاة نفط في بروناي بتكلفة قدرها 2.6 مليار مارك (1.5 مليار دولار).

ونقلت رويتر عن الشركة الالمانية المملوكة للدولة قولها في بيان ان المصفاة ستتمكن من معالجة نحو 8 ملايين طن من النفط الخام سنويا. وحضر مراسم التوقيع وزير التعليم والعلوم والبحث الالماني يورجن رويتجرز الذي يرافق المستشار الالماني هيلموت كول في زيارة رسمية لبروناي تستغرق يومين.

وقالت الشركة الهندسية الالمانية ان دراسة جدوى المشروع ستستكمل بحلول نهاية العام الحالي. وسيستغرق الانشاء أربع سنوات ونصف السنة.

وسيتركز انتاج المصفاة على البنزين ووقود الديزل والكيروسين لاغراض التصدير وبخاصة لدول جنوب شرق آسيا.

24 مليون دولار قرض للسنغال من البنك الإسلامي للتنمية

● قال البنك الاسلامي للتنمية في بيان انه وافق على تقديم تسهيلات تمويلية قيمتها 24 مليون دولار لثلاثة مشروعات في السنغال.

ونقلت رويتر عن البنك قوله ان المشروعات الثلاثة في مشروع زراعي ومشروع للتدريب التعليمي وشراء 100 حافلة من الجزائر.

وأضاف البنك الذي تأسس عام 1975 لتمويل التبادلات التجارية بين الدول الاسلامية انه قدم قروضا لمشروعات للتنمية في السنغال بلغت قيمتها حتى الان نحو 250 مليون دولار.

إيران أكبر مستورد للقمح العام الحالي

لندن - رويتر: توقع مجلس الحبوب العالمي في بيانات اصدرها امس ان تكون ايران اكبر مستورد للقمح خلال العام الحالي.

وتوقع المجلس الذي يقع مقره في لندن ويراقب اتجاهات العرض والطلب في سوق الحبوب العالمية ان تستورد ايران 6.6 مليون طن من القمح والطحين (الدقيق) خلال عام حتى 30 يونيو (حزيران) المقبل متقدمة على مصر المتوقع شراؤها 6.2 مليون طن واليابان المتوقع ان تستورد 6 ملايين طن.

وتمثل هذه التوقعات بالنسبة لايران والتي وردت في أحدث تقرير شهري لمجلس الحبوب العالمي قفزة كبيرة مقارنة بما ورد في تقرير الشهر الماضي والذي توقع أن تبلغ واردات ايران 5 ملايين طن. كما تمثل زيادة ضخمة مقارنة باجمالي واردات ايران المتوقعة في عام 1996/1995 وهي 3 ملايين طن.

ولم يذكر المجلس سببا لهذه الزيادة المتوقعة. ويقول تجار حبوب ان امر هذه الزيادة غريب لكنهم أعربوا عن اعتقادهم بان معظم كميات القمح سيعاد تصديرها لاماكن اخرى في وسط اسيا منيت بضعف في المحصول.

أكدت عزمها على المضي في طريق الإصلاح الاقتصادي وإنقاذ شركات الدولة من الإفلاس

الحكومة الصينية تختار مناسبة «عيد العمال» في تحذير عمالها من فقد وظائفهم

بكين - رويتر: اختارت الصين «يوم العمال» امس لتحذير عمالها من ان الاصلاحات الاقتصادية قد تكلفهم وظائفهم، وذلك رغم طمانتها لهم بانها ما زالت تعتبرهم عماد الدولة.

وكتبت صحيفة «الشعب» اليومية في افتتاحيتها في الصفحة الاولى تقول «مع اتجاه الاصلاح الذي لم يعد هناك مجال للحيدة عنه في الصين الاشتراكية تقود الطبقة العاملة وهي عماد الدولة هذا الاتجاه باعتبارها القوة الرئيسية وقوة دفع قوية للاصلاح».

والجدير بالذكر ان «يوم العمال» هو واحد من المناسبات القومية القليلة في الصين التي ما زالت تمجد دكتاتورية الطبقة العاملة.

وتضمنت الافتتاحية التي حملت عنوان «تعميق الاصلاح والطبقة العاملة» رسالة لعمال المدن الصينيين تفيد ان عملية الاصلاح الدقيقة للقطاع الصناعي الحكومي المتعثر ستمضي قدما هذا العام معتمدة على الاسس الاقتصادية التي أرسيت عام 1996.

وقالت الصحيفة: «اصلاح الشركات المملوكة للدولة يعد مهمة استراتيجية كبرى في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي ولا عودة عن هذا الاتجاه». وأضافت «الصعوبات التي تواجهها عملية الاصلاح لا يمكن التغلب عليها الا عن طريق تعميق هذا الاصلاح».

واشارت الصحيفة الى ما اسمته المشكلات الجذرية لشركات الدولة التي تعاني نحو 70 في المائة منها من خسائر ولا يمكنها تخفيض العمالة بسبب سياسات ضمانات حقوق العمال مدى الحياة التي تنتهجها منذ عقود طويلة. وقالت «حان الوقت لمواجهة هذه المشكلات».

غير انها حذرت من ان العمال قد يعانون خلال فترة «تعميق» اصلاح شركات الدولة. وقالت «قد تتاثر مصالح بعض العمال بشكل مؤقت خلال الاصلاح بسبب التكيف مع الهيكل الاقتصادي والتوزيع الجديد للمصالح».

وحثت العمال على «التفهم الصحيح» للصعوبات المرحلية في ضوء المزايا التي ستاتي على المدى البعيد نتيجة للتغيرات.

وكانت الصين على مدى اعوام طويلة تدور حول مسالة اصلاح شركات الدولة دون ان تجرؤ على مخاطبتها مباشرة خوفا من ان يؤدي تسريح العمال باعداد كبيرة من الشركات الخاسرة الى اضطرابات عمالية الأمر الذي يثير فزع قادة الحزب الشيوعي الصيني.

ولكن على الرغم من الانخفاض المطرد في معدلات التضخم وتحقيق الصين لمعدل نمو اقتصادي يقترب من 10 في المائة الا ان المسؤولين اعربوا عن عزمهم وضع اصلاح شركات الدولة على راس قائمة اولوياتهم.

وتقول وسائل الاعلام المحلية ان معدلات البطالة في مدن الصين المزدحمة تتزايد وتتسع الفجوة بين الاغنياء والفقراء في مناطق الحضر.

وقال مكتب الاحصاء الحكومي ان معدل البطالة في مناطق الحضر بلغ 3 في المائة في نهاية مارس (آذار) الماضي وهو ما يمثل 5.3 مليون عاطل. وتزايدت حدة مشكلة خلق فرص عمل للعمال المفصولين او الذين اوقفت رواتبهم مع وصول عدد العمال الذين تم تسريحهم الان الى 9 ملايين اي ما يمثل نحو 6 في المائة من اجمالي قوة العمل.

بنك سويسري يسعى لدخول بورصة تل أبيب

القدس المحتلة - رويتر: ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان مصرف يونيون بنك السويسري طلب من سوق تل أبيب للاوراق المالية بحث امكانية أن يصبح عضوا كاملا بالبورصة. ولا يوجد حاليا أعضاء أجانب ببورصة تل أبيب. ونقلت صحيفة «هآرتس» عن مدير بمصرف يونيون بنك في لندن لم تذكر اسمه قوله «لا يزال من السابق لأوانه التحدث عن هذا الموضوع. لم يتخذ قرار بعد». وأضافت الصحيفة ان بورصة تل أبيب قررت تعديل بعض الاجراءات للسماح بقبول المصرف السويسري كعضو كامل قريبا.

ويونيون بنك السويسري من أكبر المؤسسات الاجنبية التي تتعامل في اسرائيل. وتوقعت الصحيفة أن يفتح البنك مكتبا باسرائيل قريبا. وقالت ان طلب الحصول على عضوية البورصة يعد الخطوة الاولى لتمكينه من العمل نيابة عن عملائه مباشرة. على صعيد آخر أعلن بنك اسرائيل المركزي امس ان احتياطيات البلاد من النقد الاجنبي ارتفعت في نهاية ابريل (نيسان) الماضي الى 16.01 مليار دولار مسجلة مستوى قياسيا. وكانت الاحتياطيات في مارس (آذار) بلغت 15.336 مليار دولار بينما كانت تبلغ 9.451 مليار في ابريل 1996.

وعزا البنك المركزي الزيادة الى نشاط القطاع الخاص غير المالي والى قروض بالعملات الاجنبية للقطاع الخاص.

No. 6730 - Friday 2/5/1997 ● 1997/5/2 الجمعة العدد 6730

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحدث آخر تقرير لوزارة الداخلية الألمانية في نهاية مارس (اذار) الماضي عن تفاصيل عمليات تهريب البشر عبر الحدود الألمانية فاشار بوضوح الى ارتفاع اعداد المتسللين العرب المقبوض عليهم عبر الحدود الألمانية الشرقية مع بولندا وجمهورية التشيك. وتضمن التقرير معلومات حول عمليات القاء القبض عام 1993 على 113 سورياً (4 فقط عام 1995)، 70 لبنانيا (18 عام 1995) و265 عراقيا (66 عام 1995). ولحسن الحظ لم يتعرض من العرب للموت غرقا سوى شاب جزائري واحد اعترفت الشرطة بانتشال جثته عام 1994 من نهر النايسة، في حين شكل الاسيويون من الهند وباكستان وسيري لانكا معظم قائمة ضحايا المتسللين الذين راحوا ضحية البرد والغرق، وعنف ولا مبالاة عصابات التهريب وملاحقات رجال شرطة الحدود الالمان. فمثلا انقذ رجال الشرطة الألمان في دويسبورغ ثلاثة شبان مغاربة يوم 1995/7/24 من الموت بعد ان عثروا عليهم محشورين في حاوية تقلها باخرة قبرصية. ويعود الثلاثة الى ذات الباخرة القبرصية التي فتشت في هولندا وانتزع رجال الشرطة من على متنها رجالا من مصر وفلسطين حاولوا التسلل الى المانيا. كما انتشلت سيارات الصليب الأحمر امرأة سورية واطفالها الأربعة من الطريق السريع بالقرب من برلين يوم 1997/1/10 ونقلوهم الى المستشفى وهم يعانون من البرد والتعرض للغنغرينا بعد أن القاهم المهربون هناك في درجة 10 مئوية تحت الصفر. وكان شاب عراقي قد تعرض للغنغرينا مع 15 سيري لانكيا ليلة اعياد الميلاد بعد ان تركهم المهربون حفاة في منطقة تبعد 30 كيلومترا عن برلين وفي درجة 15 مئوية تحت الصفر.

45 غريقا و30 قتيلا و13 أرداهم القناصون و13 نهشتهم الكلاب بينهم عربي واحد على الأقل

مصير محزن للمتسللين عبر نهري النايسة والأودر على الحدود الشرقية لألمانيا

أحد السري لانكيين الـ 16 الذين تركهم المهربون حفاة في درجة حرارة تبلغ 15 درجة مئوية تحت الصفر وهو يعالج في أحد المستشفيات من الغنغرينا
خاص بـ «الشرق الأوسط»

كولون: من ماجد الخطيب

فيما كانت منظمتا «برو ازول» ومبادرة مناهضة الفاشية تبحثان في اسباب كثرة العرب بين المنتحرين في سجون ومراكز التسفير الألمانية (10 حالات من 45 خلال السنوات الخمس الماضية اضافة الى تسع محاولات انتحار فاشلة بينها للبناني حاول حرق نفسه مع زوجته واطفاله السبعة) ذكرت وزارة الداخلية الالمانية ان المتسللين العراقيين صاروا معروفين لديها بكثرة حوادث التعرض للموت اختناقا بسبب لجوئهم الى طرق التسلل في الحاويات وغرف الناقلات الضيقة لأوقات طويلة ودون ما يكفي من ماء وغذاء (تقرير وزارة الداخلية المنشور في فيلت ام زونتاج 1997/3/23). وكانت شرطة نويهاوس على الحدود النمساوية قد احبطت يوم 3/9 محاولة 18 كرديا عراقيا للتسلل الى المانيا في غرفة ضيقة مخبأة داخل شاحنة كبيرة واستخدمت للمرة الثالثة على التوالي في كشفهم جهازا يقيس نسبة ثاني اكسيد الكربون في الهواء. ويكفي استخدام هذا الجهاز من قبل الشرطة لاعطاء الفكرة عن حالة الاختناق التي يتعرض لها المتسللون بهذه الطريقة داخل هذه الشاحنات. واوردت شرطة بافاريا يوم 1997/4/6 آخر طرفة عن محاولات العراقيين التسلل بجوازات سفر مزورة فقالت ان احدهم حاول عبور الحدود الألمانية مع النمسا بجواز سفر قس بريطاني. وضع الشاب صورة شمسية له بعباءة عربية محاولا غش شرطة الحدود الالمانية على انها جبة قس.

الشرطة لا تنتشل الجثث

قال الماني متعصب من مدينة راتسدورف على نهر الأودر لصحيفة «تاتس» البرلينية انه لن يقوم بتبليغ الشرطة عن حوادث غرق المتسللين الاجانب عبر النهر وطالب بان يعود الاجانب الى بلدانهم. واضاف انه لم يشاهد جثث الاجانب الغرقى في نهر الأودر بعينيه لكن نسيبه الصياد قال له مرة كيف تتعلق الجثث الطافية بصنارات الصيادين فيخلص الاخيرون صناراتهم من الجثث ويدفعونها من جديد الى النهر.

وليست هذه الواقعة الأليمة سوى جزء صغير من الحوادث التي يتعرض لها المتسللون من طلبة اللجوء السياسي الى المانيا عبر الحدود مع بولندا وجمهورية التشيك خصوصا ان اعداد المتسللين عبر هذه المنطقة تتجاوز التصور وتعجز السلطات عن حصرها بدقة كما تعجز ـ من خلال تصريحاتها الرسمية في الأقل ـ عن حصر عدد خسائرها. وللدلالة على هول عمليات تهريب البشر الجارية يوميا على هذه الحدود نشير الى ان وزارة الداخلية اعترفت في ابريل (نيسان) 1996 بانها القت القبض على اكثر من 13 الف متسلل خلال ثلاثة اشهر وقامت باعادة ترحيل اكثر من 11 الف شخص منهم من حيث اتوا حسب قاعدة رفض اللاجئين القادمين عبر بلد ثالث آمن.

وحصة العرب من حوادث الغرق غير معروفة طالما تعجز السلطات الألمانية في العديد من الحالات عن التعرف على اصحاب الجثث بسبب مرور وقت طويل على تفسخها في الماء وعدم حمل اصحابها للأوراق الثبوتية، ناهيكم ان بعض الصيادين ويشاركهم في ذلك رجال شرطة الحدود يدفعون بالجثث الطافية الى اعماق دوامات المياه المعروفة في هذين النهرين (جريدة تاتس 1995/7/17).

واعترفت شرطة برلين، تحت ضغط منظمة مناهضة العنصرية، بان عدد الغرقى من المتسللين الى المانيا عبر نهري الأودر والنايسة على الحدود مع بولندا بلغ ست حالات خلال الأشهر الثلاثة الممتدة بين مايو (ايار) واغسطس (آب) 1995. وبلغ عدد الجثث المنتشلة عام 1994 حوالي 20 جثة تم التعرف على ست منها ثبت انها تعود لافراد من تاميل سيري لانكا. وعبرت المنظمة حينها عن قناعتها بان رجال الشرطة يتكتمون على عدد الغرقى الحقيقيين ولا يدرجون في قوائمهم سوى عدد الجثث المتسللة في حين تختفي عشرات الجثث الأخرى دون اثر.

وذكر أحد المترجمين الذين تستخدمهم شرطة الحدود في تحقيقاتها مع المتسللين ان المهربين لا يسمحون للمتسللين من خلال نقاط العبور عبر نهري النايسة والأودر باطلاق صرخات الاستغاثة تجنبا لكشف الطريق وتنبيه شرطة الحدود، وتسبب هذا الاجراء في غرق العديد من الأطفال والنساء والضعفاء. واضاف أن اللاجئين تحدثوا له عن حالات كان فيها رجال حرس الحدود يطاردون المتسللين ويجبرونهم على القفز الى الماء من جديد (تاتس 1995/8/2). واعتبرت الجريدة البرلينية ان احد عناصر شرطة الحدود الذي يمارس وظيفته الحدودية على الاودر اعترف بشكل غير مباشر بهذه الحقيقة حينما تحدث عن انتشاله لأحد المتسللين من النهر. اذ قال ان المتسلل اضطر الى القفز الى النهر مجددا بسبب خوفه من مطاردة رجال الشرطة.

وقال اندرياس التهاوزن قس الكنيسة البروتستانتية في مدينة فيلمتس الحدودية انه سمع بالعديد من حالات الغرق في نهر الأودر القريب لكنه لم يسمع عن دفن اية جثة في المدينة. واضاف «يقولون ان ذلك يكلف الف مارك..» ثم صمت اما مرافقه فقد تحدث بشكل مباشر وقال: على بلدية المدينة تحمل كلفة نقل الجثة، حفظها وتبريدها ومن ثم دفنها وتصل هذه الكلفة الى 1500 مارك، وربما تقفز الى 10 الاف مارك اذا تطلب الأمر اعادة الجثة الى موطنها (تاتس، نفس العدد).

وتضع المانيا على حدودها مع التشيك وبولندا، ورغم قرارات ازالة الحدود في اوروبا، اكبر حشد من رجال الشرطة في اوروبا على الاطلاق. وحسب مصادر الشرطة الألمانية فان عدد رجال شرطة الحدود والجمرك العاملين على الحدود الألمانية الشرقية وصل حتى نهاية عام 1996 الى 7 الاف شرطي. واذا اخذنا بعين الاعتبار تصريحات وزير الداخلية مانفرد كانتر الذي اكد عزم ادارته على اضافة الف شرطي جديد الى جيشه الحدودي على نهري النايسة والأودر العام الحالي فان عدد رجال الشرطة في هذه المنطقة سيرتفع الى 8 آلاف شرطي مكلف بحماية شريط حدودي يبلغ طوله 1200 كيلومتر، اي بكثافة شرطي واحد لكل 150 مترا. هذا اضافة الى الدوريات ووسائل الرصد الالكتروني عن بعد وطائرات الهليكوبتر التي تجوب اربع منها سماء المنطقة باستمرار. اما على الحدود الجنوبية بين ولاية بافاريا والتشيك والنمسا فيقوم 2500 شرطي مزود بالرادارات والنواظير ومكبرات الجيب (تكبر الى 20 مرة) بمهمة مراقبة الحدود (طولها 1200 كيلومتر ايضا) ومنع تسلل طالبي اللجوء الى المانيا. ويقول جونتر بيكشتاين وزير داخلية بافاريا ان شرطته تراقب دون انقطاع وطوال 24 ساعة حوالي 106 شوارع تمتد عبر الحدود الى التشيك والنمسا، اضافة الى 13 معبرا للقطارات و7 ممرات مائية. يتم كشف 30 متسللا بجوازات مزورة كمعدل يوميا وبلغ عدد الجوازات المزورة التي تم اكتشافها عام 1996 حوالي 6328 جوازا.

ورغم هذه الاجراءات غير الاعتيادية على الحدود الأوروبية ـ الأوروبية فان اعمال تهريب البشر والبضائع مستمرة ولم تنجح الشرطة الا في منع جزء صغير منها على الحدود الشرقية حسب تقرير وزارة الداخلية لشهر مارس 1997. وارتفع عدد المتسللين الذين حاولوا عبور الحدود بمساعدة عصابات التهريب ونجحت الشرطة في اعتقالهم عام 1996 الى 7364 شخصا قياسا بعددهم عام 1995 (6656) الا ان العدد الحقيقي لمن نجحوا في التسلل غير معروف لكنه يقدر من قبل رجال الشرطة بانه قد وصل الى عشرة امثال هذا العدد. هذا رغم ان رجال شرطة الحدود نجحوا عام 1996 في اعتقال 2215 فردا من عصابات تهريب البشر يشكل مواطنو الدول الأوروبية الشرقية نسبة 50 في المائة منهم (18.7% من التشيك و11.2% من البولنديين).

ويشير تقرير وزارة الداخلية الى ان عصابات تهريب البشر قد تغيرت تشكيلاتها في السنوات الأخيرة واكتسبت بنية عصابات الجريمة المنظمة التي تستخدم التكنولوجيا الحديثة والاتصالات والتخطيط المسبق لتنفيذ عملياتها، اضافة الى مزجها بين اعمال تهريب البشر والمخدرات والدعارة... الخ.

والمهم ايضا هو عدم مبالاة افراد هذه العصابات بأرواح البشر وترك كل من يعجز من المتسللين عن مواصلة الطريق الى مصيره في غابات الأودر والنايسة الباردة. ولا يزال غامضا على الصحافة والشرطة الأسباب التي دعت افراد عصابة التهريب الى تجريد 15 سيري لانكيا من احذيتهم (البعض منهم كان دون جواريب ايضا) وتركهم الى مصيرهم في درجة حرارة ـ 15 بالقرب من برلين ليلة عيد الميلاد. والمعتقد ان السيري لانكيين ربما لم يستطيعوا الايفاء بمبالغ اخرى طالبهم المهربون بها فعاملوهم بهذه الصورة انتقاما (تم قطع اجزاء من اطراف اربعة منهم لاحقا في احد مستشفيات براندنبورغ بسبب اصابتهم بالغنغرينا)، ويقول تقرير وزارة الداخلية «تتصرف منظمات تهريب البشر باقصى طاقة اجرامية ولا تهمهم حياة البشر».

تحويل المواطن إلى قناص

تعتبر طريقة «وضع الشعب في خدمة الشرطة» تقليعة وابتكارا خاصا بولاية بافاريا التي يحكمها محافظو الاتحاد الاجتماعي المسيحي إلا ان الولايتين الشرقيتين، سكسونيا وبراندنبورغ، المحاذيتين لبولندا وجمهورية التشيك اقتبستاها بسرعة، علما ان لشرطة بافاريا قصب السبق ايضا في استخدام الرادارات الحدودية واستخدام اجهزة قياس نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الجو لاكتشاف المتسللين في الشاحنات اضافة الى استخدام اشعة رونتجن لتقدير اعمار اللاجئين الشباب (على اساس ان اللاجئين يصغرون من اعمارهم كي يتجنبوا اعادة الترحيل وكي تنطبق عليهم احكام الشباب في حالة ارتكابهم للجنايات). ويتبجح وزير داخلية بافاريا بان لشرطته 184 مواطنا متعاونا زودتهم الشرطة باجهزة الاتصالات والسيارات المسلحة ويقومون بتغطية 18 ناحية من نواحي الولاية، تخطط الشرطة لزيادة عددهم بمعدل 100 متعاون في السنة. وطبيعي ان يتلقى هؤلاء «المتطوعون» المكافات لقاء تعاونهم.

ويبدو ان ولايتي براندنبورغ وسكسونيا قد استفادتا من «تجربة الاشتراكية» السابقة لتطوير هذه المبادرة ونفخ روح «المواطنة» فيها فاضافت اليها رقم تليفون سمته «تليفون المواطن» يستطيع المواطن من خلاله الاتصال بالشرطة والتبليغ عن حالات التسلل والتهريب نظير مكافاة متواضعة.

وقال بيرند فالتر رئيس الشرطة في مدينة جورليتز الشرقية قرب النايسة ان مبادرات المواطنين الذين يراقبون «التحركات المشبوهة» و«حركة الاجرام عبر الحدود» تقدم افضل خدمة لرجال الشرطة. وساعد مواطنو مدينة هيرشفيلده على نهر النايسة في كشف تسلل 19 هنديا و9 باكستانيين تمت اعادتهم لاحقا الى بولندا. كما تم بهذا الأسلوب كشف حوالي 30 متسللا بالقرب من مدينة دريسدن.

وتشير صحيفة «تاتس» في عددها يوم 1996/9/30 الى ان الصحف المحلية في منطقتي النايسة والأودر تغص يوميا باعلانات الشرطة التي تدعو المواطن للمشاركة في التبليغ عن تسلل اللاجئين مقابل مكافاة. وتنشر هذه الاعلانات جنبا الى جنب مع اعلانات اخرى من «مبادرات مواطنين» تعرض معلوماتها عن وضع المتسللين على الحدود للبيع.

ويضيف فالتر ان هناك عصابات اجرامية صغيرة تتوزع على الحدود بالقرب من كل مدينة تنشط في قطر 50 كيلومترا وتمارس مختلف النشاطات الاجرامية اضافة الى تهريب المتسللين الى الأراضي الالمانية. وينتشر افراد العصابات بشكل مكثف على شريط من الطريق بين مدينتي زنوالد الالمانية وتيليسه التشيكية.

وتتمركز احدى «مبادرات المواطنين» المذكورة في مدينة بادموسكاو في شمال سكسونيا. ويقول فالتر ان الشرطة ساهمت في تنظيمهم وتزويدهم باجهزة الاتصال. وتضم المبادرة 45 رجلا من المنطقة المبتلية بالبطالة ولا يبدو ان منطلقاتهم تتعدى حدود الحصول على المكافات. وقد اختاروا رجلا منهم كقائد للمجموعة ياخذ على عاتقه ترتيب جدول للخفارات الليلية والاجازات. إلا انهم يعانون من مشكلة ما حسب ادعاء رئيس المجموعة: إذ ازدادت حوادث نهب بيوتهم وبيوت وسيارات اهالي المنطقة بينما هم منشغلون في رصد حركة المتسللين على الحدود.

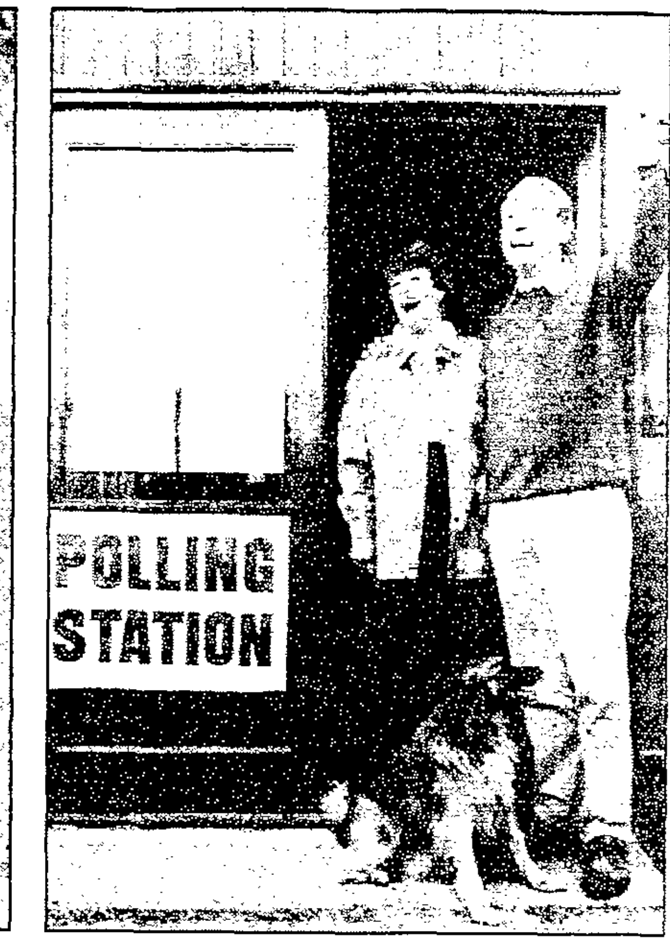
خرق مبادئ حقوق الإنسان

ودفع عدد الضحايا الكبير والمجهول من الأجانب على الحدود الالمانية منظمة «ابحاث اللجوء والهجرة» FFM في برلين الى استحداث قسم خاص ياخذ على عاتقه مهمة البحث والتوثيق في هذه الموضوع. وهكذا تاسست منظمة «خرق حقوق الانسان على الحدود» عام 1995.

وانتقدت المنظمة عدم تعاون سلطات الحدود الالمانية معها في كشف عدد الضحايا على الحدود وتثبيت شخصياتهم الأمر الذي دفعها للسؤال لدى السلطات الحدودية البولندية والتشيكية طلبا لمزيد من المعلومات. وقال المنظمة في بيان لها عام 1996 انها أرسلت العاملين معها الى الحدود والمدن الحدودية لتقصي المعلومات إلا ان الشرطة تتكتم تماما على الأرقام الحقيقية ولا تعترف بخرق مبادئ حقوق الانسان من قبل رجالها. وكمثل فقد استطاعت المنظمة عبر رجال الحدود البولنديين فقط معرفة انه تم انتشال ست جثث من نهر الأودر في سبتمبر (ايلول) 1994 في مدينة زاسيكي الحدودية عثر عليها عمال محطة الكهرباء العاملة على النهر عالقة في شبكة حديدية تابعة للمحطة. ومن خلال البولنديين فقط عرفت المنظمة ان حرس الحدود الألمان انتشلوا جثة متجمدة في مدينة فورست في نفس الفترة المذكورة.

واستطاعت المنظمة اعداد قائمة غير كاملة بالجثث التي اعترف رجال الشرطة بانتشالها من نهري الأودر والنايسة اما العدد الحقيقي فيبقى مجهولا. وعموما تم العثور على 75 جثة لاناس اجانب ماتوا غرقا او انجمادا على الحدود الالمانية، 45 منهم على الحدود الشرقية بين يناير (كانون الأول) 1993 ويناير 1997 بضمنها 24 جثة عامي 1994 و1995. وانتحر 45 طالب لجوء في السجون الالمانية خوفا من او احتجاجا على اعادة تسفيرهم، وفشلت 33 محاولة انتحار اخرى لكنها تسبب باضرار جسدية كبيرة لمارسيها. وتصل المنظمة في احصائيتها الى استنتاج خطير: يبلغ عدد الأجانب من ضحايا الحدود والسجون الذين تعترف بهم الشرطة الالمانية (120 ضحية) اربعة اضعاف عدد ضحايا الضربات والحرائق النازية (22 ضحية بين 1993 و1997) في المانيا. وحملت المنظمة الحكومة الالمانية مسؤولية هذا الوضع المؤلم وقالت انه نتيجة حتمية للسياسة التي تنتهجها بون تجاه اللاجئين.

الانتخابات البريطانية



بادي آشداون زعيم الديمقراطيين الاحرار مع زوجته بعدما ادليا بصوتيهما في جنوب غرب انجلترا


توني بلير وعائلته يوم الاقتراع وقد تجمعت العائلة ببلدة تريمدون بشمال شرق انجلترا، للتصويت وانتظار النتائج



جون ميجر وزوجته نورما يحييان الجمهور خارج مركز الاقتراع في بلدة جريت ستوكلي قرب مدينة هنتينجدون

● معركة مرتقبة لخلافة ميجر ● علامات استفهام حول دور الديمقراطيين الاحرار

الصحف

«التايمز»: «الاستطلاعات النهائية تمنح بلير اغلبية كبيرة».

«الجارديان»: «النظر قدما الى المستقبل لم يعد يبعد اكثر من 24 ساعة». مع عنوان جانبي يشير الى احتفاظ العمال بفارق واسع في الاستطلاعات.

«الديلي تلجراف»: «ميجر يقول: لا تيأسوا منا». وتحته بخط رفيع إشارة الى تسجيل استطلاع «جالوب» تراجعاً في شعبية العمال.

«الإندبندنت»: «إذاً اليوم هو يوم الحرية» (وفوقه بخط رفيع مقولة للفيلسوف الفرنسي جاك جاك روسو جاء فيها «يظن الشعب البريطاني نفسه حرا. لكنه لعلى خطأ كبير. فهو حر فقط عندما يختار نوابه، وبمجرد انتخاب هؤلاء تراه يعود مسجوناً من جديد»

«الفاينانشال تايمز»: «العمال مرجحون للفوز، تبعاً لتوقعات الاستطلاعات»

«الميل»: «عامل اللا عارفين العظيم». (في اشارة الى تأثير النسبة العالية من الناخبين الذين قالوا انهم لم يحسموا خيارهم بعد).

الاكسبرس: «الآن الكلمة كلمتكم» (بخط عريض) وفوقه (بخط رفيع) «قرن جديد يطل وعصر من تغييرات المحافظين يغرب، وبريطانيا تجد نفسها على عتبة تحول ضخم».

الميرور: «بلدكم بحاجة إليه» (فوق صورة ملونة لتوني بلير على امتداد الصفحة الاولى).

الصن: «لا بد ان يكون هو» (بخط ابيض عريض) مع صورة اصبع ذهبي (يرمز الى الحظ) يشير الى رأس بلير. «الديلي ستار»: «نسبة 1 الى 12 في الرهان ضد فوز العمال».

مع تأكيد استطلاعات الرأي استمرار تقدمهم بفارق كبير حتى يوم الحملة الأخير

العمال بقيادة توني بلير مرشحون لاستعادة الحكم في بريطانيا بأغلبية مريحة

لندن: إعداد إياد أبو شقرا

ما لم يحدث زلزال احصائي يقضي نهائيا على مصداقية تقنيات استطلاعات الرأي سيكون ناخبو بريطانيا قد انتخبوا امس حكومة عمالية انهت 18 سنة متصلة من حكم اليمين المحافظ.

الثورة الديمقراطية التي يتوقع ان تكون حملت توني بلير، الشاب الوسيم ذا الـ43 سنة، خلال الساعات القليلة الفائتة الى الحكم انطلقت حقاً قبل بضع سنوات. إذ بدأت في صفوف حزب العمال قبل الهزيمة الاخيرة عام 1992، قبل بلير بزعيمين. والرجل الذي يعود اليه الفضل في إعادة حزب العمال الى جادة الاعتدال هو نيل كينوك الزعيم الاسبق الذي تولى الزعامة الحزبية عام 1983تحت شعارات الراديكالية وبأصوات اليسار المتشدد.

مسلسل التحول

الا ان كينوك، ابن جنوب ويلز والحركي اليساري الناري في ايام فتوته، نضج في المنصب. وعندما ادرك تعذر تولي العمال السلطة طالما بقي الحزب رهينة عند مجموعة من المغامرين المتشددين، انقلب على اليسار وقلم له مخالبه وتصدى للعصاة من حركييه في معركة سافرة وعنيفة قبيل انتخابات 1992. غير ان ماضي كينوك اليساري وخلفيته الويلزية خذلاه عند الناخب «الانجليزي» الذي كان يعيش «شهر عسل» مع تجربة «ثورة اليمين» التاتشرية. وبهزيمة 1992، غادر كينوك المسرح، متخلياً عن الزعامة للمحامي والسياسي الاسكوتلندي الرصين جون سميث.

جون سميث اكمل بثقة وشجاعة مسيرة اعادة الحزب الى الاعتدال وتقريبه من مواقع الوسط الا انه توفي فجأة بنوبة قلبية حادة عام 1994، فانتخب العمال الزعيم الحالي توني بلير «وزير داخلية الظل» واحد اقرب معاوني الزعيم الراحل. غير ان ما سيسجل لبلير كونه لم يكتف بمواصلة التحولات التي بدأت وتسارعت تحت اشراف سلفيه، بل عمقها طارحاً مرئيات اكدت انتقال الحزب الى مواقع يسار الوسط. وكان اهمها على الاطلاق شطب «البند الرابع» من دستور الحزب الذي ينص على الملكية الجماعية العامة للمرافق الاقتصادية في ظل نظام اشتراكي بالكامل. وقد ادى شطب «البند الرابع» الى تمرد عدد من اليساريين التقليديين على الحزب بزعامة القيادي النقابي آرثر سكارجيل وتشكيلهم حزباً هو «حزب العمال الاشتراكي». والى ترويج بلير ورفاقه من «معصرني» الحزب الى الاكثار من استخدام مصطلح «حزب للعمال الجديد» في محاولة واضحة للابتعاد عن صورة الحزب التقليدي المستكين لسلطة النقابيين، والمتمسك بالعلاقات الصناعية القديمة والناظر بعين الشك الى المثقفين والتوجهات الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية العصرية والمستقبلية.

حزب العمال «الجديد»

اما حزب العمال «الجديد» ـ تبعا لبلير وتيار «المعصرنين» من رفاقه ـ فحزب ديمقراطي اشتراكي، يؤمن بالعدالة الاجتماعية، لكنه يؤمن ايضاً بالواقعية السياسية وسنة التطور والانفتاح والتجديد. وفعلاً خاض العمال بقيادة بلير وفريقه الحملة الانتخابية بصورة خالية من السقطات تقريباً، ووسط تنظيم شديد بالغ الدقة وفرض سطوة مركزية غير مسبوقة في تاريخ حزب العمال على القواعد والفروع.. وحتى النقابات العمالية التي حجمت وكممت افواه قادتها. وبفضل هذه السطوة بالذات اخذت اجهزة الاعلام تقارن بين قوة بلير وعجز رئيس الحكومة جون ميجر عن لجم خصومه داخل حزب المحافظين، وإخفاقه المرة تلو المرة في تصفية الخلافات المندلعة حول السياسة الاوروبية للحزب، خاصة بشقيها الاقتصادي والمالي.

واذا كان بلير قد قاد العمال الى فردوس السلطة بعد تيه وتخبط طالا سنة 18، فإنه يكون نجح، لان تمكنه من كسب معركة التحول الداخلي في حزبه نحو الاعتدال اكسبته حلفاء تكتيكيين في الاوساط المالية والشعبية والاعلامية. وكان هؤلاء في الماضي معادين لحزبه الا انهم اخذوا ينظرون بشيء من القلق والارتياب الى الصراع الايديولوجي الضيق المستعر داخل المحافظين، بين كتل اليمين القومي والمالي المتطرف المعادي لاوروبا، والكتل المعتدلة ذات التوجهات الاوروبية.

وكانت بعض الشعارات المطروحة في حلبة هذا الصراع مقلقة لبعض ذوي الرؤية الاقتصادية العريضة، لانهم اعتبروها كفيلة تماما بتصفية مركز لندن المالي المميز في اوروبا، واخراج بريطانيا من مشروع السوق الاوروبية الرحبة الممتدة من الاطلسي الى حدود روسيا، وربما ما بعدها.

«حكومة الظل» العمالية

- زعيم المعارضة/رئيس «حكومة الظل»: توني بلير
- نائب رئيس الوزراء من دون حقيبة: جون بريسكوت
- المالية: جوردون براون
- الخارجية والكومنولث: روبن كوك
- الدفاع: ديفيد كلارك
- الداخلية: جاك سترو
- الصحة: كريس سميث
- الزراعة: جافن سترانج
- ايرلندا الشمالية: مارجوري مولام
- اسكوتلندا: جورج روبرتسون
- ويلز: رون ديفيس
- التجارة والصناعة: مارجريت بيكيت
- الضمان الاجتماعي: هارييت هارمن
- الثقافة والتراث: جاك كانينجهام
- المساعدة للتنمية: كلير شورت
- حقوق المعوقين: توم كلارك
- التربية والتوظيف: ديفيد بلانكت
- البيئة والبلديات/الحكم المحلي: فرانك دوبسون
- حماية البيئة: مايكل ميتشر
- المجموعة البرلمانية العمالية في مجلس العموم: آن تايلور

نجوم المرحلة العمالية

إذا تأكد فوز العمال في انتخابات الامس، سيحل على الساحة السياسية البريطانية وجوه معظمها جديد تماماً على المناصب الوزارية، ونسبة عالية منها من الساسة الحديثي السن نسبياً الذين اقتصرت خبرتهم العملية على مقاعد المعارضة في البرلمان او سلطات الحكم المحلية او مراكز الابحاث. ولئن كنا في عدد امس قد عرضنا لهوية توني بلير ففي ما يلي عرض سريع لابرز افراد الفريق الذي يتوقع ان تتألف منه الحكومة الجديدة.

جون بريسكوت

جون بريسكوت، نائب زعيم الحزب واقوى ممثلي «اليسار» في شرم «حزب العمال الجديد»، هو الرجل الذي لولا دعمه المخلص لنهج بلير لما نجح الاخير في اكمال عملية التحولات بيسر وثقة.

بريسكوت ابن موظف بسيط في السكك الحديدية، ولد في اقليم ويلز يوم 13 مايو (ايار) عام 1938. وهو متزوج من بولين تيلسون ـ التي تعتبرها الصحافة احدى اجمل زوجات الساسة البريطانيين ـ وهو اب لولدين.

تلقى علومه المتوسطة والثانوية في مدرسة ايلزمير بورت الحكومية قرب مدينة ليفربول، ثم عمل بين 1955 و1963 في مطبخ احدى السفن السياحية. ونشط في العمل النقابي في نقابة عمال البحر.

تخرج في كلية راسكن (العمالية) في اوكسفورد، وانهى تعليمه الجامعي في جامعة هل.

مثل مدينة هل (هل ايست) في مجلس العموم منذ عام 1970 وحتى اليوم.

عضو في «حكومة الظل» منذ 1983، ونائب زعيم الحزب منذ 1994. خبير بشؤون النقل، وخطيب ومحاور ذكي وشرس وسريع البديهة.

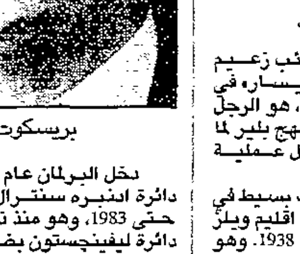
روبن كوك

روبن كوك القصير القامة الاحمر الشعر سياسي قليل الجاذبية من حيث المظهر، لكنه احد اذكى الساسة البريطانيين وابرعهم في الحوار والجدل والخطابة، واستيعاب التفاصيل الدقيقة في كل مسألة يدرسها.

ولد روبن فينليسون كوك يوم 28 فبراير (شباط) عام 1946 في اسكوتلندا. وهو متزوج من الطبيبة مارجريت ويتمور واب لولدين.

تلقى علومه في مدرسة ابردين جرامر سكول بمدينة ابردين (شمال اسكوتلندا)، ثم تخرج في جامعة ادنبره متخصصا بالادب الانجليزي.

مارس التدريس ونشط في الحكم المحلي (البلديات) والعمل الحزبي.


بريسكوت

براون


كوك

دخل البرلمان عام 1974 نائبا عن دائرة ادنبره سنترال وظل يمثلها حتى 1983، وهو منذ ذلك الحين يمثل دائرة ليفينجستون بضواحي ادنبره.

تولى العديد من المهام البرلمانية على مقاعد المعارضة بينها الشؤون الاقتصادية ثم الاوروبية ثم اختير لـ«حكومة الظل» ومنح حقيبة الصحة ثم التجارة والصناعة واخيرا الخارجية.

يعد ابرز انصار اعتماد التمثيل النسبي واقرار التعديلات الدستورية. واحد اكثر المحيطين بتوني بلير تشكيكا في الوحدة الاوروبية وتحفظا ازاء العملة الاوروبية الموحدة.

خبير بسباقات الخيل، ومحب للرياضة.

اختارته مجلة «السبكتايتور» المحافظة «برلماني العام» عام 1991.

جوردون براون

جوردون براون، «وزير مالية الظل» والى جانب كوك احد اقوى الاسكوتلنديين ضمن فريق بلير، وكان المنافس الرئيسي لبلير على رئاسة الحزب عام 1994.

ولد يوم 20 فبراير (شباط) عام 1951 في اسكوتلندا. وهو عازب وابوه قس بروتستانتي.

اكاديمي وصحافي، تلقى علومه في مدرسة كيركودي وتخرج من جامعة ادنبره وحصل منها لاحقا على درجتي الماجستير والدكتوراه في التاريخ، كما تولى «عمادتها» بين عامي 1972 و1974، ودرس فيها وفي كلية غلاسغو للتكنولوجيا.

عمل صحافيا في التلفزيون الاسكوتلندي، ودخل البرلمان عام 1983 في سن الثانية والثلاثين، نائبا عن دائرة دنفرملين ايست، بمدينة دنفرملين الاسكوتلندية وما يزال يمثلها.

دخل «حكومة الظل» بعد اربع سنوات متوليا شؤون امانة المالية ثم حقيبة المالية عام 1992.

على عكس روبن كوك، يعد براون من مناصري اوروبا والعملة الموحدة، لكنه اضطر الى تخفيف حماسته الاوروبية ليتماشى مع موقف حزبه المتحفظ في الحسم حتى الآن.

مارجوري مولام

مارجوري مولام الاكاديمية والسياسية الشابة الشقراء المرشحة لمنصب وزارة شؤون ايرلندا الشمالية البالغة الحساسية، تمر حالياً في فترة حرجة من حياتها وذلك بعد إجرائها عملية جراحية لاستئصال ورم حميد في الدماغ. غير ان بلير اكد بعد العملية انها ستكون ضمن الحكومة المقبلة.

ولدت يوم 18 سبتمبر (ايلول) عام 1949. تزوجت حديثا.

تلقت علومها في احدى مدارس مدينة كوفنتري. ثم تخرجت في جامعة درام مجازة في العلوم السياسية والاجتماعية وتابعت دراستها العليا في الولايات المتحدة حيث حصلت على الدكتوراه من جامعة آيوا.

دخلت البرلمان نائبة عن دائرة ريدكار (شمال شرق انجلترا) عام 1987. وحققت منذ ذلك الحين صعودا سريعا في سلم الترقي الحزبي. ودخلت «حكومة الظل» عام 1992.

تعد احدى اذكى اعضاء مجلس العموم واكثرهم ثقافة وديناميكية وعفوية.

جاك سترو

جاك سترو «وزير داخلية الظل» سياسي تعلم فن السياسة في الحلقات الحزبية والاتحادات الطلابية، وكان رئيسا لاتحاد طلاب بريطانيا بين عام 1969 و1971 إبان فترة ازدهار الثورات الطلابية في اوروبا.

ولد يوم 3 اغسطس (آب) عام 1946، وهو متزوج من اليس بيركنز واب لولد وبنت.

تلقى علومه المتوسطة والثانوية في مدرسة برنتوود الخاصة ثم درس الحقوق في جامعة ليدز حيث تخرج محاميا.

مارس المحاماة منذ 1972. وعمل مستشارا للوزيرة السابقة (البارونة) باربارة كاسل لشؤون الخدمات الاجتماعية، ثم ورث مقعدها البرلماني ممثلا مدينة بلاكبرن (شمال غرب انجلترا) منذ 1979 وحتى اليوم.

اختير لموقعه الاخير في مجال الشؤون الداخلية خلفاً لتوني بلير بعد انتخاب الاخير زعيما للحزب.

كريس سميث

كريستوفر روبرت سميث، كان اول نائب في مجلس العموم يعترف علنا بانه شاذ جنسيا. وقد تحمل في هذه الخطوة مجازفة كبرى كانت مرشحة لانهاء حياته السياسية. الا ان انصاره وقفوا معه، فاحتفظ بمقعده النيابي، وواصل صعوده حتى «حكومة الظل» التي يشرف فيها على حقيبة الصحة.

ولد كريستوفر روبرت سميث يوم 24 يوليو (تموز) عام 1951. وهو عازب.

تلقى علومه في كلية جورج واتسون الخاصة في اسكوتلندا، ثم دخل جامعة كمبريدج (كلية بمبروك) حيث تخرج مجازا بالعلوم الانسانية وحاصلا على دكتوراه الفلسفة. ثم واصل دراساته العليا في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة.

نشط في هيئات الاسكان والعمل الاجتماعي والحزبي. وانتخب عضوا في مجلس بلدية حي ايزلينجتون بشمال لندن.

دخل البرلمان نائبا عن دائرة ايزلينجتون ساوث وفينسبري اللندنية منذ عام 1983.

دخل «حكومة الظل» عام منذ 1987 وتقلب في مواقعها الى ان تولى حقيبة الصحة عام 1996.

ديفيد بلانكيت

ديفيد بلانكيت هو النائب الوحيد المكفوف (الضرير) في مجلس العموم البريطاني. ومع ذلك فإنه احد انشط الساسة واكثرهم احتراما داخل احزابهم وفي دوائرهم الانتخابية، مع العلم انه سبق تولى منصب رئيس المجلس المحلي لمدينة شيفيلد قبل ان ينتخب لتمثيل احدى دوائرها في البرلمان.

ولد يوم 6 يونيو (حزيران) عام 1946، وهو مطلق واب لثلاثة اولاد.

تلقى علومه في مدرسة شيفيلد للمكفوفين، ثم مدرسة شروزبري التقنية وكلية ريتشموند العليا وتخرج في جامعة شيفيلد.

نشط في العمل النقابي منذ عام 1967، انتخب عضوا في بلدية مدينة شيفيلد (وسط انجلترا)، ثم تولى رئاسة مجلسها البلدي بين 1980 و1987.

دخل البرلمان نائبا عن دائرية شيفيلد برايتسايد عام 1987 وما يزال يمثلها.

محسوب على التيار اليساري مع بريسكوت وكوك ومارجريت بيكيت، لكنه مثلهما ظل مخلصا لبلير.

مارجريت بيكيت

تولت مارجريت بيكيت موقتاً عام 1994 زعامة حزب العمال عشية وفاة جون سميث بصفتها نائبة الزعيم. وهي حاليا تتولى حقيبة التجارة والصناعة في «حكومة الظل».

ولدت مارجريت كارينتر (بيكيت) يوم 15 يناير (كانون الثاني) عام 1943. وهي متزوجة من ليونيل بيكيت ولهما ولدان بالتبني.

تلقت علومها المتوسطة والثانوية في مدرسة نوتردايم بمدينة نوريتش، ثم تخرجت مهندسة تعدين في كلية مانشستر للعلوم والتكنولوجيا وبوليتكنيك جون دالتون.

عملت في حقل التعدين، ثم في مجال الابحاث مع تلفزيون جرانادا بمانشستر. نشطت سياسيا خلال حياتها العملية. ودخلت البرلمان نائبة عن دائرة مسينة لنكولن بين 1974 و1978، ثم انتخبت نائبة عن دائرة دربي ساوث بمدينة دربي منذ 1983 وحتى اليوم.

تقلبت في عدة مواقع بـ«حكومة الظل» آخرها التجارة والصناعة منذ 1995. وانتخبت نائبة لزعيم الحزب بعد انتخابات عام 1992، وتولت عام 1994 منصب الزعامة بالنيابة بعد وفاة جون سميث، ثم خسرت معركة الزعامة امام بلير.

مع الكلام عن الانسجام الشخصي بين بلير وكلينتون

معركة انتخابات بريطانيا.. بعيون أميركية!

واشنطن: من جوناثان لانداي

كانت ثمة فترة يثير خلالها احتمال فوز حزب العمال بالحكم في بريطانيا ارتعاشة خوف في اوصال صياغ قرار السياسة الخارجية الاميركيين.

لكن الماضي مضى، ولم يعد هذا هو واقع الحال.

فلقد مضت الايام التي كان فيها اسم حزب العمال مرادفا للتاميمات والدعوات لنزع السلاح النووي، والتشكيك بالحاجة لبقاء القواعد العسكرية الاميركية على اراضي الجزر البريطانية. ذلك ان هذا الحزب انجز بالفعل نقلة حاسمة باتجاه مواقع الوسط بل تبنى العديد من الشعارات والقضايا المحافظة، على غرار ما فعله الحزب الديمقراطي (الاميركي) تحت رئاسة بيل كلينتون. ولعل الانتصار المرتقب اليوم لحزب العمال في الانتخابات العامة البريطانية سيزيد العلاقات البريطانية الاميركية، الوثيقة اصلاً، حرارة على حرارة.

احد الاسباب وراء هذا التوقع، ان الزعيم العمالي توني بلير، بخلاف رئيس الوزراء جون ميجر، سيدفع بريطانيا على الارجح اكثر فاكثر نحو اوروبا، وحسب رأي كندال ماير، بروفسور الشؤون الاوروبية بجامعة جونز هوبكنز «.. في ما يخص الولايات المتحدة ستكون مثل هذه الخطوة تطورا جديرا بالترحيب».

فبالنظر الى ان الولايات المتحدة تحتفظ راهنا بنحو 100 الف جندي في اوروبا فإنها تامل من حلفائها في حلف شمال الاطلسي «ناتو» ان يتولوا قسطا اكبر من المسؤوليات في شأن الامن الاوروبي، وعليه فإن من مصلحة الولايات المتحدة وجود «اوروبا قوية».

فرنسا ايضا في طريقها نحو انتخابات عامة خلال الاسابيع القليلة المقبلة، دعا اليها الرئيس جاك شيراك اخيرا. الا ان الخبراء والمسؤولين الحكوميين في واشنطن، لا يتوقعون بعدها تحسنا ينكر على العلاقات بين واشنطن وباريس، على غرار التحسن المرتقب في علاقات لندن وواشنطن بعد انتخابات اليوم.

وفي هذا السياق يعرب هؤلاء الخبراء عن اعتقادهم بان لب العلاقات الفرنسية الاميركية صلب بما فيه الكفاية، بيد ان جملة من النزاعات والخلافات ما تزال تشوب الصلات الودية بين البلدين بصرف النظر عن هوية الفائز من حزب «التجمع من اجل الجمهورية»، وحلفائه بزعامة شيراك او غريمه التحالف اليساري في المعركة الانتخابية الفرنسية التي ستجري على مرحلتين في اواخر مايو (ايار) الحالي وخلال يونيو (حزيران) المقبل.

عودة الى الانتخابات البريطانية، يتوقع الخبراء الاميركيون ان يؤدي انتصار العمال الى تعزيز كبير في الصلات بين الولايات المتحدة وبريطانيا، مشيرين بصفة خاصة الى علاقة الانسجام والود الشخصية التي تبلورت ووضحت بين كلينتون وبلير ابان زيارة الزعيم البريطاني الاخيرة لواشنطن في وقت سابق من العام الحالي.

وحسب سيمون صرفاتي مدير الشؤون الاوروبية في مركز العلاقات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، فإن «العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة وبريطانيا طالما حددتها العلاقة الشخصية»، ضاربا لذلك مثلي صداقة جون كنيدي وهارولد مكميلان وصداقة رونالد ريجان ومارجريت ثاتشر، ومتابعا «ان كلينتون وبلير انسجما بدورهما تماما».

والواقع ان ثمة استراتيجيات متشابهة عند الزعيمين تدعم هذا التقارب الشخصي، تجلت في حملهما حزبيهما من المنحى اليساري الى حيز الوسط والمعروف ان كلينتون لم يشعر باي شيء خارج نطاق التوافق البارد مع جون ميجر، على الرغم من اعتبار عدد من المسؤولين الاميركيين ميجر قناة جديرة بالثقة وقادرة على تعزيز التعاون عبر الاطلسي، وبخاصة في ما يتعلق بالجهود الاميركية لتسوية ازمة ايرلندا الشمالية.

على صعيد آخر، يشعر عدد من المسؤولين الاميركيين بالضيق إزاء الانقسامات العاصفة بحزب المحافظين ـ تحت زعامة ميجر ـ في موضوع انضمام بريطانيا الى الاتحاد النقدي الاوروبي «الايمو» المقرر انجازه عام 1999. لكنهم مرتاحون الى مواقف بلير الاكثر وضوحا وثباتاً في مسائل العلاقات بين بريطانيا واوروبا. وفي حين فضل بلير حتى الآن سياسة الانتظار بشأن العملة الاوروبية الموحدة، فإن حزبه يبدو اكثر انفتاحا واستعدادا لتحول هيكل الاتحاد النقدي والسياسي الاوروبي.

كما هي الحال في بريطانيا، نجد ان مسألة «الايمو» مسألة مركزية في الانتخابات الفرنسية، ومع ان شيراك يواجه تراجعا في شعبيته ومعدلات بطالة قياسية، فإنه قرر المجازفة باغلبية حزبه البرلمانية واعتماد سياسات تقشفية بغية التأهل لعضوية «الايمو».

ولكن مهما كانت حصيلة الانتخابات يعتقد الخبراء المراقبون ان التوتر سيظل مخيماً على العلاقات الاميركية الفرنسية. وبين احد ابرز اسباب التوتر الساخن الخلاف الناشب حول قضية من يتولى القيادة الاطلسية الجنوبية، ومركزها بمدينة نابولي الايطالية. ففرنسا العائدة الى البنية العسكرية لـ«ناتو» في ابريل (نيسان) الماضي ترى ضرورة اسناد القيادة لاوروبي، في حين تصر الولايات المتحدة على ان يكون المنصب من نصيب اميركي.

كذلك بين الاسباب الاخرى للتوتر علاقة فرنسا التجارية مع ايران، وتأييدها رفع العقوبات المفروضة على العراق، وموقفها المؤيد للعرب في مساعي السلام في الشرق الاوسط ومنافستها الولايات المتحدة في سوق السلاح العالمي.

الشرق الاوسط تحاور زبيغنيو بريجنسكي

أميركا مستعدة للتعامل مع أي نظام جديد في العراق.. بعثيا كان أم عسكريا



حوار هدى الحسيني

بريجنسكي: لم أفكر يوما بزيارة العراق.... (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الجمعة الماضي نشرنا حديثا مع ريتشارد ميرفي حول تقرير «الاحتواء التمايزي» الذي اعده فريق مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك والمتعلق بالسياسة الاميركية في الخليج.

حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي اليوم، مع زبيغنيو بريجنسكي، الذي ساهم في الجولة الخليجية وشارك في وضع التقرير، وهو كان مساعد الرئيس الاميركي السابق (جيمي كارتر) لشؤون الامن القومي.

في الحوار، أصر بريجنسكي على ضرورة ايجاد خيارات امام القيادة الايرانية، من اجل بدء حوار بين واشنطن وتل ابيب وقال ان النخبة الايرانية السياسية ترى ان نوعا من التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة هو مسالة تتعلق بالمصالح القومية الايرانية، لأن ايران لا يمكنها مواجهة الضغوط التي قد تهدد وحدة وسيادة اراضيها، نسبة الى العدد الكبير من غير الايرانيين في ايران.

● الخطر الإيراني - العراقي على دول الخليج يهدد استقرارها العام ● دعونا في التقرير إلى التشاور مع الدول الأوروبية في ما يتعلق بسياستنا تجاه الخليج، وبضرورة التشاور مع دول الخليج ● أي خطوة عدائية سيقوم بها صدام حسين سيعاقب عليها بقوة، عكس ما كان الحال عليه في السنوات الأخيرة ● عراق مستقر يتمتع بوحدة أراضيه، هو من المصلحة الجغرافية - السياسية للمنطقة ولأميركا

وقال بريجنسكي ان دول الخليج تظل رغم التسلح بشكل جيد، غير قادرة على حماية نفسها من اي اعتداء ايراني او عراقي، لانها دول صغيرة. واضاف ان كلا من العراق او ايران يمكنه ان يسبب مشاكل صعبة، ويزعزع الاستقرار، وحتى يتسبب بنوع من التفجيرات في دول الخليج، لكن «ولأن لاميركا وجودا هنا، فلا يمكن لأي من ايران او العراق غزو تلك المنطقة».

واوضح بريجنسكي انه، والجنرال برنت سكوكروفت، ارادا في التقرير اعطاء حافز للمحيطين بالرئيس العراقي صدام حسين كي يغيروا من طبيعة القيادة العراقية «والتأكيد لهم ان الولايات المتحدة مستعدة ان تتعامل حتى مع نظام بعثي او عسكري عراقي جديد، واننا لا نخطط باي طريقة لتفكيك العراق».

وهنا نص الحوار:

● منذ عام 1980، واميركا تحاول تخفيف تصرفات ايران، لكن يبدو انه لا توجد سلطة مركزية موحدة هناك لتتخذ القرار الحاسم، فكيف يمكن للولايات المتحدة التعامل مع ايران؟

- لا يمكننا الا ايجاد خيارات لقيادة منقسمة كتلك الموجودة في ايران. والحوار بين الولايات المتحدة وايران على المصالح الاستراتيجية المتبادلة والمنسجمة، تمكن المبادرة به، اذا رغب الطرفان في ذلك، وبصورة مشابهة، فان مثل هذا الحوار لا يمكن ان يبدأ، اذا كان احد الطرفين، او الطرفان معا يرفضان الكلام مع بعضهما البعض. ما تمت التوصية عليه في التقرير الذي اعددناه، لم يدع الى تغيير من طرف واحد في الموقف الاميركي، وما ابديناه هو ببساطة، مرونة اكثر، حتى اذا نضجت اللحظة وكان الطرفان جاهزين، فعندها يمكن القيام بحوار.

● اي طرف جاهز الآن؟

- لا يبدو ان اي طرف جاهز الآن، فالولايات المتحدة ملتزمة بموقف من عدم الليونة ومائل وينتج تأثيرا عكس المتوقع، عبر سياسة «الاحتواء المزدوج» والذي هو شعار اكثر منه سياسة. في حين ان الطرف الايراني، يرسل غالبا اشارات متضاربة، تبدو متشبعة بنوع من الكراهية المتطرفة اكثر من تشبعها بتحليلات منطقية مرتبطة بمصالح ايران الاستراتيجية البعيدة المدى، على صعيد موقعها الجغرافي - السياسي.

● هل تعتقد انه مع الانتخابات الايرانية المقبلة سيتغير شيء في القيادة الايرانية؟

- ربما لن يتغير شيء الا بعد اجراء الانتخابات، واشك ان تكون هناك مجموعة من الايرانيين، مستعدة ان تغامر قبل الانتخابات بتعريض نفسها للاتهام بانها ترغب في اجراء حوار غير رسمي مع «الشيطان الأكبر».

● وهل حسب الشروط التي اشرت اليها، يدعو التقرير الذي شاركت في اعداده، واشنطن لتثق بالنظام الايراني؟

- المسالة ليست مسالة ثقة، فالعلاقات العامة الدولية ليست قائمة على الثقة. انها قائمة اما على قيم مشتركة او مصالح مشتركة، وعندما تلتقي القيم المشتركة والمصالح المشتركة، فالتحالف يصبح ممكنا. في حالة ايران، لا اوهام لدي بوجود قيم مشتركة بيننا، بل هناك بعض المصالح المشتركة.

● كالنفط مثلا؟

- النفط احدها، ثم الاستقرار السياسي - الجغرافي في المنطقة، مصلحة مشتركة اخرى، واستقلال الدول الاسلامية الجديدة في آسيا الوسطى مصلحة اخرى مشتركة، واخيرا بقاء ايران بالتحديد، ضمن حدودها الحالية، من المصالح المشتركة بيننا.

● وهل تعتقد ان ايران يمكن ان تنقسم في يوم من الايام؟

- ايران ليست من المناعة او الصلابة الى درجة تمكنها من مواجهة الضغوط التي قد تهدد وحدة وسيادة اراضيها. فكل ما يمكن ان يفعله احدنا، هو ان يشير الى العدد الكبير من غير الايرانيين في ايران. ونتيجة لذلك، يمكنني الاعتقاد، ان النخبة الايرانية السياسية ترى ان نوعا من التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، هو مسالة تتعلق بمصلحة ايران القومية في حين يعرف الايرانيون عبر تاريخهم ان روسيا يهمها فقط ايران ضعيفة ومضعضعة.

● ومع النظام الايراني القائم، اي النظام الاسلامي المتشدد، هل يمكن للولايات المتحدة التعامل، او ايجاد لغة مشتركة مع ذلك النظام؟

- لقد اوضحت ان الحوار يمكن ان يقوم على مصالح مشتركة، ومسالة اللغة المشتركة، غير متصلة بالموضوع، لانه لا يوجد عداء غربي اصولي تجاه الاسلام كما هو، لهذا اذا رغب الجانب الايراني ان يقلل او يخفض العلاقات الدولية الى مسالة العقيدة، فانه يعزل نفسه ولا مفر من ذلك. واضافة الى ذلك نعرف ان النظام الايراني كان مستعدا ان يتعامل ببراغماتية مع الاتحاد السوفياتي عندما كان قائما، او كما حاله الآن مع الصين، ولذلك لا يشعر المرء ان العقيدة الاسلامية تعمي القادة الايرانيين من التوجه الى تفهم منطقي لمصالحهم القومية.

● في التقرير حول الخليج، اشرتم الى انه اذا تم سحب الوجود الاميركي من الخليج، فان دول مجلس التعاون الخليجي معرضة لغزو عراقي جديد، رغم ان العراق اضعف مما كان عليه عام 1991. سؤالي هو حول الاسلحة المتقدمة التي تبيعها الولايات المتحدة الى دول الخليج، هل هي اسلحة جيدة ومتطورة فعلا؟

- انها اسلحة مفيدة وجيدة، ولكن من الواضح، انها لا تكون حاسمة وحدها. ثم ان دول الخليج دول صغيرة، وهي مهما كانت مسلحة بطريقة جيدة، فانها تبقى غير قادرة على حماية نفسها، اذا ما تعرضت لأي اعتداء من كيانات اكبر منها كثيراً، مثل العراق او ايران.

● ما هو الخطر الايراني - العراقي على دول مجلس التعاون الخليجي؟

- انه خطر يهدد الاستقرار العام ولا اعتقد ان اياً من العراق او ايران، قادر على السيطرة على الخليج، طالما ان الولايات المتحدة مصرة على ان تبقى موجودة هناك. ومع هذا فان كلا من العراق او ايران، يمكنه ان يسبب مشاكل صعبة، ويزعزع الاستقرار وحتى يسبب نوعا من التفجيرات.

● ولكن، على المستوى القريب المدى، لا يمكن لأي منهما، وللعراق بالذات، لن يغزو دول الخليج، طالما ان الوجود الاميركي قائم؟

- كما قلت، يمكنهما القيام ببعض الاعمال المضرة، ولكن لا يمكنهما غزو الخليج او السيطرة عليه طالما هناك وجود اميركي.

● في تقرير آخر حول الخليج، دعوت الولايات المتحدة الى التشاور المستمر مع اسرائيل حول السياسة الاميركية في الخليج، وبالتحديد حول تطور البرنامج النووي الايراني، لانه يهدد اسرائيل، فهل انتم على استعداد للتشاور بشكل مستمر، وحول المسألة نفسها مع دول مجلس التعاون الخليجي؟

- لا اتذكر انني وجهت دعوة للتشاور حول هذا الامر بالتحديد، ولا اعرف من اين اتيت بالسؤال، لكنني لا انكر انني اشرت اليه.

● لقد اشرت الى ضرورة التشاور مع اسرائيل حول السياسة الاميركية في الخليج...

- لقد دعونا الى التشاور مع عدد من الدول في ما يتعلق بسياستنا تجاه الخليج، بما فيها الدول الاوروبية، ولكننا لم ندع الى التشاور بشكل خاص مع اسرائيل.

● اذا اقدمتم على التشاور مع اسرائيل حول البرنامج النووي الايراني، هل ستتشاورون ايضا مع الدول الخليجية...

- اولا، في تقريرنا، تحدثنا وبالتحديد عن ضرورة التشاور مع دول الخليج، كما تحدثنا وبالتحديد عن اي تعديل يدخل الى السياسة الاميركية، بوجوب ان يسبقه اتصالات ومشاورات مع دول الخليج. ثانياً، لا انكر اي مقطع في التقرير، يتحدث بالتحديد عن ضرورة التشاور مع اسرائيل، فهل يمكنك ان تقولي من اين اتيت بهذا السؤال؟

● من تقرير «استقرار وأمن الخليج وتأثيرهما على السياسة الخارجية الاميركية - توصيات المجموعة القائمة بالدراسة، التابعة لمجلس العلاقات الخارجية» وهو تقرير صدر في الثالث من نيسان / ابريل 1997، وجاء في الصفحة الثامنة منه ما يلي: «مع التطورات في الخليج، وبالذات القدرات العراقية - الايرانية في اسلحة الدمار الشامل، على الولايات المتحدة ان تتشاور باستمرار وانتظام مع اسرائيل حول المسائل المتعلقة بسياستها تجاه الخليج»...

- انت لا تقرأين من التقرير الذي اعده الجنرال برنت سكوكروفت وانا. لذلك، لا تستعيني بتقرير آخر وتقولي انني ذكرت لك.

● هذا التقرير، اليس مرتبطا بتقريرك والجنرال سكوكروفت؟

- كلا، انه تقرير منفصل. والتقرير الذي نتحمل مسؤوليته انا والجنرال سكوكروفت، هو الذي نشرته مجلة «فورين افيرز» يوم الاثنين 97/4/21.

● والتقرير الذي اشرت لنا اليه، لا علاقة لك به؟

- كلا، انا لم اشارك في تلك الاجتماعات المغلقة.

● آسفة لذلك.

(ريتشارد ميرفي الذي يشارك في اعداد التقرير «الاحتواء التمايزي» الذي نشرته «فورين افيرز» ونشرته «الشرق الأوسط» يوم الاحد 97/4/20 اجاب الاسبوع الماضي عن السؤال المتعلق بالتشاور مع اسرائيل، ولم ينف الأمر).

● ماذا ستفعل الولايات المتحدة مع صدام حسين الآن؟

- لما اقترحنا في التقرير الذي كتبناه انا والجنرال سكوكروفت ان علينا ان نوضح جيدا وبصراحة، ان اي خطوة عدائية يقوم بها، سيعاقب عليها بقوة، واكثر قوة، مهما كان الحال عليه في السنوات الاخيرة. وفي الوقت نفسه، اردنا ان نعطي حافزا للمحيطين به، بأن يغيروا من طبيعة القيادة العراقية، وبالتأكيد لهم، ان الولايات المتحدة مستعدة ان تتعامل حتى مع نظام بعثي او عسكري عراقي جديد، واننا لا نخطط بأية طريقة لتفكيك العراق.

● لكن، هناك من يدعو الى تقسيم العراق وتفكيكه اذا رفض صدام حسين التنحي عن الحكم، ما الذي سيكون عليه موقف الولايات المتحدة عندها؟

- الموقف الذي اتخذناه في تقريرنا، ومجددا اتحدث عن التقرير المعروف ان عراقا مستقرا ويتمتع بوحدة اراضيه هو من المصلحة الجغرافية - السياسية للمنطقة وللولايات المتحدة.

● ماذا سيحدث اذا ظل صدام في السلطة؟

- لا شيء سيحدث، بل ان الوضع الحالي سوف يستمر، وعزل العراق سوف يستمر، ونامل ان يكون في استطاعتنا التقليل من المعاناة التي يواجهها، من دون عدل او رحمة، الشعب العراقي. لكن اسس الوضع ستبقى كما هي ولن تتعدل.

● أيدنا مرونة أكثر من الجانب الأميركي، حتى إذا نضجت اللحظة وكانت إيران جاهزة، عندها يمكن البدء في الحوار ● سياسة «الاحتواء المزدوج» شعار أكثر منه سياسة ● العلاقات العامة الدولية قائمة على قيم مشتركة أو مصالح مشتركة ولا توجد قيم مشتركة بيننا وبين إيران ● إيران ليست من المناعة أو الصلابة إلى درجة تمكنها من المحافظة على وحدة وسلامة أراضيها ● التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة هو مسألة تتعلق بمصلحة إيران القومية

● هذا، يعني ان الشعب العراقي سيظل يعاني في ظل حكم صدام حتى يقوم واحد من المحيطين به، بتغيير الواقع؟

- من المؤكد. ان هذا الامر، اذا حدث، سيغير في وضع العراق بسرعة وبطريقة مباشرة، ونحن نامل انه مع مرور الوقت نتمكن ان نخفف من معاناة الشعب العراقي بالتخفيف من الاعباء التي على الشعب تحملها، شريطة المحافظة على الرقابة الدولية على العراق، ولهذا السبب نتحدث عن التجربة القائمة، بتوفير شحنات اكثر من الاغذية والادوية الى الشعب العراقي. واذا نجحت هذه التجربة، فربما تفتح الطريق لمرونة اكثر في المستقبل.

● تقول ان الشعب العراقي يعاني، ويمكنني ان اقول ان الشعب العراقي يعاني من الجبهتين، من حكم صدام حسين، ولأن الدول الغربية ترفض منحهم تأشيرات لدخول اراضيها، مما يسهل عليهم مغادرة العراق الآن، وترفض منحهم حق اللجوء لفترات قصيرة الى الولايات المتحدة او الى الغرب، لماذا لا تسهلون منح تأشيرات دخول للعراقيين القادرين على الحصول على تأشيرات خروج من العراق؟

- ليس واضحا امامي، من من العراقيين قادر حقيقة على الحصول على تأشيرات خروج من العراق...

● الكثيرون يحصلون عليها والمنفذ الوحيد امامهم هو الاردن...

- لكن، ليس واضحا لدي اي نوع من العراقيين يستطيع الحصول على تأشيرة خروج من العراق. والقضية الاساسية بنظرنا هي تغيير الوضع في العراق ككل، من اجل تسهيل اعادة دمجه مع المجموعة الدولية. هذا هو الهدف الرئيسي الذي نعمل عليه، لأن تخفيف عدد المعارضين في الداخل، لسياسة صدام، لن يحقق سياسة بناءة اذا ما قارناه بالقضية السياسية الكبرى.

● هل تعتقد ان المعارضة الداخلية العراقية، هي القادرة على تحقيق الفرق داخل العراق بين ما هو قائم حاليا وما يجب ان يكون عليه الوضع في العراق، خصوصا ان المعارضة العراقية في الخارج لم تستطع فعل اي شيء مؤثر؟

- لا استطيع ان اخمن ذلك، ولا املك طريقة لأعرف ذلك، ولكنني اعتقد ان هذا يعتمد جدا على عوامل غير متوقعة وغير مسموع بها.

● لماذا انتم غير مستعدين للموافقة على بقاء صدام حسين في السلطة، اذا كان بامكانكم اعادة تأهيله، لانه على المدى البعيد، وحسب ما يقترح تقريركم، فإن العراق ليس الخطر الاكبر، بل ايران؟

- ان ما فعله صدام وما يحاول ان يفعله منذ الجهد الكبير الذي بذله لزعزعة الظروف القائمة في منطقة الخليج، يجعل من الصعب ان ينظر اليه كعامل ايجابي في اية تسوية اقليمية.

● هذا يعني، ان عليه الرحيل؟

- لقد نأى بنفسه عن المجموعة الدولية.

● وانتم غير مستعدين لاعادة تأهيله حتى ولو طلبت دول الخليج ذلك؟

- لم اسمع احدا في دول الخليج يقترح مثل هذا الأمر، ويمكنني ان اتخيل ان تجربة السنوات الاخيرة لا تشجع احداً منهم على تقديم مثل هذا الاقتراح.

● اثناء جولتكم في دول الخليج نعرف انكم قابلتم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، ونعرف ان لديه وجهة نظر تجاه العراق تختلف عن وجهة نظركم، ما رأيك بوجهة نظره؟

- لست مستعدا للتعقيب على وجهات النظر الفردية التي استمعنا اليها خلال جولتنا الخليجية، لأن المحادثات التي اجريناها، كان المقصود منها تزويدنا بالارشادات والمعلومات، وقد كانت كذلك لكننا لم نعقد تلك المحادثات لنعود ونناقشها علنا امام الجميع، ولو رحت اعقب واقول رأيي في ما استمعت اليه، فلن يمكنني ان احصل على محادثات شخصية وسرية مرة اخرى.

● اسمح لي ان اسألك سؤالا آخر، رغم توقعي اجابتك، سمعت ان مسؤولا كبيرا في احدى دول الخليج طلب من مجموعتكم البحث في توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين الولايات المتحدة وبلاده، فهل كان لكم رد فعل محدد تجاه هذا الطلب؟

- من جديد، جوابي عن سؤالك هذا، هو الجواب نفسه عن سؤالك السابق. لا يمكنني ان اؤكد انه سأل عن مثل هذا الطلب.

● كيف يمكن للولايات المتحدة ان تحقق سياسة «الاحتواء التمايزي» كما اقترحها تقريركم؟

- ليس من الصعب تحقيقها، وما على الادارة سوى ادخال بعض التعديلات على موقفها، وعما اذا كان هذا الامر بحد ذاته، يصبح مؤثرا، فانه لا يعتمد علينا فقط بل يعتمد على الاطراف المعنية، وهذا يعني، طرقاً مختلفة في التعامل مع العراق وايران.

● هل تقصد بالطرق المختلفة استعمال العصا مع العراق والجزرة مع ايران؟

- ليس بالضرورة. انما يعني انه في الحالة المتعلقة بايران، نريد ايجاد خيارات لحوار، وفي ما يتعلق بالعراق، نريد ايجاد ظروف تسهل وتشجع التغيير السياسي هناك.

● بالنسبة لايران والمعارضة العراقية، الجميع في المنطقة العربية يعرف ان بعض فرق المعارضة العراقية تنتمي الى ايران، وهذا الامر غير مقبول من قبل العرب والعراقيين، ثم ان ايران التي تدعم هذه الفرق تعارض الولايات المتحدة وبعض دول الخليج وعملية السلام في المنطقة، فكيف ترى الموقف؟

- لا اتوقع ضرورة البحث عن هوية كل مسالة بين الولايات المتحدة وايران، وحتى اذا قام بيننا حوار، واستطعنا عبر الوقت، وفي النهاية، تحديد هوية المصالح المشتركة بيننا، ستبقى هناك قضايا اخرى، لن نتفق حولها.

● مثل هذه القضية؟

- قد تكون هذه القضية واحدة من قضايا اخرى.

● هل صحيح انه عندما غزا العراق الكويت، تقدمت انت بطلب تأشيرة دخول الى العراق لتقديم النصيحة للقيادة العراقية بضرورة الانسحاب، لكنهم رفضوا منحك التأشيرة؟

- هذا افتراض سخيف وغير صحيح. انا لم اتقدم اطلاقا بطلب تأشيرة سفر الى العراق، ولم افكر في اي يوم بالسفر الى العراق.

● انت مشغول جدا في هذه الفترة بالنفط في اذربيجان وفي دول القوقاز، الا تعتقد ان كمية النفط الموجودة في الخليج أهم وأكبر من تلك الكمية الموجودة في الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى؟

- على المدى القصير، هذا مؤكد. لكن على المدى البعيد ومع تنامي الاستهلاك العالمي، فإن مناطق اخرى في العالم ستصبح مهمة وضرورية جدا، وهذا يتضمن ايضا اسيا الوسطى ودول حوض بحر قزوين.

● هل من مصلحة الولايات المتحدة ان ترى الروس والصينيين والايطاليين والفرنسيين يوقعون عقودا تتعلق بالتنقيب عن النفط في العراق، في حين ان شركات النفط الاميركية ظلت خارجا؟

- من الواضح ان هذا ليس من مصلحة الولايات المتحدة، وليس من مصلحتنا ان تبقى شركات نفطنا بعيدة، لكن نظرا للظروف السياسية القائمة الآن لا يوجد بديل. الكل يامل انه عندما يصبح العراق مقبولا في المجموعة الدولية من جديد، ان يصبح لشركات النفط الاميركية منفذ على منابع النفط العراقية.

● انت من القائلين باستمرار انه لا امل بالتوصل الى حل للنزاع العربي - الاسرائيلي، اذا لم يتدخل الرئيس الاميركي شخصيا في ايجاد الحل، ماذا تستطيع اميركا ان تفعل الآن لاخراج عملية السلام من الطريق المسدود، وماذا على الفلسطينيين فعله، ثم هل ان الرئيس بيل كلينتون مستعد او يستطيع ان يتحمل التدخل في هذا الموقف الساخن؟

- بيل كلينتون لا يستطيع ان يتحمل سخونة الموقف في الشرق الاوسط لانه لا يريد ذلك. اتمنى لو انه يقبل التدخل الفعلي، لأن التجارب علمتنا ان التقدم نحو السلام في الشرق الاوسط ممكن فقط اذا كانت الولايات المتحدة متدخلة وبنشاط. المشكلة في الفترة الاخيرة كانت ان حكومة نتنياهو تورطت بعمليات استفزازية لرغبتها في تحويل مسار عملية السلام او نتيجة لسياسة سخيفة قصيرة النظر. وفي كلا الحالتين، كانت النتيجة سلبية جدا.

● وهذا يعني ان واشنطن غير قادرة على فعل اي شيء الآن، اذا كان الرئيس كلينتون غير راغب في القيام بأي شيء؟

- اذا ظل كلينتون على موقفه بعدم القيام بأي شيء، فإن الوضع سينهار تدريجيا.

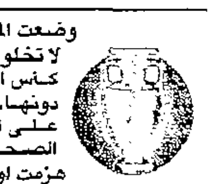
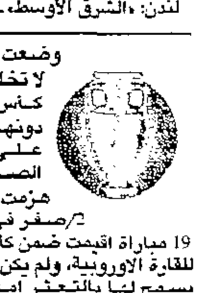
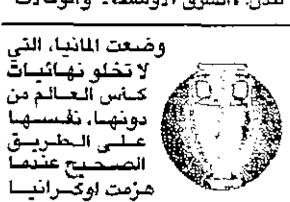
● وسنخسر عملية السلام؟

- اظن ان الذين سيعانون اكثر من الآخرين، هم الشعبان الفلسطيني والاسرائيلي، واظن ان هذا الموقف على المدى البعيد، سيضر كثيرا بالمصالح الاميركية ايضا.

تصفيات أوروبا لكأس العالم 98

ألمانيا توقف زحف أوكرانيا وإيطاليا تواصل تقدمها ورومانيا اقتربت من النهائيات

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

وضعت المانيا، التي لا تخلو نهائيات كأس العالم من دونها، نفسها على الطريق الصحيح عندما هزمت اوكرانيا 2/صفر في واحدة من 19 مباراة اقيمت ضمن كأس العالم 98 للقارة الاوروبية، ولم يكن وضع المانيا يسمح لها بالتعثر امام متصدرة المجموعة التاسعة. وحصدت ايطاليا التي اكتسحت بولندا 3/صفر ثلاث نقاط جديدة فبقيت على بعد ثلاث نقاط من انجلترا التي تخطت جورجيا 2/صفر بعرض باهت. وانتهت «موقعة» بلغراد بين يوغوسلافيا واسبانيا 1/1، وابقت بلجيكا على آمالها بفوزها على تركيا 1/3 في اسطنبول بيد ان منافستها الاولى وهي هولندا هزت شباك سان مارينو 6 مرات رافعة عدد اهدافها الى 23 في 6 مباريات. وحققت رومانيا فوزها السادس في 6 مباريات بتغلبها على جمهورية ايرلندا منافستها الوحيدة عمليا 1/صفر، ويبدو انها ستتأهل رسميا قبل اي دولة اوروبية اخرى الى النهائيات. وتعثرت اسكوتلندا للمرة الاولى وذلك امام السويد 1/2 فبدأ القلق. وفرطت النرويج بنقطتين ثمينتين بتعادلها وفنلندا 1/1. واحتدم الصراع في المجموعة الاولى بعد سقوط اليونان امام كرواتيا صفر/1 وفوز الدنمارك الكاسح على سلوفينيا 4/صفر.

● المجموعة الأولى

في سالونيك امام 30 الف متفرج، وتحت وابل من المطر، سقطت اليونان امام كرواتيا التي كان الفوز مفروضا عليها حتى لا تخرج من دائرة المنافسة بهدف واحد سجله مهاجم ريال مدريد الاسباني دافور سوكر في الدقيقة 74. وكان الكروات الاخطر في الشوط الاول وقد اهدر لهم بوبان وبروزينسكي اكثر من فرصة. ورغم الضغط اليوناني في الشوط الثاني بقيت الهجمات الكرواتية المرتدة خطيرة ورد القائم اليوناني كرة لبوبان لاعب ايه. سي. ميلان الايطالي (68).

وفي كوبنهاجن، حققت الدنمارك فوزا سهلا على سلوفينيا باربعة اهداف لنيلسن (4 و56) وبيدرسن (28) وبراين لاودروب (52 من ركلة جزاء) بعد عرض امتع الجمهور الذي زاد عن 40 الف متفرج. ورفعت الدنمارك رصيدها الى 10 نقاط من 4 مباريات مقابل 10 من 6 لليونان و9 من 5 لكرواتيا و3 من 4 للبوسنة و1 من 5 لسلوفينيا.

● المجموعة الثانية

في نابولي وامام 35326 متفرجا، فازت ايطاليا على بولندا 3/صفر من دون صعوبة. والاهداف سجلها نجم تشيلسي الانجليزي المتالق دي ماتيو (24) وماليني ابن المدرب تشيزاري (61) والنجم العائد روبرتو باجيو (61) الذي شارك في الدقيقة 50 مكان زولا وسجل اول هدف له منذ تسجيله اثنين في المباراة نصف النهائية لكاس العالم 1994 امام بلغاريا. وكان هدفا رائعا، وبه رفع روبرتو رصيده الى 25 في 46 مباراة دولية. والمباراة الاخيرة له مع المنتخب كانت امام سلوفينيا في سبتمبر (ايلول) 95.

وفي ويمبلي امام اكثر من 70 الف متفرج، فازت انجلترا على جورجيا بهدفين سجلهما تيدي شيرنجهام برأسه (43) اثر تمريرة عرضية من شيرر، واضاف شيرر الهدف الثاني في الدقيقة 90 من ركلة حرة اثر التقاط الحارس كرة من مدافعه يعاقب عليها القانون. وبين الهدفين كاد الانجليز يسقطون بالضربة القاضية لكن تسديدة جسورجي سيكرادزي ارتطمت بالعارضة وابت ان تدخل المرمى في الدقيقة 78. وتملك ايطاليا 16 نقطة من 6 مباريات مقابل 12 من 5 لانجلترا و4 من 4 لبولندا وصفر من 3 وصفر من 4 لجورجيا ومولدافيا.

● المجموعة الثالثة

في اوسلو فرطت النرويج بنقطتين ثمينتين كانتا ستبعدانها من الصدارة بفارق 6 نقاط امام اقرب منافسيها عندما تعادلت وفنلندا الضعيفة 1/1. وافتتح سوميالا مهاجم نيميجن الهولندي التسجيل للضيوف في الدقيقة 60 ثم انقذ اولي سولسكيار لاعب مانشستر يونايتد الانجليزي الموقف بتسجيله هدف التعادل قبل النهاية بسبع دقائق فقط.

وفي زيوريخ فازت سويسرا بشق الانفس على المجر بهدف خطفه التركي الاصل توركيلماز بالرأس قبل نهاية اللقاء بسبع دقائق اثر الركلة الركنية الحادية عشرة للمنتخب المضيف، فلحقت بها الى المركز الثاني. وكان القائم السويسري قد رد في الدقيقة 42 كرة سددها ايلليس. وتملك النرويج 10 نقاط بفارق 4 امام سويسرا والمجر و6 امام فنلندا و7 امام انربيجان وقد لعب كل طرف 4 مباريات.

● المجموعة الرابعة

في جوتبورج، الحقت السويد باسكوتلندا خسارتها الاولى 1/2، وبات موقف اسكوتلندا مهددا فعلا باعتبار ان رصيدها وقف عند 14 نقطة من 7 مباريات مقابل 10 من 5 للنمسا و9 من 5 للسويد. ويملك كل من لاتفيا واستونيا وروسيا البيضاء 4 نقاط من 5 مباريات.

وسجل كينيث اندرسون الهدف الاول في الدقيقة 44 بكرة من 30 مترا ارتطمت بمدافع اسكوتلندي قبل ان تتهادى داخل شباك الحارس لايتون، واضاف الهدف الثاني في الدقيقة 64 بتمريرة من مارتن دالين، في حين احرز كيفن جالاكر هدف الضيوف في الدقيقة 83 بضربة راسية اثر ركنية.

وفي فيينا امام 27 الف متفرج، فازت النمسا على استونيا بهدفين سجلهما فاستيتش وشتوجر في الدقيقتين 48 و87 فصار الصراع على البطاقة ثلاثيا. وفي ريجا فازت لاتفيا على روسيا البيضاء بهدفين سجلهما شيفليكوف في الدقيقتين 38 و83.

● المجموعة الخامسة

في موسكو، فازت روسيا على لوكسمبورج 3/صفر سجلها كيتشينوف (20) وجريتشين (55) وسيموتينكوف (57)، في حين فازت اسرائيل على قبرص بهدف لاوهانا (4 و72).

وتملك اسرائيل 13 نقطة من 6 مباريات وروسيا 11 من 5 وبلغاريا 9 من 4 وقبرص 4 من 6 ولوكسمبورج صفر من 5.

● المجموعة السادسة

في بلغراد امام 60 الف متفرج انتهت «موقعة» يوغوسلافيا واسبانيا، التي جاءت كالعادة خشنة وعنيفة، بالتعادل 1/1. وبالتالي لم تتاثر يوغوسلافيا لخسارتها صفر/2 ذهابا في اشبيلية، وابقت اسبانيا على سجلها خاليا من الخسارة في زياراتها الى بلغراد.

وسجل لاعب ريال مدريد فرنانو هييرو هدف اسبانيا في الدقيقة 19 من ركلة جزاء مشكوك في صحتها، وسجل زميله في النادي ميياتوفيتش هدف يوغوسلافيا في الدقيقة 86 من ركلة جزاء ايضا بعد سيطرة يوغوسلافيا الواضحة على مدى الشوط الثاني.

وفي لافاليتا خسرت مالطا امام جزر فارو بهدف سجله سولتانا (8) مقابل هدفين لكينسن (60) ويونسن (90). وتملك اسبانيا 17 نقطة من 7 مباريات ويوغوسلافيا 16 من 7 وسلوفاكيا 12 من 5 وتشيكيا 4 من 4 وجزر فارو 3 من 6 ومالطا صفر من 7.

● المجموعة السابعة

في سان مارينو، سحقت هولندا سان مارينو بستة اهداف سجلها بيرجكامب (40 و90) وفينتر (63) وفون هويدونك (70) وفرانك دي بور (74) وبوسمان (85) بعدما ثبت المنتخب صاحب الضيافة في الشوط الاول وانهار في الشوط الثاني.

وفي اسطنبول امام 20 الف متفرج، تبخرت احلام تركيا بسقوطها امام بلجيكا 3/1 علما بان الاتراك هزموا هولندا 1/صفر في الجولة السابقة. ولعب البرازيلي الاصل لويس اوليفيرا مهاجم فيورنتينا الايطالي (انترلخت البلجيكي وكالياري الايطالي سابقا) دور البطل بتسجيله اهداف بلجيكا الثلاثة في الدقائق (12 و31 و45) في حين سجل اوكتاي هدف تركيا (63).

وتملك هولندا 15 نقطة من 6 مباريات وبلجيكا 12 من 5 وتركيا 7 من 5 وويلز 7 من 6 وسان مارينو صفر من 6.

● المجموعة الثامنة

في بوخارست امام 20 الف متفرج، حققت رومانيا فوزها السادس في 6 مباريات بتغلبها على جمهورية ايرلندا بهدف واحد سجله المهاجم الشاب ادريان ايلي من هجمة مرتدة في الدقيقة 32.

وتخلصت رومانيا من ابرز منافسة لها وصار اعلان وصولها الى النهائيات قبل اي دولة اوروبية اخرى مسالة وقت لا اكثر، وهي الوحيدة في المجموعات التسع التي لم تفرط باي نقطة. وحاولت ايرلندا التعويض، وسنحت لها فرصة التعادل عندما احتسب الحكم الهولندي ركلة جزاء لمصلحة الفريق لكن روي كين سددها في يد الحارس ستيليا.

وفي ايشن خسرت ليختنشتاين امام ليتوانيا بهدفين سجلهما بانكاوسكاس، ورازاناوسكاس.

وتملك رومانيا 18 نقطة من 6 مباريات ومقدونيا 10 من 6 وليتوانيا 9 من 5 وايرلندا 7 من 5 وايسلندا 2 من 4 وليختنشتاين صفر من 6.

● المجموعة التاسعة

وفي بريمن، انتظرت المانيا حتى الشوط الثاني لتجهز على اوكرانيا بهدفين، ووضعتها «عند حدها»، ولولا ذلك لما كان اللحاق بالاوكرانيين ممكنا.

وسجل اوليفر بيرهوف نجم المباراة النهائية لبطولة الامم الاوروبية 96 وماريو بازلر هدفي المانيا في الدقيقتين 62 و72 في غياب زميليهما نجمي بوروسيا دورتموند زامر وموللر.

ويبقى ان تؤكد المانيا فوزها في لقاء العودة في 7 يونيو (حزيران) في كييف.

وفي يريفان، تعادلت ارمينيا وايرلندا الشمالية صفر/صفر. وتملك اوكرانيا 12 نقطة من 6 مباريات مقابل 11 من 5 لالمانيا و9 من 6 للبرتغال و7 من 7 لايرلندا الشمالية و4 من 5 لارمينيا و1 من 5 لالبانيا.

الان شيرر نجم هجوم انجلترا (يسار) يسدد من ضربة حرة نحو شباك جورجيا ليحرز هدف بلاده الثاني (أ.ب)

مهاجم المانيا كلينزمان في صراع على الكرة مع الاوكراني سيرجي بينير (أ.ف.ب)

كرة القدم في 24 ساعة

● تصفيات اوروبا لكاس العالم المجموعة الاولى: سقطت اليونان امام كرواتيا بهدف، وحققت الدنمارك فوزا سهلا على سلوفينيا 4/صفر.

المجموعة الثانية: فازت ايطاليا على بولندا 3/صفر، وفازت انجلترا على جورجيا 2/صفر

المجموعة الثالثة: تعادلت النرويج مع فنلندا 1/1، وفازت سويسرا على المجر 1/صفر.

المجموعة الرابعة: فازت السويد على اسكوتلندا 1/2، والنمسا على استونيا 2/صفر، وفازت لاتفيا على روسيا البيضاء 2/صفر

المجموعة الخامسة: فازت روسيا على لوكسمبورج 3/صفر، واسرائيل على قبرص بهدف.

المجموعة السادسة: تعادلت يوغوسلافيا واسبانيا 1/1، وخسرت مالطا امام جزر فارو 1/صفر.

المجموعة السابعة: سحقت هولندا سان مارينو 6/صفر، وخسرت تركيا امام بلجيكا 3/1.

المجموعة الثامنة: فازت رومانيا على جمهورية ايرلندا 1/صفر، وخسرت ليختنشتاين امام ليتوانيا بهدفين.

المجموعة التاسعة: فازت المانيا على اوكرانيا 2/صفر، وتعادلت ارمينيا وايرلندا الشمالية صفر/صفر.

● تصفيات اميركا الجنوبية لكاس العالم: فاز منتخب بارجواي على اوروجواي 3 ـ 1، وخسرت كولومبيا امام البيرو صفر/1، وفازت الارجنتين على الاكوادور 2 ـ 1.

● الدوري الفرنسي: فاز باريس سان جيرمان على ليل بهدف، ونانت على نانسي 1/3، واوكسير على جانجان بهدف، وتغلب مرسيليا على كان 1/3، وخسر باستيا امام لوهافر 1/2، وربن امام متز بهدف، وتغلب ليون على نيس بهدف.

● كاس البرتغال: فاز بنفيكا على بورتو 2/صفر وبلغ المباراة النهائية.

● ودياً: فوز البرازيل على المكسيك 4/صفر

تصفيات أميركا الجنوبية لكأس العالم 98

باراغواي على مشارف التأهل للنهائيات وخسارة مفاجئة لكولومبيا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

قطعت الباراغواي اكثر من ثلثي الطريق المؤدي الى نهائيات كاس العالم بتغلبها على جارتها الاوروغواي 3 ـ1 ضمن تصفيات كاس العالم 98 للقارة الاميركية الجنوبية (الجولة الثانية عشرة)، في حين تعرضت كولومبيا لخسارة مفاجئة على ارضها امام البيرو صفر ـ 1، وصعدت الارجنتين الى المركز الثالث بفوزها على الاكوادور 2 ـ 1. وعززت البارلجواي صدارتها برصيد 23 نقطة بفارق 6 نقاط عن كولومبيا الثانية. وشاركت البارجواي للمرة الاخيرة في النهائيات في مونديال مكسيكو 1986 حيث خرجت من الدور الثاني بخسارتها امام انجلترا صفر ـ 3.

وفي اسونسيون، سيطرت الاوروغواي على الربع الساعة الاول من مباراتها ضد البارلجواي بفضل تحركات المهاجمين مارتشيلو اوتيرو وسيرجيو مارتينيز. لكن ارستيديس روخاس افتتح التسجيل للبارلجواي براسية اثر تمريرة من ديرليس سوتو (37)، واضاف خوسيه كاردوزو الهدف الثاني (74 من ركلة جزاء) عندما اعاق مدافع الاوروجواي هيبر موياس المهاجم روخاس داخل المنطقة، واضاف سوتو الثالث (82)، ورد داريو سيلفا بهدف للاوروجواي قبل النهاية بثلاث دقائق.

وفي بوينس ايرس وامام 75 الف متفرج احتشدوا على ملعب مونومونتال حققت الارجنتين فوزا مستحقا على الاكوادور 2 ـ 1 وصعدت الى المركز الثالث في الترتيب.

وخاض مدرب الارجنتين دانيال باساريلا المباراة بلاعبين متوسط اعمارهم 24 سنة جلهم من المنتخب الاولمبي الذي بلغ نهائي اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي ضد نيجيريا. كما تخلى عن طريقة 4 ـ 4 ـ 2 واعتمد على طريقة 4 ـ 3 ـ 3 الهجومية. وقدمت الارجنتين بقيادة صانع العابها القدير اريل اورتيغا عرضا كبيرا في الشوط الاول. وكان اورتيغا بحق قائد الاوركسترا فمون زملاءه بتمريرات رائعة واربك دفاع الاكوادور كلما كانت الكرة في حوزته.

وفي الدقيقة 17 سار ظهير ايمن فريق سمبدوريا الايطالي خوان سيباستيان فيرون بالكرة مسافة طويلة وسدد كرة قوية صدها الحارس الاكوادور ايبارا ببراعة وحولها ركلة ركنية انبرى لها فيرون نفسه وتطاول لها اورتيغا برأسه ليفتتح التسجيل.

واضاف هرنان كريسبو مهاجم بارما الايطالي وهداف اولمبياد اتلانتا برصيد 6 اهداف الهدف الثاني للارجنتين بتمريرة من فيرون ايضا عندما سدد الكرة فصدها الحارس وارتدت اليه ليتابعها داخل المرمى (32). وقدم المنتخب الارجنتيني وجها اخر في الشوط الثاني، فقد خسر خط وسطه السيطرة على منطقة المناورة وتميزت تمريرات لاعبيه بعدم الدقة. واستغل المنتخب الاكوادوري الموقف ليسجل هدفا عن طريق اجويناجا (69) بتمريرة من هورتادو لخطأ المدافع الارجنتيني الميدا في تقديرها.

يذكر ان الارجنتين لعبت في غياب ثلاثة من افضل لاعبيها وهم غابرييل باتيستوتا (فيورنتينا الايطالي) وابل بالبو (روما الايطالي) وفرناندو ريدوندو (ريال مدريد الاسباني).

وفي بارانكيا وامام 20 الف متفرج منيت كولومبيا بخسارتها الثالثة على التوالي بسقوطها امام البيرو الضعيفة بهدف سجله خوسيه بيريرا (69).

وكانت كولومبيا التي خاضت المباراة في غياب مهاجم نيوكاسل الانجليزي فاوستينو اسبريا الموقوف بدات التصفيات بقوة واحتلت المركز الاول من دون خسارة في تسع مباريات، قبل ان تسقط على ارضها امام الارجنتين صفر ـ 1 ثم امام البارلجواي خارج ارضها 1 ـ 2 في المرحلتين السابقتين. وطرد الحكم البرازيلي مارسيو غافيريا مهاجم كولومبيا ايفان بالاسويس في الدقيقة 81.

يذكر ان تشيلي سحقت فنزويلا 6 ـ صفر في مباراة اقيمت الثلاثاء منها خمسة اهداف لمهاجم انتر ميلان الايطالي ايفان زامورانو. ويتصدر زامورانو ترتيب الهدافين برصيد 9 اهداف بفارق 3 اهداف عن الكولومبي اسبريا. يذكر ان المنتخبات التي تحتل المراكز الاربعة الاولى في نهاية التصفيات ستتاهل الى النهائيات.

وتقام الجولة الثانية عشرة في 8 يونيو (حزيران) المقبل فتلعب الارجنتين مع البيرو، والاكوادور مع تشيلي، والاوروجواي مع كولومبيا، وفنزويلا مع بوليفيا.

روماريو ورونالدو يقودان البرازيل إلى الفوز على المكسيك 4 ـ صفر

قاد المهاجمان روماريو ورونالد البرازيل الى الفوز على المكسيك 4 ـ صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على ملعب اورانج بول في مدينة ميامي الاميركية امام 25 الف متفرج.

وسجل رونالدو الهدف الاول (5) وروماريو الاهداف الثلاثة الاخرى (12 من ركلة جزاء و18 و75). والهدف الثاني تحديدا كان رائعا وقد جاء من كرة طائرة سددها روماريو من خارج منطقة الجزاء.

وجمعت بين المنتخبين 20 مباراة منذ 1950 وحتى اليوم ففازت البرازيل في 13 والمكسيك في 5 وانتهت مباراتان بالتعادل.

وتابعت البرازيل بالتالي نتائجها الكاسحة في اطار استعداداتها للدفاع عن كاس العالم التي احرزتها صيف 1994 في الولايات المتحدة، حيث سبق ان هزمت بولندا 4 ـ 2 وسجل لها رونالدو هدفين وجوفاني هدفين ثم هزمت تشيلي 4 ـ صفر تبادل تسجيلها رونالدو (2) وروماريو (2).

موجز

بويت يلعب مع تشيلسي الموسم المقبل

● سينضم لاعب وسط منتخب الاوروغواي لكرة القدم جوستافو بويت لصفوف فريق تشيلسي الانجليزي اعتبارا من الموسم المقبل. ويلعب بويت حاليا في صفوف سرقسطة الاسباني وقد اسهم في فوزه بكاس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس عام 1995 على حساب ارسنال الانجليزي. وخاض بويت 20 مباراة دولية. وعلى مدى 7 سنوات لعب 240 مباراة مع سرقسطة سجل فيها 60 هدفا، ومعظم هذه الاهداف من ضربات راسية. واعلن تشيلسي انه لن يدفع اي تعويض لسرقسطة باعتبار ان عقد بويت معه ينتهي مع نهاية يونيو (حزيران) المقبل. ويذكر ان بويت (29 عاما) الذي اختير افضل لاعب في كاس دول اميركا الجنوبية «كوبا اميركا» العام الماضي لا يحتاج الى اجازة عمل في اوروبا لانه يحمل الجنسية الاسبانية ايضا. وتضم صفوف تشيلسي ايضا المهاجم الدولي الايطالي فرانكو زولا، بجوار مواطنه فيالي واللاعبان قد يتركان الفريق الانجليزي بعد انتهاء الموسم.

بو بطل العالم السابق للوزن الثقيل يعتزل الملاكمة

● اعلن الملاكم الاميركي ريديك بو بطل العالم السابق في الوزن الثقيل اعتزاله. وقال بو (29 عاما) الذي خرج في وقت سابق هذا العام من سلاح مشاة البحرية بعد 11 يوما من انضمامه اليه انه سيترك الحلبة ليشارك في برنامج خدمة اجتماعية ترعاه شبكة تلفزيون هوم بوكس اوفس.

ودشنت المحطة البرنامج عام 1995 كوسيلة لمشاركة الملاكمين ومذيعي مباريات الملاكمة في برامج خيرية واجتماعية. وآخر مباراة خاضها بو كانت امام البولندي المولد اندرو جولوتا في 14 ديسمبر (كانون الاول) الماضي والتي فاز فيها بعد حرمان جولوتا من استكمال المباراة لعدم التزامه باللوائح. وخلال حياته العملية التي بدات عام 1989 حقق بو 40 فوزا منها 32 بالضربة القاضية وخسر مباراة واحدة. وخسر بو لقب رابطة الملاكمة العالمية واتحاد الملاكمة العالمي للوزن الثقيل لصالح ايفاندر هوليفيلد في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993.

العربي يتقدم على الاتحاد 1/2 في ذهاب نصف نهائي كأس قطر

● تقدم العربي على الاتحاد 1/2 في مباراة كرة القدم المرتقبة في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس ولي عهد قطر. وسجل البرتغالي نوجيرا هدف السبق للعربي في الدقيقة 32 اثر تمريرة من عادل الملا، ثم ضاعف هو نفسه الغلة في الدقيقة 62 من مناولة لمبارك مصطفى قبل ان يسجل البرتغالي راضي شنيشل هدف الاتحاد اليتيم في الدقيقة 71. واختير سعود فتح (الاتحاد) افضل لاعب في اللقاء الذي قاده الحكم الدولي جاسم الخوري، وتقام مباراة الاياب الاحد على استاد حمد الكبير.

المقاولون العرب والكوكب المراكشي يدافعان عن لقبيهما الأفريقي

الزمالك يلتقي موفوليرا الزامبي وسط غضب جماهيره

القاهرة: من عبده زينة ـ ا.ف.ب

تدافعت فرق الزمالك (مصر، ابطال الدوري) والمقاولون العرب (مصر، ابطال الكؤوس) والكوكب المراكشي (المغرب، كاس الاتحاد) عن القابها في كؤوس الاندية الافريقية لكرة القدم حين تخوض مباريات الذهاب من الدور 16 اليوم وغدا الاحد.

ووسط جو مشحون بالتوتر والقلق يخلع فريق الزمالك الاول لكرة القدم رداءه المحلي ويرتدي عباءته الافريقية ليواجه بها خصمه الزامبي موفوليرا مساء اليوم في استاد القاهرة في مباراة الذهاب لدور الـ 16 لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري التي يحمل الزمالك لقبها.

ورغم ان المباراة تغلفها حالة من الترقب بسبب اوضاع فريق الزمالك الفنية المتردية التي انتابته حديثا بسلسلة هزائم متتالية في الدوري العام وخروجه من كاس مصر على يد الاسماعيلي اضافة الى هزيمته الاخيرة امام فريق الشمس «الصاعد حديثا للدوري الممتاز 2/1» في آخر مبارياته الودية استعدادا لخصمه الزامبي، مما اثار حفيظة جماهير الزمالك التي هاجمت الفريق بالقول والفعل في آخر تدريباته قبل لقاء اليوم.

رئيس النادي كمال درويش لم يكتف باثارة الجماهير عند هذا الحد بل اعلن قرارا بعدم اذاعة المباراة تلفزيونيا بسبب اصرار النادي على الحصول على مستحقاته لدى التلفزيون مقابل اذاعة مبارياته والتي تتعدى المليوني جنيه، وهو الأمر الذي لاقى استياء الجماهير باعتبار ان التوقيت غير مناسب لمثل هذا القرار.

ويحاول الجهاز الفني بقيادة فاروق السيد ولاعبو الفريق مصالحة جماهيره من خلال مباراة اليوم على الرغم من غياب أكثر من خمسة اساسيين امثال اسماعيل يوسف ونبيل محمود للاصابة واشرف قاسم وعفت نصار لاسباب اخرى اضافة الى نجم الفريق المالي اسماعيل كوليبالي لعدم قيده افريقيا والجزائري قاسي سعيد للمشاكل الكثيرة بينه وبين الجهاز الفني.

الجدير بالذكر ان مشاركة الزمالك هذا العام في بطولة افريقيا تعد المشاركة العاشرة له في جدول المسابقة الافريقية التي خاضها اول مرة في عام 79 ولعب حتى الآن 61 مباراة فاز في 33 منها وخسر 16 مباراة فيما تعادل في 12 مباراة.

● ابطال الكؤوس: يلتقي المقاولون العرب الساعي الى اللقب للمرة الرابعة مع نشانجا رينجرز الزامبي ايضا، في حين يلعب جوليوس بيرجر النيجيري القوي مع المنصورة المصري. ويخوض النجم الساحلي التونسي اختبارا صعبا امام مضيفه هارتس اوف اوك الغاني الذي بلغ الدور نصف النهائي من المسابقة قبل 15 عاما. وكان النجم قد احرز كاس الاتحاد الافريقي عام 1995 وبلغ الدور النهائي العام الماضي. ويلعب ايضا مولودية وهران الجزائري على ارض اوميمي الاوغندي، والجيش الملكي المغربي على ارض فوتبول كلوب 105 الجابوني، ورد ستار من جزر سيشيل ضد سان لويزيين من جزيرة رينيون، وديناموز الزيمبابوي ضد جومو كوزموس الجنوب افريقي، والجيش العاجي ضد دراجونز الزائيري. وستقام مباراة واحدة بين الاخيرين بسبب الحرب الاهلية في زائير.

*كاس الاتحاد: يلعب الكوكب المراكشي مع كوتون سبور الكاميروني، والترجي التونسي بطل ابطال الدوري عام 1994 مع القوات المسلحة من بوركينا فاسو، وشباب المحمدية المغربي مع جاسبر يونايتد النيجيري، واشانتي كوتوكو الغاني ضد عين البيضا الجزائري.

ويلعب ايضا سنتر تشيفز من بوتسوانا مع دوموينا من مدغشقر، وكمبالا الاوغندي مع بانتوس الزائيري (مباراة واحدة فقط)، ويترو اتلتيك الانغولي مع سايلز من سوازيلاند، وانسحب كابوي ووريورز الزامبي فبلغ ليوبارز الكيني الدور ربع النهائي.

شيكاغو بولز إلى ربع النهائي وليكرز يتعثر في دوري السلة الأميركي

واشنطن: «الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

لحق شيكاغو بولز حامل اللقب في الموسمين الماضيين بفرق يوتا جاز وهيوستن روكتس ونيويورك نيكس الى الدور ربع النهائي من بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين بعد فوزه الثالث على التوالي على واشنطن بولتس بفارق نقطة واحدة 96 ـ 95 مساء اول من امس في واشنطن امام 18756 متفرجا يتقدمهم نائب الرئيس الاميركي آل غور. ويبلغ الدور ربع النهائي من يسبق خصمه الى الفوز في ثلاث مباريات من خمس. ولم يكن اداء شيكاغو مقنعا على الاطلاق واحتاج مرة اخرى الى عبقرية نجمه مايكل جوردان الذي انقذه من الخسارة عندما تقدم واشنطن بفارق 9 نقاط (90 ـ 81) في الدقائق الثلاث الاخيرة. وقد سجل جوردان 28 نقطة في المباراة نصفها في الشوط الرابع واضاف زميلاه الكرواتي طوني كوكوتش 16 نقطة ودينيس رودمان 14 نقطة و10 متابعات دفاعية، في حين سجل رود ستريكلاند 24 نقطة و9 متابعات دفاعية للخاسر، واضاف زميلاه تريسي موراي وكريس فيبر 20 و18 نقطة على التوالي. وتقدم شيكاغو 14 ـ 2 بعد اربع دقائق و17 ثانية فقط لكن واشنطن قلص الفارق عندما سجل له جوان هوارد ست نقاط متتالية قبل ان يتعادل الفريقان 18ـ 18. وتقدم شيكاغو مجددا 30 ـ 28 بثلاثية لستيف كير واضاف سكوتي بيبين نقطتين قبل نهاية الشوط الثاني بثوان لتصبح النتيجة 48ـ 46. ووسع شيكاغو الفارق في الشوط الثالث الى 8 نقاط (63 ـ 55)، لكن احتياطي واشنطن تريسي موراي سجل 11 نقطة لفريقه ليدرك التعادل 70 ـ 70. وارتفعت معنويات لاعبي واشنطن بوليتس ونجحوا في التسديد من بعيد ليتقدموا 90 ـ 81 قبل النهاية بثلاث دقائق. ولخرج جوردان ما في جعبته من فنون اللعبة فسجل 10 نقاط قبل ان يمرر كرة رائعة لزميله بيبين فسجل رمية ثلاثية ضمن بها الفوز لفريقه بفارق نقطة واحدة قبل النهاية بسبع ثوان.

وسبق لشيكاغو الذي يسعى الى احراز لقبه الخامس في السنوات السبع الاخيرة ان فاز في المباراتين الاوليين 98 ـ 86 و109 ـ 104، وسيلعب في الدور المقبل مع ديترويت بيستونز او اتلانتا هوكس. يذكر ان واشنطن الذي كان يخوض البلاي اوف للمرة الاولى منذ 1988 سينتقل الى ملعب جديد الموسم المقبل وسيطلق على الفريق اسم جديد ايضا هو واشنطن ويزارد.

جمعت لقبي الرجال والسيدات

الصين تفوز ببطولة العالم لكرة الطاولة

مانشستر ـ رويتر: فازت الصين ببطولة العالم الاربعين لكرة الطاولة للرجال اول من امس وتغلبت الصين في المباراة النهائية على فرنسا 3/1.

وهذه هي المرة رقم 12 التي يفوز فيها فريق كرة الطاولة الصيني للرجال باللقب. وكانت الصين قد فازت يوم الثلاثاء للمرة الحادية عشرة ببطولة السيدات.

وجاءت فرنسا في المركز الثاني بينما احتلت كوريا الجنوبية المركز الثالث على مستوى بطولة الرجال بينما جاءت كوريا الشمالية في المركز الثاني والمانيا في المركز الثالث على مستوى بطولة السيدات.

وفي بقية منافسات الرجال جاء الفريق المصري في المركز 27 في حين جاء الفريق الاسرائيلي في المركز 41 والفريق الايراني في المركز 46 واحتل الفريق القطري المركز 52 بينما جاء الفريق الجزائري في المركز 56 والفريق السعودي في المركز 62. واحتل الفريق المغربي المركز 63 والفريق الاردني المركز 69 وجاء الفريق اللبناني في المركز 77 والفريق البحريني في المركز 81 واحتل الفريق الفلسطيني المركز 94 والفريق السوداني المركز 99.

ومن ناحية اخرى تخطى لاعب الكويت جواد غريب بنجاح اول عقبة في بطولة الفردي بفوزه على لاعب سنغافورة لمويينج جوليس 3/صفر (21/15 و21/7 و22/20)، وسيلتقي في المباراة الثانية مع بطل انجلترا اندريه ايدين الذي يعتبر من افضل لاعبي بلاده في كرة الطاولة.

بنفيكا يهزم بورتو ويتأهل لنهائي كأس البرتغال

فوز سان جيرمان يؤجل تتويج موناكو بطلا للدوري الفرنسي

لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

تأجل تتويج موناكو بطلا للدوري الفرنسي لكرة القدم بعد فوز منافسه المباشر باريس سان جيرمان على مضيفه ليل بهدف سجله الجيرينو (14) امام 15 الف متفرج في اختتام المرحلة الخامسة والثلاثين. والهدف هو الاول للجيرينو في الدوري.

وكان موناكو فاز على مضيفه ستراسبورج 2/صفر فبقي في حاجة الى نقطة واحدة من مبارياته الثلاث الاخيرة ليتوج بطلا. وحافظ نانت على سجله خاليا من الهزائم في 28 مباراة بتغلبه على نانسي 1/3 امام 12 الف متفرج، وسجل للفائز التشادي جافيت ندورام (21 و29 من ركلة جزاء) وماكيليلي (52)، وللخاسر رابيسانترابانا (76) بكرة قوسية خدعت الحارس لاندرو.

ولعب نانسي بعشرة افراد منذ الدقيقة 29 لطرد مدافعه ليكلوز لتعمده اعاقة غوفيرنيك.

وحقق بوردو فوزا ثمينا على لنس بهدفين للمهاجم الدولي السابق المخضرم جان بيير بابان (20) الذي راوغ مدافعا قبل ان يسدد داخل الشباك وابراهيم با (60) مقابل هدف واحد تقدم به الخاسر بواسطة فيريل (11) امام 16 الف متفرج.

وفاز اوكسير بطل الدوري والكاس الموسم الماضي على جانجان بهدف سجله ديوميد (51) امام 7 الاف متفرج. وتغلب مرسيليا على كان 1/3. سجل للفائز ليبرا (11) وجرافلين (63) وروا (86 من ركلة جزاء)، وللخاسر لوروا (10). وخسر باستيا على ارضه امام لوهافر 1/2. سجل للفائز هويسمان (14 و78) وللخاسر بيريز (89).

وخسر رين امام متز بهدف سجله جيفارتش (66) فبقي متصدرا ترتيب الهدافين برصيد 21 هدفا مقابل 20 لندورام (نانت) مقابل ثلاثة اهداف سجلها رودريجيز (33) وبيريس (37) ولانج (78). وتغلب ليون على نيس بهدف لكافيليا (14 من ركلة جزاء).

● كأس البرتغال: فاز بنفيكا ثالث الدوري على بورتو المتصدر بهدفين سجلهما فالدير (28) وادغار (36) وبلغ المباراة النهائية من مسابقة كاس البرتغال التي ستقام في 10 يونيو (حزيران) المقبل على استاد جامور الوطني قرب لشبونة.

وفي المباراة نصف النهائية الاخرى سيلعب بوافيستا في 21 مايو (ايار) ضد ضايا او سبورتينغ لشبونة.

في ربع نهائي كأس السعودية اليوم

الاتحاد يواجه الرياض ومهمة سهلة للأهلي أمام القادسية

الرياض: من مساعد العصيمي

تستكمل اليوم منافسات ربع النهائي لمسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم بمباراتين يلتقي في الاولى على ملعب رعاية الشباب في جدة فريقا الاتحاد وضيفه الرياض، وفي ملعب الراكه بالخبر، يحل الاهلي من جدة ضيفا على القادسية.

لجنة الحكام اسندت المباراتين الى الحكمين ابراهيم العمر وعبد العزيز السليمان الاول للقاء الاتحاد والرياض والثاني للاهلي والقادسية.

الاتحاد والرياض

لقاء يتوقع له ان يكون قويا وفقا للحال الفنية المتقدمة للفريقين، ففي ظل تفوق الاتحاد عناصريا وحضورا الا ان لفريق الرياض مواقف ايجابية معه حيث ان مواجهاتهما كثيرا ما تنتهي لمصلحة الرياض، فرغم ان الاتحاد قد تصدر المرحلة التمهيدية من الدوري الا ان نتائجه امام الرياض في مرحلتي الذهاب والاياب كانت التعادل 1/1 في الدور الاول، وفوز الرياض 2/3 في الدور الثاني.

في ظل هذا يحسب الاتحاديون كثيرا لمنافسهم وفي ذلك اشار مدربهم (البلجيكي) ديمتري الى صعوبة اللقاء متذكرا بقوة الرياض وعنفوانه في اللقاءات التي تجمعه بالفرق الجماهيرية كالاتحاد ولم ينس ديمتري الاشادة كثيرا بقدرات مهاجم الرياض فهد الحمدان.

ديمتري رحب بعودة (المغربي) احمد بهجا لصفوف فريقه الاتحاد بعد مشاركاته الدولية لا سيما ان الاول هو هداف الفريق واحد ابرز نجوم للموسم الجاري.

القائمة الاتحادية زاخرة بالاسماء المميزة يتقدمهم الدوليان احمد جميل ومحمد الخليوي ومعهما خميس الزهراني اضافة الى المحترف البيروفي الفونسو الذي يقدم خدمات جيدة في وسط الميدان.

.. في الرياض تظهر اسماء الفريق المشكلة للقائمة الرئيسية من اصحاب الخبرة الكبيرة يتقدمهم المهاجم العملاق فهد الحمدان ومعه طلال جبرين ووليد المدوح صانعا العاب الفريق.

ومدرب الرياض (البرازيلي) زي ماريو فضل ان ينتقل فريقه الى مدينة جدة في وقت مبكر من الاسبوع الجاري تحسبا لتهيئة اللاعبين نفسيا اضافة الى تعويدهم على تحمل نسب الرطوبة المرتفعة في اجواء مدينة جدة خلال الوقت الجاري.

القادسية والاهلي

الحسابات العناصرية تعطي التفوق للاهلي لكن حال القادسية الذي هبط في هذا الموسم الى الدرجة الاولى قد تكون مساعدة للاهلي في تحقيق الفوز لاسيما بعد الحال النفسية المتردية للاعبي القادسية من جراء ذلك. القادسية يعتمد على اسماء معينة في تحقيق نتائجه خاصة صالح القنبر ومحمد الفرحان، والاول هو ابرز اسماء الفريق واكثرها تميزا لا سيما انه قد سجل اهداف فريقه الثلاثة في مرمى الجبلين.

.. وفي الاهلي عاد التفاؤل الى جماهير الفريق بعد ان اعلن مدربهم (البرازيلي) راموس اعادة الخماسي الدولي الى القائمة الاساسية بعد ان منعهم من ذلك في اللقاء السابق امام الخليج. وبلا شك فان وجود الدوليين خالد مسعد وعبد الله سليمان ومحمد شليه وحسين عبد الغني وابراهيم سويد في مباراة اليوم سيعطي الاهلي مميزات كثيرة تجعله الاقرب لتحقيق الفوز.



احمد البهجا (يسار) يعود لقيادة هجوم الاتحاد اليوم (أرشيف «الشرق الاوسط»)

شارك في منافساته 120 فارسا ولأربعة أيام

مهرجان التوحيد السعودي للفروسية يختتم اليوم

الرياض: «الشرق الاوسط»

يختتم اليوم على ارض ميدان المدرسة الدولية للفروسية في مدينة الرياض مهرجان التوحيد للفروسية الخاص برياضة قفز الحواجز، الذي انطلقت فعالياته مساء الثلاثاء الماضي وشارك في منافساته 120 فارسا.

الامير تركي بن محمد بن سعود الكبير رئيس المدرسة الدولية للفروسية ورئيس اللجنة التنظيمية للمهرجان رعى حفل افتتاح المهرجان مرحبا بالمشاركين، ومشيرا الى ان سبب اقامة هذا التجمع الكبير جاء لأجل تخليد ذكرى توحيد المملكة العربية السعودية على يد المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه.

وشدد الامير تركي بن محمد على ان هناك توجها قائما باستمرار هذا المهرجان سنويا والتوسع في منافساته لكي يكون في اطار عالمي يتناسب مع حجم وقيمة اسباب اقامة هذا المهرجان.

وشكر رئيس اللجنة المنظمة الشركات الراعية واشاد بتوجهها النبيل لخدمة الاهداف الرائعة لهذا المهرجان ودعم الرياضة والرياضيين بصفة عامة، مشيدا بالوسائل الاعلامية بمختلف توجهاتها التي تسابقت على تغطية فعاليات المهرجان.

والجدير بالذكر ان مجموع جوائز المهرجان يبلغ حوالي 40 الف دولار توزع على الفرسان الفائزين في الاشواط الاربعة عشر التي تم جدولتها على النحو التالي:

● في اليوم الاول كان التنافس كالتالي:
- الشوط الاول لخيل الدرجة الخامسة وارتفاع الحاجز 80 سم.
- الشوط الثاني لخيل الدرجة الرابعة والارتفاع 100 سم.
- الشوط الثالث جمع النقاط متعدد الارتفاعات.

● في اليوم الثاني:
- كان التنافس في الشوط الرابع لخيل الدرجة الخامسة والارتفاع 80 سم.
- في الشوط الخامس لفئة الفتيان (اقل من 18 عاما)، والارتفاع من 80 الى 100 سم.
- في الشوط السادس لخيل الدرجة الرابعة والارتفاع 100 سم.
- في الشوط السابع لخيل الدرجة الثانية والارتفاع 100 سم.

● وفي اليوم الثالث:
- الشوط الثامن - ناشئين (اقل من 14 عاما) والارتفاع 60 - 80 سم.
- الشوط التاسع - الفتيان (اقل من 18 عاما) والارتفاع 80 - 100 سم.
- الشوط العاشر - مفتوح لجميع الجياد - والارتفاع 110 سم.
- الشوط الحادي عشر - فرق (جولتان) - والارتفاع 110 - 120 سم.

● وفي اليوم الرابع (الجمعة):
- الشوط الثاني عشر - ناشئين (اقل من 14 عاما) والارتفاع 60 - 80 سم.
- الشوط الثالث عشر لخيل الدرجة الاولى والارتفاع 130 سم.
- الشوط الرابع عشر شوط تسابق الفرسان والارتفاع 110 سم.

من جهة اخرى يتخلل المهرجان اليوم استعراض للفرسان من خلال مسابقات مسلية خارج ميدان القفز تنفذها مجموعة من الفرسان المتقدمين واخرى يشارك فيها الناشئون.

بعد انتخابه ثانية رئيسا للاتحاد المغربي

المديوري: استحداث جائزة لاختراق الضاحية وتوسيع دائرة انتشار ألعاب القوى

الرباط: «الشرق الأوسط»

للمرة الثانية على التوالي يتم انتخاب محمد المديوري رئيسا لاتحاد المغرب العربي لألعاب القوى خلال اجتماع الجمعية العمومية التي حضرها ممثلو 15 رابطة و292 نائبا. وخول المشاركون حسب القوانين العامة للرئيس صلاحية تعيين مجلس الادارة الجديد. واستعرض المديوري أهم نشاط الاتحاد خلال الفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 الى ابريل (نيسان) الماضي، سواء على مستوى تحديث وتنظيم هياكل الاتحاد الذي تقوم عليها ممارسة العاب القوى اداريا وفنيا وتنظيميا من خلال وضع قواعد جديدة ساعدت على تقدم العمل محليا وكذلك اعداد القوانين العامة والقانون الاساسي والقانون الداخلي للاتحاد، وتعرض المديوري لعلاقات الاتحاد مع الهيئات المسؤولة مغربيا ومع المؤسسات المتداخلة في مجال العاب القوى دوليا وقاريا. وعلى مستوى تنظيم الممارسة أشار المديوري إلى إحداث جائزة وطنية كبرى للعدو الريفي «اختراق الضاحية»، وأخرى لألعاب القوى وبالحملة الوطنية لتعميم العاب القوى والتي تعد الأولى من نوعها على صعيد القارة الافريقية والعالم العربي فضلا عن اعداد الاتحاد لبرنامج مهم موجه الى الجهات المحلية.

وبالنسبة للمنتخب نوه باحداث المعهد الوطني للالعاب القوى الذي اصبح يضاهي أشهر وأهم المؤسسات الرياضية العالمية حيث تتوفر فيه الظروف اللازمة للتدريب والاستعداد للمواجهات والمنافسة الدولية، وكذا مركز الطب الرياضي في مستوى رفيع مجهز باحدث المعدات واللوازم الطبية.

بعد شهر من التوقف

الدوري المصري يستأنف مبارياته اليوم بلقاءات القاع

القاهرة: من عبده زينه

يعاود الدوري المصري العام لكرة القدم مسيرته المتعثرة اليوم، باقامة خمس مباريات ضمن الاسبوع الثاني والعشرين بعد توقف دام اكثر من شهر كامل بسبب مشاركة المنتخب المصري الاول في تصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات كاس العالم والتي تاكد خروج المنتخب منها صفر اليدين. وتبقى الحسنة الوحيدة في استئناف الدوري هذه المرة انه سيبدأ مبارياته دون ان تكون هناك اية مباراة مؤجلة بعد ان اصرت لجنة المسابقات بالاتحاد على استكمال جميع المباريات خلال فترة توقف الدوري. وتعد مباراة الاسماعيلي واتحاد عثمان اهم المباريات الخمس على محور التطلع للقمة التي يحلم الاسماعيلي بها، فالاسماعيلي يحتل المركز الثالث في جدول المسابقة برصيد 37 نقطة وما زال يعيش على نشوة صعوده الى نهائي كاس مصر على حساب فريق بور فؤاد منذ ايام ليلاقي الاهلي نهاية الشهر الجاري في المباراة النهائية.

ويحاول الجهاز الفني الجديد بقيادة علي ابو جريشة تاكيد تفوقه بعد أن تولى مهمة قيادة الفريق وهو في وضع سيئ واستطاع الوصول الى نهائي كاس مصر بعد هروب مدربه السابق الهولندي ويستر هوف، تضاف الى ذلك مؤازرة جماهير الدراويش لفريقها للزحف نحو القمة املا في سقوط احد قطبي الصراع الاهلي والزمالك للدخول مكان اي منهما في صراع القمة.

اما خصمه اتحاد عثمان فيحتل المركز التاسع برصيد 27 نقطة ويبقى في منطقة دافئة في جدول المسابقة الا انها قريبة نوعا ما من خطر ارباب القاع، وسيحاول ابناء عثمان الخروج بادنى خسارة خاصة انه سيلعب على ملعب وامام جماهير الدراويش. فيما يستضيف فريق المصري احد ابناء عمومته السويس على ارضه ببورسعيد وتعد هذه المباراة واحدة من اصعب المباريات المتبقية للفريقين في مسيرة الدوري لان المصري انحدر به الحال الى المركز الحادي عشر برصيد 25 نقطة بينما يلاحقه السويس في المركز التالي له مباشرة برصيد 23 نقطة، ويسعى المدير الفني الجديد للمصري فؤاد شعبان إلى اثبات جدارته في اول لقاء له مع الفريق لانتشاله من ازمته التي اخذ على عاتقه اخراجه منها، الا ان لاعبي المصري دائما يخذلون مدربيهم ولم يستطع مصري او اجنبي فك رموزهم مهما بلغت قدراته الفنية.

وعلى ملعب المحلة يستضيف فريق البلدية الذي يحتل المركز الثالث عشر برصيد 22 نقطة فريق القناة العاشر في الدوري برصيد 26 نقطة، ولن تكون المباراة سهلة لاي منهما حيث ان البلدية احد الفرق الاربعة المهددة بالهبوط الى دوري المظاليم بينما يحاول القناة تامين موقعه اكثر داخل جدول المسابقة.

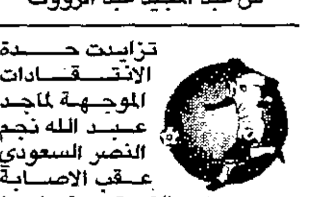
وفي الاسكندرية يلعب الكروم مع المريخ في لقاء مجاريح القاع وفريقي الزحف نحو نيل جدول الدوري فيحتل الاول المركز الرابع عشر برصيد 21 نقطة ويليه الاخر في المركز الخامس عشر برصيد 16 نقطة، وكلاهما يحارب من اجل البقاء وان كان السقوط مصيرهما الاقرب تحققه. اما آخر مباريات اليوم فيستضيف فيها الالومنيوم فريق الاتحاد السكندري وتشير التوقعات إلى ان الالومنيوم حمل بالفعل تاشيرة الهبوط الى دوري المظاليم بعدما تجمد رصيده عند 11 نقطة منفردا بها بالمركز الاخير في جدول المسابقة وان مبارياته جميعها تحصيل حاصل او للشهرة، اما الاتحاد السكندري فيعد احد اقوى الفرق هذا العام ويحتل المركز الخامس برصيد 32 نقطة ويسعى لتحقيق مركز افضل على اشلاء الالومنيوم الهابط.

وفيما يلتقي الزمالك مع شبين الثلاثاء المقبل يلتقي الاهلي مع المنصورة والمقاولون واسوان يوم الجمعة 9 مايو (ايار) في آخر مباريات الاسبوع الثاني والعشرين.

الأوساط الرياضية السعودية:

حان الوقت لإعلان اعتزال ماجد عبد الله

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف



تزايدت حدة الانتقادات الموجهة لماجد عبد الله نجم النصر السعودي عقب الاصابة التي تعرض لها وافقدته الوعي اثناء مباراة فريقه الاخيرة امام الهلال في دور الـ16 لكاس ولي العهد السعودي، والتي انتهت لصالح الهلال 1/2.

وذكرت مصادر مقربة من ادارة فريق نادي النصر ان ماجد عبد الله اتخذ قرار اعتزاله، بعد الانتقادات التي وجهت اليه، والمتعلقة بسوء آدائه في المباراة الاخيرة، وكان ماجد عبد الله (40 عاما) قد اعلن اعتزاله اللعب اكثر من مرة خلال الموسمين الماضيين، لكنه كان يعود الى الملاعب الخضراء بناء على مطالب جماهيرية وضغوط ادارية.

غير ان معظم النقاد الرياضيين يجمعون حاليا على ان الوقت قد حان لاعلان اعتزال ماجد عبد الله بتاريخه الكروي المشرف في الساحة العربية والآسيوية والدولية. والمعروف ان آخر مشاركة لماجد عبد الله ضمن صفوف المنتخب السعودي كانت في امريكا 94، وكانت مشاركته رمزية وكان البروز الاكبر للاعبين الشباب مثل فؤاد انور وسامي الجابر وسعيد العويران والحارس المبدع محمد الدعيع.

وقال امين دابو مدرب فريق شباب كرة القدم بالنادي الاهلي وزميله في عقد الثمانينيات: «انني بصراحة ولاننا جميعا نحب اللاعب ماجد عبد الله ولا ننسى مستواه الفني الكبير وما قدمه من اهداف ولمحات فنية اطربت الجماهير، نقول له حان الآن وقت الاعتزال في نهاية هذا الموسم ولا انصحه بالاستمرار لموسم آخر.

واقدم هذه النصيحة لانه معروف طبيا ان الاصابة مرتين في موضع واحد من جسم الانسان تسبب له مشاكل صحية في المستقبل، واصابة ماجد عبد الله في المباراة الاخيرة جاءت في الرقبة وهو نفس الموضع الذي اصيب فيه الموسم الماضي في حادث السيارة وهو موضع حساس بالجسم.

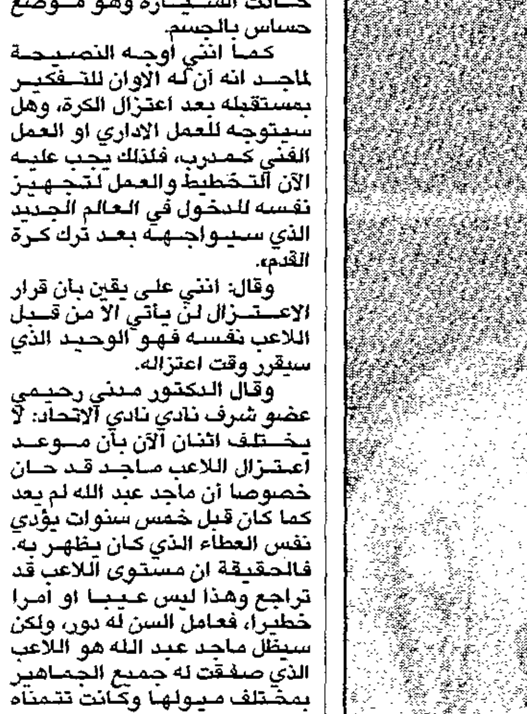
كما انني اوجه النصيحة لماجد انه آن له الاوان للتفكير بمستقبله بعد اعتزال الكرة، وهل سيتوجه للعمل الاداري او العمل الفني كمدرب، فلذلك يجب عليه الآن التخطيط والعمل لتجهيز نفسه للدخول في العالم الجديد الذي سيواجهه بعد ترك كرة القدم».

وقال: انني على يقين بان قرار الاعتزال لن ياتي الا من قبل اللاعب نفسه فهو الوحيد الذي سيقرر وقت اعتزاله.

وقال الدكتور مدني رحيمي عضو شرف نادي نادي الاتحاد: لا يختلف اثنان الآن بأن موعد اعتزال اللاعب ماجد قد حان خصوصا أن ماجد عبد الله لم يعد كما كان قبل خمس سنوات يؤدي نفس العطاء الذي كان يظهر به. فالحقيقة ان مستوى اللاعب قد تراجع وهذا ليس عيبا او امرا خطيرا، فعامل السن له دور، ولكن سيظل ماجد عبد الله هو اللاعب الذي صفقت له جميع الجماهير بمختلف ميولها وكانت تتمناه ضمن صفوف فرقها.

وبالنسبة لاعتزال اللاعب بسبب الاصابة فهذا امر يقرره الاطباء قبل ماجد نفسه، ولكنني انصح اللاعب بالاعتزال في نهاية الموسم حفاظا على تاريخه الرياضي الكبير المليء بالانجازات سواء كانت على المستوى المحلي او الخارجي.

والحقيقة اقول ان ماجد عبد الله يعد من افضل ما انجبته الملاعب الرياضية في قارة آسيا ومن الصعوبة ان تكون نهاية اللاعب بسبب اصابة او بسبب مطالبة الجماهير.



ماجد عبد الله

إثر الخسارة أمام تونس في تصفيات كأس العالم

جورج ويه يتهم الحكم بالتسبب في خروج ليبيريا من سباق المنافسة

تونس: «الشرق الأوسط»

وصف نجم المنتخب الليبيري ونادي «ايه. سي. ميلان» الايطالي جورج ويه هزيمة فريقه أمام تونس يوم الأحد الماضي في نطاق تصفيات المجموعة الافريقية الثانية لنهائيات كاس العالم لكرة القدم 1998 في فرنسا بانها كانت هزيمة قاسية لا يستحقها المنتخب الليبيري. وقال ويه إن فريقه قدم مردودا مقنعا وكان منافسا للفريق التونسي اغلب فترات اللقاء، وموضحا أن المنتخب التونسي لم يلعب احسن من فريقه في الشوط الاول ونهاية الشوط الثاني.

واعرب جورج ويه الذي تم اختياره أحسن لاعب في العالم لسنة 1995 عن شعوره بالمرارة والإحباط نتيجة خروج المنتخب الليبيري من سباق المنافسة على التأهيل لكاس العالم المقبلة.. وقال: إن هزيمتنا امام تونس قد أثرت علينا كثيراً على المستوى النفسي والمعنوي أيضاً وستبقى عالقة بذهني خصوصاً لأنها حطمت آمالنا وحكمت علينا بالإقصاء المبكر.

وحمل جورج ويه الحكم الغيني اماماتو كامارا مسؤولية هزيمة المنتخب الليبيري وقال «مع احترامي للمنتخب التونسي الذي هو منتخب كبير ويلعب كرة عصرية وسهلة إلا أن هزيمتنا تسبب فيها الحكم كامارا باحتسابه ضربة جزاء وهمية جعلت الفريق يفقد التركيز».

واضاف ويه انه بالإضافة إلى ضربة الجزاء الوهمية فإن معظم قرارات الحكم كانت غير صائبة.

وأكد ويه أن المنتخب التونسي له تاريخ وهو ليس بحاجة إلى هدايا من حكام.

وهنأ المنتخب التونسي بفوزه وترشحه إلى نهائيات كاس العالم. وقال أتمنى أن يشرف القارة الأفريقية في نهائيات كاس العالم بفرنسا.

ورداً على سؤال حول انطباعاته عن المنتخب التونسي لكرة القدم قال ويه إنه منتخب شاب ومحترم يلعب كرة عصرية سهلة وله عديد من المميزات الإيجابية ويستمد قوته أساساً من اللعب الجماعي.

وأوضح أن نقطة قوة المنتخب التونسي تكمن في الإرادة والروح العالية، وفي الانضباط التكتيكي الذي هو ميزة اللعب العصري الحالي. وحول صحة ما تردد مؤخراً من أن نادي ميلان الإيطالي ينوي الاستغناء عن خدماته في الموسم المقبل، قال ويه «لا علم لي بهذا الموضوع فأنا أقوم بدوري كأحسن ما يكون»، وكشف عن أنه قد تلقى عروضاً عديدة في الآونة الأخيرة من اندية إيطالية وإنجليزية وإسبانية وألمانية وأنه لم يقرر بعد النظر إليها لأن اموره مستقرة في نادي ميلان ولا شيء يدعوه للرحيل أما إذا لم يرغب النادي في بقائي فالبديل موجود.

جورج ويه (أ ب)

يناقش أسباب الخروج من تصفيات كأس العالم

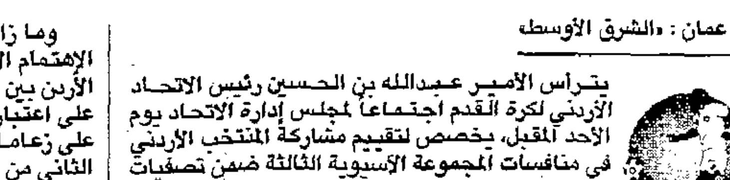
اتحاد الكرة الأردني يبحث تطوير المنتخب استعدادا للدورة العربية

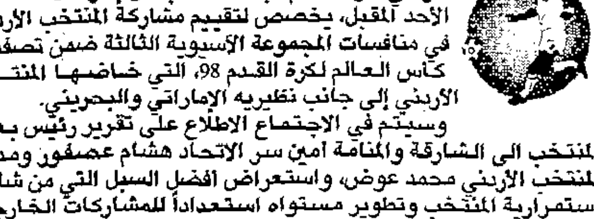


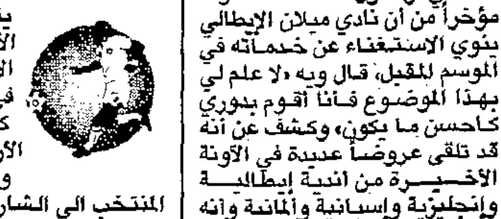
عمان: «الشرق الأوسط»

يترأس الأمير عبدالله بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم اجتماعاً لمجلس إدارة الاتحاد يوم الأحد المقبل، يخصص لتقييم مشاركة المنتخب الأردني في منافسات المجموعة الآسيوية الثالثة ضمن تصفيات كاس العالم لكرة القدم 98، التي خاضها المنتخب الأردني إلى جانب نظيريه الإماراتي والبحريني.

وسيتم في الاجتماع الاطلاع على تقرير رئيس بعثة المنتخب الى الشارقة والمنامة امين سر الاتحاد هشام عصفور ومدرب المنتخب الأردني محمد عوض، واستعراض افضل السبل التي من شانها استمرارية المنتخب وتطوير مستواه استعداداً للمشاركات الخارجية المقبلة، واقربها الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.







وما زالت المشاركة الأردنية في تصفيات كاس العالم الأخيرة تمثل الإهتمام الأول لأوساط الكرة الأردنية، حيث انقسم الشارع الرياضي في الأردن بين من يرى في حصيلة المشاركة خطوة إلى الإمام للكرة الأردنية على اعتبار انها المرة الأولى التي يستمر فيها المنتخب الأردني منافساً على زعامة مجموعته والسعي لانتزاع بطاقة التاهل عنها إلى الدور الثاني من التصفيات الآسيوية حتى مباراته الأخيرة في المجموعة ومن يرى في المشاركة بأنها مخيبة للآمال.

من جانب آخر واصلت وسائل الإعلام الأردنية تخصيص مساحات واسعة للحديث عن كافة جوانب المشاركة الأردنية في تصفيات كاس العالم ، وفي الوقت الذي طالب فيه عدد من نقاد الكرة الأردنية بضرورة استقدام مدرب أجنبي لتولي الإشراف على المنتخب الأردني في المرحلة المقبلة، أعلن الاتحاد الأردني تجديد الثقة بالجهاز الفني الوطني الذي قاد المنتخب في تصفيات كاس العالم ويضم المدربين محمد عوض وعدنان مسعود وباسم تيم.



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.10 فترة الاطفال 07.00 بسعد صباحك 09.00 رحلة مع القرآن 09.10 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12.15 استوديو الاطفال 13.15 تحديات 14.20 مرايا 96 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 علوم مختارة 16.25 اغانينا 17.00 ستون دقيقة 18.20 خليك معنا 19.30 نسمات اردنية 19.15 منوعات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 التمثيلية العربية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الأطفال 09.30 برنامج عيال الديرة 10.00 حديث ديني 12.30 برنامج «منوعات CNN» 13.00 برنامج «تناتيف» تقديم نادية صقر 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «الملف الاخباري» 16.00 فيلم عربي 18.08 الحرب العالمية الثانية 19.00 برنامج «ميزان العدالة» 20.00 برنامج «وسائل ومسائل» 21.00 نشرة الاخبار 21.30 برنامج «السنعوسي» تقديم محمد السنعوسي 23.00 برنامج سهرة كويتية قديمة ـ تقديم سهام مبارك 00.00 نشرة الاخبار.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 الغنية الضايعة 06.00 سماع قشاع 07.00 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 كرة السلة 11.30 برامج الأطفال 12.00 فلتة زمانو 13.00 دار الفنون 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 مغامرات طرزان 16.30 سماع قشاع 17.00 آخر صرعة 17.30 ليلة حظ/مباشرة 20.00 كلام الناس 22.30 برامج الرياضة 23.00 مسلسل جديد 00.00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.00 المسلسل العربي ـ النوة ـ فردوس عبد الحميد، صلاح السعدني، محمود الجندي 11.00 برنامج اخترنا لكم ـ اعادة 12.00 نشرة الأخبار 12.15 الفيلم الهندي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 الكرة حول العالم 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب/مباشر 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 برنامج مشوار 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 الفيلم العربي ـ شهد الملكة ـ نادية الجندي ـ حسين فهمي 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج قراءات ـ اعادة 23.45 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات وأغنيات للأطفال 10.30 المسلسل العربي: اليقين 11.30 شعائر صلاة الجمعة 12.30 حديث الشيخ الشعراوي 13.15 برنامج من أغاني الافلام 14.15 برنامج ماذا لو 15.00 فيلم عربي 17.15 دنيا نجيب محفوظ 17.45 أمومة وطفولة 18.22 برنامج صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي: الرجل والليل 19.30 برنامج دردشة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 برنامج مجلة الأغاني 21.00 فيلم السهرة 23.15 برنامج أمسية ثقافية 00.15 المسلسل العربي: بعد منتصف الليل 1.15 أغنية لام كلثوم 2.30 الفيلم العربي 5.00 المسلسل الديني: محمد رسول الله

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الأخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.45 المسلسل المدبلج 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.35 رسالة مهرجان التسوق 09.45 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.40 عالم السينما 12.25 برامج الأطفال 14.15 المسلسل الخليجي 16.05 شاميات 16.35 الأخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.30 الأعمال اليوم 19.20 ما يطلبه المشاهدون 20.20 الفيلم الأجنبي 22.35 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.20 حفلة غنائية 00.40 البيت العربي 01.25 ابتسامات وألحان 03.45 منوعات غنائية 04.25 الطيور المهاجرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الأخبار 15.40 أطفالنا 16.30 الأخبار 17.00 زينة 17.30 الأخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.55 الاحوال الجوية 18.00 أكثر من رأي 18.30 الأخبار 19.00 أخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الأخبار 19.40 رحلة إلى ... (إعادة) 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 أخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.00 بين السطور (إعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 ارض الرسالات (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم الباطنية بطولة نادية الجندي ومحمود ياسين 02.45 فيلم باب الحديد يوسف شاهين وهند رستم 04.00 صباح الخير يا زوجتي العزيزة صلاح ذو الفقار ونيللي 06.00 «ابو حديد» فريد شوقي، محمود المليجي وليلى طاهر 08.00 فيلم العائلة والطفل: اماني تحت قوس قزح بطولة ري مي بندلي 10.00 الصبر في الملاحات بطولة نبيلة عبيد وعزت العلايلي 12.00 الكومندان بطولة احمد راتب ومحيي اسماعيل 14.00 الملك لله بطولة الهام شاهين وهشام عبد الحميد 16.00 فيلم رومانسي: كل هذا الحب بطولة نور الشريف وليلى علوي 18.00 ليلة القبض على فاطمة بطولة فاتن حمامة وشكري سرحان 20.00 ضمن ايام محمود شكوكو: الدنيا حلوة: شادية، كمال الشناوي وشكوكو 22.00 آه يا بلد آه: حسين فهمي وفريد شوقي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج جار القمر 15.00 برنامج بدون رقيب 16.30 برنامج كان زمان 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 فترة غنائية 20.30 برنامج ابعاد 21.30 برنامج أضواء ـ مسرحية الاهبل 23.30 حفلة غنائية ـ ام كلثوم 01.00 برنامج مسابقات ـ كبسة زر 02.30 برنامج كتاب

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 تصفيات كأس العالم: روسيا ـ لوكسمبورغ 02.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 هويس (كرة سلة) 05.00 الكرة الطائرة للشواطئ (سيدات) 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 سباق الضاحية للدراجات النارية 09.00 التزلج بالعربات 09.30 المركز الرياضي العالمي 10.00 تصفيات كأس العالم: النمسا ـ استونيا 12.00 مصارعة حرة اميركية 13.00 سباق خيل من نيوماركت (مباشر) 15.00 هويس (كرة سلة) 15.30 التزلج بالعربات 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 الصفارة الاولى 18.30 احداث كرة السلة الاميركية 19.00 مغامرات رياضية 20.00 دوري الهوكي الاميركي 21.00 سباق خيل: كنتاكي اوكس (مباشر) 22.00 الرياضات العجيبة 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 سباقات السيارات الآسيوية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 لقمة هنية 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اذان وصلاة الجمعة 10.30 بنك المعلومات ـ اعادة 12.05 عصاميون ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 حرم السفير 14.10 ريحك اسرع 14.50 بانوراما عربية 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 غرناطة بين الماضي والحاضر 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 مسائل اقتصادية 19.00 مسلسل يوميات ونيس 20.00 الاسلام وقضايا المجتمع 21.05 ليلة عربية 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01.45 خطوة يا دنيا الحب 03.30 فيلم اجنبي 05.00 شاطئ الذكريات 07.00 انا ومراتي والجو 08.30 برامج سينمائية ـ اعادة 09.30 الزمار 11.35 امير الدهاء 13.00 غرام المليونير 15.00 جناب السفير 16.30 برامج سينمائية 17.30 نغم في حياتي 19.00 بين القصرين 21.00 البوسطجي 23.00 الامبراطور

تلفزيون المستقبل

04.00 برامج الأطفال 05.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 مسلسل عربي: نقطة على الحرف 11.00 برامج كوميدية 12.00 موجز الاخبار 12.05 مسلسل كوميدي 01.00 كوكتيل 02.00 مغامرات زورو 02.30 عبقر 03.30 مسلسل مكتيكي: المستبد 04.30 الاخبار 05.00 مسلسل كوميدي 05.30 ويعد سهار 08.00 فيلم عربي «هي والشياطين» 10.00 مسلسل سندباد SINBAD SHOW.

الفضائية المغربية

12.10 صلاة الجمعة 13.00 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «الجسر» 14.30 النشرة الجوية 14.40 برنامج عن الطرب العربي الاندلسي 15.10 الشريط العربي «الفتى الشرير» 17.00 منوعات غنائية 17.10 وثائقي ـ «الكاميرا المتحركة» (اعادة) 17.40 السلسلة العربية للاطفال 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 السلسلة التاريخية «القضاء في الاسلام» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.30 فيلم مغربي «زارع الريح» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 سهرات المهرجان الثاني للموسيقى بفاس

الفضائية التونسية

11.00 برامج الاطفال 11.30 لقاء (اعادة) 12.30 في خدمتكم 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 صلاة الجمعة 15.00 فلاحي: صفحات خضراء 15.30 الرياضة في العالم (اعادة) 16.30 مسلسل: لن اخضع لرجل (23/4) 18.10 فنون مغاربية 19.00 مع الناس 20.00 الاخبار الرئيسية 20.55 مسلسل: حرارة المحروسة (30/22) 21.40 السفر بين الرفوف 23.30 آخر الانباء 23.45 مسلسل: «القصاص» 00.45 منوعة

إلى جانب إمكانية الاستفادة بواسطته من خدمات الإنترنت

جيل جديد من الأجهزة التلفزيونية يتيح فرص العمل الجماعي في المنزل

لوس انجليس من: لورنت بلسي *

تحاول شركات صناعة اجهزة التلفزيون اقناع الزبائن بالاستعاضة عن الأجهزة الموجودة لديهم باخرى جديدة تعمل كاجهزة كومبيوتر ايضاً. كما تحاول شركات صناعة اجهزة الكومبيوتر اقناع الزبائن بتزويد منازلهم باجهزة كومبيوتر جديدة يمكن تشغيلها كاجهزة تلفزيونية ايضاً.

فهل يشهد مجال الترفية المنزلي سيطرة اجهزة التلفزيون التي يمكن استخدامها ككومبيوتر منزلي ام اجهزة الكومبيوتر التي يمكن من خلالها استقبال الإرسال التلفزيوني؟

تمتاز اجهزة الكومبيوتر المزودة بتقنيات استقبال الارسال التلفزيوني بشاشة ضخمة تصل احيانا الى 31 بوصة مع جهاز مودم سريع الاداء يمكن من استقبال خدمة شبكة المعلومات الدولية.

وتتيح مثل هذه الاجهزة فرصة العمل الجماعي في الجهاز الواحد لضخامة الشاشة وتقدم التقنيات والامكانيات الملحقة بالجهاز.

واتجه في الولايات المتحدة آلاف الاشخاص، غالبيتهم من المتقاعدين عن العمل الى توصيل اجهزة التلفزيون الموجودة في المنازل بخدمة الانترنت وذلك من خلال صندوق صغير مزود بالتقنية اللازمة لذلك. وتوفر هذه الخدمة شركة «ويب تي في».

وادت هذه الظاهرة الى اتجاه عدد من شركات الصناعات الالكترونية الى تصنيع جيل جديد من الأجهزة. الا ان شركات تصنيع اجهزة التلفزيون تضع في اعتبارها انها مواجهة، ايضاً، بتحدي التقنية الرقمية. فالتطور التكنولوجي الرقمي الجديد يتطلب ان تركز شركات انتاج الاجهزة التلفزيونية على ضرورة تزويدها بالتكنولوجيا التي تضمن صورة واضحة ونوعية صوت متقدمة، وهذا يعني ان انتاج اجهزة تلفزيون ـ كومبيوتر يتطلب اعتماد التقنيات الرقمية ولانتاج اجهزة بشاشات ضخمة قد لا يكون باستطاعة غالبية الراغبين في الاستفادة من هذه الخدمة شراء الجيل الجديد من هذه الاجهزة لتكلفتها المالية المرتفعة.

وحسب تجربة بعض الذين حصلوا على هذا النوع من الاجهزة من ماركة «ديستنيشن» فان التقنية الجديدة ساهمت في جمع كل الاسرة خصوصاً بعد انتهاء اليوم الدراسي والفراغ من العمل، اذ تقول الاميركية دايان كروكر انها وزوجها وابناءها يستخدمون الجهاز لمشاهدة البرامج التلفزيونية ثم تحويله بعد ذلك إلى جهاز كومبيوتر منزلي للتنافس في لعب الشطرنج ثم استخدامه من قبل اطفالها في إعداد واجباتهم المدرسية مع الاستفادة من شبكة الانترنت في الحصول على المعلومات المطلوبة في البحوث وإعداد الواجبات.

ومن خلال ملاحظة أن الجهاز الجديد يشجع على التقليل من مشاهدة التلفزيون والاتجاه نحو ما تتيحه هذه التكنولوجيا من انشطة تعليمية يتوقع ان يجد قبولاً واسعاً من آباء وأمهات التلاميذ.

* «خدمة كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»



في الغد القريب ستتعدد وظائف هذا الجهاز

مسلسلات سورية بالجملة

دريد لحام يعود رغم فشل «أحلام أبو الهنا» وأعمال مشتركة مصرية لبنانية وأخرى كوميدية

دمشق: من نضال معروف

كشفت مصادر فنية سورية عن ان مجموعة من الاعمال الدرامية السورية سيشرع في تصويرها خلال ايام قليلة فيما باشرت فرق درامية اخرى بانتاج عدد من الاعمال الدرامية.

وأعلن الفنان الكوميدي السوري دريد لحام عن نيته البدء في مشروع مسلسل جديد وقال بانه اعطى موافقة خطية لاداء دور البطولة في عمل جديد كتبه حكم البابا مؤلف مسلسل «عيلة خمس نجوم» ومسلسل «احلام ابو الهنا»، الذي اثار انتقادات واسعة. وظن الكثيرون ان الفنان الكوميدي قد يبدأ تعاوناً مع كاتب آخر لعدم نجاح مسلسل «ابو الهنا» لكن لحام والبابا درسا مسلسل «احلام أبو الهنا» واتفقا على تجنب الاخطاء والثغرات التي تسببت في اثارة موجة الانتقادات ضد المسلسل المذكور وقررا اسناد عملية الاخراج الى الفنان دريد لحام ذاته.

وعلمت «الشرق الأوسط» من جهة اخرى أن مدينة كبيرة شارف بناؤها على الانتهاء قرب مدينة بانياس على الساحل السوري وذلك لانجاز مسلسل جديد بعنوان «هوى بحري» الذي كتبه قمر الزمان علوش وسيقوم باخراجه باسل الخطيب مخرج مسلسل «ايام الغضب» اما دور البطولة فسيتقاسمه ايمن زيدان ونورمان اسعد وسيشارك الممثل السوري احمد رافع في المسلسل الى جانب ممثلين اخرين.

وتدور احداث المسلسل في بيئة شعبية وحارات قديمة ومن المتوقع ان يباشر التصوير في مطلع الشهر المقبل. اما المخرج السوري علاء الدين كوكش فقد انهى معظم اتصالاته لانجاز مسلسل «حي المزار» الذي كتبه الدكتور زهير براق ومن المحتمل ان يباشر العمل الفعلي في المسلسل خلال الايام القليلة المقبلة بعد ان يتم الاتفاق نهائياً على الوجوه التي ستشارك في العمل.

هذا فيما صرح الفنان السوري احمد رافع لـ «الشرق الأوسط» انه يشارك في مسلسل بعنوان «وجه العمر» للمخرج السوري نجدت انزور صاحب «نهاية رجل شجاع» و«اخوة التراب» و«تل الرماد»، وعلمت «الشرق الأوسط» ان المسلسل يعتبر حدثاً هاماً لانه سيشكل تعاوناً مصرياً سورياً لبنانياً حيث ان كاتبة العمل هي الاديبة المصرية ماجدة خير الله اما ابطاله فهم كبار النجوم المصريين وعلى رأسهم عمر الشريف ويوسف شعبان، وسميرة احمد كما سيشارك ممثلون لبنانيون في العمل، ومن المتوقع ان توضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق قريباً جداً.

وكان قد أعلن في الأوساط الفنية السورية منذ ايام ان عمليات تصوير مسلسل سوري اجتماعي جديد بعنوان «النصبة» ستبدا قريباً وهو مؤلف من 30 حلقة وقد كتبه الدكتور فؤاد شربجي مؤلف مسلسل «بنت الضرة» وسيقوم باخراجه المخرج السوري غسان جبري وسيشارك في المسلسل منى واصف، وخالد تاجا وسليم كلاس وسلوم حداد وعباس النوري وجهاد سعد ومرح جبر وليلى عوض ووفاء موصلي ولينا حوارنه وآخرون. يسلط المسلسل الضوء على التحول الذي يصيب المجتمعات بسبب الظروف المالية الاستهلاكية التي قلبت المفاهيم والقيم وكرست المال سيداً بلا منازع يتمتع بالسطوة والولاء المطلق، حيث تعيش شخصيات المسلسل صراعات كبيرة للوصول الى ما تراه «السعادة»، وتتخبط هذه الشخصيات في هواجسها ومشكلاتها وقلقها وضغوطها النفسية والمالية، مما يؤدي الى تغيير دراماتيكي فيها وفي ميولها حتى انها قد تتحول الى شخصيات دموية تلجأ للقتل.

وفي مقابل هذا العمل الاجتماعي الواقعي انطلقت منذ ايام عمليات تصوير مسلسل في اتجاه درامي مغاير وهو الكوميديا حيث باشر المخرج هشام شربتجي بتصوير ثلاثين حلقة من مسلسل سوري كوميدي بعنوان «جميل وهناء» لكاتبه الدكتور زياد الريس.

المسلسل اجتماعي ايضا لكنه يروي قصصاً ومشاهد بين المتزوجين في اطار كوميدي وسيقوم بدور البطولة ايمن زيدان ونورمان اسعد وشامية جزائري وهالة شوكت.

توسيع إرسال شبكة سكاي للدول الاسكندنافية وإطلاق قناتين جديدتين للأخبار والبرامج الوثائقية

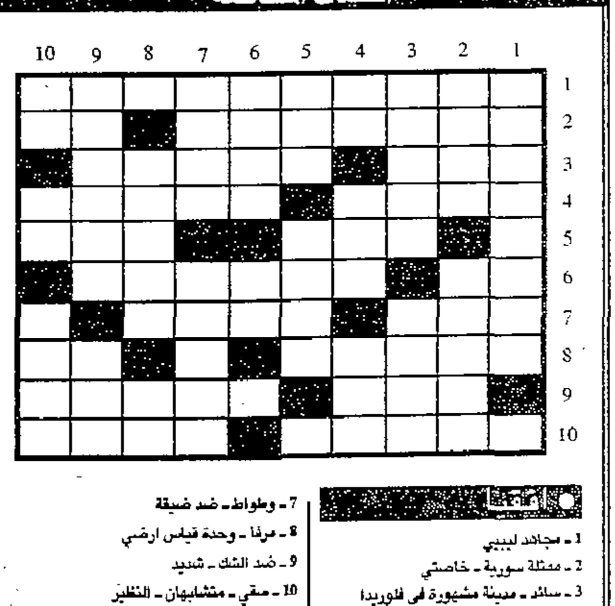
لندن: «الشرق الأوسط»

سيصبح بالامكان استقبال بث برنامج القنوات المختلفة لتلفزيون «سكاي» اعتباراً من الخريف المقبل، عن طريق قمر تلينورز الصناعي وشبكات الكيبل في الدول الاسكندنافية. وكانت شركة تلفزيون سكاي قد ابرمت اتفاقا مع تلينورز يمكنها بموجبه توسيع مدى ارسالها للسويد والنرويج وفنلندا والدنمارك.

ويقول مسؤول في تلفزيون سكاي ان عدد مشتركيهم بلغ قرابة ربع مليون شخص في تلك الدول الاربع.

كما تنوي شبكة سكاي اطلاق قناتين جديدتين هما «قناة الأخبار والبرامج الوثائقية» و«القناة الترفيهية للاسرة»، وتشتمل برامج القناة الاولى على الاخبار والبرامج الوثائقية التاريخية وبرامج الطبيعة والحياة البرية وسيرة الشخصيات المعروفة. اما قناة الاسرة فتشتمل برامجها على الموسيقى والبرامج الصحية وبرامج الهوايات والسيارات والطبخ والازياء.

الكلمات المتقاطعة



افقياً

1 ـ مجاهد ليبي
2 ـ ممثلة سورية ـ خاصتي
3 ـ سائد ـ مدينة مشهورة في فلوريدا
4 ـ ضد ساخن «معكوسة» ـ حسنة القد
5 ـ رغب ـ قصد
6 ظ للنفي ـ دولة اسيوية
7 ـ من الامارات العربية ـ نور
8 ـ يعالج ـ ضد كثر
9 ـ اهرب ـ يساعد
10 ـ يدعو ـ ترغب

7 ـ وطواط ـ ضد ضيقة
8 ـ مرنا ـ وحدة قياس ارضي
9 ـ ضد الشك ـ شديد
10 ـ سقي ـ متشابهان ـ النظير

عمودياً

1 ـ ممثل مصري
2 ـ مضيء ـ لجسام
3 ـ جهاز لرصد الاجسام الطائرة والسرعة ـ مدينة فلسطينية
4 ـ حرف عطف ـ من اخوات كان ـ زهر
5 ـ حرف هجاء ـ ضد مستقبل
6 ـ قدر ـ متشابهان

الحل السابق

تشاهد اليوم

قناة الجزيرة

«نقطة ساخنة» في ألبانيا

تعرض قناة الجزيرة الفضائية في الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش برنامج «نقطة ساخنة». ويعتمد هذا البرنامج على الرصد الميداني لحدث هام على الساحة الدولية. وحلقة اليوم التي يقدمها أسعد طه تنتقل الى ألبانيا لمناقشة الأزمة الألبانية والبحث عن اسبابها ومجريات الأمور ومخاطرها على مستقبل البلد.

«آلة الأحلام» .. تطور الكومبيوتر

أثر تطور جهاز الكومبيوتر على حياة الفرد بصفة مذهلة، واصبحت شؤونه مرتبطة جدا به في كافة المجالات والأماكن. قناة الجزيرة أعدت برنامجا من 5 حلقات يسجل أعظم الانجازات في تقنيات وصناعة الكومبيوتر يبدأ عرضها اليوم في الساعة 15.40 بتوقيت جرينتش، ويعاد بثها الأحد المقبل في الساعة 19.40.

MBC

«حوار مع الغرب» عن الأسلحة النووية

يسلط اليوم برنامج «حوار مع الغرب» على موضوع «السلاح النووي للأمم الفقيرة»، بعد مصادقة مجلس الشيوخ الاميركي على معاهدة الأسلحة الكيماوية. ويسأل البرنامج هل ستنجح هذه المعاهدة في ازالة واحد من اخطر وأقدم الأسلحة؟ وهل ستكفي بنود المعاهدة لمنع الدول من حيازة هذه الأسلحة؟ وما هي الأسباب وراء عدم مصادقة روسيا على هذه المعاهدة بعد المساهمة لمدة عقدين في صياغتها؟ ولماذا تتخوف الصين من عملية التفتيش الدولي لفحص المنشآت الكيماوية؟ يناقش هذه المحاور مجموعة من الخبراء والاختصاصيين من بينهم الدكتور محمد السيد سعيد نائب رئيس مركز الدراسات الإستراتيجية في صحيفة «الأهرام» المصرية. تقدم البرنامج ليلى الشيخلي بعد موجز الساعة الخامسة مساء على قناة «ام. بي. سي» بتوقيت جرينتش.

«مشوار» آخر لقاء مع شكري سرحان

افتقدت الحركة السينمائية العربية في الفترة الأخيرة الفنان شكري سرحان الذي قدم مجموعة من الافلام الناجحة، مثل «رد قلبي» و«اللص والكلاب» و«ليلة القبض على فاطمة» وغيرها من الافلام. وسجلت محطة «ام. بي. سي» آخر لقاء مع الفنان تحدث فيه عن حسرته لما وصل اليه مستوى السينما العربية. تقدم البرنامج غادة سليمان في الساعة 19.00.

الفضائية الاردنية

«المولود أنثى» .. تمثيلية السهرة

تتعرض تمثيلية «المولود انثى» التي تعرضها الفضائية الاردنية الى قضية اجتماعية سائدة في بعض الأسر العربية هي تفضيل الأولاد على البنات. وتحكي القصة في قالب بوليسي عن زياد وزوجته اللذين رزقا بطفلة تموت في ظروف غامضة. التمثيلية من بطولة عبير عيسى وهشام حمادة ورشيدة الدجاني وتبث في الساعة 20.15 بتوقيت جرينتش.

هذا اليوم في التاريخ
إعداد فتحي صفوة
2 أيار (مايو)

ملك العراق الراحل فيصل الثاني



[illegible]

النص، الوصية الذي كتبه إميل حبيبي لينشر في كتاب مشترك مع يورام كانيوك (2)

«سراج الغولة»: صداقة مع إبراهام

● اجدتني بين زملائي العرب واليهود «لا مع عمي بخير ولا مع ستي بخير» فأعزي نفسي بأنني «أكثرية الواحد». ● عندما لم اجد موئلاً للمتشائل في وطنه سوى رأس خازوق لم يدر في خلدي حينها ان الخازوق هو مكان عال يشرف على آفاق قرن جديد والفية جديدة. ● يتهرب السياسيون الإسرائيليون من الاعتراف بفشل آلة الحرب الإسرائيلية في القضاء على الهوية العربية الفلسطينية ● توازي تضحية الشعب الفلسطيني تضحية الأم الأصلية حين وافقت على التنازل عن وليدها انقاذا من التقسيم ● نتنياهو يتباهى بالشعار الحيروتي القديم عن ان «للأردن ضفتين، هذه لنا والأخرى ايضا» ● إننا في أمس الحاجة إلى ترجمة كتاباتنا إلى العبرية عن مآسي الفلسطينيين وكذلك تعميم كتابات اليهود المعبرة عن الصدق الأخلاقي وتأنيب الضمير ● في العام 47 أعددت تقرير «عصبة التحرر الوطني» الداعي إلى قبول قرار التقسيم بديلا عن الكارثة التي حلت في ما بعد ● لو كنا مكانكم لما سمحنا لرجعيتنا بأن تفعل بكم ما فعلته رجعيتكم بنا ● لو جمعتم كل ما في لغات الأرض من «لو» ما استطعتم أن تبرروا اساءة واحدة من التي أنزلت بمن تسمونهم «الشعب الآخر»

اما وقد وصلنا الى هذا الموضوع، من هذه الذكريات، فانني اتذكر روايتي عن «سعيد ابي النحس المتشائل» الذي لم يبق له من موقع في وطنه سوى رأس خازوق. وقد كرمني شعبا بلادي الاثنان باستقبال مدهش لهذه الرواية مما جعلني اتفاءل خيرا - بشعبي العربي الفلسطيني، على اعترافه بالامر الواقع، وبشعب اسرائيل على اعترافه الضمني بالذنب.

وكنت، بعد صدور الترجمة العبرية لرواية «المتشائل»، ادعى الى نوادي الكيبوتسات حيث كانوا يسألونني عن مصير «المتشائل»، وجوبهت في كل لقاء من هذا النوع، بسؤال واحد وحيد: لو انتصرتم علينا، انتم العرب، لما ابقيتم لنا، في هذه الديار اي موقع ولا حتى فوق رأس خازوق، فكنت اجيبهم، انا ايضا، جوابا واحدا وحيدا ومتكررا: لكن الواقع هو انكم انتم من انتصر علينا. هذه هي المشكلة الفعلية التي تجابهكم ولا تستطيعون الافلات منها بفرضيات جاء الواقع مناقضا لها وانتهى الامر - وهي انكم انتم من لم يبق لنا في بلادنا موقعا سوى رأس خازوق.. وحتى هذا الموقع تنكرونه علينا احيانا.

وقد يكون هذا هو الدافع الذي دفعنا الى التشبث بموقعنا هذا - فوق رأس خازوق - ما دام هذا الخازوق قائما فوق ثرى بلادنا. فقد سمعنا باذاننا ورأينا بأمهات عيوننا ان البديل ادهى وأمر.

كان مؤسس الدولة العبرية، دافيد غوريون، قد اعلن في اول كنيست شاركت في عضويتها - الكنيست الثانية في العام 1952 - عن دهشته من استمرار اللاجئين الفلسطينيين في اجتياز الحدود محاولين العودة الى مدنهم وقراهم وبيوتهم وحقولهم «مع اننا - قال - نطلق الرصاص عليهم ونقتلهم». فوجدتني اقاطعه باللغة العبرية لاول مرة في حياتي في الكنيست. اجبته مندهشا انا ايضا: الا تعرف معنى حب الوطن؟!

ومؤخرا اكتشفت فضيلة لهذا الخازوق لم اكن اعرفها من قبل، وجاء اكتشافي المدهش هذا في مجرى افتتاحية العدد الاول من مجلتنا الادبية الفلسطينية الشهرية التي شرعنا في اصدارها ابتداء من شهر آب (اغسطس) من العام الماضي 1995، بهيئة تحرير مشتركة من الفلسطينيين في داخل اسرائيل ومن زملائهم الفلسطينيين من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. فجاء في تلك الافتتاحية، عن ذلك الخازوق، ما يلي:

«لعلكم تذكرون انني لم اجد من موئل لسعيد ابي النحس المتشائل، في وطنه، سوى رأس خازوق. ولم يدر في خلدي في ذلك الزمن السحيق، ان الخازوق هو مكان عال يصلح منه الاشراف على افاق قرن جديد والف جديدة من السنين. بل لم يدر في خلدي ان لا يجد شعبي مكانا في وطنه، بعد هذا العمر الطويل، سوى رأس خازوق».

«ولكن، حتى ولو كانت هذه هي صورة الواقع الحقيقية - وفي محاولة الاشفاء على هذا الواقع والشفاء منه اصدرنا هذه المجلة - فاننا نفضل رأس خازوق فوق تراب الوطن على رحاب الغربة كلها. فقد وجدناها، كلها، حرابا وفراشها اشبه بفراش فقير هندي: رؤوس مسامير او خوازيق صغيرة وكبيرة على قدر المقام! ولله، ولنا ولاولادنا، در احمد شوقي على قصيدته عن الحمامتين اللتين حلتا على فنن:

في خامل من الرياض لا ند ولا حسن
مر على ايكهما ريح سرى من اليمن

فحاول الريح ان يغريهما بالعودة معه الى اليمن، بمائه، وبخضرته. حينئذ:

قالت له احداهما
والطير منهن الفطن:
يا ريح انت ابن السبيل
ما عرفت ما السكن
هب جنة الخلد اليمن
لا شيء يعدل الوطن»

اعترف اننا سائرون الآن - فلسطينيين واسرائيليين - في مسيرة سلمية بدأ شعبانا يريان، عبرها، الضوء في نهاية دياميس العداء المتبادل وانهار الدم لاجيال متعاقبة. والعديد منا، نحن الكتاب العرب واليهود، نؤمن بان هذا الضوء لا يصدر عن «سراج الغولة» هذه المرة. ولا حتى عن فراشات مضيئة في ليل يختبئ نورها بطلوع فجره. ولم نعد في حاجة الى عجيبة من عجائب علاء الدين ومصباحه العجيب. فشعبي العربي الفلسطيني علمته تجربته المأساوية ان لا جدوى من انتظار الفرج من خارجه ومن خارج قدراته العينية. وسيكون من العجيب حقا، الا يكون شعب اسرائيل قد وصل الى هذه الحقيقة عبر تجربة لا تقل قساوة عن تجربتنا.

كلانا جرب وفشل: شعبي العربي الفلسطيني ادرك ان الوجود الاسرائيلي في فلسطين ليس ظاهرة عابرة، ان خيرا وان شرا. ومن المستبعد ان يكون شعب اسرائيل، بعد تجربته القاسية هو ايضا، اقل وعيا من الشعب العربي الفلسطيني في هذا المجال المصيري. فهو، ايضا، جرب وفشل ومن المفروض فيه ان يكون ادرك، هو ايضا، ان الوجود العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين ليس ظاهرة عابرة. فالشعب العربي الفلسطيني اثبت، حتى داخل اسرائيل نفسها، انه غير مؤهل للزوال في وطنه الذي لا وطن له سواه.

فما هي، اذا، الاسباب التي جعلت شعارات اليمين الاسرائيلي، المعادي للمصالحة التاريخية بين شعبينا، منتشرة لدى اوساط واسعة من المجتمع اليهودي في اسرائيل؟

اعرف عن اسباب وجيهة عديدة. ولكنني اكتفي، لفائدة ذكرياتي هذه، بسبب وجيه واحد، وهو تردد العديد من السياسيين من قادة المسيرة السلمية الحالية وتردد العديد من زملائي اليهود في شرب الكأس المرة - هذه الكأس التي لم نتردد، نحن زملاءهم العرب، في شرب ما هو اشد مرارة منها: لم نتردد في الاعتراف بالوقائع الجديدة في بلادنا على الرغم من المصائب التي سببتها لنا هذه الوقائع الجديدة. اما بعض زملائنا الاسرائيليين فيتردد في الافصاح امام شعبه عن عظم الثمن الذي دفعه شعبنا العربي الفلسطيني بموافقته على المصالحة التاريخية بشروطها الراهنة. ويتهرب العديد من السياسيين الاسرائيليين من الاعتراف امام شعبهم بفشل آلة الحرب الاسرائيلية في القضاء على الهوية العربية الفلسطينية وفي محو الوجود العربي الفلسطيني في فلسطين.

كان من الصعب على شعبنا الفلسطيني، شأنه شأن كل شعب عريق آخر، الموافقة في العام 47 - 1948 على الحل الذي طرحته الجمعية العمومية للامم المتحدة بتقسيم وطنه. وها هو يوافق، الآن، على الحدود التي اقرها مجلس الامن الدولي بقراره رقم 242 الاشد اجحافا بحقوقه القومية من حدود قرار التقسيم. ان «الكواشين الالهية»، كلها لا تبرر طرد انسان عربي واحد من وطنه. وتكاد تضحية الشعب العربي الفلسطيني، في قبوله المصالحة التاريخية، توازي تضحية تلك الام الاصيلة - في المحكمة التوراتية الشهيرة امام الملك سليمان - حين وافقت على التنازل عن وليدها، فلذة كبدها، للام الدعية حتى تنقذه من الموت بتقسيم جسمه بين المرأتين! فما الداعي الى اخفاء هذه الحقائق والتهرب من مواجهة وقاحة اليمين وغيبيته؟!

وكثيرا ما تذكرني هذا التهرب والتردد بالحكاية التي اوردها الكاتب الروسي الكلاسيكي، ليون تولستوي، عن الوالدة المسافرة مع اولادها الثلاثة فوق زحافة ثلجية يجرها حصان. فهاجمها قطيع من الذئاب الجائعة. فاصابها الخوف بالهستيريا. فالقت باحد اولادها الى القطيع عل الذئاب تكتفي به وتحل عنها. فازدادت الذئاب نهما وافتراسا. فالقت بولدها الثاني الى الذئاب. فالثالث. وفي النهاية التهمتها الذئاب والتهمت الحصان «فوق البيعة». فان هذه الذئاب نفسها، وبسبب التراجع نفسه امامها، التهمت رئيس وزراء اسرائيل السابق - اسحق رابين - في مساء الرابع من نوفمبر عام 1995.

وهل هناك وقاحة اشد من وقاحة رئيس «الليكود»، بنيامين نتنياهو، حين يطلب من الرئيس الفلسطيني - ياسر عرفات - ان «يثبت» حسن نواياه وانه قد تخلى عن «برنامج ازالة دولة اسرائيل على مراحل»؟ فإن هذا الزعيم اليميني يتباهى بان برنامجه نفسه هو الاستيلاء على كل فلسطين وربما اجزاء من الاردن ايضا على مراحل تمشيا مع الشعار الحيروتي القديم عن ان «للاردن ضفتين. هذه لنا والاخرى ايضا»!

اننا لا ننكر وجود اوساط فلسطينية متطرفة ترفض، هي ايضا، السير في درب المصالحة التاريخية. ولكننا لا نستطيع، في هذا المجال، تجاهل امرين: لن نتجاهل الدعم المتبادل في النتيجة، بين اليمين الاسرائيلي واليمين الفلسطيني. هذا اولا. واما ثانيا فهو ان الانتخابات الرياسية والتشريعية الفلسطينية الاخيرة، التي جرت في العشرين من الشهر الاول من هذا العام اثبتت ان الاكثرية الساحقة جدا من الشعب الفلسطيني تؤيد المسيرة السلمية والمصالحة التاريخية مع اسرائيل. فهل يحق لنا انتظار مثل هذه الاكثرية، بل اية اكثرية، لمؤيدي المسيرة السلمية والمصالحة التاريخية في الانتخابات الاسرائيلية القادمة؟ يقينا انه يحق لنا ان ننتظر وان نعمل، جاهدين، لتحقيق هذه الامنية. وقد يأتينا الجواب على هذه الامنية قبل ان ترى هذه الذكريات نور المطابع.

وقد يكون هذا التردد - في الاعتراف بالفشل في القضاء على الوجود الفلسطيني وبالثمن الباهظ الذي دفعه الشعب العربي الفلسطيني بموافقته على المسيرة السلمية بشروطها المجحفة جدا - هو مبعث الدعوة التي يطلقها السياسيون وبعض الكتاب في اسرائيل، داعيننا نحن الكتاب الفلسطينيين الى التخلي عن كتاباتنا السابقة والى التوجه نحو مستقبل السلام. انني واحد من عديدين، من عرب ومن يهود، يعتقدون ان العكس هو ما يخدم المسيرة السلمية وقضية المصالحة بين شعبينا. ان مجرد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية 29 عاما، اي منذ حرب حزيران عام 1967، ادى الى قطيعة متساوية بين الاجيال الاسرائيلية الشابة وبين تاريخ هذه البلاد الحديث - قطيعة نماها التثقيف الاسرائيلي المبرمج على اخفاء هذا التاريخ او على تزويره. وعلينا الا نستهين في هذا المجال، بالدور الذي قام به حكم اليمين الاسرائيلي الذي استمر ستة عشر عاما. اننا نحتاج الآن، واكثر من اي وقت مضى، الى ترجمة كتاباتنا الى العبرية عن مآسي الشعب العربي الفلسطيني. كما اننا في امس الحاجة الى تعميم اعمال العديد من زملائنا اليهود المعبرة عن الصدق الاخلاقي وتأنيب الضمير، والمعبرة عن ضمير شعب تميز تاريخه بالوقوع ضحية الاضطهاد العنصري فكيف يقوم باضطهاد شعب آخر؟!

اننا لا نطلب الاعتذار. ولكن من حقنا ان نطلب عدم اخفاء الماضي او تزويره. لقد كان شعبنا العربي الفلسطيني، ولا يزال، الضحية الاساس لهذا النزاع الدامي. فلا يمكن بناء اي سلام على الاستمرار في قلب هذه الحقيقة التاريخية على رأسها بتصوير هذه الضحية على انها الظالم والباغي والمعتدي.

ولكن، ماذا نفعل بالذكريات عن العلاقات في الماضي القريب والبعيد؟ هل من الممكن ان نكتب عنها تحت الشعار الاعتذاري: «عفا الله عما مضى» و«اللي فات مات»، مثلما نطقها هنري كيسنجر حين كان وزيرا لخارجية الولايات المتحدة؟

ليس هناك ما نستحي به من هذه الذكريات عن العلاقة مع «الشعب الآخر». فقد امضينا حياة جيلنا كلها في السعي للتعاون ما بين شعبينا على تحقيق السلام العادل وراء شعار: «شعبان - دولتان».

وقيض لي شخصيا ان يختارني رفاقي، في قيادة «عصبة التحرر الوطني» التي كانت تنظيمنا في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين، لاعداد تقرير هذه القيادة ولالقائه في اجتماع طارئ للجنة التنظيم المركزية عقدناه في مدينة الناصرة في نهاية عام 1974 - التقرير الذي دعونا فيه شعبنا العربي الفلسطيني الى الموافقة على قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي اقرته في 47/11/29 بتقسيم فلسطين الى دولتين ذواتي سيادة: عربية فلسطينية ويهودية اسرائيلية، على الرغم مما فيه من اجحاف شديد بحق الشعب العربي الفلسطيني القومي والانساني في وطنه فلسطين. فقد ادركنا، منذ ذلك الوقت، ان تنفيذ قرار الامم المتحدة هذا هو البديل الوحيد - في الاوضاع التي كانت قائمة - عن الكارثة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني في عام 47 - 1948.

حتى ولو كانت، في هذه الذكريات، اشياء نستحي منها، فهل يحق لنا تزوير التاريخ او تبييضه كما يقال؟ فالتاريخ اصبح حقيقة موضوعية. ويزداد التاريخ وضوحا بمدى الابتعاد عنه. والتاريخ، مثله مثل اللوحة الفنية، لا يتألف من لون واحد. فيه الابيض وفيه الاسود وفيه الرمادي. وهذه هي لوحة شعب فلسطين العربي وشعب اسرائيل اليهودي. غير ان هذه الحقيقة لا تجيب على السؤال التاريخي: من هو الظالم ومن هو ضحية الظلم؟

وقد اخترت ان اقدم، بعد هذه المقدمة الطويلة التي ذكرتني بمقدمة ابن خلدون لتاريخه الشهير، حكاية ذكرياتي الشخصية عن علاقاتي مع «الشعب الآخر» كنت انشأتها باللغة العبرية لاول مرة ونشرت في مجلة «بوليتيكا» في عام 1988. وهي الدورية التي كان يصدرها تنظيم «راتس» اليساري المعتدل.

وسوف اتبعها بصور عن هذه العلاقات كنت ضمنتها بعض رواياتي التي اصدرتها في اسرائيل. وسوف اتحدث، في الختام عن هذه العلاقات في الوقت الحاضر ومنذ اتفاق اوسلو على الاعتراف المتبادل.

ويبقى رائدي، في نهاية الامر، تعزيز التفاهم المتبادل والاحترام المتبادل في ما بيننا على اعتبار ان هذه هي ارادة التاريخ - شئنا ذلك ام ابينا. ولا تستطيع الضحية، في نهاية الامر ايضا، الخروج من جلدها. ولا شعب يقبل بان يتخلى عن ماضيه مهما يكن هذا الماضي. والشعوب الحية تتعلم من ماضيها لتضمن مستقبلها. وهذا ما ارجوه لشعبي هذه البلاد - شعب فلسطين العربي وشعب اسرائيل.

اخي الذي لم تلده امي (*)

قيض لوالدي، شكري نخلة حبيبي، ان يعبر التسعين من سني حياته قبل ان تعبر عائلته، التي بوركت بالاولاد وبالاحفاد، الى مرحلة التيه من حياتها بعيدا عن حيفا في عام 1948. اما الوالد فقد اقعدته شيخوخته المزمنة عن الرحيل الى ما هو ابعد من بلدته الاصلية - مسقط راسه شفاعمرو القريبة من حيفا 25 كيلومترا. كانت شفاعمرو محطته الاولى فاصبحت محطته الاخيرة: اول من استقبله وآخر من ودعه.

حين اعود الى ذكريات تلك الايام، والى ذكريات «الولدنة»، ما قبل تلك الايام يدهمني شعور غريب: ارانني كما لو انني احاول ان اخفي عن الناس «ابتسامة باطنية»، فيؤلمني هذا الامر. فاشبهه، في عيني نفسي، بجرح «القرحة»، وكنت حين يأتيني، اعلل النفس بزوال الاسباب لهذه العلة. وسوف اذكر اسبابها فيما سيأتيني، بعد، من صناعة الكلام. اما الآن فابدأ بسبب آخر، بسبب جديد، جاءني الآن عفو الخاطر.

لقد كنت تهيبت، فيما مضى، من البوح بذكرياتي الشخصية عن ايام «الولدنة». وذلك لعلمي بان «الشخصية المعروفة» تولد، في عيني جمهورها، «بشرا سويا». فكيف لا اتهيب الآن من هذا الامر وانا اقدم عليه لاول مرة؟ وهل عرضا جاءت باللغة العبرية هذه المرة الاولى؟

عندنا يقولون: «ما اكذب من شيخ ماتت اجياله الا شاب تغرب!» شخنا ولله الحمد ومات الكثيرون من ابناء جيلي. ولكن كثيرين من ابناء جيلي، ايضا، باقون ينتظرونني. ولذلك لم يبق من الاسباب سوى الغربة - غربة اللغة. كانت والدتي تعنف واحدا من اخوتي على تأنقه في كلامه بدس الفاظ انكليزية في كلامه، احيانا، وتقول له متهكمة: كانت ستك، رحمها الله، خريجة «كسفورد»!

كيف كان والدي سيعلق، لو استطاع ان يعلق، على هذا «التسيب» الذي يرتكبه الآن ابنه الوحيد الباقي مقيما في ارض الوطن من دون بقية ابنائه؟ تعود بي الذاكرة، الآن، الى صراخه على الوالدة «وردة»، زوجه، وكانت تصغره عشرين عاما. ففي احدى الاماسي جاء الى بيتنا خطيب اختي وصحبها، وحيدين، في زيارة عائلية الى بيت قريب لنا مجاور لبيتنا في الطرف الآخر من شارع عباس. كان عليهما ان ينزلا في درجات ضيقة تظللها من الجانبين اشجار السريس والعليق البرية. كان والدي في هذه الاثناء جالسا على مقعده المعهود يهوم برأسه بين النائم واليقظ كعادته. فما ان التقيا حتى اخذ يزمجر ويصرخ في وجه الوالدة: «اخذنها الى الخلة يا وردة» و«الخلة» هي الدغلة الموحشة.

كان والداي متدينين. ووالدي كان في زمانه معلم المدرسة الوحيد في شفاعمرو. وزمانه كان اواخر الحكم العثماني. وهو «شكري» الذي يتردد حتى يومنا هذا على السنة الشفاعمريين حين يرددون - في افراحهم - اغاني «العاصمة»: «يا شكري هات الدفتر»!

وفي عام 1920 انتقلت العائلة للسكن في حيفا سعيا وراء الرزق وفي طلب العلم للاولاد. فكنت الولد الاول الذي ولد للعائلة في حيفا واول من ولد لها في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين. ولا اذكر والدي الا عاطلا عن العمل، شيخا هرما مقيما في البيت آخذا بيدي في خطواتي الاولى في المدرسة الابتدائية. وجدتي، لابي، انتقلت مع العائلة الى حيفا. واسمها مريم. وجدتي الثانية، لامي، كان اسمها ايضا مريم. ولكنها ظلت مقيمة في شفاعمرو، في «البيت القديم». اما مريم الحيفاوية فكانت تنومنا باساطير الجن والمردة. وكانت تنام قبل ان ننام. واذكر، عن تلك الايام، ان والدي كان يجمع اطفال العائلة حوله ويقرأ علينا ليلة ليلة ثلاث روايات بالتتابع: «ابن حور» و«اليهودي التائه» و«كوخ العم توم».

فيشتد تأثرنا احيانا. فنهرب الى فراش «الجدة الحيفاوية»، فتهدئ من روعنا بحكاياتها المكررة عن علاء الدين والفانوس السحري. ولم نك نملها.

وقرر والدي، في سنواته الاخيرة في حيفا، الا يموت إلا ونحن - اولاده - مجتمعون حوله. كان في تلك الايام يدعونا اليه مرة واحدة في الاسبوع على الاقل معتقدا انه مسلم روحه الى باريها. كنت قد انتقلت للعمل في القدس. فكنت مضطرا للعودة الى حيفا لا اقل من مرة في الاسبوع. فكان، حين كنا نجتمع تسعة ابنائه وبناته، يبتسم ابتسامة «خبيثة» - ادعي انني ورثتها عنه - ثم يقول لنا: كفى! اعودوا الى بيوتكم والى اعمالكم. فبوجودكم حولي تغلبت على عزرائيل.

وكان صادقا. فلم يتغلب عليه ملك الموت الا حين تركناه، نحن جميعا. وحيدا اسلم روحه الى باريها. وحيدا في بيت العائلة الذي ولدت فيه ابنة عمه الوالدة وردة.

لم يبق معه، حتى يومه الاخير، سوى الوالدة. فالامهات يمكثن في الارض. وبيت العائلة القديم ايضا مكث في الارض. فهو قائم في مكانه حتى يومنا هذا. وكنا نسميه «العقد». يعقدون «العقيدة»، ويعقدون سقف البيت باعمدة من الخشب السميك مصالبة. والعقد قاعة واحدة تحوطها جدران اربعة من الحجر الضخم في سمك نصف المتر على الاقل. وكان اطفال العائلة يفترشونه خصوصا في ليالي الصيف بالقرب من نافذة واسعة الصدر. ونوافذ «العقد» واسعة الصدور كلها او هكذا حسبناها بالمقارنة مع احجامنا الصغيرة. وكانت الدنيا بخير فلا يغلقونها علينا، او هكذا حسبنا بنياننا حين كنا اول من ينام وآخر من يستيقظ وينوا، تحت سقف «العقد»، وبمقدار النصف من مساحته مسطبة اشبه بالطابق الثاني كنا نصعد اليها على سلم خشبي متحرك وسميناها «السدة». وكانوا يكومون على «السدة» اكوام القمح والسمسم.

واما خوابي الزيت فكانت في زاوية «تحت» اي على ارض «العقد» نفسه. وفي «الفرصة الكبيرة» - اي العطلة الصيفية - كنا ننام إما فوق السدة وإما، حين يكثر عددنا، بالقرب من خوابي الزيت. وكثيرا ما كان خالي رشيد يروي على مسامعنا طرائف مما مر عليه في «السفر برلك»، وهي الحرب الكونية الاولى، وكيف اختبأ تحت كومة قمح، فوق السدة، من اعين الجنود الاتراك حين جاؤوا لاخذه جنديا الى الحرب. ولكنهم، في آخر الامر، قبضوا عليه واقتادوه الى ساحات القتال حتى الارض البلغارية. فنجح في الفرار وعاد - كما ادعى - مشيا على الاقدام من بلغاريا الى شفاعمرو حاملا معه حكايات عما مر به في طريق عودته الطويلة، مشيا على قدميه، منها ما هو معقول ومنها ما هو نسج خيال اريد به التوكيد على نجاحه في الابقاء على كرامته الشخصية - انسانيته - حية تسعى مخفية تحت اكوام من الجوع والبرد والبق والقمل وروائح الجثث المتعفنة.

وفي عام 1954، حين اقدم موشي ديان على اقتراف فعلته «المنسية» في قرية طيرة بني صعب في المثلث، واصدر امره الى عسكره بالاغارة على بيوت القرية فاعملوا ايدي التفتيش والتنقيب تحت اكوام القمح وفي خوابي الزيت، ودلقوا الزيت على الحنطة وحطموا اثاث البيوت القروية «التي لم تكن مصنوعة من خشب الماهوجني»، وبرر فعلة عسكره بانهم كانوا يبحثون عن مدافع اطلقت قنابلها على طائرة اسرائيلية عابرة. ابتسمت ما بيني وبين نفسي تلك «الابتسامة الباطنية» التي ورثتها عن والدي. وتساءلت، بيني وبين نفسي، هل كان موشي ديان التقى خالي رشيد؟!

في العطلة الكبرى كان خالي رشيد يأتي الى بيتنا في حيفا وينيخ جماله في ساحة قريبة من البيت. كان يعلفها وكنا نسقيها. ثم يمضي بنا، نحن الصغار، الى «العاصمة»، راكبين بين اسنام جماله. فقد كان جمالا ومزارعا في آن واحد. وكان يحمل على جماله الفحم الخشبي الى اسواق المدينة من مشاحر شفاعمرو التي اشتهرت بها منذ قديم الزمان ولا تزال تُعرف بها حتى يومنا هذا. فكنا نقيم وننام في بيت العائلة القديم - «العقد» - لدى جدتنا مريم الشفاعمرية وجدنا يوسف «ابو درويش».

لا اذكر الجد «ابو درويش» إلا وهو طاعن في السن. وهل يصبح الانسان جدا إلا بعد ان يصبح والده والدا او والدة؟ غير اننا رأيناه في اعيننا رجلا نشيطا منتصب القامة، فلاحا محافظا على التقاليد. وكان يفرض هيبته علينا وكنا نحب هذه الهيبة. كان يلاحقنا بعصا شيخوخته حتى يعيدنا الى «العقد» حين كان يلقانا نلعب على البيادر وقد ارتدينا، نحن الفتيان الذكور ايضا، قمصانا قصيرة الاكمام لانها تكشف عن سواعدنا. كان يلوح بعصاه مهددا اقفيتنا بالضرب. فكنا نحن اولاد المدينة نستجيب له - لا لعصاه - احتراما لشيخوخته واحتراما للزمن الذي كان يمثله خوفا من عصا كنا علمنا انه لم يستعملها، للقتال وللنزال، إلا مرة واحدة في حياته. وذلك حين فاجأه الباص الوحيد القادم من حيفا مرة او مرتين في الاسبوع الواحد، وهو غافل يمشي في النزلة عائدا الى «العقد». فرفع عصاه في وجه الباص وكر عليه حتى اوقفه في اللحظة الاخيرة فناداه سائق الباص: تسلم عصاك وتسلم يا ابا درويش!

كان مضرب المثل في عفة اللسان. وقيل انه لم يتلفظ بشتيمة الا مرة واحدة في حياته فلم تكن شتيمة. وكان يزرع ارضه بالتنباك. وكانوا يسمونه «التتن». وتروى عنه الحادثة التالية: كانت زوجه مريم تبعد عنه عشرة امتار او اكثر وكانا يحملان فيما بينهما حبلا نشرا عليه اوراق «التتن» الخضراء حتى تيبس. فناداها ان ترخي الحبل وان تمده ذراعا او ذراعين. كانت ام درويش ثقيلة السمع. فلم تلتقط اذناها طلبه فاعاد عليها نداءه بقليل من الصراخ لعله يخترق طبلة اذنها. فظلت جامدة في مكانها مثلما فعلت زوجة لوط. فاستشاط ابو درويش غضبا ولم يتمالك نفسه - وهو امر نادر الحدوث - فصاح بها وكأنه يشتمها: «مدي الحبل، يا مريم، الله يمد في عمرك»!

وبعد مضي زمن طويل وطويل قيض لي ان ازور قطرا اوروبيا شرقيا. وفي اثناء هذه الزيارة، وقد جرت قبل خمسة اعوام، جاءني احد معارفي رسولا من لدن عائلة فلسطينية شابة ومبعدة من بلد عربي، وان الزوجين اصلهما من شفاعمرو. ويدعوانني الى الغداء في بيتهما ففعلت. فوجدتهما في عمر احفادي. علمت منهما ان والديهما نزحا عن شفاعمرو في عام 1948، والتجأ، شأن غيرهم من الآف اللاجئين الفلسطينيين، الى مخيم اللاجئين «اليرموك»، بالقرب من دمشق. وهي ابنة عمه وهو ابن عمها وقد ولدا في المخيم نفسه. وبعد الزواج انتقلا الى بيروت في طلب الرزق حتى جاء الادون شارون وطردهما مرة ثانية. فوجدا في هذه العاصمة الشرقية ملجأهما الحالي.

* ملاحظة: لقد عاد الآن، مع ياسر عرفات، الى مدينة غزة. وزارني في بيتي. ويحن الى العودة الى بلدته الحبيبة - شفاعمرو.

وحالا، حين بدأ في التحدث، خصوصا حين بدأت الزوجة الشابة في الكلام، سمعت اذناي نغمة النطق المطوطة كأنها الغناء التي عرف بها الشفاعمريون من قديم الزمان. تسمر شعر راسي بلا اية مبالغة. حين خلت انني استمع الى صوت ابنة عمي الشابة الصغيرة التي مضى على وفاتها خمسون عاما. كأنها عادت الى الحياة وها هي تبتسم في وجهي ابتسامتها القروية الحبيبة وتحادثني بذلك الغنج الشفاعمري الصميمي بلا اي تلوث «حضاري».

اثار انتشائي فضول مضيفي الشفاعمري الشاب. فاوغل في استثارتي مرددا على مسامعي حكايات عن شيطنة هذا الشيخ الشفاعمري او ذاك مما توارثناه عن ابائنا واجدادنا كان يبدأ في الحكاية وكنت استمر فيها حتى وصل الى جدي يوسف وجدتي مريم و«الشتيمة»، التي القاها ابو درويش في وجه ام درويش. ثم اذ به يردد الاغنية التي مطلعها «يا شكري هات الدفتر» بجميع ابياتها التي كانت غابت عني وقد عادت وغابت حتى الآن ايضا مثلما يغيب المديح عن ذاكرة الممدوح الذي يعرف نفسه. ولم يكن هذا هو السبب في انني لم اخبرهما بان شكري المذكور، في الانشودة الفولكلورية الشفاعمرية، هو والدي. بل لانني اهملت قبره حتى عفا عليه اسفلت الشارع العريض. «الاباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون». الا ان تكون حبات هذا الثرى من اجساد احبائنا فيصبح تراب الوطن شاهدا اوحد شامخا على قبر هذا «الجندي المجهول». كلنا من آدم وآدم من تراب. ولا يشعر انسان بهذه القربى اشد واعمق مما يشعر بها المبعدون وعلى رأسهم الشفاعمريون. ففي شفاعمرو اجتمعت اديانا الثلاثة: رب واحد وشفاعمرو واحدة.

قضيت ليلة كاملة في كنف مضيفي الشفاعمريين الشابين وانا ابحث عن تفسيرات لهذه العجيبة - عجيبة احياء الموتى او عجيبة الحياة الابدية. حدثاني عن امور كنت اجهلها: اللاجئون الذين طردوا من قرية فلسطينية الى صحاري الغربة حملوا معهم عاداتهم وتقاليدهم الخاصة بقريتهم الاصلية. سكنوا سوية في المخيم الواحد وفي حارة او رقعة واحدة في ذلك المخيم واعانوا بعضهم البعض وتزاوجوا فيما بينهم وحافظوا على تراثهم الخاص بقريتهم الاصلية بما في ذلك التراث من لهجة خاصة وغنوة النطق الخاصة بقريتهم. ولو لم يفعلوا هذا الامر، لو لم تحافظ الاغصان على جذعها، لما كان في مقدورهم تحمل حياة غير محتملة.

اما ما حدث لسكان المدن الفلسطينيين فكان مختلفا جدا. فبدأت، منذ تلك الليلة، في التفكير بروايتي - «إخطية» - عن مدينتي حيفا وعما جرى لابنائها العرب. كان مجتمعنا العربي المدني قد قطع شوطا مرموقا في سلم التطور الحضاري بمفاهيم ذلك الزمان، من نقابات مهنية ومن حياة ثقافية اجتثت كلها من اصولها وبددت شذر مذر. كانت مأساة الشعب العربي الفلسطيني مأساة شاملة. اصابت اولئك الذين اضطروا الى ترك الوطن كما اصابت اولئك الذين تركوا في وطنهم. صدق شاعرنا توفيق زياد في توجهه الى اخوته، اخوتنا، اللاجئين بقوله:

«فمأساتي التي احيا
نصيبي من مآسيكم»

غير انني ادركت، منذ تلك الليلة، ان مأساة المجتمع المدني الفلسطيني اشد عمقا وشمولا، لا فرق بين مغادر وبين مقيم. هذا وذاك لسان حالهما واحد. فوجدتني اكتب في روايتي عن «إخطية» ان:

«ذهب الذين احبهم وبقيت مثل السيف فردا فارسا، خلل مجتمع غريب لا يكتفي بانه يجهل فروسيته وينكرها عليه، بل ينكر عليه اميته احيانا!».

فرحت اعزي نفسي بترديد ابيات لعمرو بن معديكرب:

«ما إن جزعت ولا هلعت
ولا يرد بكاي زندا
ذهب الذين أحبهم
وبقيت مثل السيف فرداً».

وفي «إخطية» ايضا وجدتني اصف مأساة مجتمع حيفا المدني الفلسطيني بالصورة التالية:

«..عالم متكامل تداعى به المسرح وابتلعه الجوف وهو في ميعة الحركة وفرحة الاندماج في كوميديا الحياة. فمن ديكور تختلط الوانه وتتلاطم جدرانه، ومن حبال تترامى فتعلق بارجل او بايدي او باعناق ناس يتأرجحون. فذلك يتأرجح برجله وذلك يتشبث بالحبل بيده. وذلك مشنوق. ومن عارضة خشب مقصوفة يتعلق بها ممثل كهل سمين فتنوء به فيصفق المشاهدون استحسانا.

تمتلئ القاعة بالمشاهدين المتحمسين.

المشاهدون.

تشتد الحماسة بهم. يقفون على ارجلهم يصفقون استحسانا.

الممثلون.

ذلك المعلق بالحبل من رجله، ورأسه يتأرجح في اسفله يتطلع الى المشاهدين بعينين فيهما امل. لم تعد الشاشة تفصل ما بيننا وما بينكم! لم تعد ممثلين وانتم المشاهدين! القاعة واحدة والناس ناس، ايها الناس!

المشاهدون.

يقهقه المشاهدون استحسانا ويتقدمون الى امام من شدة الحماس.

المعلق بالحبل من رجله لا يراهم إلا بعينيه ولا يسمعهم الا باذنيه ولا يحس بهم الا بصدره وهم يتدافعون فوقه يشيلون الردم وبقايا الهدم وينظفون الارض يقصون الحبال السائبة وينتزعون الاخشاب العالقة. ويأتون بالجرافات تحمل الاتربة. فتتطاير من تحتها اوراق كان اخفاها الممثلون في جيوبهم ليعودوا اليها خلسة حين تخونهم الذاكرة.

وكان هناك «مشاهدون» آخرون في ذلك الزمان. ولم يكن عددهم قليلا ولم يكونوا مشاهدين فقط وكل فارس، حين يبقى «مثل السيف فردا»، يرنو ببصره دائما نحو المحيطين به من كل جانب ينظر نحوهم بعينين الامل والسؤال المصيري - «هل هناك من يقبل التحدث معنا؟» - هو دائما سؤال يوجهه، فقط لا غير، ذلك «الفارس» الذي بقي وحيدا «مثل السيف فردا». الا يخجل على نفسه ذلك الجزار الذي يذبح الدجاجة ويذرف دمعة من الرحمة عليها ثم ينظر في عيني الدجاجة الذبيح ويملأ الدنيا صراخا ان «انظروا في عينيها! حتى دمعة حزن تبخل بها علينا».

كان هناك، في ذلك الزمان، آخرون. يقينا انه يوجد، اليوم ايضا، آخرون. غير انني ارى بعيني ذاكرتي عدد الناس الطيبين في ذلك الزمان اكبر بكثير من عددهم الآن واكثر شجاعة.

اذكر انني كنت في مدينة الناصرة في يوم من ايام شتاء 1948، حين وقع الصدام المشهود بين جنود يهود شيوعيين وبين جنود يهود آخرين اغاروا على بيوت في وادي النسناس وفي شارع عباس في حيفا ظل اصحابها العرب مقيمين فيها وذلك لطردهم منها واحتلالها.

شرعوا في هذه الغارة القذرة منذ ساعات الصباح الباكر. ولم يكن في تلك البيوت من اهلها سوى العجائز والنساء والاطفال. ولم يكن موجودا في بيتنا سوى الوالدة وردة، وزوجتي وطفلتنا التي لم تتجاوز عامها الاول في ذلك اليوم المشهود، ظل رفاقنا اليهود الجنود يصارعون المغيرين حتى طردوهم من اكثرية البيوت العربية التي هاجموها. وصديقي الشجاع من ذلك الزمان - ابراهام بن صور - حملني في سيارته العسكرية «الجيب» واعادني الى بيتي في حيفا. لولاه ما كان في مقدوري العودة الى حيفا في اليوم نفسه. فقد كان ممنوعا على المواطن العربي ان يسافر من مكان لآخر الا بتصريح سفر من الحاكم العسكري. ونظام التصاريح العسكرية هذا ظل معمولا به حتى عام 1966، اي الغي قبل عام فقط من العدوان الحزيراني في عام 1967!

دخلت الى بيتي، ملهوفا، في احدى ساعات المساء الاولى من ذلك اليوم. فوجدت في بيتنا، مع والدتي العجوز وزوجتي وهي تحتضن طفلتنا، جنديا ضخم الجثة من بقايا المغيرين يرفض الخروج من بيتنا. كنا في البيت وفي الحارة وحيدين. وكان رفاقنا قد انهوا المعركة وعادوا الى همومهم الخاصة. وفي الخارج كان الظلام موحشا. فجلست امامه مواجهة. ونظر الواحد منا في عيني الآخر. واذكر اننا جلسنا صامتين على هذا الشكل حتى الهزيع الاخير من الليل. كنت ممتلئا بالحياء المضاعف حياء ازاء عجزي وحياء من انه يشاركني في الآدمية. وقبل طلوع الفجر قام وخرج. لم تنس والدتي وردة، ام وديع فضل هذا الشاب اليهودي - ابراهام بن صور - حتى يومها الاخير. فضمته الى كتفها ابنا عاشرا لها، اخا لاولادها التسعة. فاين انت الآن يا ابراهام بن صور؟ هل بلعتك انت ايضا فوهة الخوف من ان يعرف الناس عن «ضعفك» الانساني في زمن الشباب؟

لا لم نكن نحن الذين تغيروا يا ابراهام بن صور؟!

انت الذي حمل الي الخبر عن وفاة والدي وعن بقاء والدتي وحيدة في البيت القديم في شفاعمرو.

ولا انسى اليوم الذي حملت الي فيه، وانا موجود في الناصرة، قطفا من الموز الناضج من ارض «الكيبوتس» الذي كنت تقيم فيه حتى نهديه سوية الى والدتي وردة في شفاعمرو ثم نحملها سوية بسيارتك العسكرية «الجيب»، عائدة الى بيتها في حيفا.

اما انا فاخترت ان اقسم قطف الموز سواسية بين الوالدة وبين اختي التي كانت تقيم في ذلك الوقت في الناصرة. فمررت، وانا احمل قطف الموز في طريقي الى دار اختي، بسوق الناصرة العتيق. واذا بولدين صغيرين يتبعانني. فاعطيتهما اصبعي موز من القطف. فاصبح ورائي اربعة اولاد. فقطفت لهم من القطف اربع اصابع. فتكاثر الاولاد ورائي ووراء قطف الموز. لا لن يكون قطف الموز نايا سحريا آخر يقود الاولاد الى الهاوية! القيت بقطف الموز كله في وسط السوق ووثبت هاربا الى المكان الذي اتفقنا على ان نلتقي فيه لنسافر بسيارتك «الجيب» الى شفاعمرو.

هامش

(*) هذا الفصل كتبه المؤلف، لاول مرة في حياته، باللغة العبرية تلبية لطلب المجلة الشهرية «بوليتيكا»، ونشرته في عددها الخاص - عن «العرب في اسرائيل باقلامهم» - اواسط 1988. والنص العربي هو الترجمة العربية التي قام بها المؤلف نفسه مجيزا لنفسه بعض الاضافات.

كلمات عربية وإسرائيلية في الاحتفال بذكرى اميل حبيبي

حيفا: «الشرق الأوسط»

في اطار الاحتفال بالذكرى السنوية الأولى لرحيل الأديب والمفكر اميل حبيبي، وقبل تقديم العرض الأول لفيلم «اميل حبيبي: باق في حيفا» مساء غد السبت في قاعة سينماتيك في تل ابيب، تلقى عدة كلمات لشخصيات عربية واسرائيلية ابرزها: وزيرة الثقافة الاسرائيلية السابقة شولاميت الوني،

والدكتور حيدر عبد الشافي، ورئيس حزب «ميرتس» يوسي ساريد، وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني زياد ابو زياد، ورئيس بلدية تل ابيب روني ميلو. وسيشارك في الاحتفال العشرات من اصدقاء الراحل، من بينهم: رشدي شاهين وفايق وراد وداوود عريقات وسحاب شاهين وخلدون عبد الحق.



اميل حبيبي يصافح إسحق شامير بعد تسلمه الجائزة الإسرائيلية للأدب عام 1992

الرواق الرابع

حول عملية نقل التراث العربي الإسلامي إلى الإنجليزية

أسئلة سجالية وراء مشروع خطير

خلدون الشمعة

1

في الوطن العربي لوثة اسمها الترجمة «المجانية». ليس المهم ماذا نترجم او لمن نترجم او نتوجه بالترجمة، طالما ان بعض ادبائنا ومثقفينا متعلمينا اللاهثين وراء الظهور بلغات اجنبية لا يهمهم مصير الكتاب المكدس في اقبية وزارات الاعلام والثقافة العربية.

في الماضي كان ابو حيان التوحيدي يرى ان الترجمة نشاط يعبر عن الصراع بين ثقافتين متمايزتين، ولهذا فقد كتب تقريرا صحافيا (بلغة هذه الايام)، رصد فيه وقائع حوارية طريفة وممتعة تضمنها كتابه المعروف بـ «المقابسات».

وكان «السيرافي» بطل هذه الحوارية متمكنا من الادب العربي الى الحد الذي اتاح له فرصة هزيمة «القنائي»، المترجم الذي نقل بعض كتب تراث اليونان الفلسفي الى العربية.

اليوم نشهد حركة ترجمة معاكسة من العربية الى الانجليزية والفرنسية والاسبانية.

بعض ملامح هذه الحركة ايجابي يستهدف تقديم كتب مترجمة عن العربية قادرة على ان تجد القارئ الذي يبتاعها ويطالعها. الا ان تضخم هذه الظاهرة من حيث الكم على حساب النوع، يهدد بتحويل الترجمة الى فعالية حيادية اشبه بنقل دليل الهاتف او كتاب فن الطبخ من لغة الى اخرى.

وبعبارة اخرى فان ترجمة الادب العربي الى اللغات الاوروبية خرجت الآن من نطاق اهتمامات الاستشراق ودوائر البحث العلمي الى وزارات ومؤسسات تدار مباشرة برؤوس اموال عربية.

والغريب في ذلك كله ان القائمين على هذه الفعاليات من العرب المعاصرين، لم يدركوا بعد ان الترجمة ضرب من ضروب الاعلام، وانها بالتالي عملية شديدة الحساسية.

بل لعلهم لا يدركون ان اعلامية الترجمة تتجلى في كونها اداة خطيرة جداً من ادوات استعراض ثقافة معينة على شاشة عرض ثقافة اخرى. ولهذا فهم يتجاهلون تجاهل العارف ان الجاهل، او القولبة الاعلامية (Stereotyping) هي بدورها نوع من الترجمة التي تحاول تلفيق صورة سلبية عن ثقافة ضحاياها. وعندما ينقل المترجمون نماذج رديئة او غير قابلة للنقل، من ثقافتنا العربية الى سياق ثقافي فكري ولغوي غربي، فانهم يسهمون بذلك اسهاما مباشرا في رفد عملية القولبة الاعلامية هذه، بعناصر تساعد على الترويج لمنتجاتها.

كما ان هؤلاء يتجاهلون ايضا ان الترجمة ليست اعلاما فحسب، وانما هي اعلان ايضا.

فالمترجم لا يُعْلِمُ بثقافته اعلاما محايدا ان صح التعبير. وانما هو يُعْلِنُ في الوقت نفسه، اعلانا منحازا.

وقد لاحظ الشاعر نزار قباني تلك الخصيصة الاعلانية التي تنطوي عليها الترجمة وحاول ان يضعها في اطارها الصحيح، قال:

«كنت دائما اسأل نفسي:

ماذا تعني مراثي الخنساء للشعب البرازيلي الذي يرقص السامبا ليلا ونهارا..؟

وماذا تعني قصائد العذريين العرب من امثال جميل بثينة وكثير عزة وقيس بن الملوح، لشعوب حلت مشاكلها العاطفية منذ ثلاثة قرون..؟».

ويستنتج من ذلك ان «ثمة قضايا نراها نحن بالنظارات المكبرة في حين لا يراها الاوروبي حتى بالعين المجردة».

ويضيف: لذلك غلب على قصائد الحب التي ترجمت من شعري الى اللغات الاخرى طابع السذاجة (NAIVETY).

انني اكتب شعري لامرأة من دمشق او من بيروت، او من القاهرة او من تونس.

فاذا قرأت قصائدي امرأة سويدية او دنماركية فلن تتحرك في جسدها شعرة واحدة».

بصرف النظر عما اذا كانت النماذج التي ترجمت في شعر نزار قباني الى اللغات الاجنبية تتسم بالسذاجة فعلا، او كان شعره كله او بعضه تعبيراً عن المراهقة العربية المفعمة برؤيا ساذجة عن العالم، فان إلحاحه على الخصيصة الاعلانية التي تنطوي عليها عملية الترجمة نفسها صحيح الى حد كبير.

2

ومن جهة اخرى فان ما يشير اليه في معرض كلامه عن الترجمة يثير السؤال التالي: هل نستخلص من حديث نزار ان مراثي الخنساء لا مكان لها في مجتمع يرقص السامبا ليلا ونهارا؟

وان قصائد الشعراء العذريين لا مكان لها في مجتمعات حلت مشاكلها العاطفية منذ ثلاثة قرون؟

اعتقد ان هذا الطرح ينطوي على قدر ملحوظ من المبالغة.

والا فاننا نحكم بذلك على الآداب الغربية بانها خلو من المراثي.

وهذا الحكم فيه من الغلو والغلواء بقدر ما فيه من الجهل والاستجهال.

كما ان الكلام عن الشعر العذري على هذا النحو يغفل دفعة واحدة شعر الزهد والتصوف المسيحي قديما كان ام معاصرا.

واما مسألة السذاجة في النماذج التي ترجمت من شعر نزار قباني، فانها بصرف النظر عن خطلها او صحتها، تثير كما اسلفت، ما تنطوي عليه الترجمة من قيمة اعلامية واعلانية تكاد تكون اشبه بالمرآة بالنسبة للثقافة المنقول عنها.

الترجمة اذن، ضرب خطير من ضروب الاعلام والاعلان في آن واحد.

3

قبل سنوات كان المستشرق كما يراه معظم المصابين بامراض الحساسية العربية، اشبه بالساحر الذي اخرج ارانبه وربما افاعيه من قبعة الحاوي. واصبح علينا لكي نقوم بالتعريف بحضارتنا العظيمة ان نستحوذ على الساحر وقبعاته ليخرج منها ما نريد نقله الى اللغات الاجنبية دون تمييز.

مناسبة هذه الاشارة التي لا تخلو من المبالغة الى حركة الترجمة من العربية الى الانجليزية، مشروع قرأت عنه قبل سنوات، يشرف عليه مجلس للامناء خاص بمركز للحضارة اقامته دولة عربية وعهد اليه بترجمة بعض امهات الكتب التي انتجتها الحضارة العربية الاسلامية في الدين والعلوم والآداب والفنون، والتي ألفها العلماء والمفكرون المسلمون الاوائل واستفاد منها الكثيرون من علماء الغرب الذين بنوا النهضة الاوروبية الحديثة بعد ان نهلوا من الحضارة الاسلامية، وهي تشمل مجالات القرآن الكريم وعلومه، السيرة، الفقه واصوله، الدولة ونظام الحكم والاقتصاد، علوم الكلام، المعرفة الاسلامية، الفلسفة، العلوم، التصوف، التربية وعلوم المجتمع، الرحالة والشعراء والعلماء والكتاب.

4

للوهلة الاولى يبدو المشروع باهرا الى حد كبير، ولكن مهلا.. لمن تترجم هذه الكتب التي يعود تاريخها الى ثمانمائة عام.. و.. «يشرف على ترجمتها علماء غربيون ناطقون باللغة الانجليزية، متخصصون في العلوم الاسلامية.. يؤيدون الاسلام ورسالته العظيمة».

من الواضح ان هؤلاء العلماء يترجمون لانفسهم على وجه التحديد.

والا فهل يعقل ان يقرأ هذه الكتب الاختصاصية قراء خارج اطار الدراسات العربية والاسلامية في الجامعات، وهو اطار يشترط في الباحث التمكن من العربية وادابها قبل كل شيء؟

واذا فرضنا جدلا ان القارئ الذي نتوجه اليه يشمل القارئ غير الاختصاصي، فهل يعقل ان ينكب على دراسة واستيعاب كتب الفقه الاسلامي مثلا، باللغة الانجليزية، ودون ان يكون على معرفة وثيقة بالمصطلح الفقهي؟

مع تقديرنا لكتب التراث العربي والاسلامي، واعجابنا الشديد بها، فانها لا يمكن ان تعني للباحث الاوروبي سواء كان مؤمنا بالاسلام وحضارته العظيمة، او يقف منه موقف من يناصبه العداء، اكثر من كونها كتبا تعود الى مرحلة تاريخية محددة ويفترض ان يكون ذلك الباحث قادراً على دراستها من خلال اصولها العربية.

الن يكن من الافضل ان تنفق مخصصات هذا المشروع الجليل على تأليف كتب في التراث العربي الاسلامي، تشرح وتناقش مصادره وتضعه في منظور فكري وحضاري معاصر؟

ثم لماذا نتوجه الى القارئ الاجنبي المعاصر بنصوص اختصاصية صعبة ولا تخلو من وعورة لغوية وفكرية، وتتعذر قراءة معظمها بالعربية دون الاستعانة بهوامش واشارات وشروح ربما تجاوزت من حيث الحجم الذي ستشغله، حجم تلك النصوص؟

واخيرا ما هي الضرورات الثقافية والاعلامية الكامنة وراء المشروع؟

ولماذا نترجم للخواجات القادرين على قراءتنا بالعربية على اي حال؟

وكم يبلغ عدد هؤلاء..؟

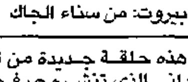
ولماذا نشجع تلاميذهم على دراسة حضارتنا الاسلامية دون ان يكونوا من المتمكنين من العربية لغة هذه الحضارة..؟ واكثر من ذلك: هل هذه الكتب التراثية متوفرة للقارئ العربي بطبعاتها العربية اصلا؟.. ام ان مصيرها ان تصبح حكرا على قبعات الحواة الاجانب يخرجونها امام جمهور اجنبي ينتمي الى سياق حضاري مختلف، لا يمتلك المقدمات الضرورية التي تسمح باضاءة النص وتشكل الف باء التراث الثقافي العربي والاسلامي؟

بل ما دور الترجمة اساسا بالنسبة لخصوصيات فقهية بعضها شديد الارتباط بزمان ومكان مغايرين؟

اسئلة سجالية وخلافية لا يمكن ان تنال حظها من السبر والفحص والتأمل الا اذا نظر اليها من منطلق اعتبار الترجمة ضربا خطيرا من ضروب الاعلام، تتوقف عليه عملية نمذجة صورتنا لدى الآخر.

ولهذا السبب بالذات تصبح اعادة النظر في هذا الضرب من الاعلام ضرورة يتعين ان تحتل موقفا متقدما في سلم الاولويات.

السلطة تدمر الإعلامي وتفقده موضوعيته ولا يوجد صحافي يتقاعد طوعا واختيارا



بيروت: من سناء الجاك

هذه حلقة جديدة من الاستطلاع الميداني الذي تنشره صفحة «اعلام» ويتناول رصد العلاقة بين ممارسة العمل الصحافي والسن التي يبلغها الصحافي.

ويمكن صياغة توجهات الاستطلاع على النحو التالي:

هل تعتقدون ان الصحافي يبلغ عمرا معينا يحفزه على التقاعد والاقلاع عن الكتابة، ام انكم ترون في مهنة الصحافة عناصر ديمومة واستمرار تحول دون الصحافي ودون التقاعد؟

في ضوء التجربة الغنية التي خضتم غمارها في مواقع صحافية متباينة، لا بد ان تكون قد توصلت الى قناعات او تصورات بشأن التجربة والممارسة ودورهما في بلورة وتحديد صلة الصحافي بعمله. ما تأثير التقدم في العمر على هذه الصلة؟ والى اي مدى يسهم هذا العامل في قدرتكم على التجدد او ربما الاستسلام للشعور بالسأم او الارهاق؟

في ما يلي اجوبة عدد من الاعلاميين والصحافيين اللبنانيين على الاستطلاع.

السلطة تدمر الصحافي

● يرى الاستاذ رفيق خوري رئيس تحرير جريدة «الأنوار» ان الصحافي يموت قاعداً لا متقاعداً، والصحافة ليست مجرد مهنة، هي مرض وعلاج في الوقت نفسه، ويصعب التخلص من المرض من دون علاج هو الكتابة، التي تصبح مع الوقت نوعاً من المرض.

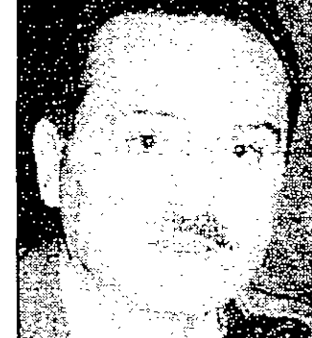
واول عهدنا بالصحافة لفتت نظري مقولة نسيت صاحبها وهي: «الصحافي يحتاج الى ساقين قويتين، اولاً كي يصل الى الشخص الذي يريد ان يحاوره قبل سواه، وثانياً كي يهرب منه بعد نشر الحديث له». وانا اعتقد ان الصحافي يحتاج الى اكثر من ساقين. وهو يتقاعد حين تنضب قدرته على التأقلم والتعلم يومياً، او حين يمارس الصحافة ظاهرياً ويحافظ على تصرفاته كصحافي. فالصحافي لا يستطيع ان يتمتع بمعجزة الحياة العادية، لانه ورغماً عنه ينظر الى الاحداث نظرة الباحث.

لكن الصحافة بحاجة دائمة الى دم جديد، ولا يمكن لأي كان ان يبقى في مكانه. لذا قد ينتقل الصحافي من زاوية الى اخرى في عالم الصحافة، الا انه لا يتقاعد، وعلى صعيد تجربتي الخاصة فقد مررت بكل مراحل العمل الصحافي من ادب ومسرح وسياسة وريبورتاج اجتماعي وسياسي وتحرير اخبار يومية. ومع التقدم في السن بقيت رئيس تحرير بالمعنى العام، لكني في الحقيقة متفرغ للعمود اليومي. والعمل يتم بتلقائية ولا اتدخل الا عند الضرورة. وحين اشعر بانني لا املك القدرة على متابعة الامور والالمام بالتفاصيل ساتوقف عن العمل، مع الاشارة الى ان الصحافي لا يتقاعد لخوفه من الفراغ من جهة ولحاجته الى العمل من جهة اخرى.

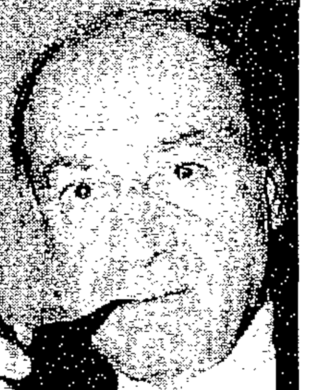
وهناك امور اهم من العمر تجبر الصحافي على التوقف، فالصحافة يمكن ان توصلك الى اي مكان، شرط ان تتركها، ربما يصبح الصحافي المتقاعد نائباً او وزيراً او رئيساً للجمهورية. ومن يترك الصحافة باكراً، ربما لا يكون صحافياً بالمعنى الحقيقي للكلمة.

وعن غنى التجربة الصحافية، السائد في لبنان هو الشعور بان القرب من السلطة يمنح الصحافي قوة وتطوراً. انا اخالف هذا الرأي، واعتقد ان المجتمع المدني يعطي الصحافي امتيازات وتجارب اهم. وانا لا اريد ولا اتمنى ان اكون في السلطة، لانها تدمر الصحافي. فالسلطة تعطي معلومات لكنها تفقد العمل الصحافي موضوعيته.

ومن هنا اعتبر ان الصحافي موظف لدى القراء، في خدمة الحقيقة، وحين يقترب من السلطة يصبح موظفاً لديها. والمعروف ان الاعلام الرسمي مكروه والصحيفة الموالية تبعث النفور في نفوس القراء. وقد يشعر الصحافي بالنفور او بالسأم حين تموت الحياة السياسية او تصاب بالشلل. ويترافق السأم مع الارهاق حين يعرف الصحافي ان الكتابة لا تؤثر في محيطها او ان الحقيقة لم تعد باستطاعتها اختراق السلطة المصفحة.



راشد فايد



رفيق خوري



وليد عوض





رفيق شلالا

لا يوجد صحافي متقاعد

● ويؤكد رفيق شلالا، مدير الوكالة الوطنية للاعلام انه ليس من السهل ان نطلق على صحافي صفة «صحافي متقاعد». ذلك ان بين الصحافي ومسألة العمر طلاقا وتباعدا. فالعمل الاعلامي بصورة عامة، هو عمل متجدد وخلاق حيث لا مكان للرتابة او الضجر او التكرار. اما السر الكبير الذي يجعل الصحافي لا يتقاعد، هو هذه الرغبة الجامحة لدى الاعلاميين في استمرار حبهم للاستطلاع والمعرفة. ومن كان في مثل هذه الرغبة والشعور لا يمكنه ان يسلم بعمر يتوقف فيه عن الكتابة او ملاحقة الخبر او العمل الاذاعي والتلفزيوني. وعودة الى التاريخ الحديث، ولاسيما لصحافتنا العربية، نجد ان الاعلاميين الكبار ظلوا يحملون القلم او المذياع حتى بعدما بلغوا عمرا مديدا. صحيح ان العامل الصحي حينا، يؤثر ربما على عطاء الاعلامي، ويحول دون الاطلالة التلفزيونية او الاذاعية لاسباب تتعلق بالصورة والصوت... لكن الصحيح ايضا ان الرغبة في الكتابة تبقى اياها ماثلة في افكار الاعلاميين وفي مواقعهم، الا اذا حالت الظروف الصحية دون ذلك.

واعتقد صادقا، ومن خلال تجارب معيوشة مع زملاء كبار لنا، ان التجربة الاعلامية الغنية بسنوات الخبرة والمعرفة، تزيد الاعلامي تألقا وحضورا وتجعله اكثر قدرة على التحليل والاستشراف، وقراءة الاحداث وشرح التفاصيل بصورة افضل. وتنشأ بين الاعلامي والممارسة اليومية صلة يصعب فصلها، فالصحافي الناجح في عمله الاعلامي قادر على ان ينجح في اعمال اخرى غير اعلامية، في حين ان العكس ليس صحيحاً. المهندس مثلا ينجح في عمله ولا ينجح في العمل الاعلامي. وثمة امثلة على ذلك، ان اعلاميين عملوا في السياسة وتسلموا مواقع وزارية ومسؤولة ليست من اختصاصهم، فنجحوا فيها. والسر في ذلك يعود الى ان الاعلامي الناجح هو الذي يسلم بمسائل كثيرة ليستطيع الكتابة فيها والتمييز بين الحق والباطل لدى قيامه برسالته الاعلامية. وتساعد صلته الدائمة بعمله الاعلامي على المتابعة والاطلاع والتثقف، وكل اعلامي ناجح هو مثقف بالضرورة، ومنفتح، ومؤمن بالحوار والديمقراطية، وان الحجة تقارع الحجة، وفي ذلك عنصر غنى ونجاح.

ولا اعتقد ان التقدم في العمر يخفف من هذه العلاقة العجيبة بين الصحافي ومهنته، فهذا السر الذي يجعل الاعلامي، كلما تقدم بالعمر، ازداد تعلقاً بمهنته وبعمله، لا نجد مثيلاً له في المهن الاخرى، خصوصا تلك التي تتطلب جهدا ومتابعة. في حين ان الصحافي يحاول، كلما تقدم بالعمر ان يثبت انه لا يزال شابا ويبعد الاحساس بالاستسلام او السأم او الارهاق. وينبغي ان تتوافر الظروف المناسبة لئلا يقع الاعلامي اسير اليأس او الضجر، واهمها الحرية والحماية المعنوية والمادية، والتنافس الفكري والحضاري، وردة الفعل المشجعة من القارئ او المستمع او المشاهد. فالصحافي هو حامل رسالة اساسها الكلمة الحرة، وزادها الفكر والثقافة.

فهل تتقاعد الكلمة؟ وهل يشيخ العلم والفكر؟

علاقة غرام لا تنفصم

● ويشير كميل منسى رئيس تحرير نشرة الاخبار في تلفزيون M.T.V ورئيس تحرير «الاوريون اكسبرس» الى انه يوجد بين الصحافي الاصيل ومهنة الصحافة عقد معنوي وعلاقة غرام لا ينقضهما مبدئيا سوى العجز، فكريا كان ام جسدياً.

فالعقد المعنوي هو مع المهنة لا مع رب العمل، مما يضمن له الديمومة. والغرام قد تتبدل نوعيته مع التقدم في السن لكنه يبقى ويدوم قابلا للعطاء.

ان ممارسة المهنة الصحافية فترة طويلة تعطي صاحبها خبرة تسمح له بان يعطي اكثر، ان من حيث النوعية، وان من حيث كمية العمل. فكره بفضل المتابعة اليومية وربط الاحداث فيما بينها على مدى سنين عديدة يصبح افضل تحليلا وحسه الصحافي اكثر رهافة ويبقى عليه ان يكيف اسلوبه بحيث يتماشى مع تطور الكتابة الصحافية بعيداً عن الاسلوب الانشائي الذي ساد خلال فترة ولّى زمنها.

لا شك ان في مهنة الصحافة عناصر ديمومة واستمرار تحول دون التقاعد طالما ان هذه العناصر مستمرة في عقل وقلب وصحة الصحافي.

الا ان مواقع العطاء قد تتبدل مع السن من ناحية ومن ناحية اخرى مع تقدم الصحافي في هيكلية المؤسسة.

فمن غير الطبيعي مثلاً ان يستمر مدير الجريدة او رئيس تحرير نشرة اخبار تلفزيونية في تغطية الاحداث، محلية كانت ام خارجية، على حساب الصحافيين الشباب الذين ينتظرون دورهم ليثبتوا جدارتهم. مهمته - مع الاسف - تتحول الى دور المشرف والمدرب الحريص على إعداد نوعية من الصحافيين تؤمن استمرارية المؤسسة على المستوى المطلوب، ويكتفي شخصيا بتغطية الاحداث ذات الأهمية الاستثنائية وكتابة المقالات التحليلية.

اما السأم فهو وليد رتابة الاحداث او ترددها وهو في هذه الحال يطال الصحافي المتقدم في السن بقدر ما يطال الشباب. فالاخبار المستعجلة عندما تتساقط على اجهزة وكالات الانباء او الاحداث المحلية ذات الطابع الاستثنائي تعيد الشيخ الى صباه... فينزل الى الحلبة بذات النخوة والاندفاع وروح المبادرة التي عاشها ايام شبابه.

ما اريد التأكيد عليه هو ان تقاعد الصحافي رهن بشخصيته وبحبه للمهنة وبإرادته العطاء فكريا وجسديا طالما هو قادر عليه. فكم من صحافي تقاعد وهو لا يزال في شبابه وكم من صحافي تقدم في السن ما زال يعطي اكثر من الشباب. المهم ان لا يتردد، متى بدأ يشعر بالارهاق المتمثل بعدم القدرة على التجدد والاستمرار بالمستوى المطلوب، في ان يسدل الستار على حياته المهنية.

الصحافة تحمل عناصر الديمومة

● يوضح لوسيان جورج - مراسل صحيفة اللوموند في لبنان وصاحب دار نشر الاميرة ومؤسسة ارشيف العالم العربي - انه يمكن للصحافي ان يتطور مع تقدمه في العمر في طريقة العمل، فانا وطوال عشرين عاماً بقيت في الصحافة وانشأت مؤسسة لها علاقة بالعمل الصحافي والخبر المكتوب والنشر، لذا لا تطرح مشكلة العمر نفسها علي، واشعر مع الايام وبعد اكثر من 20 عاماً في مهنة المتاعب بانني لا اتراجع لان لدي مرحلة عمل كثيفة مقبلة، واعمل قدر الامكان للوصول الى مرحلة لا يصبح العمل اليومي مرتبطاً ارتباطاً ضيقاً بما اقدمه، بل يتعداني الى المؤسسة التي يفترض ان تعيش وتشتهر.

ومن خلال تجربتي اجد ان بامكان الصحافي ان يتجدد من خلال صحافة مهنية ومتخصصة، واحياناً بالتغيير في نطاق الصحافة، فيحاول صناعة عمل يكون «ابن الصحافة»، ان لم يكن صحافة بالمعنى الصحيح للكلمة. وأؤكد ان العمر لا علاقة له بالتقاعد، المهم موازنة الامور. فالتجربة تتعلق بطبع الصحافي الخاص والكامن في داخله. هناك من يعمل بانتظار الوصول الى التقاعد، لكني لا اعرف صحافياً تقاعد في لبنان، لان مهنة الصحافة تشابه مهنة الكتابة ومن يكن قادراً على العطاء يواصل عطاءه، لاسيما ان الزمن يمنح المبدع بعد النظر. فالصحافة هي احدى المهن القليلة التي تحمل عناصر ديمومتها. وقد يضطر الصحافي الى الانتقال من فرع الى فرع آخر في شجرة هذه المهنة وقدرته على العطاء تفرض وجوده داخل المؤسسة الصحافية. المطلوب معرفة تطوير العمل من ضمنها وليس خارجها.

واذكر هنا اول الاحداث، حين كنا نعايشها على الارض بكل تطوراتها وفي كل مرحلة، في البدء سعينا الى ملامسة كل ما يتعلق بالقتال، ثم انتقلنا الى اسلوب العيش لدى اللبنانيين الذين باتوا يشترون الماء والكهرباء والوقود والخبز من الاسواق السوداء.

واشار لوسيان جورج وهو اللبناني الشمالي الى ان عمله في صحيفة اجنبية اتاح له كتابة ما يريد، واضاف: «لا شك ان حرية الصحافة في لبنان ما زالت افضل مما هي عليه في معظم الدول الشقيقة. الفرق بين ما كنا عليه وما نحن عليه ليس نوعياً. الا ان الصحافة كانت تؤثر في الماضي اكثر مما تؤثر اليوم لان السياسة اللبنانية كانت صحيحة اكثر. وبالتالي كانت تجربة الصحافي اعمق وافعل ان له او لمجتمعه، وبالتالي يمكن اعتبار تجربته اهم وقدرته على العطاء اوفر مما هي عليه اليوم. وابعد ما تكون عن الملل رغم الارهاق الذي لا بد ان يرافق هذه المهنة».

للعمر دور كبير

● يلاحظ راشد فايد - المستشار الاعلامي لدى الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وتطوير وسط بيروت «سوليدير» - ان العمل الصحافي، ككل الاعمال، ليس نمطا واحدا. والتعبير يشمل كل جهد صحافي من دون تمييز. لكن الواقع ان انماط العمل الصحافي تتباين افقيا وعموديا. فهناك اليومي والاسبوعي والدوري، والمكتوب والمرئي والمسموع، وهناك وكالات الانباء المحلية والعالمية. كما بين الصحافيين المخبر والمندوب والمحرر، وكاتب التحقيق وكاتب المقالة، والباحث السياسي وغير ذلك. وجميعها مناصب، لا تتساوى في الجهد وان كانت تنال تسمية واحدة، حين النظر اليها.

لكن شمولية السؤال، تلزم شمولية الجواب بصرف النظر عن ان في المهنة مدارج يرتقيها الصحافي، وصولاً الى ان يكون كاتبا متفرغا او رئيس تحرير. وهما موقعان قد يقل معهما الجهد لكن تكثر فيهما المسؤولية.

لذا ارى، من التجربة الشخصية والمراقبة، ان ما يحول دون الصحافي والتقاعد هو قدرته على تطوير طاقته، والتحول من نمط عمل الى آخر، والتحول مع الوقت الى الكتابة، سواء السياسية اليومية، او الرؤية السياسية وغير السياسية او الى كاتب وروائي سياسي او غير سياسي.

ولا شك ان للعمر دورا كبيرا في هذه المهنة، التي اطلق عليها تسمية «مهنة البحث عن المتاعب». لا يهمني هنا التوقف عند كلمة متاعب، لانها لم تعد تطابق الواقع، لكن يهمني التوقف عند كلمة بحث. فالبحث يعني بذل الجهد، والجهد يتطلب همة عالية منبعها الاساسي الشباب ورغبتهم في المعرفة. هاتان الهمة والرغبة تخبوان مع العمر، فيتجه الصحافي اكثر فاكثر الى نمط صحافي اكثر استقرارا او اقل جهدا مدفوعا بخبرة متنامية.

على رغم ذلك لا يمكن التعميم، فالامر مرتبط بالشخص نفسه، لان مهنة الصحافة تصبح مع التوغل فيها مبرر وجود صاحبها، ليس بالمعنى المعيشي، بل بالمعنى الاجتماعي. ولا اعتقد ان الذاكرة تحوي اكثر من اسمين او ثلاثة لزملاء تخلوا عن المهنة الى غيرها وهم في عز عطائهم.

الصحافي اذا دعي الى عمل آخر، لا سيما اذا لم يكن لهذا العمل علاقة بالصحافة، يعاني اشد المعاناة في اتخاذ القرار، خصوصا اذا لم تكن المغريات المطروحة تكافىء التخلي عن روحه اي مهنته، التي تطبع عادة كل جوانب شخصيته فيصبح رهينتها.

الصحافة تضع العامل فيها عند امتحان دائم، يدعوه الى ان يتقدم من قارئه، يوميا، او اسبوعيا، او دوريا، ليثبت قدرته على ارضائه بما اتخذ لنفسه من نمط كتابة او سمعة مهنية. من هنا، فان ابرز عناصر الديمومة هي القدرة على ابتداع ما يدهش القارئ من جهة، ويرد على تساؤلاته من جهة اخرى. والادهاش هنا ليس بمعنى السحر بل بمعنى استقراء الحدث بابعد مما يرى الناظر العادي الى الامور.

ومشكلة الصحافي انه حتى ولو اراد التقاعد لا يستطيع:

اولا: لان الصحافة هي حرفته الوحيدة.

ثانيا: لان الصحافة تطبع شخصيته، في ادق تفاصيلها.

فاذا اراد الصحافي تغيير حرفته، يبحث عن عمل يوفر له اولا حرية في الوقت وهو لا يجده الا في الصحافة، الا اذا تمكن من تكوين مؤسسة ما او عمل ما يديره من دون ان يتقيد بتوقيت متحجر، ولا تكون له علاقة بالصحافة (بلوني عليه ان وجد).

اما التقدم في العمر، فهو لا شك يؤثر على الصحافي، كما على غيره. ولا يمكن لابن الاربعين ان يحمل جذوة ابن العشرين، لكن يحل محل الجذوة الخبرة والعمل، والقدرة على اخذ مسافة من الحدث لرؤيته بدقة، وشمولية في آن. وهذا يعطي قدرة على التجدد في العمل الصحافي، عبر التطور، لكن ليس بالضرورة، في نمط واحد هو نفسه الذي كان ابان الشباب.

فالمخبر السياسي قد يتحول معلقا سياسيا والمندوب الاقتصادي يتقدم كمحلل اقتصادي، والسكرتير التنفيذي مدير تحرير، وغير ذلك.

برج مراقبة



اديث كريسون: عادت الى الظهور

صحافي فرنسي يفتح ملفا جديدا لميتران

علاقة مدام «خل» اللاذعة بالرئيس

الذين لا يعرفون تفاصيل الفترة التي اصبحت اديث كريسون خلالها رئيسة لوزراء فرنسا بعد ان اختارها الرئيس الراحل فرانسوا ميتران لشغل ذلك المنصب، ثم اضطر الى فصلها بعد ان هبطت شعبيتها الى الحضيض في استطلاعات الرأي العام، قد يجهلون ان لقب كريسون هو «مدام خل»؟ لماذا؟ هل لانها كانت شخصية لاذعة كما كانت مارجريت ثاتشر نظيرتها التي سبقتها في بريطانيا قبل سنوات وكانت بسبب شخصيتها التي تميزت بالصلابة تدعى السيدة «الحديدية»؟

«مدام خل» هذه عادت الى الظهور في كتاب جديد صدر في باريس اخيرا، وهو من تأليف الصحافي الفرنسي جاك باربوس.

وقد تعقب هذا الصحافي جميع خيوط العلاقة التي كانت تربط بين ميتران وكريسون. كما انه لم يهمل اي بعد من ابعادها، بما في ذلك رحلتها التي رافقت فيها الرئيس ميتران خلال زيارته التي قام بها الى كوريا الجنوبية. واذا كانت كريسون قد احتلت معظم صفحات الكتاب فان حاشية الرئيس الراحل تضمنت امرأة اخرى اشار اليها المؤلف باعتبارها اسما آخر يندرج في قائمة الفاتنات اللواتي اولع بهن ميتران، وهي الممثلة السينمائية صوفي مارسو التي رافقته في بعض رحلاته الخارجية ايضا.

والمفارقة هي انه بينما تعود ملهمات ميتران، كما سبق ان اطلق على طاقم النساء اللاتي كن يحطن به، الى الظهور مجددا فان رئيس وزرائه السابق ادوار بالادور الذي كانت حكومته تخلو من العنصر النسائي، لم يواجه ضغطا من الرأي العام او الصحافة، يدعوه الى تغيير سلوكه السياسي المناهض للنساء.

ويشير المؤلف الى ان اديث كريسون او مدام خل، المرأة اللاذعة التي فتنت ميتران فجعلها رئيسة للوزراء خلال فترة قصيرة جدا، لم تلبث ان اضطرته الى فصلها. غير انه سرعان ما اصدر مرسوما بتعيينها مستشارة في شؤون الصناعة.. ومنذ ذلك التاريخ حاولت ان توحي باستمرار بانها قد هجرت السياسة كليا.

ويذكر ان الضجة التي اثارها اصطحاب ميتران لكريسون في زيارته الى كوريا الجنوبية، اضطرت الاليزيه، حسب ما يشير المؤلف الى اصدار بيان صحافي يفسر فيه ما حدث. وقد اقتصر البيان المذكور على التأكيد على ان لقاء «مدام خل» بميتران الذي ضمها الى طاقم حاشيته بعد ان اضطر الى اقصائها عن منصبها كرئيسة للوزراء، هو اللقاء الثاني منذ قرار التنحية. واذا كان هذا صحيحا فان مدة الـ16 ساعة التي استغرقتها الرحلة بين باريس وسيؤول كانت على حد تعبير المؤلف حافلة فعلا. فاول ما طلبه ميتران لدى وصوله الى العاصمة الكورية الجنوبية طبيب يفحص نبضات قلبه!

توزيعها محدود ولكن دورها كبير جدا

المجلات الصغيرة وانقلابات الصحافة الغربية

المجلات الصغيرة ظاهرة ذات فعالية استثنائية في الصحافتين البريطانية والاميركية، فضلا عن كونها ظاهرة ثقافية بالدرجة الاولى.

ومن الملاحظ ان معظم المجلات الصغيرة ظهر في الجامعات خلال العقود الستة الاخيرة من هذا القرن، وكان على رأسها شخصيات معروفة من وزن الشاعرين (تي. اس. اليوت) و(إزرا باوند) والروائي والرسام ويندام لويس.. وكانت الواحدة منها لا توزع اكثر من خمسمائة نسخة على الرغم من انها هي التي بلورت معالم المشهد الثقافي في بريطانيا والولايات المتحدة. واذا انتقلنا من المجال الثقافي والادبي الى المجال الفكري والسياسي تتكشف لنا من خلال دراستنا لبعض الأمثلة الخاصة بالصحافة الأميركية والبريطانية، الحقائق التالية:

- مجلة «اتلانتيك مونثلي» الشهرية التي تأسست في عام 1857 بلغ توزيعها الآن اربعمائة الف نسخة.. وهي تسعى لأن تكون منبرا للسياسة والعلوم والفنون، ويكتب فيها كتاب اميركيون ينتمون الى جميع الاتجاهات السياسية ويغلب عليها الأسلوب الادبي على حساب الأداء الصحافي. واما قراء المجلة فتبدأ اعمارهم بالخمسين فما فوق. وهم متعلمون وموسرون. واهم لحظة في تاريخ المجلة هي نشرها مقال روبرت كابلان: «الفوضى المقبلة» في عام 1994.

ففي ذلك المقال نبوءة حول التحلل التدريجي للمجتمع الحديث.. وقد اثار سلسلة من الردود والمناقشات التلفزيونية التي استمرت حتى الآن. - مجلة «ناشيونال انترست» وهي فصلية تأسست عام 1985 ويبلغ توزيعها ما ينوف على عشرة آلاف نسخة، وتنشر عادة مقالات سياسية ذات طبيعة شبه محافظة.

اما اسلوبها فجامد وبعيد عن الاثارة وهي تخاطب جمهورا من القراء الذكور المتعلمين والذين تتراوح اعمارهم بين الاربعين والخمسين. وقد جاءت اللحظة الذهبية في حياة المجلة عندما نشر فوكوياما على صفحاتها مقاله الشهير: «نهاية التاريخ» مؤكدا فيه ان سقوط الشيوعية معناه ان الرأسمالية هي المرحلة الاخيرة من مراحل التطور.

وقد اثار المقال المذكور الذي طوره فوكوياما الى كتاب ترجم الى جميع اللغات تقريبا قدرا كبيرا من النقاش، وكان موضوع احدى الندوات الرئيسية التي انعقدت ضمن فعاليات مهرجان «الجنادرية» الثقافي.

- مجلة «ديسنت» الفصلية توزع عشرة آلاف نسخة في داخل الولايات المتحدة. وقد تأسست عام 1954 كرد فعل على ظاهرة المكارثية.

وهي تشكل متنفسا للكتاب اليساريين. اما اسلوب مقالاتها فهو من النوع السجالي.

ويطالع المجلة قراء من خريجي الجامعات الذين تتجاوز اعمارهم الثلاثين عاما.

ولعل لحظة المجلة الذهبية تعود الى بداياتها عندما اجتذبت كتابا موهوبين لم يسبق ان نشروا في مكان آخر.

- مجلة «تيكون».. تأسست عام 1986 وتوزع 25.000 نسخة كل شهرين فهي تصدر ستة اعداد في السنة.. وتهتم بالشؤون اليهودية من منظور تقدمي. كما ان لغتها يغلب عليها الطابع الاكاديمي اليساري. واما قراء المجلة فهم من الطلبة الراديكاليين والمحاضرين الجامعيين. وتعتبر المجلة ان لحظتها الذهبية تكمن في طرحها لما اسمته «سياسة المعنى» التي لم تلبث هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الأميركي ان اشارت الى انها تتبناها.

- مجلة «كومنتري» تأسست عام 1954 ويبلغ توزيعها 30.000 نسخة شهريا. وهي مجلة محافظة تعنى بالسياسة والدين والفن. ويقرأ المجلة المتعلمون في واشنطن ونيويورك.

واما لحظتها الذهبية فتكمن في سلسلة مقالات نشرتها حول اخطار التوسع السوفياتي وهي «الثيمة» التي لم يلبث ان التقطها ريجان وجعلها محورا لسياسته.

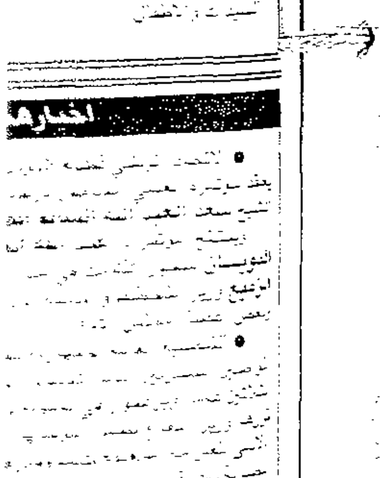
- مجلة «سبيكتاتور» البريطانية.. تأسست عام 1828 وتوزع اكثر من 52 الف نسخة اسبوعيا، وهي سياسية محافظة ويقرأها المهنيون وصناع الرأي.

وهي تعتبر ان لحظتها الذهبية تكمن في كشفها لعلاقة محرر «الجارديان» الادبي السابق ريتشارد جوت بجهاز الاستخبارات السوفياتي.

- مجلة «نيوستيتسمان» تأسست عام 1913 تنتهج نهجا يساريا وتوزع حوالي عشرين الف نسخة.

واما قراؤها فهم من اليساريين فضلا عن بعض السياسيين من اليمين.

لحظتها الذهبية هي دورها في السجال الذي طرحه سي بي سنو، الروائي البريطاني الشهير حول مشكلة الثقافتين الادبية والعلمية وصراعهما في المجتمع.



عرب وعجم

الشيخ صقر القاسمي — كمال بلاطة

● ابراهيم العساف وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي كان ضيف الشرف في حفل الاستقبال الذي اقامه تكريما له مساء الثلاثاء مجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي في واشنطن. حضر الحفل عدد كبير من المسؤولين في الحكومة الاميركية ورجال اعمال سعوديون واميركيون واعضاء ومسؤولون في الكونجرس. والوزير العساف يزور واشنطن للمشاركة في اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة بدولة الامارات شهد الاحتفالين اللذين اقامتهما مدرسة النجاح الثانوية والمدرسة الابتدائية للبنات في منطقة اذن برأس الخيمة بمناسبة ختام الانشطة المدرسية.

● طراد بن عبد الله الحارثي سفير السعودية لدى الكويت احتفى بالامير خالد بن طلال بن عبد العزيز عضو المجلس التنفيذي لأعضاء الشرف في نادي الهلال السعودي والمشرف العام على الكرة الطائرة بالنادي. واقام بالمناسبة حفل غداء في منزله حضره لفيف من الشخصيات الدبلوماسية والرياضية والاعلامية.

● الأميرة ثروت عقيلة ولي العهد الأردني الأمير الحسن الرئيسة الفخرية لجمعية النساء الباكستانيات رعت في فندق الماريوت المعرض السنوي للمنتوجات السنوية الذي يرصد ريعه لصالح مشاريع جمعية الشابات المسلمات الخيرية التي ترأسها باعتبارها جمعية تطوعية.

● كريمة رئيس الوزراء البحريني ترعى غدا مهرجان لجنة البر الخيري الثاني الذي يقام في فندق الخليج ويوجه ريعه لصالح الانشطة الخيرية ومساعدة الاسر المحتاجة.

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي رئيس نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية رعى اول من امس «مهرجان الزوارق الشراعية الحديثة» الذي ينتهي اليوم وقد اقيم بمنطقة المقر الجديد للنادي في كاسر الامواج على كورنيش أبوظبي.

● عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام في لندن يرعى معرض الفنان كمال بلاطة الذي دعت الى مشاهدته مؤسسة «اصدقاء جامعة بيرزيت» ويقام في ديوان الكوفة بلندن يومي 9 و10 من الشهر الجاري ما بين الحادية عشرة صباحا والخامسة مساء. ويخصص ريع المعرض لـ «صندوق هالة عطا الله التربوي» لدعم الطالبات الفلسطينيات.

● علاء الدين ترو النائب اللبناني يفتتح مساء اليوم معرض «شركة الطائر» الثاني في اقليم الخروب لمنتوجات الجمهورية الاسلامية الايرانية وذلك في سنتر وهبي في بلدة شحيم.

● جان بيير بوسو رئيس جامعة السوربون الفرنسية القى مساء اول من امس محاضرة بعنوان «دور المدن في تطور الحضارة الغربية» على مدرج مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

● باربره كولماير الرئيسة الجديدة لـ«رابطة الصحافيين الاجانب» في المملكة المتحدة ومصطفى كركوتي الرئيس السابق والمدير الحالي لمقر الرابطة اقاما اول من امس حفل غداء، لنايجل شنجويل الناطق الرسمي ورئيس الدائرة الصحافية في وزارة الخارجية البريطانية، في اطار سلسلة لقاءات يجريها مجلس ادارة الرابطة مع عدد من المسؤولين البريطانيين.

● ثريا البقصمي الفنانة التشكيلية والكاتبة الكويتية تغادر الكويت غدا الى سورية بدعوة من وزيرة الثقافة السورية الدكتورة نجاح العطار. وستقيم البقصمي خلال الزيارة معرضها السابع والعشرين الفني الشخصي يوم الاثنين المقبل وتلقي محاضرتين عن الحركة الفنية التشكيلية الكويتية المعاصرة.

● عبد الرحمن الزعتري رجل الاعمال اللبناني وعقيلته لينا غادرا باريس عائدين الى بيروت بعد قضاء عطلة الفصح في فرنسا.

● فاطمة الهولي المديرة العامة لأندية الفتيات بالشارقة افتتحت البطولة الاولى للتنس المفتوحة والتي تنظمها الاندية بمشاركة 29 لاعبا من السيدات والاطفال.

اخبارهم في كل مكان

● الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع المملكة المتحدة وجمهورية ايرلندا ـ يعقد مؤتمره العلمي الخامس برعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في لندن لمدة ثلاثة ايام تبدأ اليوم.

ويفتتح المؤتمر د. عبد الله الغنيم وزير التربية والتعليم بحضور خالد الدويسان سفير الكويت في لندن. كما يشارك في فعاليات المؤتمر د. علي الزميع وزير التخطيط والتنمية الادارية وفيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام وبعض اعضاء مجلس الأمة.

● القنصلية العامة لجمهورية مصر العربية في جدة بدأت في حصر اعداد للمواطنين المصريين الذين تخلفوا عن اداء الخدمة العسكرية وتجاوزوا سن الثلاثين عاما ويرغبون في تسوية موقفهم على اساس القواعد الجديدة التي قررها وزير الدفاع تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية والقاضية بسداد الحد الادنى للغرامة المتعلقة بذلك وقدرها 588 دولارا اميركيا. وطالبت القنصلية المصرية بجدة المواطنين الذين ينطبق عليهم هذا الوضع مراجعتها لتسجيل بياناتهم حتى يتسنى لوزارة الدفاع ترتيب زيارات اللجان المختصة الى المملكة لانهاء اوضاعهم.

● يعقد «المنتدى العراقي» في بريطانيا مؤتمره السنوي العاشر في الساعة الثانية عشرة بعد ظهر غد في لندن. ودعا المنتدى افراد الجالية العراقية الى حضور المؤتمر لمراجعة اعماله السابقة وتحديد مهامه للسنة المقبلة.

● الكابتن جزاع غانم الشمري مساعد المدير العام لشؤون العمليات الجوية بالخطوط السعودية رأس اللجنة الفنية المنبثقة عن الاتحاد العربي للنقل الجوي (الاكو) التي عقدت اجتماعها الثاني اخيرا في مدينة عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية. وقد ناقشت اللجنة عددا من الموضوعات المتعلقة بشؤون حماية البيئة والتعاون بين شركات الطيران العربية الاعضاء في مجال الخدمات الفنية.

وفيات

● تقبل الدكتور مفيد جوخدار الامين العام للمجلس العربي للاختصاصات الطبية في دمشق مع اخويه وليد واحمد التعازي من الوزراء وكبار المسؤولين السوريين بوفاة فقيدهم محمد عزت جوخدار.

المحصلة 30 ألف مخالفة سنويا

«العداد» ميت في نظر سائقي الاجرة بالقاهرة والركاب يدفعون الثمن غلاء واشتباكات

القاهرة: من خالد جودة

استبعدت الادارة العامة للمرور في مصر زيادة تعريفة سيارات الاجرة التي تعمل بنظام العداد. ومن جانبهم وصف سائقو التاكسي التعريفة الحالية بانها ظالمة ولاتفي بحقهم واعتبروا العداد قطعة اكسسوار لا عمل لها سوى أن وجودها يجنب السائق غرامات عديدة وذلك بعد ان اصبحت الاجرة تحدد بمبدأ العرض والطلب بين الراكب والسائق رغم مخالفة ذلك لقواعد المرور.

ولما كان السائق يرفض التعامل بالعداد والراكب يعتبر أن رفضه جشع وطمع تضاعفت المشاكل بينهما بشأن تحديد قيمة الاجرة حتى انها تصل في بعض الاحيان الى التراشق بالألفاظ النابية والتشابك بالايدي وربما ينتهي الموضوع بمحضر في اقرب قسم للشرطة.

ويقول الرائد احمد جبر من ادارة مرور الجيزة ان قانون المرور يعاقب كل من يتعمد عدم تشغيل العداد حيث يتم تحرير اكثر من 30 الف مخالفة سنويا لقواعد التعريفة. فالمادة 423 من قانون المرور لعام 1993 حددت تعريفة الركوب بالنسبة للسيارات الاجرة التي تعمل بنظام العداد بـ60 قرشا الكيلومتر الاول و30 قرشا لكل كيلو بعده. وفي حالة كشف مخالفة لهذا السائق يتم تغريمه بمخالفة فورية ويتم سحب رخصة القيادة لمدة 15 يوما ترتفع الى شهر عند التكرار. واذا تكرر تعنته في ذلك يتم سحب اللوحات المعدنية للسيارة ويصادر العداد.

ويضيف احد ضباط المرور بميدان الدقي ان الاشتباكات بين سائقي التاكسي والركاب لا تنتهي لأن اكثر المواطنين لايعرفون حقوقهم مشيرا الى انه من الافضل ان يلجأ المواطن الى اقرب شرطي اذا حدث خلاف مع السائق. وفي حالة عدم تمكنه من ذلك فمن حق الراكب ان يشكو السائق برقم السيارة وخاصة في حالة امتناعه عن التوصيل او عدم تشغيل العداد فالقانون لم يترك العلاقة بين الراكب والسائق دون ضوابط فهناك غرامات فورية يسددها السائق في الحال في حالة مخالفته قواعد المرور بالاضافة الى غرامات اخرى يدفعها عند تجديد رخصة القيادة الخاصة به.



ويوضح ان كل ادارة مرور تعين مهندسا لفحص العدادات اثناء تجديد السيارة لضمان دقته عن طريق مايطلق عليه «دورة العداد».

وعلى الجانب الآخر يرى محمد البربري وهو سائق تاكسي «ان التعريفة المقررة على سائقي التاكسي ظالمة ولا سيما في اوقات الزحام والذروة. مشيرا الى ان استهلاك السيارة والوقود في هذه الحالة يكون اكثر بكثير من الاجرة التي سيحصل عليها السائق مما يجعلنا نوقف العداد ولا نعمل به حتى اصبح في حكم الميت او من كماليات السيارة».

ويطالب بالغاء العداد وجعل الاجرة خاضعة لعمليات العرض والطلب فذلك برأيه يقلل المشاجرات بين الراكب والسائق حيث ستكون هناك منافسة بين السائقين على العمل باقل اجر بشرط تغطية مصروفات التشغيل.

ويضيف عبد المنعم سلامة سائق تاكسي اخر مبررا ثانياً لعدم تشغيل العداد وهو ان الراكب تعود على ذلك وغالبا لا ينظر الى العداد فكل راكب تعود على تحديد الاجرة التي ترضيه وترضي السائق من دون مشاكل. واوضح ان صاحب السيارة يفرض مبلغا يوميا على السائق لا بد من تحصيله مما يضطره الى عدم تشغيل العداد للحصول على اعلى ايراد.

ويرى ان سائق سيارة السرفيس (الميكروباص) اكثر حظا من سائق التاكسي حيث يتم تحديد خط سيره في اماكن منتظمة تعود الناس على انتظارهم بها باجرة ثابتة حددت من جانب المحافظة يقوم الراكب بدفعها من دون مشاكل.

ويحدد محمد فكري سببا آخر لكساد التاكسي ومعاناة قائده يتمثل في تضاعف اعداد التاكسي في الفترة الأخيرة بشكل كبير بسبب موافقة الحكومة على تحويل السيارات الملاكي الى اجرة، مستثنية بذلك سنة صنع السيارة التي كان عليها القرار القديم بالاضافة الى التسهيلات التي منحتها البنوك ومعارض السيارات للراغبين في شراء سيارات جديدة دون مقدم والتقسيط على فترات طويلة تصل في بعض الاوقات الى خمس سنوات بجانب الدخلاء على المهنة الذين شوهوا سمعة السائق. كل هذا ادى الى زيادة العرض في الوقت الذي قل فيه الطلب لان راكب التاكسي يعاني هو الاخر من ضعف الدخل لأننا نعيش في ظروف اقتصادية واحدة.

بالإضافة إلى ذلك هناك اسلوب جديد يتبعه بعض السائقين بعيدا عن تقدير الراكب والعداد الصوري وهو المقاولة والإتفاق المسبق مع الراكب. ففي حالة موافقة الطرفين يقوم السائق بتوصيل الراكب وفي حالة عدم موافقتهما على تحديد الاجرة يتركه السائق ويسير ضاربا بقوانين المرور عرض الحائط. كما ان هناك سائقين يقومون بتخريب العداد لزيادة سرعته ويلزمون الراكب بدفع قيمة العداد التي تضاعف القيمة الاصلية لقياسه.

الزحام أحد أسباب رفض السائق للعداد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الابيض والاسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «لا يستطيع احد ان يقود الجماهير ويكهربهم بخطابات رنانة اذا كانت معدته تقرقع وتتجشأ بالغازات المحبوسة».
(البروفسور روي بورتر ـ الاستاذ في تاريخ الطب)

● «القاء الخطب من المنصات العامة لا يرجع الى الرغبة في سماع صوتك، وانما الرغبة للسعي لسماع ما يقوله لك قلبك».
(انيتا رودك)

● «ليس كل طلب وضغط اميركي يمارس علينا نستجيب له»
(محمد دحلان ـ مدير الامن الوقائي في غزة)

● «انه لأمر غريب ان نجد خدمات الامن الفلسطينية تتعاون مع الجيش الاسرائيلي»
(الدكتور علي ابو ريش ـ طبيب في الضفة الغربية)

● «عندما ينتهي اسمك بحرف علة، يزداد احتمال قيامك بحمل السلاح»
(انطوني لبكليا ـ الممثل الشهير بافلام العصابات)

● «الجيش يراقب الأزمة وسينأى بنفسه عن السياسة»!
(الجنرال اسماعيل حقي قردايي ـ رئيس اركان الجيش التركي)

● «كل ما يحصل في لبنان مرسوم ومخطط له، وليس من المسموح أن تبقى اي هيئة او مؤسسة دون أن يكون للحاكم رأي فيها... الديمقراطية في لبنان على طريق الزوال».
(مسعود روفايل ـ النائب اللبناني السابق)

● «لماذا ينبغي علي ان اتكلم عن الرجال في حياتي؟ الحياة بالنسبة لي ليست مسألة رجال».
(الممثلة كاثرين دنوف عن سيرة حياتها)

● «نواب البرلمان يتقاضون الكثير جداً، وفضلاً عن ذلك، يحشون جيوبهم من شتى المصادر».
(النائب البريطاني الن كلارك)

● «اول شيء خطر في ذهني هو ان حياتي اوشكت على الانتهاء».
(موريهيسا أوكي ـ السفير الياباني بعد اقتحام السفارة اليابانية في بيرو)

● «ما اقوم به هو التخفيف عن المعاناة. ولكن الوسيلة في ذلك كانت مع الاسف الموت».
(د. جاك كفوركيان الذي اعترف بانهاء حياة الكثير من المرضى النهائيين في اميركا)

● «لا ادري اين ذهبت الفلوس. كل ما اعرفه هو انها ذهبت. انني اصلاً لست مغرمة بالتسوق».
(دوقة يورك ومطلقة الأمير اندرو عن ديونها)

● «إما انك قبيحة الى درجة لا يمكن التعامل معك بصورة جدية وإما انك جميلة الى درجة لا يمكن التعامل معك بصورة جدية. وفي كل الاحوال، انها الوسيلة للعادة للتخلص من الانثويات».
(ناومي ولف ـ الكاتبة الانثوية المدافعة عن حقوق المرأة)

البحرين تنظم «عجائب الذهب»

المنامة: من هناء بوحجي

بدأت البحرين استعداداتها لتنظيم مهرجان عجائب الذهب للمرة الثانية في الفترة من 26 اكتوبر إلى 2 نوفمبر القادم تحت رعاية رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة في فندق ميريديان البحرين.

وينظم هذا المهرجان مجلس البحرين للترويج والتسويق بالتعاون مع لجنة الذهب والمجوهرات واللؤلؤ بغرفة تجارة وصناعة البحرين وسيشتمل الأسبوع على مجموعة من الأنشطة والفعاليات. وستشتمل انشطة المهرجان على سحوبات على الذهب والسيارات بالإضافة إلى حفل ساهر يخصص دخله للأغراض الخيرية، ويعمل المجلس الآن بالتعاون مع مجلس الذهب لاختيار لجنة تحكيم مستقلة لتقديم الجوائز للمشاركين.

وكان المجلس قد اقام العام الماضي معرض عجائب الذهب الأول الذي اجتذب نحو 20 الف زائر من داخل وخارج البحرين كما حضره تجار من الهند وهونغ كونغ وسنغافورة.

عزاب الأردن يشكلون أغلبية

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهرت نتائج دراسة احصائية اردنية ان ما نسبته 40% من سكان الاردن هم من العزاب الذين لم يسبق لهم الزواج. وعزت الدراسة ارتفاع نسبة العزاب بين سكان الاردن البالغ عددهم 4.2 مليون نسمة الى ظاهرة ارتفاع المهور ونفقات الزواج وتكاليف المعيشة. واوضحت ان نسبة الطلاق في الاردن شهدت خلال العام الماضي زيادة ملموسة مقارنة مع السنوات الماضية حيث بلغت نسبة المطلقين والمطلقات والارامل خمسة في المائة من مجموع اعداد المتزوجين في الاردن والبالغة نسبتهم 55 في المائة من مجموع السكان.

يذكر ان معدل النمو السكاني في الاردن يبلغ حاليا نحو 3.5 في المائة وهي من اعلى النسب في العالم اضافة الى ارتفاع نسبة البطالة بمعدل 20 في المائة من حجم القوى العاملة وكذلك ارتفاع نسبة الفقر الى 25 في المائة من مجموع السكان.

ندوة موسعة حول الأثر البيئي للمخلفات البلاستيكية في صنعاء

صنعاء: من عادل السعيد

عقدت الغرفة التجارية اليمنية، بالتنسيق مع 13 جهة رسمية وطوعية ذات علاقة بالبيئة، ندوة موسعة، مع اصحاب مصانع المواد البلاستيكية الخفيفة التي تستهلك بشكل يومي كالاكياس وغيرها، حيث ناقشت الندوة باستفاضة الطرق والوسائل التي تكفل الحفاظ على البيئة دون الاضرار بمصالح اصحاب هذه المصانع.

واشار نائب رئيس الغرفة التجارية والصناعية بصنعاء الى ان انتشار مخلفات المواد البلاستيكية الخفيفة بشكل واسع اصبح ظاهرة مثيرة لقلق عدد من الجهات الرسمية والشعبية، لان تراكم هذه المواد بشكل يومي وبهذه الكميات الكبيرة يعد مصدر خطر حقيقي على البيئة، موضحا ان عددا من الدراسات والابحاث بينت ان المواد البلاستيكية لا تتحلل في التربة مطلقا الامر الذي يهدد الاراضي الزراعية بمزيد من التدهور، لان هذه المخلفات تعيق عملية النمو الزراعي وتحرم التربة من الحصول على الماء والهواء والعناصر الاساسية الاخرى لعمليات التجديد وزيادة الخصوبة، هذا اضافة الى ما تشكله هذه المخلفات البلاستيكية كمصادر تلوث لمصادر الحياة خاصة السطحية منها، في السدود المائية والخزانات.

واوصت الندوة اصحاب الصناعات البلاستيكية بالعمل على انتاج انواع الاكياس والقوارير المقواة، التي يمكن استخدامها اكثر من مرة للحد من تراكم المخلفات البلاستيكية، كما اوصت ببحث امكانية استخدام المواد غير البلاستيكية كالالياف النباتية في هذه الصناعات.

ودعت الندوة اصحاب القطاع الخاص الى التفكير في اقامة مصانع تعمل على اعادة تصنيع المخلفات البلاستيكية لاستخدامها في اغراض اخرى.

ملكة جمال البادية وموكب زنوبيا بين مفاجآت مهرجان تدمر اليوم

دمشق: من نضال معروف

كشف عبد الرزاق قطيني معاون وزير السياحة السوري عن بعض المفاجآت التي يتضمنها برنامج مهرجان تدمر السياحي الخامس لهذا العام الذي سينطلق اليوم. وقال قطيني بأن المهرجان سيشهد وللمرة الاولى منذ قيامه قبل خمس سنوات انتخاب ملكة جمال البادية. كما سيشاهد الجمهور موكبا عظيما يمثل موكب الملكة زنوبيا سيكون شديد الشبه بالحقيقة وينقل الجمهور نحو الماضي السحيق ايام الرومان وايام حكم الملكة العربية الشهيرة.

واضاف قطيني بان سباق المسافات الطويلة للخيول قد تمت زيادة مسافته من 12 كم الى 20 كم، وهو ما يسمى بسباق التحمل الذي سينفذ على طريق الحرير المشهور الذي سلكته قوافل العالم القديم من الهند والصين باتجاه الاناضول وبلاد الشام.

ولن يفوت الجمهور حفلات الزجل المثيرة حيث اكد قطيني انه ضربت خيمة شعر كبيرة في منطقة المهرجان خصصت لاجتماع عدد كبير من الزجالين السوريين المشهورين الذين سيسمعون الناس ازجالا في الغزل والعتاب والهجاء والفخر عبر حواريات شيقة.

كما يتضمن البرنامج فقرات جديدة مثل انتخاب ملكة جمال الخيول واقامة مسابقات في الفروسية وتقديم عروض للفرسان والعاب مثيرة للفرسان.

اما عن النشاط الفني المرافق فاكد قطيني ان مجموعة كبيرة من نجوم الغناء السوريين والعرب سيشاركون في هذا المهرجان وسيغنون طيلة ثلاثة ايام في ساحة معبد (بل) الاثري الذي سيمكن فيه استيعاب الحشود الكبيرة، وتقدم في اطار النشاط الفني عروض لأشهر الفرق الغربية، كما سيتم اقامة حفل زفاف حقيقي يرافقه عرس بدوي لتقديم نموذج عن الاعراس البدوية الحقيقية.

ولن تتوقف فعاليات المهرجان على مدينة تدمر كما قال قطيني بل ان السياح الوافدين سيكون بمقدورهم الاستمتاع في مخيم اعد خصيصا لهم ولرجال الصحافة والاعلام على بعد اربعين كيلومترا شرق تدمر والاستجمام في منطقة العباسية ذات المياه المعدنية.

وقد تقرر افتتاح عدد من المعارض الفنية التي سترافق المهرجان الى جانب افتتاح سوق كبير للمهن اليدوية السورية المختلفة، اي ان المهرجان سيكون ترفيهيا وسياحيا وثقافيا، ويشكل فسيفساء ملونة لعدة نشاطات متداخلة بانسجام.

نجاح تجارب إكثار النعام في الأردن بعد تعثرها مع الخبرات الأجنبية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعترفت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة بتعثر تجاربها مع الخبرة الاجنبية لاكثار طير النعام في محمية الشومري في البادية الاردنية التي بدأت في العام 1983 عندما احضرت الجمعية ثلاثة طيور من النعام من حديقة حيوان اوكلاهوما الاميركية ولم يبلغ عدد طيور النعام حتى الآن سوى (12) طائراً بالاضافة الى الطيور التي نفقت.

وقالت الجمعية في بيان ان الجمعية تمكنت خلال العام الحالي 1997 وبخبراتها وبعض المختصين من مزرعة رمزي قطان من افقاس بيض النعام بشكل جيد حيث بلغ عدد البيض الذي تم تفقيسه في محمية الشومري حتى الآن (5) بيضات مخصبة، كما ان الجمعية بانتظار تفقيس ما يقارب من (15) بيضة اخرى مخصبة خلال الايام القليلة المقبلة. واشارت الى ان التجارب الاردنية نجحت بدون الاعتماد على اي خبير من خارج الاردن. حيث يوجد الآن في محمية الشومري اكثر من انثى للنعام ترقد على البيض لمحاولة تفقيسه بطريقة طبيعية وانها تامل بنجاح هذه المحاولة لان الظروف البيئية هذا العام تساعد على هذا الاكثار الطبيعي.

وقالت الجمعية ان عدد حالات الولادة بين قطيع المها العربي في المحمية هذا العام بلغ 11 حالة ولادة وان جميع المواليد الجديدة بحالة جيدة حيث اشارت الى انه من المتوقع ان تتم حالات ولادة جديدة بين القطيع تزيد عن 70 حالة ولادة جديدة. ويذكر ان عدد رؤوس المها في المحمية الآن يبلغ 210 رؤوس اضافة الى انه تم تقديم 8 رؤوس من المها في العام الماضي الى سورية لاكثارها في محمية التليلة السورية. وكانت الجمعية قد احضرت عام 1978 من الولايات المتحدة الاميركية 11 رأساً من المها العربي فقط حيث تم اكثارها في محمية الشومري وحققت نجاحاً كبيراً عملية التكاثر بين رؤوس المها العربي.

واوضحت الجمعية انه سيتم اطلاق عدد من رؤوس المها العربي في البادية الاردنية ليعود الى حياته الطبيعية في موطنه الاصلي. ودعت الجمعية الصيادين والمواطنين الى عدم الاعتداء على هذه الحيوانات التي تعتبر ثروة وطنية يجب المحافظة عليها ومنع انقراضها. وأشارت الى ان عدد الايائل السمراء في محمية زوبيا في منطقة عجلون بلغ 16 رأساً وتوقعت ولادة نحو 14 مولوداً جديداً هذا العام حيث انه من المعروف أن انثى الايائل السمراء تضع دائماً وفي معظم الحالات توأمين من الايائل.

منافق افندي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Friday - 2 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6730
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 25 ذو الحجة 1417هـ - 2/5/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6730



حرب أميركية ـ روسية باردة على مجوهرات القيصر رومانوف

واشنطن: من مورين سليم

يجري منذ اسبوعين صراع حاد بين الولايات المتحدة وروسيا على كنز من المجوهرات يعود للقيصر الروسي رومانوف. ولم يتمكن البلدان حتى يوم امس في التوصل الى حل بشأن هذا الكنز بالرغم من انهما تمكنا سابقا في حل مشاكل اخطر من هذه إذ انهيا الحرب الباردة بينهما واجريا تخفيفا كبيرا في ترسانتيهما النوويتين.

وكانت مجوهرات القيصر، تزين تاجه وزوجته، وتم الاتفاق بين مؤسسات ثقافية من البلدين، وباشراف من السفارة الروسية في واشنطن والخارجية الاميركية على ان تعرض هذه المجوهرات في متاحف عدد من المدن الاميركية اولها واشنطن.

وبعد عرضها في العاصمة، غيرت موسكو رايها وتراجعت عن الاتفاق الذي وقعت عليه وقالت انها تريد اعادة المجوهرات الى موسكو. فرفضت المؤسسة الاميركية المنظمة لجولة المجوهرات التي تأخذ الألباب الطلب الروسي واصرت على تنفيذ شروط العقد بين الطرفين.

وبين الشد والجذب حاصر دبلوماسيان روسيان بسيارتيهما الدبلوماسية الشاحنة المرعبة التي تنقل المجوهرات من الخلف والأمام لمنع تحركها في احد الشوارع بالقرب من البيت الابيض لمدة ثلاثة ايام.

ثم تدخل السفير الروسي في واشنطن، ومسؤول اوفدته الخارجية الروسية للتفاوض، كما تدخل مسؤولون في الخارجية الاميركية لحل المشكلة ووصلوا مساء اول من امس الى حل مؤقت تم بموجبه نقل المجوهرات من الشاحنة الى سيارات مصفحة نقلتها الى مقر السفارة الروسية على ان تستكمل المفاوضات في ما بعد للوصول الى حل نهائي.

ويقول الروس انهم انتصروا والمجوهرات الآن على ارض روسية ولا احد يستطيع الوصول اليها. بينما يصر الجانب الاميركي المنظم للجولة على حقه في عرض الكنز بموجب العقد المبرم مع الروس. ويرى البعض احتمال توصل الطرفين الى حل خلال الأيام المقبلة على ان تنقل المجوهرات الى مدينة هيوستن في ولاية تكساس بالطائرة، ثم يعاد الكنز الى روسيا دون عرضه في اي مدينة اخرى. لكن الجانب الاميركي يصر حتى الآن على ان يتم عرض الكنز في كل المدن المتفق عليها. اما السفير الروسي في واشنطن يولي فورونتسون فقد قال بعدما وصل الكنز الى حمى سفارته: «ابداً.. وسنرى». وحجة الروس في ترلجعهم المرفوض من الاميركيين انهم يريدون ان تكون المجوهرات في موسكو في اسرع وقت لاقتراب موعد احتفالات موسكو بمرور 850 عاما على انشائها والمفاوضات ما تزال مستمرة.

بصمات المشاهير

الممثلة ريبكا دي مورناي تطبع راحة قدم قطتها «سلنكي» على قالب اسمنتي خلال حفل «طبع الأقدام» الذي نظم في المسرح الصيني في هوليوود يوم اول من امس، لتشجيع الناس على ايواء الحيوانات الأليفة المشردة (رويتر)

أطفال الدنمارك يفضلون الكتب على ألعاب الكومبيوتر

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

بدأ الاطفال في الدنمارك يعودون الى المكتبات العامة بعد سنوات قلت فيها استعاراتهم للكتب، مما سبب انصرافهم الى اجهزة بديلة مثل العاب الكومبيوتر والتسليات الاخرى. اذ سجلت نسبة المستعيرين الصغار في المكتبات زيادة قدرها 2.8 في المائة عام 1996 عما هو عليه في العام الذي قبله. وقد تفوق الاطفال بهذه الزيادة على الكبار انفسهم، وهي المحصلة التي توصل اليها الاحصاء الذي قامت به المكتبات لمستعيري الكتب، وهذا يناقض توقعات الراي العام سابقا، الى ان الكتاب ربما ينقرض في المستقبل، لأن الاجيال الجديدة ستكون اهتماماتها منصرفة كليا الى الكومبيوتر، اي ان الروايات والشعر، والاخبار والمعلومات العلمية يمكن ان تطالع الكومبيوتر بدلا من الكتاب او المجلة.

والطفل الدنماركي يستعير ما معدله 35 كتابا سنويا، في حين يستعير الفرد الدنماركي البالغ 13 كتابا، كما نشر ذلك قسم خدمة المكتبات الحكومية. وقال بالس ليو رئيس مكتبة البلدية في ايس بياو ان رغبة الاطفال في استعارة الكتب ازدادت، بالمقابل قل اهتمامهم بافلام «الفيديو» والعاب الكومبيوتر، وهذا شيء لافت للنظر، وقالت مسؤولة قسم الاطفال في مكتبة «نيرو برد» لـ«الشرق الأوسط»: «ان الكتب التي يستعيرها الاطفال في الدنمارك مختلفة المواضيع، تأتي بالدرجة الاولى الكتب التي تتحدث عن البلد، ثم كتب الحكايات الشعبية، والخيال العلمي» وتضيف: «ان اختيار الكتاب يعود احيانا الى نمط حياة العائلة، وكثيرا ما يتبع الطفل ذوق عائلته، حيث للتربية العائلية اثرها، فالطفل المولود من ام تحترف الموسيقى او الغناء لا بد ان يختار كتابا يتحدث عن الفن، والطفل الذي يدرك ان والده طبيب سوف يختار قصة تدور حول الطب او التمريض، هذا من حيث العموم، مع وجود استثناءات طبعا.

صباح الخير
سمير عطا الله

ممازحة الرعب

تمازح بعض الشعوب نفسها بلا حرج. وقد جعل الاسكتلنديون من بخلهم المشهور جزءا من تراثهم الشعبي والسياسي، في المزاح وفي الجد. وكما يقيم الاسبان مباريات لأفضل مصارعي الثيران يقيم الاسكتلنديون مسابقات للرجل الاكثر شحاً. وغالبا ما لا تكتمل المواصفات في رجل مؤهل للفوز. جميعهم متساوون. وقد اصدرت بريطانيا طوابع لشهر ايار (مايو) الحالي احتفالا بالذكرى المئوية لولادة «فرانكشتاين» المرعب وأخرى احتفالا بذكرى «دراكولا» مصاص الدماء. ويهوى الانكليز الشخصيات المرعبة كما يهوى جيرانهم الاسكتلنديون التقتير. وتحول ادب «الجريمة» الى «صناعة» انكليزية متميزة: ارثر كونان دويل واغاثا كريستي وايان فليمنغ وابطالهم شرلوك هولمز والمفتش بوارو وجيمس بوند! ومن القصور البريطانية ايضا خرجت قصص «الاشباح».

ولا تزال الناس تبحث كلّ موسم عن الوحش الاسطوري في «لوك نس» حيث يؤكد البعض انه التقط له صوراً فوتوغرافية ايضا. واحدى أنجح المسرحيات التي تعرض في لندن منذ سنين هي «شبح الأوبرا»، وقد غامر الأستاذ غسان تويني بحضورها قبل سنوات، فلما زرته صباح اليوم التالي لاحظت عليه بوضوح بوادر الكدر فسألته ان كانت اخبار بيروت سيئة، فقال «لا. هناك ما هو اسوأ. لقد حضرت امس «شبح الأوبرا» فصرت اذا نمت رأيته واذا فقت اراه».

ولا اعتقد ان بلداً آخر في العالم يحتفل بذكرى «فرانكشتاين» و«دراكولا» باصدار الطوابع! ولممثلي الرعب في بريطانيا صورة «الأب الحنون» كما كان حسين رياض في الافلام المصرية. ولكثرة ما بكى رحمه الله ضاقت عيناه في آخر افلامه. وتقول «النيويورك تايمس» ان اكثر الطوابع مبيعاً في تاريخ اميركا، وربما في تاريخ العالم، كان الذي اصدر منذ سنوات عن المغني الفيس برسلي إذ عاد على الخزينة بنصف مليار دولار، مع ان قيمة الطوابع التي استخدمت حقا لم تزد على 150 مليون دولار.

والفيس برسلي هو المطرب الذي تزوجت ابنته من مايكل جاكسون، الذي كان ايام بريسلي طفلا اسود يغني مع اخوانه في فرقة «جاكسون الخمسة». ومنذ ذلك الوقت لم يعد اسود ولا ابيض وطال شعره كثيرا.. وحين قيل انه رزق بمولود حددت الاخبار جنس المولود فقط ويقال ان زواجه لم يطل اكثر من وقت اغنية.

الفرنسيون يصدرون الطوابع وعليها صورة «ماريان» شعارهم التاريخي. وقد نقلت ملامحها مؤخرا عن الممثلة كاترين دونوف التي قاربت الستين في الأساس من دون ان تقارب الأربعين في الشكل.

ومقابل «دراكولا» شاعت لدى الفرنسيين في الحكايات الشعبية قصة «الفرسان الثلاثة». وارتبطت الصورة الشعبية الأميركية «بالكاوبوي» الذي صار في العصر التقني «الرجل المصنوع» من بطاريات الطائرات ومعدن السفن الفضائية. وفي لبنان لم نترك صنفا من صنوف التفاح إلا وصورناه على الطوابع البريدية. واسبانيا تحتفل هذا العام بذكرى سرفنتس، مؤلف «دون كيشوت». ولم تبخل بريطانيا طبعا في الاحتفال بمناسبات شكسبير الذي هو صناعة قومية اخرى. وكالعادة «استعارته» اليابان واقامت مصغرا لبلدته «ستراتفورد ابون افون» ويبقى ان نعثر على «عطيل» يتحدث اليابانية او «هاملت» في بلاد «السوموتيومو».

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

تعلم كيف تقع!

ليس مهماً ان تمر بالتجربة.. المهم ان تستفيد منها.. وليس مهما ان تقع.. المهم ان تعاود الوقوف.. الاقوياء هم الذين يكافحون من لجل البقاء.. والضعفاء يستسلمون.

عشرات الحكم والنصائح يتضمنها كتاب «تعلم كيف تقع» لمؤلفه العالم النفسي «نتانيل براندون». ويقول «براندون» ان لتجارب الحياة شأنا اقل كثيرا من نظرة الانسان اليها وتأثره بها.. ولهذا فان التجربة الواحدة اذا مرت بثلاثة اشخاص مثلا.. فانها قد تقضي على الأول.. وتجبر الثاني على الوقوع.. ولكن الثالث يمر بها واقفا.. فتأثير التجربة يتفاوت حسب مكونات الشخص الذهنية والنفسية والبدنية ايضا.

ان الانسان لا يولد سعيدا.. ولكن عليه ان يكافح من اجل ان يصنع سعادته الخاصة.. والسعادة ان تستمر في الكفاح رغم الأزمات.. وان تظل متفائلا بأنك ستنتصر.

ان العذاب سهل.. انه أسهل النشاطات الانسانية.. والذين يعذبون انفسهم كثيرون ولو توقفوا وأعادوا النظر فيما يفعلون لأدركوا انهم يرتكبون اكبر غلطة في الحياة وهي الاستسلام للعذاب.

والرجل الشجاع يتحمل مسؤولية اخطائه.. انه يعترف بما فعل ثم يعاود الاصلاح.. الرجل التافه يحب ان يلقي باللوم على الآخرين.. انه دائما يتهم الظروف والناس ولا يتهم نفسه.

ان المشاكل والمصاعب مقسمة بين الناس.. ولكن بعض الناس يعتبرون ان هذا قدر لا مفر منه.. انهم يعترفون بأنهم ضعفاء وعلى العكس نجد آخرين يسألون: لماذا فشلنا؟ ثم يسألون: وماذا نفعل بعد ذلك؟

ويقول «براندون» ان اكثر الفاشلين في الحب لا يعرفون ما هو الحب.. ويرفع الشعار الذي قاله الشاعر الفرنسي «بول فاليري»: ان قيمة الحب الحقيقية في الحيوية التي يوفرها.. وليس في الدموع والآهات.

ان اهم وسائل استعادة التوازن عند السقوط هو ان يكون عندك هدف تسعى الى تحقيقه.. ان وجود هذا الهدف هو حبل الانقاذ الذي تتعلق به!!

ويقول «براندون» ان الذي يحمي المكافح من السقوط النهائي والتشبث بالحياة هو اشياء يجب ان يحيط بها نفسه.. الايمان.. الكتب.. الموسيقى.. الحلم!!

وفي النهاية ليس سهلا ان يكون الانسان مكافحا.. ولكن الكفاح شرط للنجاح.. والنجاح يستحق المحاولة.

حملة على الأجانب المخالفين لقانون الإقامة بمصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت وزارة الداخلية المصرية اعتبارا من الليلة قبل الماضية حملة تفتيشية بأمر من الوزير اللواء حسن الالفي على الاجانب الموجودين في مصر للكشف عن طبيعة اقاماتهم في مصر وقالت مصادر الوزارة ان عدداً كبيرا من الاجانب، خاصة الخادمات من اثيوبيا والفلبين سيجري التأكد من انهن يحملن وثائق اقامة قانونية في مصر. واضافت المصادر ان من يثبت انه موجود في مصر بدون وثائق اقامة صالحة سيتم ترحيله فورا. ويشترك في الحملة ضباط من مباحث الجوازات مع ضباط من باقي الاجهزة الامنية.

إسبانيا تستعد للاحتفال بثاني زواج ملكي في مدى قرن

مدريد ـ أ.ف.ب: بدأت اسبانيا استعداداتها اعتبارا من يوم امس للاحتفال بثاني زفاف ملكي في اسبانيا منذ عام 1906 وهو زفاف الاميرة كريستينا (31 سنة) الى ايناكي اوردنجاران (29 سنة) وهو بطل دولي في كرة السلة من ابناء منطقة الباسك.

ومن المقرر ان يتم طلب الزواج الرسمي مساء غد في قصر زارزويلا في مدريد. وتقام حفلة الزفاف في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في برشلونة حيث يعيش العاشقان منذ عدة سنوات ويرجح ان تقام الحفلة في كاتدرائية برشلونة في قلب الحي القوطي. وقد تتواصل الاحتفالات بعد ذلك في قصر بيدرالبيس الذي كان مقرا للملك الفونسو الثامن (1902 ـ 1941) آخر ملك اسباني يتزوج في اسبانيا وكان ذلك في 31 مايو (ايار) 1906 في مدريد من الاميرة فيكتوريا اوجينيا.

وبعدها اضطر الاسبان الى الانتظار 89 سنة الى ان اقيمت في 18مارس (اذار) 1995 حفلة الزفاف الملكي للاميرة ايلينا الابنة الكبرى للملك خوان كارلوس والاميرة صوفيا اللذين تزوجا في 14مايو 1962 في اثينا.

وقلبت محطات التلفزيون الاسبانية برامجها راسا على عقب استعدادا «طلب الزواج» يوم السبت وكشفت تحقيقاتها التلفزيونية عن علاقة كريستينا التي وصفتها الصحف بانها فتاة عصرية «بسيطة ومستقلة ومتحفظة» بايناكي «الشاب المثالي».

وايناكي ابن مدير لصندوق ادخار في المنطقة الباسك ووالدته بلجيكية. وقد لعب 120 مرة مع فريق كرة السلة الاسباني الوطني وفاز مع نادي برشلونة باربع كؤوس اوروبية وسبع بطولات اسبانية وسبع كؤوس اسبانية ولم يثر دخول شاب من عامة الشعب عائلة بوربون المالكة اي استنكار من جانب الصحافة التي اشادت به «كمواكن اسباني قبل كل شيء» ولا يبدو على كريستينا للوهلة الاولى سمات الدم الملكي، فهي كما وصفت فتاة «بسيطة متحفظة» و«اسبانية التسعينات» وقد التقطت لها صورة فوتوغرافية اول من امس في الوقت الذي اعلنت فيه خطبتها وهي تتجه الى عملها وكانت تمشي بمفردها في شوارع برشلونة مرتدية تنورة واسطة وسترة من الجلد وتضع صحيفة تحت ابطها.

وبرهنت كريستينا على استقلاليتها عندما اختارت شابا من عامة الشعب. فهي من هواة الرياضة وكانت في فريق سباق السفن الشراعية الاولمبي الاسباني في سيول سنة 1988. وقالت الصحف انها اول اميرة حاصلة على شهادة جامعية والوحيدة التي اغتربت في برشلونة وعملت مقابل مرتب شهري قدره 200 الف بيزيتا (1400 دولار).

أمضى 13 شهرا وراء القضبان لأنه تحرش بصديقته السابقة
قاضي قضاة ولاية نيويورك يسرد تجربته في السجن ويصف سلوكه بـ«الجنون»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعترف سول واكتلر قاضي قضاة ولاية نيويورك انه تعلم درسا مؤلما خلال فترة العقوبة التي امضاها وراء القضبان بعد الحكم بادانته في قضية تحرشه بصديقته وتهديده لها لاستعادة علاقته الغرامية معها، وقال: انه تمنى الموت خلال الساعات الاربع والعشرين الاولى من حياته في السجن. واضاف: انه لا تفسير لما اقدم عليه الا الجنون.

وقاضي القضاة واكتلر، وهو في منتصف الستينات من العمر كان مرشحا محتملا لمنصب حاكم ولاية نيويورك، ومرشحا محتملا لنائب الرئيس في الانتخابات الرئاسية عام 1992 وواحدا من الشخصيات القوية والمؤثرة والمسموعة الراي في اميركا، واليه كانت تستمع المحكمة الفيدرالية العليا وهي اعلى هيئة قضائية في الولايات المتحدة لآرائه والاخذ بها. هذا القاضي الذي كان يضرب بمطرقته منصة المحكمة بعد اصداره الاحكام على المجرمين وارسالهم الى السجون، لم يخطر في باله انه سيقف امام الشرطي عند باب الزنزانة ويطلب الشرطي منه ان يخلع ثيابه بالكامل، مثل اي مجرم، ويفتشه، ثم يلبس لباس السجن ويدخله زنزانة لا تتجاوز مساحتها 10 امتار مربعة.

قضية القاضي الاميركي، الذي تحدث اخيرا في مقابلات تلفزيونية بعد خروجه من السجن، بدأت عندما اراد ان يعيد علاقة عاطفية كانت تربطه بصديقة له، وهو المتزوج والذي يعيش مع زوجته منذ 40 عاما، لكن صديقته رفضت اعادة تلك العلاقة، فاصيب باليأس والاحباط وفقدان العقل فلجأ الى وسائل «المجرمين» وبدأ بالاتصالات الهاتفية ومضايقة صديقته والتوسل اليها للعودة اليه.

وبعد رفضها المستمر اتبع وسيلة التهديد بخطف ابنتها، وانه سيلحق بها الاذى، وعليها ان تدفع مالا لتجنب ذلك. وكانت صديقته تعرف صوته، رغم انه كان يعطيها اسما آخر. كما كانت تعرف مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (سابقا) اف. بي. اي الذي لجأت اليه. فأمر بالتنصت على هاتف قاضي القضاة، وعندما تم التأكد من الدليل اخذت القضية مسارها القانوني الى ان انتهت بالحكم بالسجن 15 شهرا امضى منها 13 شهرا مع عتاة المجرمين.

وفي حديثه عن تجربته عندما سئل هل كنت مجنونا؟ قاضي قضاة معروف يصدر الاحكام وفي نفس الوقت يرتكب الجريمة ويهدد ويضايق ويطلب فدية؟ قال معترفا «انه الجنون فعلا»، ومن هنا كان عنوان الكتاب الذي وضعه عن تجربته وهو «بعد الجنون».

وقال عن بداية اجراءات ادخاله الزنزانة «اخذوا بصمات اصابعي واخذوا صورة لي وامرت بنزع ثيابي فصرت عاريا والكل ينظر الي، لقد كانت عملية اهانة لا يمكن تصورها، لقد شعرت برعب الموت وقلت لنفسي، انها هاوية سقطت فيها، ما الذي فعلته لحياتي، انا القاضي الذي آخر من يراه المحكوم عليه بالسجن ويطلب منه الرأفة في الحكم اجد نفسي مع السجناء وراء القضبان. لقد تمنيت الموت في تلك اللحظات وما بعدها».

وعن تجربته وراء القضبان قال: «لقد عوملت مثل اي مجرم عادي ولم استطع النوم في البداية، صراخ سجناء، وعالم آخر يعجز الانسان عن وصفه، خصوصا ان زنزانتي كانت بالقرب من قاعة لسجناء يعانون من امراض عقلية ينبحون مثل الكلاب ويتوسلون طالبين سيجارة من حارس السجن».

وقال واكتلر انه في احدى الليالي طعن طعنتين في جسده وانه يعرف الذي طعنه من «زملائه المساجين» لكنه رفض تحديده للمسؤولين في السجن خوفا من ما قد يقع له في المستقبل، وان السجين الذي طعنه ربما كان واحدا من الذين «حكمت عليهم بعقوبة السجن».

وفي تجربته المريرة قال قاضي القضاة انه لم يسمع من اي سجين ان الحكم الذي صدر عليه كان عادلا! واضاف انه هو الآخر لا يستطيع القول اذا كان الحكم عليه عادلا ام لا.

وعن تجربته مع حراس السجن قال: «انهم قساة، ان قلت لهم صباح الخير لا يردون عليك، وان سألتهم ان كان مسموحا الجلوس في هذا المكان او غيره لجابوا بنعم. فتجلس، فيأتي الحارس ويقول لك بعد لحظة: «من سمح لك بالجلوس؟» وهكذا، فهو عذاب وعقوبة مستمران».

وقال انه من بين كل مائة الف مواطن اميركي هناك 500 وراء القضبان، مقارنة ببريطانيا 97 واليابان 45. وهذا موضوع يستحق البحث فيه.



حق المواطنة

رجل مسن يتوجه الى أحد المراكز الانتخابية في العاصمة لندن للادلاء بصوته في الانتخابات العامة البريطانية التي جرت يوم امس. (تصوير: بسام المرصفي)

تفاصيل (ص تقارير)

الشرطة الكويتية تتدخل لفض اشتباكات في حفل فنان سعودي

الكويت: من فرحان الفحيمان

اضطر الفنان السعودي خالد عبد الرحمن الى قطع حفلته الغنائية التي احياها ليلة امس الأول (الاربعاء) في الكويت بعد حدوث حالة من الفوضى والصخب في الصالة الصغيرة المجهزة لسهرته والتي لم تستوعب الجمهور الذي تدفق الى فندق «ريجنسي بالاس» ومعظمهم من دول مجلس التعاون الخليجي، وبدأت الحادثة عندما اندفع احد الحضور محاولا الوصول الى الفنان عبد الرحمن فتصدى له أحد افراد الفرقة الموسيقية ودفعه بقوة من خشبة المسرح، ثم ضجت الصالة وحدثت حالة من الهرج والمرج، فحاول المطرب ان يهدئ الوضع، وتوسل الجمهور من اجل مواصلة السهرة، لكن أحدا لم يكترث

وفي وضع كهذا تحتم على خالد عبد الرحمن ان يترك الصالة بعد الاغنية الثانية وسط دهشة الجمهور الذي قطع الكيلومترات من اجل الحضور

وكانت اولى علامات فشل الحفل اختيار صالة صغيرة علما بان المنتجين يعرفون حجم شعبية المطرب خالد عبد الرحمن في الخليج. وفور انسحاب عبد الرحمن من الصالة توجه الجمهور الى المنتج مطالبين باعادة اموالهم وتعالت الاصوات ونشبت المعارك والاشتباكات بين الطرفين وبين بعض العائلات، وعدد من المراهقين مما زاد الأمر سوءا

وأمام هذا التنظيم السيئ اضطرت ادارة الفندق الى استدعاء رجال الشرطة من اجل تفريق الجمهور وتمكين العائلات من المغادرة.

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

امام دولاب الشاحنة الضخمة، وفي مكب النفايات قرر الوالد ان يضع حدا لحياة طفليه، بعدما هجرته زوجته الى حيث لا عودة، وسئم من تحمل المسؤولية.

وكانت الساعة الرابعة فجرا عندما حضر سائق الشاحنة للاقلاع بها والتوجه الى عمله فاستوقفه رؤية مجموعة من الهررة الى جانب سيارته وهي تراقب جسما غريبا. فتقدم منه وهو يتحرك ببطء مع انين خافت. ولم يكن يصدق عينيه اللتين وقعتا على رضيع في الاشهر الاولى وهو ملفوف بقطعة قماش وملقى تحت اطار الشاحنة. المفاجأة الأكبر كانت في مخفر قوى الأمن الذي قصده سائق الشاحنة وهو يحمل الطفل، واذا به يلتقي بعامل تنظيف يحمل طفلة اخرى وجدها في مكب النفايات وكان كل منهما لا يصدق ما يقوله الآخر وسط دهشة رجال الشرطة الذين فتحوا محضر تحقيق بالحادثتين!

ولم يأخذ التحقيق اكثر من ساعات حتى القي القبض على والد الطفلين وعمره 28 عاما، فاعترف باقتراف ما جنت يداه بحق طفليه، وانه وجد في موتهما الوسيلة الفضلى للعودة الى الحرية المطلقة والتخلص من المسؤولية الزوجية. وقال الوالد لدى التحقيق معه في مخفر الشرطة في بيروت «تزوجت منذ ثلاث سنوات من فتاة احببتها حتى الجنون. واتفقنا على العيش في السراء والضراء شرط ان نعمل معا لنسعد في المنزل الذي استأجرناه كعش للزوجية. لكن الحياة عاكستني بعد سنة من الزواج بعد ما رزقت بطفلة فتركت زوجتي العمل ولم يعد راتبي يكفيني لشراء حليب الطفلة وقوتنا اليومي، وبت عاجزا عن دفع اجرة المنزل، ولم تكد تمر السنة الثانية حتى حملت زوجتي مجددا وطردت من عملي في الشركة بسبب عدم التزامي بالدوام الكامل وبدت الخلافات في البيت. فتركت زوجتي المنزل وغادرت الى بيت ذويها مع الطفلة. وقررت بدوري اعادة المنزل الى اصحابه والانتقال الى اهل الزوجة، لكنهم رفضوني لأني عاطل عن العمل ولا حول لي ولا قوة في تدبير قوت طفلتي».

نكتة اليوم

أحدهم للآخر: ما هو عملك بالضبط؟
الآخر: انه ليس عملا بل هو مطاردة .. فأنا محصل أجور الهواتف!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية